الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 13 رمضان 1417هـ ـ 1997/1/22م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6630
London - Wednesday - 22 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6630

انفجار جديد في وسط العاصمة الجزائرية

اكتشاف سيارة ملغومة أمام منزل أويحيى

باريس: من قصي صالح الدرويش

قتل عشرة أشخاص على الأقل في انفجار اخر وقع بعد ظهر امس وسط العاصمة الجزائرية. فقد انفجرت سيارة ملغومة قبيل موعد الإفطار في شارع الشهداء على بعد كيلومتر تقريباً من مبنى التلفزيون والإذاعة، وليس من المستبعد أن يكون عدد القتلى اكبر.

وحسب مصادر مطلعة فإن أغلب القتلى من الجنود، إذ أن السيارة الملغومة انفجرت بينما كانت شاحنة نقل عسكرية تمر بالقرب منها، ومن المستبعد أن تكون شاحنة النقل هي المستهدفة أو أن تكون السيارة قد فجرت بواسطة جهاز تحكم عن بعد، فجميع السيارات التي انفجرت في الأيام الماضية كانت تستهدف قتل اكبر عدد ممكن من المواطنين دون تمييز، ووضعت هذه السيارات في الأحياء الشعبية المزدحمة، وبعضها يعتبر من معاقل الأصوليين كما هو الأمر بالنسبة لحي بلكور. وذكر بعض سكان العاصمة أن الانفجار كان هائلاً وأن البعض اعتقد انه زلزال.

من جهة أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان الاجهزة الامنية الجزائرية ابطلت مفعول سيارة ملغومة كانت موضوعة في منطقة استراتيجية حساسة، أمام منزل رئيس الحكومة احمد أويحيى على الرصيف المقابل لمنزله، وبين ثانوية ومحطتي بنزين بالقرب من فندق الجزائر، أهم فنادق العاصمة الجزائرية والذي يقصده الصحافيون ورجال الأعمال الأجانب ويسكن فيه ايضاً بعض المسؤولين ويتمتع بحراسة شديدة. كما أن السيارة التي انفجرت امس تقع في نفس المنطقة ولكن في الجهة الشعبية منها. ويفترض انها من المناطق الاكثر حراسة في العاصمة بسبب وجود مبنى التلفزيون ومنزل رئيس الحكومة وبعض السفارات والوزارات داخلها، كما ان وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية ليستا بعيدتين جداً عنها.

وامام استمرار مسلسل الانفجارات الرمضاني وانتقاله من حي إلى حي آخر يعيش سكان العاصمة في حالة ارتباك وهلع على الرغم من استمرار اغلبهم في ممارسة حياتهم اليومية باكبر قدر ممكن من الاعتيادية. ويؤكد الانفجار الجديد أن الجهة المنفذة للانفجار التي قد تكون الجماعة المسلحة غالباً ماضية في تنفيذ تهديداتها بالقيام بمائة انفجار في العاصمة خلال شهر رمضان. وقد جددت الجماعة المسلحة تهديدها في بيان جديد لها علق في مساجد بعض الضواحي الشعبية للعاصمة (براقي) و(سيدي موسى). وحسب هذا البيان الذي وقعه أمير الجماعة عنتر الزوابري وكشفت محتواه صحيفة «الوطن» من دون أن يحمل أي تاريخ فإن «الحرب ستستمر وستتكثف خلال شهر رمضان وأن لدى الجماعة الوسائل والرجال لمعاقبة الذين ليسوا في جانبنا».

وجاء في هذا البيان: «لا حياء في الحرب التي

التتمة وتفاصيل ...... ص 4

الملك فهد يرعى الجلسة السنوية لمجلس الشورى

الرياض: من حاسن البنيان

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء اليوم في الرياض الجلسة السنوية الخاصة لمجلس الشورى السعودي بمناسبة بدء اعمال سنته الرابعة والاخيرة من دورته الاولى، بحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وتنص المادة الرابعة عشرة من نظام مجلس الشورى على ان يلقي الملك او من ينيبه كل سنة خطابا ملكيا في مجلس الشورى يتناول سياسة الحكومة الداخلية والخارجية.

ويتوقع ان يتضمن الخطاب الملكي هذا المساء المواقف السياسية من مستجدات الاوضاع عربيا ودوليا وجهود الدولة في مجالات الحياة وبخاصة في الشؤون الاقتصادية والامنية والمعيشية والتنموية. كما يلقي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، رئيس مجلس الشورى، كلمة تشتمل على ايجاز لمسيرة اعمال المجلس في سنته الثالثة.

وثمن الشيخ ابن جبير اهتمام الملك فهد بالمجلس وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان رعاية الملك فهد للمناسبة تجسد اهتمامه ودعمه المتواصلين لمجلس الشورى لتمكينه ودفعه لتحمل مسؤولياته لأداء دوره كاملاً في تقديم النصح والمشورة للحكومة.

مسؤول سوداني ينتقد تصريحات مبارك ويشير إلى «مغالطات»

المهدي يدعو الجيش للإطاحة بالحكم

لندن: من عثمان ميرغني
الدوحة: من صالح الأشقر
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي وردت فيه انباء عن معارك جديدة بين القوات الحكومية وقوات المعارضة في شرق السودان، دعا السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الامة»، الجيش والشرطة الى «الانحياز للشعب والتحرك للاطاحة بالنظام».

وجاء هذا الموقف من المهدي في الوقت الذي انتقد فيه غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي الوحيد) تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة وقال انها احتوت «على العديد من المغالطات».

وفي الدوحة صرح نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح بان بلاده تواجه مخططا واسعا يمتد لمسافة تتجاوز 1300 كيلومتر.

وكان الصادق المهدي قد اصدر بيانا امس اطلق عليه اسم «نداء الوطن» قال فيه «ان الجماعة التي اقامت النظام الحزبي الذي يحكم السودان اليوم غدرت بالقوى السياسية في البلاد وهتكت عهدها معها للمحافظة على الشرعية الدستورية وخدعت القوات المسلحة السودانية ليقيموا نظاما متسلطا متعصبا».

ونفى ان تكون لاية دولة اخرى علاقة بالاحداث الجارية حاليا في الشرق، وقال «ان الجهد المبذول لتحرير البلاد جهد سوداني خالص يحاول النظام نسبته لدول اخرى زورا وبهتانا لاستدرار عطف لا يستحقه، وهي ذريعة داوم عليها النظام حتى انه نسب الانتفاضة الشعبية في سبتمبر(ايلول) 1995، للجاليات الاجنبية في السودان».

وخاطب المهدي القوات المسلحة وقوات الشرطة باعتباره «رئيس وزراء انتخبه الشعب الى حين انتخاب خلف آخر»، قائلا «ان جبهتكم الحقيقية في الخرطوم وان واجبكم الانساني والوطني والايماني هو الانحياز لشعبكم والتحرك الحاسم للاطاحة بالنظام الفاسد الذي يحكم السودان اليوم».

واشار الى «تباشير الزحف الشعبي نحو الانتفاضة وانه بدا واضحا ان القوات المسلحة مهما حاول النظام تجنيبها سوف تقوم بدورها التاريخي وتنحاز للشعب، لذلك تحرك النظام حركة بائسة مكشوفة

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 6

الشرق الأوسط في رمضان

الشريعة إلهية والفقه بشري

● الفكرة الرئيسية التي يتناولها روجيه غارودي في هذه الحلقة من دراسته عن الاصولية، هي التفريق بين الشريعة والفقه. فالشريعة الهية بينما الفقه بشري. وان الأمور قد اختلفت على غالبية المسلمين منذ وقف الاجتهاد في القرن الرابع الهجري حتى اصبحوا لا يفرقون بين ما هو الهي وما هو بشري. بين ما هو مقدس وما هو غير مقدس.

وأكد غارودي ان القرآن الكريم ليس مدونة قانونية بل شريعة الله الى فهم الطريق الصحيح الذي يقود الى الله. وان القرآن يحتوي على ستة آلاف آية تتضمن المبادئ الاخلاقية والدينية العامة وليس فيه الا ثمانون آية فقط تتناول الحدود والمواريث وغيرها من المسائل التي تعتبر قانونية. (ص الدين)

لاعبو إثيوبيا يختفون في روما

● اختفى معظم لاعبي المنتخب الاثيوبي لكرة القدم في مطار روما بينما كانوا في طريقهم الى الدار البيضاء لمواجهة المنتخب المغربي مساء الاحد المقبل في الرباط بتصفيات كأس الأمم الافريقية. وكان راديو اديس ابابا قد أعلن اختفاء لاعبي المنتخب الذين طالب مدربهم السماح له بالعودة مع بقية اللاعبين لاستحالة اقامة المباراة في ظل هذه الظروف. (ص الرياضة)

سهرات رمضان بلبنان تنتقل للخيم

● غلاء في اسعار بعض السلع الغذائية، وسهرات في خيم رمضانية غزت معظم احياء بيروت والمناطق، وبرد قارس لشتاء طال انتظار اللبنانيين له ومطر غزير حمل الخير الى الارض العطشى ليذكر المؤمنين بسمة الشهر الكريم. («الشرق الأوسط3»)

قصائد ميشو المجهولة

● هنري ميشو، الذي يعتبر احد اكبر شعراء هذا القرن، له مجموعة قصائد مجهولة لم يسبق نشرها، ولم تظهر الا في مجموعة «على مسافة»، التي اصدرتها «ماركور دي فرانس» مطلع الشهر الحالي. وتقدم ثقافة «الشرق الأوسط» اليوم ترجمة لتلك القصائد المجهولة التي كتبت بوحي من طفولة هاربة يحاول الشاعر الامساك بها بعد فوات الأوان. (ص ثقافة)

مناقشة منصب الرئاسة بأميركا

● بمناسبة بدء الرئيس الاميركي بيل كلينتون ولايته الرئاسية الثانية تنشر «الشرق الأوسط» في صفحة القضايا مناقشة بين نخبة من الاكاديميين والمؤرخين الاميركيين وقضايا الرئاسة الانتخابية ابتداء بالنظام الترشيحي للانتخابات، واختتاما بعلاقة الرئيس مع وزرائه واعضاء جهازه الرئاسي.

بين المسائل الرئيسية التي عالجها المشاركون في المناقشة، التي اجرتها صحيفة «يو اس أيه توداي» موضوع «الرؤية» او وجود تصور لمشروع وطني كبير. وكذلك علاقة المبادئ والمثل العليا بممارسات الرئيس ولا سيما عندما يكون أمام اختبار انتخابي. (ص قضايا)

المؤبد لمغتصبي الأطفال بألمانيا

● دعا ايزدارد شميدت ـ يورتسج وزير العدل الاتحادي حكومة المستشار هيلموت كول الى الاسراع باجراء التعديلات اللازمة على قانون الجزاء الالماني بهدف تشديد العقوبات على مغتصبي الأطفال وبالتالي وضع المزيد من الضمانات ضد عدم تكرر حالات الاعتداء على الأطفال من قبل ذات الشخص. (ص أولى 2)

البحرين تتحفظ قانونيا على محضر الاتفاق مع قطر

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اشادت المنامة امس بالنتائج التي حققتها اللجنة الرباعية المكلفة تنقية الاجواء بين البحرين وقطر، لكنها ابدت تحفظا على نقطة تتعلق بجوانب قانونية تمس موضوع الخلاف الحدودي.

ومن المقرر ان تنقل البحرين هذا الموقف الى اللجنة قبل الانتقال الى الخطوة المقبلة، وهي التوقيع على محضر الاتفاق المشترك. وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل قد اعلن «ان اللجنة في انتظار رد البحرين على ما قدم من صيغ تحفظ مصلحة البلدين وتعود بالعلاقات البحرينية ـ القطرية الى سابق عهدها».

وابلغ مصدر بحريني رسمي «الشرق الأوسط» امس «ان ما تحفظت عليه البحرين يتعلق بجانب قانوني في احد البنود الواردة في محضر الاتفاق المشترك ولا علاقة له على الاطلاق بتنقية الاجواء وتحسين العلاقات». وأوضح «ان هذا الموضوع يلقى

التتمة ...... ص 4

فلسطيني يشد جملا امام ملصق للرئيس ياسر عرفات في احد شوارع غزة امس (رويتر)

(تفاصيل .... ص3)

اللاجئون اشترطوا توفير العمل والسكن

الفلسطينيون رفضوا العودة فاكتفت ليبيا بالصحافيين

السلوم : من سوسن ابو حسين ووكالات الانباء

رفض الفلسطينيون الموجودون على الحدود الليبية ـ المصرية العودة امس الى ليبيا واعلنوا رفضهم تلبية دعوة الرئيس العقيد معمر القذافي لهم بالعودة، بعدما امر قبل نحو سنتين بطردهم، مشترطين لعودتهم ان تضمن لهم السلطات الليبية العمل والسكن.

وطلب اللاجئون الـ 250 السماح لهم بالسفر الى مصر او فلسطين. وشككوا في نوايا ليبيا وقال احدهم «نحن هنا منذ سنتين ولم يسأل عنا احد». وفي مواجهة هذا الموقف عمدت السلطات الليبية الى احضار فلسطينيين من داخل ليبيا لاقناع اللاجئين بالعودة الا انهم اصروا على موقفهم واتهموا رفاقهم بـ«خيانة القضية». وحاول وليد عبد الرحمن، القنصل الفلسطيني في الاسكندرية الذي حضر نيابة عن السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة، تسوية المسألة لكن جهوده باءت بالفشل. وقال لـ«الشرق الاوسط» ان هناك جهودا لاقناعهم بالدخول الى ليبيا.

وتجاهلت السلطات الليبية اللاجئين واصطحبت بدلا منهم الصحافيين الذين اتوا لتغطية خبر عودتهم الى ليبيا امس. وحضرت حافلات ليبية واخذت الصحافيين الى مدينة طبرق التي تبعد 120 كيلومترا عن الحدود للقاء الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي فيما يبدو. وقال احد العاملين في منظمة للاغاثة «لم يقل الليبيون للاجئين اي شيء. واشعر ان القذافي سيلقي خطابا ولن يحدث شيء».

السجن لثلاثة طلاب أصوليين بتهمة «إثارة الشغب»

إجراءات مغربية لاحتواء أحداث الدار البيضاء

الرباط: من منصف السليمي

بينما قضت محكمة في مدينة الدار البيضاء المغربية امس بسجن ثلاثة طلاب بتهمة «اثارة الشغب»، وتنظر اليوم في ملف 27 طالبا آخر بتهمة «العصيان»، اعلنت الحكومة المغربية عن جملة من التدابير الامنية الجديدة لمواجهة احداث جامعة الدار البيضاء التي وصفها بيان حكومي بـ«الممارسات الهدامة ذات الاهداف المبيتة لمجموعات قليلة متطرفة وظلامية».

فقد حكمت المحكمة الابتدائية بعين الشق الدار البيضاء امس على ثلاثة طلاب متهمين بـ«اثارة الشغب واهانة هيئة منظمة والتهديد بالسلاح الابيض» بالسجن سنتين لاحدهم وسنة للثالث مع غرامات مالية. وتواصل المحكمة النظر في ملف ستة طلاب آخرين.

وتنظر نفس المحكمة اليوم في ملف 27 طالبا آخر بتهمة «العصيان واهانة هيئة منظمة» وكانت هيئة الدفاع عن الطلبة قد طالبت بتأجيل النظر في الملف قصد مزيد من الاطلاع على القضية ودعوة شهود والاتصال بأسر المعتقلين. وقال محامي بارز ضمن هيئة دفاع الطلبة في الدار البيضاء، ان تحقيقات السلطة

التتمة ...... ص 4

الدراسات أثبتت صعوبة تسويق «السوبر جامبو»

بوينج تتخلى عن خطط إنتاج الطائرة العملاقة

لندن: من نديم نحاس

اعلنت شركة بوينج امس انها تخلت عن خططها لتطوير طرازاتها الجديدة من طائرات السوبر جامبو 500،747 و600 و700 لأنها لم تستطع ان تجد شركات كافية لشراء الطائرة العتيدة وتشغيلها على الطرق الجوية الطويلة.

وكانت شركة بوينج قد ذكرت في وقت سابق ان شركتين فقط هما الخطوط الجوية الماليزية والخطوط الجوية الكورية ابدتا اهتماما بالمشروع الجديد وقررتا تقديم عرض لشراء عدد من هذه الطائرات الجديدة التي تقدر تكاليف تطويرها بحوالي 8 مليارات دولار.

واكدت بوينج انها ستركز جهودها بدلا من السوبر جامبو على تطوير نسخ معدلة من طائرات بوينج 767 و777.

ونكر رون ودورد رئيس مجموعة بوينج للطائرات التجارية «ان العديد من زبائننا ابلغونا انهم يعتزمون خدمة اسواق النقل الجوي السريعة النمو بالمزيد من الطائرات البعيدة

التتمة ...... ص 4

بويز ينفي وجود خلفية سياسية للقرار القضائي

أرملة المعارض العراقي طالب السهيل تطعن بإطلاق سراح المتهمين بقتله

بيروت: من يوسف دياب
لندن: «الشرق الأوسط»

استأنفت مينيرفا السهيل، ارملة المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل التميمي الذي اغتيل بالعاصمة اللبنانية في ابريل (نيسان) عام 1994 لدى الهيئة الاتهامية في بيروت، قرار قاضي التحقيق الأول سعيد ميرزا باطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين بارتكاب الجريمة.

وطلبت «فسخ قرار قاضي التحقيق وابقاء المتهمين الثلاثة موقوفين، ومتابعة محاكمتهم امام المحاكم اللبنانية المختصة، لا سيما وانهم اعترفوا بالقتل تنفيذا لأمر المخابرات العراقية، التي ينتمون اليها». بينما اكد وزير الخارجية اللبناني ان الدولة اللبنانية لا يمكنها الاستمرار باحتجاز الدبلوماسيين المشمولين بمعاهدة فيينا نافيا وجود خلفية سياسية لاطلاق سراحهم.

وتسلمت الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي زاهي كنعان وعضوية المستشارين بركان سعد وانطوان الراهب طلب الاستئناف امس وشرعت على الفور بدراسته تمهيدا لاعطاء قرارها الفصل اليوم او غدا على أبعد تقدير.

وفي هذا الاطار علق وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ردا على سؤال حول طلب وزارته الافراج عن العراقيين، فقال: «ان لبنان لم يطلب اي شيء من هذا القبيل، انما سئلنا من قبل القضاء عن الوضع القانوني للدبلوماسيين العراقيين فاجبنا بعد دراسة قانونية وضعها مركز الابحاث والتوثيق انه ووفقا لاتفاقية فيينا، ولكل الاتفاقات الدولية فان الدبلوماسيين يحظون بامتياز وحصانة بشكل مطلق حتى في حالة الجرم المشهود»، واضاف ان الدبلوماسي حتى لو ارتكب اعلى درجات الجرم فان الدولة المضيفة ليس لها حق غير «طلب اخراجه من البلاد، ولكن لا تستطيع محاكمته، وهذا ما اجابت عليه الخارجية، وهو حصيلة كل الاجتهادات التي راجعناها في الوزارة».

وعما اذا كانت هناك خلفية سياسية لهذا الافراج اوضح الوزير بويز: «اننا نتعاطى مع هذا الموضوع من الناحية القانونية، وبعد استشارتنا من قبل القضاء رأينا استنادا الى الاحكام والاجتهادات الدولية في هذا المجال بان لبنان كدولة مضيفة يستطيع قطع العلاقات وطرد الدبلوماسيين واعتبارهم اشخاصا غير مرغوب بهم ولكن لا نستطيع محاكمتهم».

ويشار الى ان اثنتين من جماعات المعارضة العراقية قد احتجتا على اطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين المتهمين باغتيال الشيخ السهيل الذي كان من الشخصيات البارزة المعارضة لحكومة الرئيس صدام حسين. ففي بيان اصدره في لندن قال سعد صالح جبر رئيس «المجلس العراقي الحر» الذي كان السهيل نائبا له، ان القرار اللبناني خطوة «خطيرة» ستؤدي «الى تشجيع نظام (الرئيس العراقي) صدام (حسين) لأن يقوم مستقبلا بالمزيد في عمليات الاغتيال والتفجيرات وارسال الشبكات الارهابية الى لبنان وبلدان العالم الأخرى بغطاء التمتع بالحصانة الدبلوماسية». واعتبر «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض في بيان مماثل «ان عملية اطلاق سراح هؤلاء القتلة تتناقض كليا مع مبادئ الأمن والاستقرار الدوليين وستشجع صدام على الاستمرار في مزاولة اعماله الارهابية». وناشدت الجماعتان الحكومة اللبنانية التدخل والنظر الى الموضوع كـ«قضية سياسية» واعادة اعتقال الدبلوماسيين الثلاثة.

يشار الى ان مصادر دبلوماسية في بيروت توقعت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والعراق بعد اطلاق سراح الدبلوماسيين. وقالت هذه المصادر ان استئناف العلاقات هو الآن «قيد الدرس» ليتمكن لبنان من تصدير اغذية وادوية الى العراق في اطار صفقة «النفط مقابل الغذاء».

عراقيون يشاركون امس في بغداد في مظاهرة نظمتها النقابات الحكومية للمطالبة برفع العقوبات الدولية (أ ب)

سؤال لنائب كويتي عن أسباب صدور جريدتين باسم واحد

الكويت: من خالد السهلي

وجه عضو مجلس الامة الكويتي النائب الدكتور حمود الرقبة سؤالا لوزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح، طالب فيه معرفة اسباب صدور جريدتين سياسيتين يوميتين باسم «الرأي العام»، وتحديد اي من الجريدتين لها ترخيص وفق احكام المادة 13 من القانون رقم 1961/3.

وطالب النائب الرقبة معرفة عقوبة تداول جريدة صدرت دون ترخيص، وما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة تجاه اصحابها، وهل ان هذه الاجراءات تكفي لمنع وقوع المخالفة مستقبلا. واضاف الرقبة في سؤاله انه في حالة عدم كفاية الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لوقف تداول احدى الجريدتين دون ترخيص، فما هي الوسيلة للقضاء على استمرار المخالفة، وما هي خطة الوزارة للقضاء على استمرار مخالفة احدى الجريدتين في الاصدار دون ترخيص؟

مجلس الأمة يحيل قضية الناقلات إلى اللجنة المالية

صباح الأحمد يؤكد الاهتمام بحماية المال العام وضمان الأمن

الكويت: من فارس السلمان

اكد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد امس الاهتمام البالغ بحماية المال العام وتوفير الامن للمواطنين في وقت احال مجلس الامة الكويتي على لجنة حماية المال العام ما ذكره رئيس شركة ناقلات النفط عبد الله الرومي من انه تعرض للتهديد والرشوة.

وقال الشيخ صباح الأحمد في كلمة القاها بالمجلس امس «ان لأمير البلاد الشيخ جابر الأحمد يدا في حماية المال العام» مؤكداً انه «لا احد يدافع عن اي شخص يسيء للبلاد».

واضاف تعليقا على كلمات لعدد من اعضاء المجلس «اننا اكثر الناس حرصا على حماية الشرفاء والمال العام» مشيرا الى ان هذا الامر لا يختص به انسان محدد، «واذا تقدم عبد الله الرومي لسلطات الامن ولم تتم حمايته فمعنى ذلك انه لا يوجد امن في البلد» وطالب النواب الا يعطوا الامور «اكبر من حجمها الحقيقي».

وطلب مجلس الامة من لجنة حماية المال العام المتفرعة منه دراسة ما ذكره الرومي من تعرضه للتهديد والرشوة وتقديم تقرير بذلك الى المجلس خلال ثلاثة اسابيع.

وطالب رئيس اللجنة التشريعية والقانونية النائب احمد المليفي بوجوب الكشف «عن كل متلاعب بالمال العام» بينما قال النائب سامي المنيس الذي يمثل «المنبر الديمقراطي» ان قضية الناقلات «اصبح لها اظافر والسن واقلام ولا يستبعد ان يكون لها رصاص».

وفي بداية جلسته التي وافق فيها على اعطاء موضوع البطالة الاولوية في مناقشات لجان المجلس وتقديم تقرير بذلك خلال اسبوعين. وتميزت الجلسة بتوجيه النائب علي الخلف هجوما حادا للنواب «لاضاعتهم وقت المجلس وعدم تحديد الاولويات التي ينتظرها الشعب». وقال «لا توجد اولويات في هذا المجلس» واضاف «نستهلك نصف الوقت في التصديق على المضبطة». وطالب الخلف النواب بالذهاب الى «منازلهم للنوم اذا لم يحددوا الاولويات» التي تخص قضايا البطالة والامن والاسكان والتعليم وتوحيد الجنسية.

منظمات عراقية تدعو لرفع العقوبات الدولية

بغداد - ا ف ب: دعا ممثلو الاتحادات المهنية والنقابية العراقية التابعة للحكومة امس الامم المتحدة الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ اكثر من ست سنوات لتخفيف معاناة الشعب العراقي.

وسلم رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق مذكرة خطية باسم حوالي خمسين من ممثلي الاتحادات المهنية والنقابية الى ممثل البرنامج الانمائي للامم المتحدة للتعبير «عن الاحتجاج الشديد والاستنكار لاصرار القوى المهيمنة على منظمة الامم المتحدة على مواصلة جريمة الحصار الشامل المفروض على العراق» منذ احتلال قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وشدد البيان على ضرورة «ان يتم فورا رفع الحصار اللاقانوني واللاشرعي وان يتم الانهاء الفوري لحالة حظر الطيران في شمال وجنوب العراق» مطالبا مجلس الامن بالوفاء «بالالتزامات المترتبة عليه».

الأجهزة الأمنية العراقية تعتقل مجموعة «الانتفاضة» في الجنوب

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر عراقي مطلع في عمان ان الاجهزة الامنية العراقية القت القبض على مجموعة من المواطنين في المحافظات الجنوبية بتهمة قيامهم بنشاطات معارضة للسلطة تهدف الى التحريض على «التآمر» على نظام الرئيس صدام حسين. واضاف انه اكتشفت مجموعة من الاسلحة المختلفة والشعارات المكتوبة بخط اليد والمصورة التي تدعو الى تغيير نظام الحكم في العراق واقامة نظام حكم ديمقراطي دستوري.

وافاد المصدر الذي هو على اطلاع بما يحدث داخل العراق «بان السلطات العراقية قد تعرض بعض افراد هذه المجموعة في التلفزيون باعتبارهم شبكة تجسس تعمل لصالح ايران او بصفتهم متآمرين على القيادة العراقية».

واستند المصدر الى معلومات من جنوب العراق مشيراً الى ان هذه المجموعة اطلقت على نفسها اسم «الانتفاضة» احياء لذكرى الانتفاضة التي اشتعلت في مارس (آذار) عام 1991 بعد توقف العمليات العسكرية لحرب الخليج وان الاجهزة الامنية خشيت ان تقوم مجموعة «الانتفاضة» باعمال انتفاضة بمناسبة الذكرى السادسة للانتفاضة.

ويتوزع افراد المجموعة على محافظات ذي قار وميسان والبصرة. وحسب المصدر العراقي فانه لا تربطهم علاقة بايران او بتنظيم ديني وبينهم عدد من اساتذة الجامعة والمدرسين والبعثيين السابقين والعسكريين برتب مختلفة. ولا يعرف ما اذا كانت للمجموعة علاقة بأي تنظيم عراقي معارض خارج العراق. وتميل المجموعة الى العمل السلمي اكثر من ميلها للقيام بتفجيرات او اعمال انتفاضة ضد المسؤولين العراقيين. وهي تهدف الى «توعية الشعب العراقي للقيام بالاضراب او المظاهرات للمطالبة بحرية الصحافة وحرية الرأي والتعددية الحزبية واجراء انتخابات دستورية نزيهة».

وكان افراد المجموعة الذين لم يعلن عن اسمائهم او عددهم قد قاموا بخط شعارات وتوزيع منشورات مكتوبة بخط اليد ومصورة بجهاز استنساخ عثر عليه في منزل احد افراد المجموعة وهو مدرس للغة العربية يقيم في حي الجمعيات بمدينة البصرة، اذ وجدت بعض هذه المنشورات في كليتي الادارة والاقتصاد والاداب بجامعة البصرة، كما عثر على شعارات مكتوبة بخط كبير على جدران الابنية المدرسية والحكومية في احياء «الطويسة» و«الاندلس» و«المعقل» في البصرة، وفي «حي الاسكان» في مدينة العمارة.

ساسة تركيا الكبار يدعون لحل سلمي للمشكلة الكردية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تلقت المطالبة بالاعتراف بالهوية القومية لاكراد تركيا ومنحهم حقوقا ثقافية وسياسية قوة دفع في الفترة الاخيرة بانضمام شخصيات سياسية كبيرة ورجال اعمال نافذين اليها وتقديمهم مقترحات محددة للانتقال الى خيار الحل السلمي للمشكلة الكردية بدلا من الخيار العسكري المتواصل منذ 12 عاماً دون نتيجة بل بنتائج معاكسة.

وبالاضافة الى ازدياد الاهتمام المحلي والعالمي بالمشكلة الكردية في تركيا فان اتساع نطاق القناعة بوجود مصالح خاصة وراء مواصلة الحرب في جنوب شرق البلاد، يشكل هو الآخر عامل ضغط على الدولة التركية واوساطها السياسية والاقتصادية للسير في الطريق السلمي. وقد كشف اخيراً عن سلسلة من الفضائح بشأن علاقة السياسيين ورجال الحكم بمن فيهم الموظفون الكبار في اجهزة الأمن، بعصابات الجريمة المنظمة (المافيا).

ويزداد الآن عدد الذين يعتقدون بأن ثمة جهات لا تهمها الا مصالحها الأنانية لا تريد وقف نزيف الدم في الحرب غير المعلنة في منطقة جنوب شرق الأناضول، وبين هذه الجهات عصابات ومنظمات سرية واجهزة تتاجر بالمخدرات والأسلحة، واشخاص في اجهزة الدولة العسكرية والمدنية يسهلون هذه العمليات لقاء رشوات وعمولات كبيرة. وقد ثبت بالفعل ضلوع بعض ضباط القوات المسلحة التركية في تلك العمليات التي انطوت ايضا على اعمال الاغتيال والاغتصاب وانتهاك القوانين.

وفي مؤتمر صحافي عرض بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي ورئيس الوزراء الأسبق، مشروعاً لاصلاح الأوضاع في منطقة جنوب شرق الأناضول «قبل ان تتحول الى لبنان آخر» حسب تعبيره. ويتركز المشروع على تشريع قانون للاصلاح الزراعي والغاء الاقطاع وتحويل ميليشيات «حراس القرى» المدعومة من الحكومة الى جنود في القوات المسلحة واعادة السكان الأكراد المهجرين الى قراهم وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم من الحرب وايجاد العمل للعاطلين باعادة تشغيل المعامل المتوقفة عن العمل وتشجيع الاستثمارات.

وفي هذه الأثناء قدم خالص كوميلي رئيس مجلس ادارة ارباب العمل، وهم كبار الصناعيين ورجال الأعمال، الى الحكومة توصيات عملية وفعالة على هذا الصعيد في اطار مشروع «الانفتاح الديمقراطي» مقترحا الأخذ بالنظام الرئاسي وقيام الشعب بانتخاب رئيس الجمهورية، والتحول نحو النظام المدني في السلطة العسكرية بربط رئاسة اركان الجيش بوزارة الدفاع بدل رئاسة الوزارة، والغاء كافة المظاهر العسكرية في الدستور، واغلاق محاكم أمن الدولة، ومراعاة حقوق الانسان في تركيا والاعتراف بالهوية الكردية ومنح الأكراد حق استعمال لغتهم في التعليم والنشر والكتابة الأدبية اضافة الى منحهم حق التنظيم السياسي في الجمعيات والأحزاب. وقد ايد شرف الدين الجي رئيس حزب «الكتلة الديمقراطية التركية» توصيات رجال الاعمال التي تتطابق افكارهم العامة مع منطلقات هذا الحزب الذي جعل القضية الكردية حجر الزاوية في منطلقاته الفكرية الليبرالية وتبنى حلاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً للمشكلة الكردية.

كما دعا سالم انصاري اوغلو، النائب عن حزب «الطريق القويم» الحاكم حزبه الى منح الأكراد حق الاذاعة والنشر بقناة من قنوات مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الرسمية.

ويرى المراقبون السياسيون ان تكاثر الدعوات الى الحل السلمي للقضية الكردية يعكس رغبة مختلف جميع طبقات الشعب في هذا الحل، ومعارضتها لاستمرار الحرب. بل ان بعض المحللين الاساسيين يعتقدون بضرورة استئناف ما بدأه الرئيس السابق الراحل طورجوت اوزال عندما اعترف ببعض الحقوق الكردية واجرى اتصالات غير مباشرة مع عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني التركي لتشجيعه على وقف العمليات الحربية.

«مجاهدين خلق» تؤكد احتفاظ مريم رجوي بحق الإقامة في فرنسا

نيقوسيا - ا ف ب: اكدت حركة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة امس ان مريم رجوي زوجة زعيم الحركة مسعود رجوي ما زالت تملك حرية الاقامة في فرنسا التي غادرتها بعد ان اقامت فيها منذ ثلاث سنوات.

وقال مسعود رجوي في بيان اصدرته الحركة من مقرها في العاصمة العراقية، بغداد، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان «وضع اللاجئ السياسي الذي منح لمريم رجوي ما زال على حاله وطبقا للدستور الفرنسي والقوانين الفرنسية لا احد يستطيع ان يمنعها من الاقامة في فرنسا». واضاف البيان ان «مريم رجوي تختار اماكن نشاطاتها بشكل مستقل وتبعا للمصالح العليا للشعب الايراني وللمقاومة وهذا امر لا شأن لأي حكومة او حزب فيه».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت قد صرح اول من امس ان مريم رجوي التي كانت تعيش في فرنسا منذ العام 1993 قد غادرت البلاد، واوضح ان رجوي التي ترأس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية «لم تعد موجودة في فرنسا» من دون ان يوضح موعد مغادرتها وما اذا كان مسموحا لها العودة الى فرنسا. ونسبت الوكالة الى «مصادر موثوق بها» ان السلطات الفرنسية «نصحت» مريم رجوي (....) بعدم العودة الى فرنسا.

وشدد متحدث باسم «مجاهدين خلق» في بغداد للوكالة الفرنسية على ان مسعود رجوي يبقى رئيس هذه الحركة وان زوجته عينت منذ سنوات «رئيسة للجمهورية الايرانية» للمرحلة التي ستلي سقوط نظام آيات الله.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/1/22

السؤال: في أي نهر تصب هذه الانهار الرافدة السودانية: بحر الغزال وبحر الزراف والسوباط والدندر؟

☐ في نهر النيل ☐ في البحر الأحمر ☐ في بحيرة فيكتوريا



الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) امام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر آندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

موجز

منظمة يهودية تهدد بقتل نتنياهو

● هددت منظمة يهودية تطلق على نفسها اسم «منظمة يهودية مستقلة» باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن الاذاعة الاسرائيلية قولها امس ان المنظمة المذكورة ارسلت بيانا الليلة قبل الماضية الى عدد من الصحافيين في اسرائيل جاء فيه ان «نهاية نتنياهو ستكون مثل نهاية اسحق رابين لأنه يخون شعبه». وقال الناطق الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بازاك ان اجهزة الأمن الاسرائيلية تتابع هذه القضية.

بكين تدعو اسرائيل لإظهار مرونة بالنسبة للقدس والجولان

● دعت الصين اسرائيل امس الى اعتماد «موقف مرن» لحل مسألتي القدس والجولان عبر تطبيق مبدأ «الأرض مقابل السلام». ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ قوله ان «على الأطراف المعنية حل مسألتي القدس ومضبة الجولان وفقا لقرارات الامم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام عبر حوار سياسي». وأضاف شين ردا على سؤال حول رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التفاوض حول مسألة القدس مع السلطة الوطنية الفلسطينية والانسحاب من هضبة الجولان مع سورية «نأمل في ان تعتمد الاطراف المعنية موقفا مرنا وعمليا».

استقالة شومرون من فريق المفاوضات الاسرائيلي

● قدم رئيس لجنة التوجيه العليا الاسرائيلية في المفاوضات مع الفلسطينيين دان شومرون استقالته الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من رئاسة اللجنة. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس ان استقالة شمرون تأتي لرغبته بالعودة الى اعماله الخاصة. وأشارت الاذاعة الى ان نتنياهو قبل هذه الاستقالة خلال اجتماعه بشومرون الليلة قبل الماضية. وأفادت الاذاعة ان المراقبين الاسرائيليين يشيرون الى ان من اجرى المفاوضات بصورة فعلية مع الجانب الفلسطيني لم يكن شمرون بل المحامي اسحق مولخو وداني نافيه سكرتير الحكومة. واضافت ان تعيين شمرون من البداية لم يكن سوى حل وسط بين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي.

اعتقال شرطي فلسطيني متهم بقتل 10 متعاونين مع اسرائيل

● قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت في القدس شرطيا فلسطينيا متهما بقتل 10 فلسطينيين «متعاونين» مع اسرائيل منذ اكثر من سنتين. واعتقل جواد الفتاح حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عندما حضر الى القدس للمثول امام محكمة اسرائيلية في قضية مخالفات سير. وأوضحت المصادر ان الشرطي متهم بقتل 8 «متعاونين» مع اسرائيل وحضور قتل آخرين بين عامي 1994 و1995 عندما كان ضمن مجموعة مسلحة من حركة فتح الناشطة في منطقة طولكرم.

وتابعت هذه المصادر بالقول ان جواد الفتاح دخل صفوف الشرطة الفلسطينية كضابط في رام الله بالضفة الغربية.

شارون يطالب بتحديد المناطق التي ستبقي تحت سيطرة اسرائيل

● قال ارئيل شارون الليلة قبل الماضية ان على اسرائيل ان تحدد من الان، المناطق الامنية التي ستبقي عليها في الضفة الغربية. واضاف وزير البنى التحتية في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «ان ايضاحات يجب ان تعد اعتبارا من الان حول حدود المناطق الامنية التي لن تتخلى عنها اسرائيل». وأشار الى ان اتفاق الخليل والرسالة الاميركية الملحقة به لا ينصان بوضوح على ان يعود لاسرائيل بمفردها تقرير مدى اعادة انتشارها في الضفة الغربية.

نتنياهو وعرفات يحضران منتدى دافوس الاقتصادي

● قال مسؤولون في المنتدى الاقتصادي العالمي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيحضران اجتماع المنتدى في منتجع دافوس السويسري اوائل الشهر المقبل. ونسبت وكالة رويتر الى كلاوس شواب مؤسس المنتدى قوله للصحافيين ان الرئيس المصري حسني مبارك سيكون هناك ايضا وان المنتدى يأمل في أن يشارك الزعماء الثلاثة في ندوة عن الشرق الاوسط في 2 فبراير (شباط) المقبل. وقال أحد المسؤولين «نأمل في ان يقبلوا بالجلوس معاً في جلسة موسعة ليردوا على أسئلة».

نفي وجود مفاوضات سرية مع سورية وأكد وجود رسائل عبر أطراف أخرى

ليفي: اسرائيل توافق على طرح موضوع الجولان للتفاوض

تل أبيب: من نظير مجلي

نفى القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الخارجية، ديفيد ليفي، ان يكون رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، استبعد موضوع الجولان المحتل عن طاولة المفاوضات مع سورية. وقال في لقاء مع المراسلين العرب في القدس امس انه تكلم مع نتنياهو حول الموضوع. فقال له بوضوح ان اقواله لم تنشر بدقة.

وردا على سؤال هل يمكنك القول ان حكومة اسرائيل توافق على طرح موضوع الجولان للتفاوض؟ قال «حكومة اسرائيل مستعدة للتفاوض مع سورية على تحقيق السلام. وكل طرف يطرح ما يريد من مواضيع للتفاوض».

واكد ليفي: «ان كل المواضيع مفتوحة للتفاوض ونحن نتوجه لهذه المفاوضات بقلب مفتوح وبكل مسؤولية. كل طرف يطرح موقفه ومطالبه».

وفي ما يلي مادار من حوار داخل الاجتماع وهو الاول من نوعه مع مراسلين صحافيين عرب ووزير الخارجية الاسرائيلي.

● على اي اساس سيكون التفاوض مع سورية؟ هل على اساس قرار مجلس الامن 242؟

- 242 و338 ايضا.

● ما رأيك في الاقتراح الذي نسب الى جهات مصرية ويرى ان تستأنف المفاوضات على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام»؟

- انا كنت اكثر شخصية اسرائيلية فاعلة في التحضير لمؤتمر مدريد في حينه (1991). وقد كنت على اطلاع وشراكة بأدق تفاصيل التحضير والصياغات، جملة جملة وكلمة كلمة. ومؤتمر مدريد قام في حينه على اساس هذا المبدأ: «الارض مقابل السلام». وما من شك اننا مستعدون لذلك. ونحن ومصر قادرون على لعب دور طليعي في عملية السلام التي بدأناها معا، ونريد لها ان تستمر لتكون شاملة، فنحن لا نريد عزل سورية من العملية السلمية، بل بالعكس، فهي عنصر اساسي في هذه العملية لا غنى عنه.

● ولكن مرت خمس سنوات، حتى الآن من التفاوض. هل تذهب هباء؟

- لا لم تذهب هباء ولن تذهب هباء، لكننا نريدها مفاوضات مجدية. وعليه، يجب ان ننطلق بها من دون اكراه.

● والاتفاق الذي توصل اليه الطرفان بخصوص الاستعداد الاسرائيلي للانسحاب من الجولان؟

- اين هو هذا الاتفاق؟ نحن مستعدون للالتزام بكل اتفاق مكتوب، ولا يوجد اتفاق كهذا، ولو كان مثل هذا الاتفاق قائما، فلماذا لم ينفذ؟

● انت تعرف لماذا لم ينفذ؟

- اننا نتوجه الى المفاوضات مع سورية بكل اخلاص ومسؤولية. وانا شخصيا متفائل جدا من النجاح فلنلتق اولا ونرى، طالما ان هناك نية صادقة في التوجه نحو السلام، فليس هنالك شك اننا سنتوصل الى اتفاق. المطلوب فقط ان يبذل الطرفان الجهود المناسبة لذلك. ونحن لسنا قاعدين مكتوفي الايدي.

● تقصد انه توجد اتصالات جارية مع سورية؟

- لا. لا اقول توجد مفاوضات سرية. هناك تبادل رسائل، نحن نبعث رسائل السلام الى سورية بواسطة الاوروبيين والاميركيين. لقد مر علينا سبعة اشهر حتى الآن وها نحن ننجز اتفاقا حول الخليل واعادة الانتشار.

اطفال فلسطينيون يجلسون على حافة نافذة منزلهم بينما جنديان اسرائيليان يراقبان من على سطح مجاور الجزء الذي ما يزال تحت سيطرتهم من مدينة الخليل امس (ا.ف.ب)

● سبعة اشهر على اتفاق جاهز وموقع؟

- اذا كنت تريدون الحديث عن البداية، فنحن قبل ان نبدأ دراسة الاوضاع ونتسلم الحكم بعد الانتخابات، واجهنا موقفا عربيا موحدا ضدنا اذا لم نفعل كذا وكذا. وكان طبيعيا ان نتخذ موقفا دفاعيا نوضح فيه اننا لا نرضخ للضغوط او للتهديد، لكن في اللحظة التي اعلنا فيها، رسميا، اننا مستعدون لتنفيذ التزامات الحكومة السابقة، الخطية طبعا، كان بالامكان ان تسير المفاوضات بشكل اسرع ولسنا نحن الذين تسببنا في التأخير. واكشف لكم الآن، انني عندما التقيت مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، قبل شهرين، وبعد ذلك مع رئيس الحكومة الاردني، عبد الكريم الكباريتي، ثم مع (العاهل الاردني) الملك حسين، اخبرتهم بالمبادئ الاساسية للاتفاق حول الخليل ومراحل الانتشار الثلاث. وقلت لهم اننا مستعدون فورا للتوقيع وقد ضاع الوقت ابان ذلك سدى.

● وهل سيضيع المزيد من الوقت في القضايا الاخرى؟

- بعد شهرين سنبدأ بالتفاوض حول الحل النهائي مباشرة. كل ما اتفقنا عليه سينفذ بشكل طبيعي، بشرط ان يكون التنفيذ من الطرفين، واسمحوا لي هنا ان اشير بايجابية الى تصريحات الرئيس ياسر عرفات في الخليل عندما توجه للمستوطنين وقال لهم: لسنا معنيين بالمواجهة معكم. مثل هذه اللهجة تساعد على تعزيز السلام. انا لا اوافق بالطبع على كل ما قاله عرفات في خطابه. لكن هذا طبيعي.

● أي حل نهائي سيكون هذا؟

- هناك مصلحتان متناقضتان بيننا وبين الفلسطينيين، هم يريدون شيئا ونحن نريد شيئا آخر. لكن هذه هي المفاوضات. لقد خلق الله الناس المسؤولين لكي يتغلبوا على الخلافات.

● هناك اقتراح حل يتفاوض حوله اعضاء كنيست من الحزبين، العمل والليكود، يوسي بيلين وميخائيل ايتان وغيرهما. ما رأيك به؟

- من يدخل رأسه في هذا الاقتراح يصاب بالجنون.

● ألا تنظر لهذه المفاوضات بجدية؟

- لا، ان الذين توصلوا الى الاتفاقات يتنكرون لها ولا يقدمون على التوقيع عليها. المفاوضات يجب ان تكون مباشرة بيننا وبين الفلسطينيين بيننا وبين السوريين. وكما قلت، انا متفائل جدا من امكانيات النجاح. انني ارى المولود بعيني من الآن.

● انت تتكلم بلهجة مختلفة عن نتنياهو. ولكن، هل تضمن ان يعطيك نتنياهو زمام قيادة المفاوضات، مع الفلسطينيين ومع السوريين. لا حاجة، بالطبع، للتذكير بانك انت وزير الخارجية والقائم باعمال رئيس الحكومة.

- كل ما عملناه حتى الآن تم بالتنسيق الكامل وبالتعاون المشترك آمل ان يتجاوب معنا السوريون. فاذا تجاوبوا..

● عفوا. لا نقصد انك لا تنسق. بل انك بصفتك الحكومية، لماذا لا تقود انت المفاوضات؟

- اعرف ماذا تقصد، انا يعنيني اولا وقبل كل شيء التقدم في المفاوضات.

● عفوك مرة اخرى. وسائل الاعلام الاسرائيلية تتحدث بصراحة عن ان نتنياهو يريد تكليف وزير الدفاع اسحاق مردخاي برئاسة المفاوضات المقبلة، او تكليف شخصية اخرى. ولكن ليس انت.

- لماذا تحاول الدخول في هذه التعقيدات، لقد تعلمت ان اكون حذرا. انا لا أملك سياسة خاصة بي، ولا افتش عن «حقوق طبع محفوظة». عبرت الكثير من المرارات في حياتي. وتعلمت كيف احافظ على الجوهر، والجوهر الآن هو دفع المفاوضات الى الامام. هذه هي مهمتي، وسأقدم كل ما في مستطاعي لانجاحها.

● من الآن بدأنا نرى الخلافات بينكم وبين الفلسطينيين حول عمق الانسحاب الثالث. انتم تقولون 60.75 في المائة وهم يقولون 90 في المائة.

- لا تخف. كل شيء سنبحثه معهم وسنتوصل الى اتفاق بشأنه، واتفاق الخليل هو الدليل.

● تقول أن عمق الانسحاب هو ايضا موضوع للمفاوضات!

- رئيس الحكومة قال انه بموجب الاتفاق الاصلي فإن اسرائيل هي التي تقرر مساحة الاراضي الضرورية لحماية امنها. فالامن هو الاساس. ولكن هذا لا يعني ان كل ما تقوله للفلسطينيين سيردون عليه بالقول: حاضر، فهنالك اخذ وعطاء. واذا نجحنا معا في توفير اجواء سلام مناسبة، من دون عنف وبالمزيد من الثقة بين الاطراف وعلاقات سلام ملموسة على الارض، فإن كل شيء سيكون سهلا وستجدنا جميعا نفتش عن الوسائل التي تقربنا من بعضنا البعض.

● هل نتوقع زيارات لنتنياهو الى الدول العربية قريبا، مثل المغرب، بعد اتفاق الخليل؟

- انظر.. القيمة العليا للسلام هو ان لا رجعة عن طريقه، فاذا كان الرد على كل موقف منا بوقف التطبيع، فهذا سيزعزع ثقة الشعب في اسرائيل بالحكومة وبعملية السلام. ونجعل من السلام رهينة. ان التطبيع هو محفز للسلام وليس العكس. لذلك، امل اولا ان لا تتكرر عمليات وقف التطبيع هذه. وثانيا، نحن معنيون بانفراج العلاقات بيننا وبين العرب جميعا. فهذه ساعة الارادة الطيبة. فتعالوا نستغلها.

● هل تعتقد ان الشارع الاسرائيلي يتقبل السلام بايجابية مثلما يتقبله الشارع العربي. فاسرائيل انتخبت الليكود الذي لم يوافق على اوسلو. واليوم نرى الشارع الاسرائيلي غير مرتاح من اتفاق الخليل، لا نقصد اعضاء الكنيست.

- اولا، الشارع الرئيسي انتخب هذه الحكومة الديمقراطية. هذا خياره، وعلى كل من يتعامل مع اسرائيل ان يحترم هذا الخيار. وثانيا، ان الشارع الاسرائيلي كله يريد السلام. وهذا لا شك فيه. الشارع الاسرائيلي بالغ الحساسية للعنف ويراه نقيضا للسلام. فاذا رأى ان هذا الاتفاق ينفذ بهدوء ومن دون عنف سيتقبله كبشرى.

● لماذا يهدد نتنياهو بالرد بعنف على احتمال اعلان قيام دولة فلسطينية من طرف واحد؟

- لان هذا خرق للاتفاق. وانا اؤيده في ذلك. لقد وقعنا على اتفاق مرحلي ويجب احترامه. كل ما يتعلق في الوضع النهائي نبحثه في اطار مفاوضات الحل النهائي. وهناك نتفاوض على كل شيء.

الكباريتي يتسلم رسالة من وزير الخارجية الإسرائيلي تدعو لاستكمال عملية السلام بعد الخليل

عمان: «الشرق الأوسط»

سلم السفير الاسرائيلي في عمان شيمعون شامير رسالة خطية من نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير الخارجية ديفيد ليفي الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي امس. وكان الكباريتي استقبل امس شامير في مكتبه بالخارجية.

وقال الكباريتي لـ«الشرق الاوسط» ان الرسالة تضمنت الطلب بتجاوز كل الصعوبات والعقبات التي تعترض المسيرة السلمية، وانه اصبحت الآن الفرصة متاحة لاستكمال هذه المسيرة لتحقيق انجازات اكبر على صعيد العملية السلمية الآن على المسار الفلسطيني او المسار السوري او اللبناني. واعرب ليفي عن امله في أن يكون الجهد مضاعفا للحفاظ على المكتسبات التي تحققت. ووصف الكباريتي رسالة ليفي بأنها تعبر عن حسن نية.

من جهته قال السفير الاسرائيلي: سلمت رسالة موجهة من وزير الخارجية ديفيد ليفي الى الرئيس الكباريتي، وصفها بانها تؤكد مرة اخرى التزام اسرائيل بجميع الاتفاقيات الموقعة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وتعبر عن الأمل بتقدم في المراحل المقبلة نحو مفاوضات المرحلة النهائية.

وأضاف ان الرسالة تشير للدور المهم للاردن بالتوصل الى هذه الاتفاقية، وبتجسير الفجوة بين الموقفين، وبتشجيع الثقة المتبادلة بين الجانبين على الصعيدين الفلسطيني والاسرائيلي.

وعلى مستوى العلاقات الثنائية تشير هذه الرسالة الى التقدم الذي حصل في عدة ميادين كالنقل والخطوط الجوية وغيرها.

وأكد السفير الاسرائيلي ان هذه الرسالة تأتي عقب توقيع اتفاقية الخليل ونهاية مرحلة، لبدء مرحلة جديدة من التقدم في المفاوضات وبوضع حلول مناسبة للمواضيع المعلقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

فكرة

مصطفى امين

لا تغضب اذا نجحت في الحياة وانهال عليك الطوب بدلا من باقات الزهور وعقود الثناء!

هذا الطوب هو طلقات المدافع التي تسبق دخول مواكب المنتصرين.. هو ضريبة النجاح يجب أن يؤديها كل ناجح، وكلما زادت الأرباح زاد الطوب.

ولا تتصور أن الذين يلقون عليك الطوب هم كل الناس. الأغلبية الساحقة خيرة طيبة، ولكن هذا الطوب الكثير من أقلية قليلة فاضية، لا عمل لهم، ولهذا فهم يتسلون بالقاء الطوب على الناجحين!

وممكن أن تجرحك (طوبة) فلا تعتبر هذا دليلا على أن كل الشعب المصري هو الذي ألقى الطوبة التي المتك، بل اعلم أن بعض الناس الذين فشلوا في كل شيء نجحوا في شيء واحد هو أجادة التصويب بالطوب، ولو أنهم بذلوا هذا المجهود المضني في اصابة هدف عظيم لاستطاعوا أن يحققوا نجاحا كبيرا في الحياة.. وعندما يكون الانسان صغيرا لا يتطلع الى مكان بين الرؤوس، وانما يتطلع الى مكان بين الأقدام.

وتجربتي في الحياة علمتني أن الأغلبية العظمى من الناس تفرح لكل نجاح، وتسعد بكل تفوق. وتبحث دائما عن قدوة تحاول أن تقلدها. وعندما يمتلئ البلد بالعمالقة يلتف حول كل واحد منهم تلاميذ، ويكون كل واحد منهم أشبه بجامعة يتخرج فيها الطلبة والطالبات.. واذا كانت النار لا تلد الا الرماد، الا أن كل عظيم ناجح يستطيع أن يلد أجيالا من الممتازين والناجحين. فهذا البلد في حاجة الى الوف من العباقرة في كل فرع وميدان. وفي حاجة الى أساتذة في كل فن وكل علم. ويجب أن نشجع هؤلاء.. نشجع الصغير منهم حتى يكبر.. ونشجع الكبير منهم حتى يستمر في أداء رسالته. وأن نوفر ما في أيدينا من طوب لبناء المساكن التي أصبحنا في أشد الحاجة اليها. بدلاً من أن نضيع وقتنا وأيدينا والطوب في جرح الناجحين منا، أو هدمهم!

انني التقيت بناجحين كسر الطوب قلوبهم. خدش طموحهم. أوقف حماسهم للانطلاق. وكنت الومهم على أن تفعل طوبة بهم ما فعلت. فما استطاعت طوبة أن تهدم جبلا. ولا استطاعت زلطة أن تهدم ناطحة سحاب. ولا استطاعت حفنة من الطين أن تلوث شريفا.. عظماء كثيرون بنوا أهرام مجدهم فوق الطوب الذي القاه عليهم الحاقدون والحاسدون والفاشلون.

فلا تغضب اذا كنت تركب سيارة رولزرويس ورمى عليك طفل شقي طوبة. لا توقف سيارتك. احذر أن تنزل منها وتحاول أن تجري وراء الولد الشقي لتؤنبه. ستصبح أضحوكة بين أهل الحارة. امض بسيارتك وانطلق بها.. وتأكد أن هذا الولد الشقي لم يتعلم كيف يبدي اعجابه بسيارتك الأنيقة الجميلة التي اشتريتها بعرقك وكفاحك ونجاحك! لم يستطع أن يقول.. يا سلام..! فألقى عليك طوبة.

إسرائيل تخطط لتقليص العمالة الأجنبية ومنح وظائفها للفلسطينيين

القدس المحتلة - اف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الصادرة امس ان الحكومة الاسرائيلية وضعت خطة للحد من عدد العمال الاجانب فيها ومنح وظائفهم لعمال فلسطينيين.

وقالت الصحيفة استنادا الى نسخة من المشروع الذي حصلت عليه من وزارة العمل، ان الخطة تقضي بخفض عدد العمال الاجانب من 75 الفا الى 30 الفا، وانها ستستخدم فلسطينيين محلهم في اطار حملة لتوثيق العلاقات مع الجانب الفلسطيني. وعليه ستمنح السلطات الاسرائيلية تصاريح عمل لحوالي عشرين الف عامل من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الاسابيع العشرة المقبلة، على ان يتبع ذلك منح عشرين الفا آخرين اذونات في فترة مماثلة.

حملة دعائية إسرائيلية . فلسطينية . أردنية في الولايات المتحدة لتشجيع السياحة

القدس المحتلة - اف. ب: اعلنت وزارة السياحة الاسرائيلية امس ان اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والاردن ستبدأ حملة دعائية مشتركة في الصحف الاميركية لتشجيع السياحة.

وقالت اورلي دورون المتحدثة باسم وزارة السياحة الاسرائيلية ان الاعلان سينشر في الصحف الاميركية الرئيسية وانه يمثل اول مبادرة مشتركة تتخذها الاطراف الثلاثة على الاطلاق في هذا الصدد.

وتنظم هذه الحملة، وهي بعنوان «السلام مشهد تحلو رؤيته» بعد ابرام اتفاق اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل الاربعاء الماضي.

ويقول نص الاعلان «نعم كلنا ملتزم السلام. والاسرائيليون والاردنيون والفلسطينيون يفتحون اذرعتهم وقلوبهم لتوجيه دعوة حارة الى الشعب الاميركي لزيارة مناطقنا التي شهدت ولادة هذا القدر الكبير من الايمان والتاريخ».

ويحمل الاعلان توقيع وزارة السياحة الاسرائيلية ووزارة السياحة والآثار الاردنية ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية.

واصدر المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية ديفيد ليتباك تعليمات الى ممثلي وزارته المعتمدين في الخارج بالقيام بـ«مبادرات» للاستفادة من المعاملة الجيدة التي تلقاها اسرائيل في وسائل الاعلام الاجنبية من جراء اتفاق الخليل.

وافاد وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتساف ان «التقدم في عملية السلام ساهم بشكل مباشر في تحسين صورة اسرائيل وشجع السياحة».

وكان عدد السياح الذين زاروا اسرائيل خلال الاشهر الـ 11 الاولى من عام 1996 مليونين و42 الف شخص اي باقل بـ 5 في المائة مقارنة مع الفترة ذاتها من عام 1995. واوضحت وزارة السياحة ان هذا التراجع عائد الى العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين في اسرائيل والى المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتراجعت السياحة القادمة من الولايات المتحدة وهي مصدر السياحة الرئيسي لاسرائيل بنسبة ستة في المائة الى 425 الف سائح في 1996 بعد ان زادت في الربع الاول من العام بنسبة 12 في المائة. ونزلت اعداد القادمين من بريطانيا بنسبة خمسة في المائة الى 216 الف زائر بعد زيادة بنسبة خمسة في المائة في الربع الاول.

ومغايرة للاتجاه زادت اعداد السائحين الالمان بنسبة اثنين في المائة الى 223 الف سائح وهو رقم ما زال محبطا للفنادق الاسرائيلية بعد زيادته بنسبة 39 في المائة في الربع الاول من العام الماضي.

ويأمل مسؤولو السياحة الاسرائيليون ان يرسم تسليم معظم انحاء مدينة الخليل للفلسطينيين للعالم صورة اكثر سلما ويهدئ من توتر السياح المحتملين. وقال افي روزينتال مدير الاتحاد الاسرائيلي للفنادق لوكالة رويتر «يبحث السائحون عن السلام والهدوء والاستقرار».

واضاف روزينتال «نشعر ان اتفاق الخليل سيعود على اسرائيل والمنطقة بنوع من الاستقرار والامن وانه سيكون داعما للسياحة».

من جانبهم يأمل مسؤولو صناعة الفنادق الا يقلل السلام فقط من المخاوف الامنية ولكن ان يعزز ايضا برامج السياحة الاقليمية التي تشمل مصر والاردن وربما لبنان وسورية.

وقال روزينتال انه يوجد حاليا نحو 40 الف غرفة فندقية بالدرجة السياحية في اسرائيل والقدس الشرقية اضافة الى 20 الف غرفة اخرى تحت الانشاء او قيد التخطيط سيكون نصفها جاهزا للاشغال بحلول عام 2000.

واستطرد روزينتال قائلا ان «الاستثمار في السياحة استثمار طويل الاجل ويوضح معدل الاستثمارات توافر الثقة».

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء

الرياض: ارتياح لاتفاق الخليل ودعوة لسلام على كل المسارات

الرياض - واس: ناقش مجلس الوزراء السعودي، الذي انعقد مساء اول من امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في قصر اليمامة في الرياض، المستجدات على الصعيد الخارجي خصوصا بما يتعلق بعملية السلام، فاكد مجدداً «موقف المملكة العربية السعودية الداعي الى اقامة سلام شامل وعادل على المسارات كافة».

وعبر مجلس الوزراء عن «ارتياحه لاتفاق الخليل الذي وقع يوم الاربعاء الماضي وهو الاتفاق الذي يأتي ضمن البنود الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في مؤتمر مدريد للسلام».

وجدد خادم الحرمين الشريفين حرص السعودية على تحقيق الاهداف المرجوة من التنمية الاقليمية الشاملة وفقا للسياسات العامة والاسس الاستراتيجية لخطة التنمية السادسة التي دخلت هذا العام عامها الثالث.

وقال الملك فهد «ان المملكة العربية السعودية تمضي قدما في تحقيق تنمية شاملة في مناطق المملكة كافة من حيث توفير المرافق والخدمات الاساسية وفقا لمعايير مراكز النمو مع الاخذ في الاعتبار كفاءة الأداء والاستخدام الأمثل للامكانات والمزايا النسبية التي تتمتع بها المناطق».

ودعا القطاع الخاص الى تكثيف الجهود للاستمرار في القيام بدوره المتميز لتعزيز التنمية الاقتصادية الوطنية وتعميم الخبرة والمعرفة.

واضاف الملك فهد قائلا «ان المملكة العربية السعودية تتواصل سياستها لتشجيع ومساندة القطاع الخاص من اجل انشاء المزيد من المشروعات الاستثمارية في مناطق المملكة عن طريق تهيئة الحوافز وتقديم الخدمات الاستشارية والمعلومات الاساسية».

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي، في تصريح لوكالة الانباء السعودية عندما انتهت الجلسة، ان الملك فهد دعا المواطنين الى العمل في المناطق كافة ورفع كفاءتهم عن طريق التدريب المستمر.

واضاف ان خادم الحرمين الشريفين اعلن مجددا ان المملكة العربية السعودية عملت ولا تزال تعمل من اجل تعزيز الكفاءة الاقتصادية للتجهيزات الاساسية في مختلف المناطق من خلال التخطيط المكاني ومتابعة التنمية العمرانية وتطبيق التقنية المناسبة والتشغيل والصيانة اضافة الى ايجاد قنوات التنسيق بين الجهات ذات العلاقة.

ووجه الملك فهد الوزراء الى بذل اقصى الجهود لتهيئة كافة الامكانات لتحقيق المزيد من الانجازات تنفيذا لسياسة الدولة ازاء العمل على راحة المواطنين.

كما اعلن خادم الحرمين الشريفين ان المملكة العربية السعودية تسعى الى تطوير وتنظيم اطر العمل التشغيلي والفني للتخطيط اللازم للمناطق.

وحث الملك فهد الكليات المتخصصة في الجامعات ومعهد الادارة العامة على وضع برامج تعليمية وتدريبية لتهيئة وتعزيز قدرات المواطنين السعوديين في مجال التخطيط الذي يعنى بالمناطق كافة على ضوء الانظمة المستجدة، واستنادا الى احدث ما توصلت اليه مناهج التنمية في المجالات المعنية.

كما ناقش المجلس التقرير المقدم من وزير الصناعة والكهرباء المتعلق بترشيد استهلاك الكهرباء.

وفي هذا الصدد حث مجلس الوزراء المواطنين والمقيمين على ترشيد استهلاك الطاقة الحيوية المهمة.

وناقش المجلس بعد ذلك جدول الاعمال، وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقيتي وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

1 - الموافقة من حيث المبدأ على تبادل الزيارات بين الوفود التجارية والاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وبولندا.

2 - تشكيل لجنة في وزارة الخارجية من وزارات المالية والاقتصاد الوطني والتخطيط والبترول والثروة المعدنية والتجارة والصناعة والكهرباء لدراسة مناسبة توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني واخر لحماية وتشجيع الاستثمارات المتبادلة بين المملكة وبولندا.

3 - اجراء اتصالات بين الناقلتين الوطنيتين لكل من المملكة وبولندا لتقييم الجدوى من ابرام اتفاق للنقل الجوي.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/26/20 وتاريخ 1417/6/8هـ. قرر المجلس:

- الموافقة على الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم بالصيغة المرفقة مع اعلان التحفظ التالي «ان المملكة العربية السعودية لا تعد نفسها ملزمة بالفقرة 1 من المادة السابعة عشرة 17/1 من الاتفاقية».

وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابات وزير الخارجية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة قرر المجلس تعيين كل من:

1 - بكر بن أحمد بن عبد الرحمن قزاز
2 - محمد بن أحمد بن حسن طيب
3 - صالح بن منصور الراجحي
4 - عبد الله بن محمد بن سليمان الخويطر
5 - صالح بن عبد اللطيف بن صالح سجنتي

على الوظائف الخمس الشاغرة ضمن تشكيلات وزارة الخارجية بمسمى وزير مفوض «أ» بالمرتبة الرابعة عشرة.

علي مهدي وحسين عيديد في اول اجتماع لهما امس (أ ب)

علي مهدي يؤكد أن مجلس الإنقاذ الوطني هو أعلى سلطة بالصومال

مقديشو جنيف - وكالات الانباء: اعلن الزعيم الصومالي علي مهدي محمد امس ان «مجلس الانقاذ الوطني» اصبح السلطة الاعلى في الصومال و«ان اي شخص يعترض على ذلك يعتبر عدوا». وكان هذا المجلس شكل في الثالث من يناير (كانون الثاني) في ختام مؤتمر عقده 26 من زعائم القبائل والفصائل في اثيوبيا واستمر اكثر من اربعة اسابيع.

ورفض منافس علي مهدي الرئيسي حسين محمد عيديد، الذي ما زال يعتبر نفسه «رئيس» الصومال، الاعتراف بالمجلس معتبرا ان «حكومته» ومقرها القسم الجنوبي من مقديشو هي السلطة الشرعية الوحيدة. وكان تنظيم عيديد «مؤتمر الصومال الموحد/التحالف الوطني» رفض المشاركة في اجتماع اديس ابابا ومهمة مجلس الانقاذ الوطني الاعداد لتشكيل حكومة انتقالية بهدف وضع حد لست سنوات من اعمال العنف في الصومال الذي يشهد فراغا حكوميا منذ سقوط نظام الرئيس الراحل محمد سياد بري في يناير (كانون الثاني) 1991.

من ناحية ثانية ظلت الحواجز قائمة امس في مقديشو غداة اللقاء الذي تم بين عيديد وعلي مهدي واتفقا خلاله على ازالتها. وكان الزعيمان اللذان اجتمعا برعاية الموفد الايطالي جيوسيبي كاسيني، اتفقا خلال اللقاء ذاته على اعادة توحيد العاصمة المقسمة منذ خمس سنوات حيث يسيطر عيديد على جنوبها وعلي مهدي على شمالها. ورغم الاتفاق شوهد صباح امس مقاتلو عيديد وهم يجمعون كعادتهم «ضرائب» من الشاحنات التي تعبر الخط الاخضر متوجهة الى الجنوب.

الملك حسين يبعث بأول برقية لصدام حسين منذ حرب الخليج

عمان: «الشرق الاوسط»

بعث العاهل الاردني الملك حسين ببرقية تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة شهر رمضان المبارك هي الاولى من نوعها منذ حرب الخليج. وبينما ابرزت وكالة الانباء العراقية نص البرقية، قالت مصادر اردنية مسؤولة ان البرقية بادرة طبيعية لمناسبة هذا الشهر المبارك، في حين قال مراقبون سياسيون بعمان ان البرقية خطوة جديدة في تحسين العلاقات بين العراق والاردن بعد استقبال صدام حسين للوفد الاردني الوزاري الذي عاد اول من امس من بغداد بعد محادثات ناجحة بشأن العلاقات بين البلدين.

وقال المراقبون انه بالرغم من ان تبادل برقيات التهنئة في هذه المناسبات هو من الامور الروتينية العادية الا ان اهمية هذه البرقية تأتي كونها اول برقية يبعث بها الملك حسين للرئيس العراقي منذ حرب الخليج. ويشير ارسال هذه البرقية الى حرص الاردن على تطوير علاقاته مع العراق، بعد سنوات من فتور العلاقات ومرورها بمراحل تصادمية في احيان كثيرة بلغت ذروتها العام الماضي، عندما تولت حكومة الاردن الحالية برئاسة عبد الكريم الكباريتي المسؤولية، وخفضت حجم البروتوكول التجاري بين البلدين، وتصدت لمراكز القوى، وحدت من التغلغل الاعلامي المؤيد للعراق من قبل العديد من الصحافيين والاعلاميين الاردنيين، وسمحت لبعض حركات المعارضة العراقية بالوجود الاعلامي على ارض الاردن مثل حركة «الوفاق الوطني».

وبالرغم من تصريحات العاهل الاردني العديدة، التي كانت تدعو الى التعددية السياسية في العراق وتنتقد اسلوب النظام القائم، وبالرغم من استقبال الاردن لعدد من رموز المعارضة فإن موقف العراق بعد الرفع الجزئي للحصار عنه فاجأ حتى القيادة الاردنية.

لأنه عرف بدعوته إلى المزيد من الانفتاح في النظام الإيراني

إعلان خاتمي ترشيحه للرئاسة يغضب علماء الدين المحافظين والمتشددين

لندن: من امير طاهري

بعد دخول اثنين من علماء الدين البارزين حلبة سباق الانتخابات الرئاسية في إيران، يتوقع ان يخوض عالم دين ثالث السباق الانتخابي في وقت لاحق من هذا الاسبوع، والمنافس الجديد هو محمد خاتمي، الوزير السابق للثقافة والارشاد، الذي يعتزم ان يكون الممثل النموذجي لما يسمى بالجناح «الليبرالي» بين الفئة الحاكمة من علماء الدين.

ومن المؤكد ان يستثير دخول خاتمي الى السباق الرئاسي حفيظة كل من الراديكاليين المتشددين، وعلماء الدين المحافظين الذين يخشون من ان يشكل علماء الدين «الليبراليون» «طابورا خامسا» لانتزاع السلطة.

وكان علماء الدين الراديكاليون قد دخلوا السباق عبر مرشحهم الخاص محمد ريشهري، الذي احتل لسنوات منصب وزير المخابرات والأمن. وهو يتمتع بعلاقات وثيقة مع «مرشد الجمهورية» علي خامنئي. ويمكن لهذا المرشح الاعتماد على تأييد مختلف المؤسسات الثورية، وتنظيمات «حزب الله» الإيراني.

اما المحافظون فالتفوا من جهتهم حول المرشح علي اكبر ناطق نوري، الرئيس الحالي لمجلس الشورى. ويحظى ناطق نوري بدعم قطاعات واسعة من تجار «البازار» كما يتمتع بصلات وثيقة مع «الحرس الثوري».

ولا يسع ريشهري او ناطق نوري الركون الى اي دعم من جانب علماء الدين التقليديين الذين لا يستسيغون فكرة اضطلاع علماء الدين بادارة شؤون الدولة مباشرة.

ويأتي ترشيح خاتمي ليكتسب بعدا مهما في هذا الاطار. فهناك اعتقاد بان لخاتمي علاقات وثيقة بمعظم علماء الدين المناوئين للحكم الحالي. ويمثل خاتمي التيار الفكري السائد وسط طبقة علماء الدين الشيعة الذين يدعون الى اقتصار دورهم على الوعظ والارشاد الاخلاقي للمجتمع، لا على ادارة دفة السياسة والدولة. من هنا ستكون الدعوة الى توسيع قاعدة الحكومة عنصرا اساسيا في حملة خاتمي الرئاسية. وهذا يعني وضع نهاية تدريجية لاحتكار علماء الدين للسلطة السياسية، وتوسيع فرص الكوادر المتعلمة والتكنوقراطيين لاحتلال مواقع المسؤولية. ويشغل علماء الدين في الوقت الحاضر سائر المناصب الاساسية في قمة السلطات الثلاث لهرم الدولة. كما يشكلون الغالبية الساحقة في المجلس والادارة.

والمعروف عن خاتمي (في عقده الخامس) انه المسؤول الكبير الوحيد في نظام الخميني الذي استقال اثر خلاف معلن مع طروحات اساسية في توجهات النظام.

واستطاع خاتمي اثناء توليه لوزارة الثقافة والارشاد ان يقيم علاقات ودية، وحميمة احيانا، مع قطاع واسع من المثقفين العلمانيين.

واستعادت السينما الايرانية المدعمة حكوميا مكانتها وحيويتها السابقة للثورة خلال فترة استيزاره، وحصدت بالفعل جوائز كبرى في مهرجانات دولية عديدة. وفي الوقت ذاته ارتفع مستوى طباعة الكتب الى ما كان عليه قبل الثورة. والأهم من ذلك ان خاتمي عمل على تخفيف قيود الرقابة الثقيلة المفروضة على الصحافة بايحاء من الخميني انذاك.

ويدعو خاتمي، منذ تركه الوزارة قبل 3 اعوام وحتى اللحظة، الى انفتاح نظام الحكم، بما في ذلك تقليص حصة علماء الدين في السلطة.

وتقول مصادر وثيقة الصلة بخاتمي انه سيدعو في حملته الى تحديد ادق لسلطات رئيس الجمهورية. والمعروف ان رئيس الجمهورية لا يتمتع في الوقت الحاضر الا بنطاق محدود من الصلاحيات الفعلية، وان «مرشد الجمهورية» يستطيع نقض قرارات الرئيس او حتى اقصاءه عن منصبه. لذا يعتقد الكثير من المحللين ان تعديل الدستور آت، بصرف النظر عمن يفوز في انتخابات يوليو (تموز) المقبل.

ولا ريب ان اعلان خاتمي ترشيحه للرئاسة سيجعل من الصعب تماما على اي مرشح عادي من خارج صفوف علماء الدين ان يخوض المنافسة. ويعتزم خاتمي رغم انه عالم دين كغيره، ان يخوض حملته بوصفه مثقفا متعلما وليس بوصفه عالم دين وحسب والسؤال المطروح هو ان كانت كتلة الرئيس هاشمي رفسنجاني ستدعم خاتمي ام ستدير ظهرها له، وتسعى لتقديم مرشحها الخاص.

بريطانية حققت حلمها بالصحراء الليبية

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت عجوز بريطانية حلما ظل يراودها طيلة الـ 54 عاما الماضية بزيارة ليبيا حيث قبر زوجها الاول الذي لقي حتفه في الصحراء الليبية عام 1942 في معركة استعادة طبرق من القوات الالمانية بقيادة روميل وقامت ديزي نورس (79 عاما) بالرحلة لوحدها متجاهلة نصائح وزارة الخارجية البريطانية والفيلق الملكي البريطاني بعدم زيارة ليبيا. وكانت رحلتها ثمرة سنوات من المحاولات المضنية للحصول على موافقة السلطات الليبية التي لبت في النهاية طلبها ومنحتها تاشيرة الدخول في سبتمبر (ايلول) الماضي وتوجهت نورس الى تونس ومنها دخلت الاراضي الليبية الاسبوع الماضي واتجهت الى طبرق حيث مقبرة الكومنولث على مسافة خمسة اميال من الشاطئ. وفي المقبرة حيث 2480 قبرا للجنود البريطانيين وجدت نورس قبر زوجها الأول تشارلز كرولي، من فرقة الكوماندوز التابعة لمشاة البحرية الملكية، الذي قتل في 14 سبتمبر (ايلول) 1942 عن عمر يناهز الـ 24 عاما في المعارك التي دارت بين الجيش الثامن البريطاني وقوات رومل لاستعادة طبرق من السيطرة الالمانية.

نحناح يعلن مبادرة لإنهاء العنف في الجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر في «حركة المجتمع الاسلامي» امس ان الحركة تجري اتصالات مع عدد من الاحزاب بهدف القيام بمبادرة مشتركة «لوقف النزيف الدموي» وذكر المصدر من بين الاحزاب التي تم الاتصال بها «جبهة التحرير الوطني» وحركة النهضة الاسلامية، وحسب نفس المصدر فإن «المبادرة التي يجري الاعداد لها مفتوحة لبقية الاحزاب والمنظمات والجمعيات الراغبة في الانضمام اليها».

غير ان المصدر المذكور لم يحدد شكل المبادرة او توقيتها والاطراف المعنية بها.

واكد مصدر من «النهضة» الجزائرية امس اتصال حركة «حماس» بحزبه، وان الحزبين سيلتقيان مجددا في هذا الشأن، مضيفا «ان النهضة ترحب باي اقتراح او مبادرة من شأنها تخفيف معاناة الشعب الجزائري والاسراع بوضع حد لنزيف الدم الجاري منذ اكثر من خمس سنوات».

وكشف هذا المسؤول ان الاتصالات تجري على مستوى مساعدي الشيخين محفوظ نحناح وعبد الله جاب الله، مما يؤكد ان المبادرة ما تزال في طور المخاض والتبلور. ولكن مصدرا مأذونا من جبهة التحرير الوطني نفى ان تكون «حماس» اتصلت بحزبه، مستبعدا في نفس الوقت مشاركة الجبهة في المبادرة. ووصف هذا المصدر ما ذهب اليه مصدر من «حماس» حول مشاركة جبهة التحرير في المبادرة، بانه «مجرد جس نبض لا غير».

والسؤال الذي تثيره مساعي حركة «حماس» هو: هل لها علاقة ما بجهاز الحكم؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا؟ هل رغبة في السلم او مجرد مناورة للالتفاف على حركة «النداء من اجل السلم» التي من المفروض ان تجتمع اليوم لاتخاذ «مبادرات جديدة»؟ مهما يكن الجواب فإن تعلق الجزائريين بالسلم يزداد قوة في نظر اغلب المراقبين مع تصاعد موجة العنف التي تجاوزت في الايام الاخيرة كل الارقام القياسية المسجلة حتى الآن.

بلحاج معتقل في سجن عسكري جنوب العاصمة الجزائرية

باريس - رويتر: كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس النقاب عن ان علي بلحاج نائب زعيم جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة محتجز في سرية في سجن عسكري في البليدة جنوبي العاصمة الجزائرية. ونقلت الصحيفة تقريرا عن مصادر وصفتها بانها «مطلعة» لم تحددها وقالت ايضا انها لم تتمكن من تأكيد هذه المعلومات من السلطات الجزائرية.

وكان بلحاج نقل الى موقع سري في اوائل عام 1995. وفي فبراير (شباط) من نفس العام كشف صحافي بوكالة الانباء الجزائرية الرسمية على خط داخلي للوكالة النقاب عن ان بلحاج محتجز في منطقة تمنراست الصحراوية بجنوب البلاد.

وحكمت محكمة عسكرية على الصحافي بالسجن ثلاث سنوات لكشفه هذه المعلومات. واعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها لان اسرة بلحاج لم تتلق اية معلومات عن مكان احتجازه في حين يقول زعماء جبهة «الانقاذ» في الخارج انه مريض.

واعتقل بلحاج في يونيو (حزيران) 1991 بعد اضراب عام حث خلاله الناس على «جمع اي اسلحة تقع عليها أيديهم». وحكمت عليه محكمة البليدة العسكرية في يوليو (تموز) 1992 بالسجن 12 عاما بتهمة التآمر المسلح على الدولة.

ونقل مثله مثل زعيم الجبهة عباسي مدني من السجن الى الاقامة الجبرية عام 1994 في وقت كانت الحكومة تحاول فيه التفاوض. واعيد الرجلان الى السجن بعد بضعة اشهر اثر فشل المفاوضات.

عمان تنتظر جوابا من بيروت حول مصير الأردني الموقوف

بيروت - عمان: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية ما زالت في انتظار الاجابة على استفسار وزارة الخارجية حول اعتقال المواطن الاردني ضرار الكرمي المدير المالي في فندق ماريوت بيروت. فيما لم تشأ السلطات اللبنانية الادلاء باي معلومات جديدة حول الموضوع بانتظار انتهاء التحقيق الجاري.

وكانت السلطات اللبنانية قد اعلنت انها اعتقلت المواطن الاردني ضرار الكرمي المدير المالي لفندق «ماريوت» في بيروت منذ ايام للاشتباه بضلوعه في حادثة تفجير الباص السوري في حي البرامكة في دمشق والتي اودت بحياة 11 شخصا واصابت عشرات بجروح.

وكان سفير الاردن في لبنان فخري عوض ابو طالب قد اعلن بانه ينتظر جوابا حول مصير الكرمي من وزارة الخارجية اللبنانية، واشار الى ان ادارة الفندق التي يعمل فيها الاخير افادته بعد مراجعتها عددا من المسؤولين ان الكرمي موجود لدى الاجهزة الامنية المعنية بالامن اللبناني. وقال السفير ابو طالب لـ«الشرق الأوسط» ان تحركه لمعرفة مصير المواطن الاردني الموقوف امر طبيعي لا بد ان يقوم به كل سفير يتعرض مواطن من بلده لاعتقال او ما شابه».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

اكتشاف سيارة

تخوضها، وباستثناء الذين معنا فإن الآخرين جميعاً كافرون ويستحقون الموت».

وفي فرنسا قامت الشرطة القضائية بحملة إيقافات جديدة في صفوف الأصوليين أوقف بموجبها اثنان وعشرون شخصاً في باريس ومدينتي نيس ومرسيليا جنوب فرنسا. وجرت عملية الإيقاف بأمر من القاضي المكلف بمكافحة الإرهاب جان لوي بروجيير إثر معلومات وردت من الأجهزة المختصة الألمانية والتي شنت بدورها حملة مداهمات في الأوساط الأصولية في ألمانيا. وحسب المعلومات المتداولة فإن الأمر يتعلق بشبكة للتموين وتهريب الأسلحة والأوراق.

وتأتي هذه الحملة في وقت تستمر فيه الخطة الأمنية الاستثنائية التي وضعها وزير الداخلية احتياطاً لأية أعمال إرهابية، وتشارك بموجبها قوات من الجيش والدرك في حماية المطارات والموانئ والمحطات ووسائل المواصلات والمدارس والأبنية العامة والشوارع.

وكان وزير الداخلية قد اتخذ هذا القرار بعد انفجار مترو باريس وعزز الخطة بسبب تردي الوضع الأمني في الجزائر على حد تعبيره.

المهدي يدعو

فاغلق الجامعات وقرر اجلاء القوات المسلحة في العاصمة للحيلولة دون الانتفاضة الحتمية».

على صعيد آخر هاجم المسؤول الاول عن التنظيم السياسي في السودان تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك التي ذكر فيها ان ما يحدث بالسودان شأن داخلي. ووصف غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) تصريحات مبارك بأنها محاولة لاحتواء التعاطف الشعبي المصري والعربي مع الحكومة السودانية بعد الاعتداء على مدينتي الكرمك وقيسان.

وقال غازي الذي كان يخاطب امس احتفالا نظم ببنك السودان بمناسبة توجه عدد من المقاتلين الى ارض العمليات «ان تصريحات مبارك تحوي العديد من المغالطات منها انه يعلم ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي قد صرح من قبل بأنه سيعمل على اسقاط الحكومة السودانية».

واكد «ان المعركة لا تقف باسترداد المدن السودانية ولكن بوضع حد فاصل للاستفزاز الاثيوبي ورد العدوان ومعاقبة المعتدين».

وقال نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح في تصريحات في الدوحة امس إن المخطط الذي تواجهه بلاده مخطط واسع يمتد لمسافة تتجاوز الف وثلاثمائة كيلومتر، موضحاً أن هذا المخطط يستهدف في المرحلة الأولى مجموعة المدن السودانية الحدودية الصغيرة والتي هي بمثابة نقاط مراقبة أولية.

وقال «إن ذلك سيؤدي إلى اشتباكات واسعة إلاّ ان القوات السودانية قد استعادت المبادرة وتجري الآن التعزيزات ودفع القوات المعادية لاستعادة النقاط التي احتلتها القوات الغازية ودحر تلك المجموعات المتمردة».

وأشاد المسؤول السوداني بموقف دولة قطر الداعم لوحدة السودان.. وأكد أن «موقف قطر أعطى للشعب السوداني دفعة قوية في مواجهة الأحداث التي يمر بها».

وحول شكوى السودان في مجلس الأمن الدولي قال «إن المقصود منها هو الإحاطة والإبلاغ السياسي ونحن نعلم بأن الظروف العالمية هي من هذا المخطط ولا نتوقع مناصرة من القوى الدولية تجاه السودان ولكن خطتنا كانت أن نحيط الرأي العام العالمي بما يحدث في هذه الشكوى وأن نجعل الملف مفتوحاً بالإضافة إلى كل الحقائق والتطورات التي قد تنشأ على مسرح العمليات وميدان القتال».

وعلى صعيد المواقف ازاء التطورات اعلنت سورية بعد المباحثات التي اجراها الفريق الزبير محمد صالح هناك قبل انتقاله الى قطر، تأييدها لوحدة السودان ورفضها اي تدخل لجيشي باعتبار ان الامن السوداني جزء من الامن العربي.

كما عبر الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية عن حرص اليمن على امن السودان وسيادته ووحدة اراضيه وعدم الجواز في التدخل في شؤونه الداخلية. واكد الدكتور الارياني لدى استقباله السفير السوداني لدى اليمن امس على ان امن وسلامة السودان جزء لا يتجزأ من الامن العربي.

كما استنكر «حزب الله» اللبناني امس ما وصفه بـ «المؤامرة التي دبرتها الايدي الاميركية - الصهيونية بقفاز اثيوبي - اريتري ضد السودان».

وفي اسمرة نفى الرئيس الاريتري اسياس افورقي تورط بلاده في المعارك، قائلا ان ما يحدث هناك هو شأن داخلي وليس حرباً بين السودان واريتريا.

واضاف ان حملة الحكومة السودانية ليست جديدة لكنها بدأت تصبح مؤشر يأس». واشار الى ان التوتر الحالي لن يسيء الى العلاقات الاخوية القائمة دائما بين الشعبين السوداني والاريتري».

على صعيد المعارك اعلنت المعارضة السودانية امس عن معركة جديدة بينها وبين القوات الحكومية في منطقة ابو شنينة الواقعة على بعد 60 كيلومتراً من مدينة الدمازين.

البحرين تتحفظ

تجاوبا كاملا من البحرين التي تأمل ان تحقق اللجنة اهدافها في تحسين العلاقات واعادتها الى ما تحب ان تكون عليه». واضاف «ان البحرين تدعم جهود اللجنة وتتعاون معها الى اقصى الحدود وصولا الى حل يكون مرضيا للجميع».

وتنطلق وجهة نظر البحرين من ان محضر الاتفاق المشترك يتناول تنقية الاجواء ولذلك لا يجوز ان يتضمن فقرة تتعلق بالخلاف الحدودي.

وتقول مصادر بحرينية «ان مؤشرات اجتماعات اللجنة شاءت ان تحصر عملها في تنقية الاجواء بعد ان ادخلت في صلب مشروعها الاول مسألة الخلاف وايجاد اليات لحل اي خلافات تنشأ بين دول مجلس التعاون، وامام هذا التغيير فإن الرأي البحريني يتجه الى الطلب من اللجنة بالغاء النقطة الجديدة من المحضر التي جاءت في الصيغة المعدلة والمتعلقة بالخلاف بحيث لا يكون هناك انتقاء لبعض الفقرات وحذف فقرات اخرى وهو تحفظ قانوني يتعلق بعدم المساس بالنواحي القانونية المتعلقة بأمور الخلاف المعروض على محكمة العدل الدولية».

وفي الدوحة اكد مصدر مسؤول قطري امس ان قطر حريصة على نجاح مهمة اللجنة الرباعية بموجب قرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي.

وقال المصدر لوكالة الانباء القطرية انه تأكيدا على رغبة قطر في تنقية الاجواء بين البلدين فقد تجاوبت قطر مع المقترحات الايجابية التي عرضتها اللجنة الوزارية خلال اجتماعها في الدوحة يوم الاحد الماضي.

واعرب المصدر عن امله في «ان تتوج الجهود الخيرة بين البلدين ومشروع مذكرة التفاهم بين دول مجلس التعاون صونا للامن والاستقرار في المنطقة».

إجراءات مغربية

تركزت حول الطلبة الذين يعتقد انهم من انصار «جماعة العدل والاحسان»، واشار الى ان حشدا من المحامين يؤازر الطلاب امام القضاء.

وفي بيان حكومي صدر الليلة قبل الماضية في الرباط عن وزراء الداخلية (ادريس البصري) والعدل (عبد الرحمان امالو) والتعليم العالي والبحث العلمي (ادريس خليل) اتهمت الحكومة من وصفتهم بمجموعات قليلة متطرفة وظلامية» بالسعي لاثارة الفوضى والشغب في الجامعة. وقال البيان ان واجب السهر على السير العادي للجامعة وجعل الحرم الجامعي في منأى عن الاضطراب والشغب باستمرار يحظى بأولوية اهتمام الحكومة المغربية، مشيراً الى جملة من الاجراءات والتدابير الحكومية في هذا الصدد.

وكان مسؤولون في الحكومة والأمن قد عقدوا في الايام القليلة الماضية اجتماعات مكثفة بالرباط والدار البيضاء، وتركزت حول سبل مواجهة احداث جامعة الدار البيضاء واعادة الدراسة لسيرها العادي.

واكدت الحكومة المغربية «عزمها التام لوضع حد للممارسات الهدامة ذات الاهداف المبيتة»، معلنة 5 تدابير لتشديد المراقبة وحفظ النظام بالجامعة وفرض حق كافة الطلبة في متابعة الدروس في مناخ الأمن والطمأنينة، وضمن التدابير:

أولاً: حصر دخول الكليات والمعاهد والاحياء الجامعية على الطلبة المسجلين قانونيا.

ثانياً: تطبيق نظام فعال لمراقبة بطاقات التسجيل في الكليات والمعاهد وبطاقات المقيمين في احياء الجامعة كي لا يدخلها الا المسجلون قانونيا.

ثالثاً: تدعيم دور الحراس الجامعيين.

رابعاً: عدم السماح بخرق المؤسسات الجامعية او استعمالها بدون ترخيص او الحاق الضرر بالممتلكات العقارية والمنقولة للجامعات.

وحذر البيان من أي اخلال بالقواعد والتدابير المذكورة وبأن مرتكبيها سيواجهون بتدابير ادارية وقضائية صارمة.

ومن جهة اخرى اكدت الحكومة المغربية عزمها على دعم برامج ثقافية واجتماعية وتنظيمية في الجامعة، يساهم فيها القطاع الخاص والطلبة والادارة وهيئات المجتمع المدني، من اجل توفير مناخ ملائم للدراسة والمعرفة.

ومن جهتها قالت مصادر جامعية امس ان جل الكليات والمعاهد بدأت تستأنف الدراسة وتعود لحالتها العادية، وكانت فروع اتحاد الطلاب في الدار البيضاء قد اصدرت اول من امس بيانا يدعو الطلاب للعودة للدروس بعد سلسلة من الاضرابات والاحتجاجات على مشاكل النقل الجامعي.

بوينج تتخلى

المدى ذات الحجم المتوسط مثل البوينج 777 و767. لذلك سنركز كل اهتماماتنا ومصادرنا القريبة المدى للمزيد من عمليات التطوير لهذين الصنفين».

وتابع يقول «لقد كنا نعمل مع بعض اكبر شركات الطيران العالمية لتطوير طائرات قادرة على نقل 550 راكبا مما جعلنا نطور تصميما رائعا لعائلة جديدة من طائرات 747 التي تستغل كاملة اخر التطورات التقنية والتي من شأنها ان تلبي اهداف جميع زبائننا على صعيد الاداء».

لكن وودرد استدرك يقول: « بيد انه لم نستطع تطوير سوق كافية تسمح باستثمار مثل هذه المبالغ الكبيرة الضرورية لانتاج مثل هذه الطائرات الكبيرة الحجم».

واكد وودرد ان بوينج ستستمر في درس الطائرات القادرة على نقل احجام كبيرة من الركاب اكثر من طائرات الجامبو الحالية 747 «لأن ذلك سيبقى من اولويات الشركة في جهودنا في التطوير المستمر بحيث انه عندما يحين الوقت المناسب لاطلاق مثل هذه الطائرة نكون مستعدين».

واشار وودرد الى ان شركات الطيران مستمرة في التعبير عن ثقتها في الطائرة الحالية 747 مما دعا بوينج الى الاعلان عن خطط في العام الماضي لمضاعفة معدلات الانتاج الحالي، في الوقت الذي احرزت الشركة على 75 طلبا جديدا على طرازها الحالي 747.400. وقال ان الطراز الحالي سيظل أكثر الطائرات الكبيرة تفضيلا من قبل شركات النقل الجوي في القرن المقبل.

وكانت بوينج قد بدأت في اوائل الشهر الحالي عرض طراز معدل من طائرة بوينج 767 تحت اسم 767.400 اي آر اكس التي ستدخل الخدمة الفعلية في بداية منعطف القرن بقدرة نقل تبلغ 303 ركاب في درجتين، سياحية وفاخرة.

ومن المنتجات الجديدة التي هي قيد النظر طراز كبير وطويل المدى من الطائرة بوينج 777 قادرة على قطع مسافة 16الف كيلومتر دون توقف، ناقلة اكثر من 400 راكب في ثلاث درجات.

هذا واكدت شركة ايرباص الاوروبية المنافسة من جهتها في تعليق حول قرار بوينج انها ماضية قدما في تطوير نسختها من الطائرات العملاقة المقترحة للقرن المقبل التي دعتها «ايه 3 اكس اكس» والقادرة على نقل ما بين 555 و900 راكب لمسافات طويلة حسب توزيعهم في الدرجات الثلاث.

وذكر ناطق بلسان الشركة الاوروبية «انهم واثقون من ان طائرتهم الجديدة ستلبي احتياجات السوق وانها ستجد من يشتريها، وان شركات الطيران تود التحليق في النهاية الى المستقبل، الى القرن الواحد [illegible] ومن المنتظر ان [illegible] هذا النوع في [illegible] الخدمة الفعلية [illegible]

[illegible] هي مشكلة في [illegible] شركات النقل [illegible] الحجم الكبير [illegible] ايضا مشاكل [illegible] فضلا عن [illegible] الادارة والأمن، ما [illegible] مبكرا قبل فوات الاوان.

58 في المائة يرفضون «اليورو» من منظور اقتصادي

«حي المال» البريطاني يعارض العملة الأوروبية الموحدة

لندن: من علي ابراهيم

يتفق المتابعون لشؤون اوروبا ان العام الحالي 1997هو عام مواجهة الحقائق للاتحاد لتحديد من سينضم الى الوحدة النقدية الاوروبية، ومن سيظل خارجا، ولكن في بريطانيا المتحفظة مازال الراي العام حذرا ومنقسما، وحتى خبراء «السيتي» او الحي المالي في لندن يتخذون هذا الموقف وهذا ما اظهرته المناظرة السنوية التي جرت الليلة قبل الماضية في مقر عمدة لندن (مانشن هاوس) وكان موضوعها: هل هناك اسباب اقتصادية قوية لانضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة.

وفي التصويت الذي جرى في نهاية المناظرة بمشاركة حوالي 200 من الخبراء والمديرين العاملين في الصناعة المالية في «السيتي» عارض 58 في المائة انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة بينما وافق على الانضمام 38 في المائة وقال 4 في المائة انهم لا يعرفون. والمفارقة الاولى ان تصويتا اجري قبل بدء المناظرة التي ضمت 4 متحدثين ضد ومع الوحدة النقدية كانت نتيجته 54 في المائة ضد الانضمام وهذا يعني ان المعارضين كسبوا 4 في المائة خلال المناظرة.

اما المفارقة الثانية فهي ان 65 في المائة قالوا نعم ردا على سؤال حول ما إذا كانوا يعتقدون ان بريطانيا ستنضم في كل الاحوال بينما قال 32 في المائة لا، وقال 3 في المائة انهم لا يعرفون. وفي تصويت آخر حول رأيهم في ما اذا كان يتعين على بريطانيا الانسحاب من الاتحاد الاوروبي اذا لم تنضم وتعرضت الى عقوبات قال 48 في المائة نعم و41 في المائة لا و11 في المائة انهم لا يعرفون.

وكان احد الشروط التي وضعت في بداية المناظرة هو عدم انحياز المناظرة في اتجاه مباشر لصالح احد طرفي الانتخابات المقبلة (المحافظون والعمال)، وقد اظهر التناقض في نتائج التصويت حول الأسئلة التي طرحت ان الاسوق المالية البريطانية مازالت حائرة ولم تحسم امرها تماما رغم ان النتيجة العامة جاءت لصالح المعارضين.

وحاول جان تايمر الرئيس المتقاعد لشركة فيليبس الدولية للالكترونيات والذي حضر من هولندا خصيصا للمناظرة عليها استخدام كل مواهبه في اقناع الحضور بقضية الوحدة النقدية مركزا على ضرورة وجود الارادة السياسية التي لولاها لما اتحدت المانيا، وقال ان الحديث عن السيادة الاقتصادية للدولة مضيعة للوقت، فاسعار الصرف تحددها الآن قوى مختلفة عن البنوك المركزية. واكد انه يتعين ان تتحد اوروبا اذا ارادت ان تتحكم في مستقبلها، لانه لا توجد دولة اوروبية كبيرة بالحجم الكافي لمنافسة القوى الاخرى في العالم مثل امريكا واليابان.

ورد عليه مناظر معارض (اناتولي كالتسكي من صحيفة «التايمز») قائلا ان رده على حديثه عن دور قيادي لبريطانيا في الوحدة الاوروبية مثل رد شواين لاي رئيس وزراء الصين السابق خلال زيارته لفرنسا عندما سأله مضيفوه عن رأيه في الثورة الفرنسية فقال ان من المبكر جدا الآن الرد على هذا السؤال. وتهكم على موقف الفرنسيين، مشيرا الى قول رئيس سابق للبنك المركزي الالماني ان رؤية الفرنسيين لقوة عملتهم هي انها يجب ان تكون قوية امام المارك وضعيفة امام العملات الاخرى. واكد ان بريطانيا والصناعة المالية فيها ستكون في وضع افضل اذا ظلت خارج الوحدة النقدية، مشيرا الى ان لندن تتعامل في الدولار والين باكثر مما تتعامل نيويورك وطوكيو، وان تعاملات العملات الاوروبية فيها لا تزيد عن 8 في المائة من اجمالي تداولات «السيتي».

كما وقف تيم ملفيل روس مدير عام معهد المديرين في بريطانيا ضد فكرة العملة الموحدة مؤكدا ان بريطانيا مختلفة عن بقية اوروبا فهي اقتصاد منتج للنفط ويعتمد على الخدمات والصادرات. وقال ان البرلمان الاوروبي اعترف بان اوروبا انتجت قمحا وسلعا وخدمات ولكنها فشلت في انتاج «اوروبيين». وقال ان اموال صناديق التقاعد في بريطانيا تبلغ 600 مليار جنيه استرليني اي اكثر من كل اوروبا التي يوجد فيها عجز في هذه الاموال، وقد تلجأ اوروبا في النهاية الى استخدام الاموال البريطانية لتغطية عجزها.

ودافع بيترسوثرلاند رئيس مجموعة «جولدمان ساكس» واحد المفوضين الاوروبيين السابقين عن الوحدة النقدية قائلا ان التكلفة الوحيدة هي التخلي عن خيار خفض العملة بالنسبة للدولة المنفردة، وهي قضية يرفضها حتى المعارضين للوحدة النقدية.

الكتاب أحدث نتاجات الرئيس الليبي ويباع بجنيه وقد يحضر مناقشاته

«تسقط دولة الحقراء» للقذافي في معرض القاهرة للكتاب

القاهرة - لندن: «الشرق الاوسط» ورويتر

ربما يفجر الرئيس الليبي معمر القذافي مفاجأة جديدة بحضور معرض القاهرة الدولي للكتاب للمشاركة في مناقشة احدث مؤلفاته «تسقط دولة الحقراء». هذا ما اعلنه سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب المنظمة للمعرض، الا انه لم يحدد موعدا لحضور القذافي كما خلا جدول ندوات المعرض من اي اشارة للندوة. ولم يتوفر مصدر اخر لتأكيد النبأ.

وشهد معرض القاهرة للكتاب العام الماضي مناقشة لباكورة اعمال القذافي الادبية وهي مجموعته القصصية «القرية القرية.. الأرض الأرض.. وانتحار رائد الفضاء»، ولم تكن الندوة مدرجة بجدول ندوات المعرض واقيمت بشكل مفاجئ، لكن القذافي لم يحضر ندوة العام الماضي.

ويباع كتاب القذافي «تسقط دولة الحقراء» في الجناح الليبي بالمعرض بجنيه واحد اي ما يعادل اقل من ثلث دولار. ويقع الكتاب في 58 صفحة من القطع المتوسط وكتب على غلافه في برواز احمر «منشورات ضد القانون». ويتكون من خمسة فصول هي «الموت للعاجزين حتى الثورة»، و«علينا ان ننتظر انتصارنا حتى لو تأخر 360 عاما»، و«الشيوعية لم تولد حتى يقال انها ماتت»، و«القطة تأكل اولادها» و«الشعب في النظرية الثورية».

والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات كتبها العقيد القذافي في الثمانينيات ونشرت في عدد من الصحف والمجلات الليبية ومواضيعه أشبه بخطب حماسية وشعارات ثورية ومواعظ. ويبدأ الكتاب بعبارات «ما احلى انتصار الحقراء.. وما اعظمه. ما اجمل فجر الحقراء عندما ينبلج بدون اذن من احد» وينتهي على النحو التالي: « لكم ان تعترفوا او لا تعترفوا فالحلال بين والحرام بين. لقد تبين الرشد من الغي. دقت ساعة العمل مرة اخرى وقد اعذر من انذر».

جمد الخلاف آنيا

بري يزور الهراوي اليوم للمرة الأولى بعد نعيه «الترويكا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر نيابية لبنانية ان يلتقي رئيسا الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري، في بعبدا اليوم وذلك للمرة الاولى منذ تفجر الخلاف بينهما حول «الترويكا» وما رافقه من مواقف متشنجة نقلها زوار الطرفين.

وقالت المصادر النيابية ان الرئيس بري سيزور القصر الجمهوري في اطار اللقاء الدوري الذي اعتاد ان يعقده مع رئيس الجمهورية كل اربعاء.

وكانت الاتصالات التي جرت على اكثر من صعيد وابرزها ما قام به رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من جولات مكوكية بين الطرفين ادت الى «تجميد الخلاف آنيا لمواجهة الاستحقاقات الاقليمية المصيرية».

وقالت المصادر النيابية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اتصل هاتفيا بالمسؤولين اللبنانيين متمنيا «الابتعاد عن التشنج والتصعيد الداخلي».

لأول مرة منذ الانتخابات النيابية الأخيرة

«حزب الله» يزور الحريري «اجتماعيا» ويؤكد «عدم القطيعة... رغم الخلافات»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اول لقاء بينهما منذ الانتخابات النيابية الاخيرة التقى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني محمد فنيش موفدا من الكتلة لبحث مواضيع «تتعلق بالأسرى والمعتقلين اللبنانيين لدى القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال اضافة الى مواضيع تتعلق بزراعة التبغ جنوبا وفي البقاع». وكانت العلاقات بين «حزب الله» والحريري قد وصلت الى اسوأ حالاتها اثناء الانتخابات النيابية التي خاض فيها الرئيس الحريري حربا ضد «حزب الله» تحت شعار «الاعتدال في مواجهة التطرف» واسفرت عن اسقاط مرشحي الحزب في بيروت وجبل لبنان قبل ان يعود الحزب الى التعويض في البقاع والجنوب بعد الائتلاف مع حركة «امل» وقوى اخرى.

وقال النائب فنيش بعد لقائه الحريري «ان لا مشاكل بين الحزب والحريري على المستوى الشخصي، اما على المستوى السياسي فلدينا موقف من السياسات المتبعة من قبل الحكومة وعبرنا عن هذا الموقف حتى في مناقشتنا للبيان الوزاري وأبدينا نقاط التباين. وموقفنا ككتلة كان موقفا معارضا لهذه السياسة. ولكن هذا لا يعني القطعية والخصومة مع الحكومة».

واشار فنيش الى «انه بحث مع الرئيس الحريري في مواضيع تتعلق بأجواء المنطقة وضرورة التنبه للمرحلة المقبلة».

الى ذلك توقع نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «اجواء صاخبة وضغوطات كثيرة على لبنان وسورية والمقاومة بعد توقيع اتفاق الخليل» وحذر من «مغبة الاستسلام لهذه الضغوط» داعيا الى «الوثوق بقدرتنا وقوتنا وتمتين العلاقة بين سورية ولبنان لان قوتنا من قوة سورية، وقوة سورية من قوتنا». وقال الشيخ قاسم في احتفال للحزب في البقاع اللبناني: «نحن اليوم امام منعطف مهم بعد توقيع اتفاق الخليل الذي يحمل في طياته عدة موشرات لا بد من الالتفات اليها. وهي تلميع صورة نتنياهو الذي استطاع توقيع الاتفاق بينما لم يوقعه سلفيه من رابين الى بيريز». واعتبر ان عرفات وسلطته قدما للاسرائيليين صك تنازل عن الحرم الابراهيمي ووافق على حماية اربعمائة مستوطن واعادة الانتشار الصهيوني في المدينة مشددا على دان المساعي الاميركية التي لم تتوقف لحظة واحدة عن دعم اسرائيل منذ لحظة مجيء دنيس روس الى المنطقة، وطلب كريستوفر من عرفات تقديم التنازلات التي تساعد على الحل وكأنه يقول ان الاخير هو المشكلة حتى بعد ان انجز الاتفاق». وقال: لقد ارتاح نتنياهو بتوقيع اتفاق الخليل وبات علينا توقع اجواء صاخبة وضغوطات كثيرة في مواجهة لبنان وسورية والمقاومة وشعبها».

واكد قاسم «رفض «حزب الله» التعايش مع اسرائيل التي عليها ان تخرج من ارضنا دون قيد او شرط». واضاف: «ان تجربتنا اثبتت مصداقيتها مع الناس في مجال خدمتهم واطلاع اهلنا على الحقائق، بينما تجربة الآخرين اثبتت هروباً من الواجب تجاه الشعب والوطن». واشار الى ان «تجربتنا في مواجهة اسرائيل كانت تجربة دم وعطاء وعزة غير ان الكثير من التجارب روجت للعلاقة مع العدو وطالبت بضرورة الاستكانة للامر الواقع، وتبين لها لاحقا خطأ أفكارها ومسارها لكنها لم تستفد وتعدل سياستها الا تكتيكيا لانها لا تستطيع مواجهة الموجة القائمة الآن في البلد والمنطقة».

وكرر انتقاد «حزب الله» لبعض المظاهر المشبوهة التي رافقت شهر رمضان المبارك».

أنان يوصي مجلس الأمن بالتمديد للقوات الدولية المتمركزة في جنوب لبنان

نيويورك ـ أ.ف.ب: وصف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الوضع على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية بأنه غير مستقر واوصى بتمديد ولاية جديدة مدتها ستة اشهر لقوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان.

وفي تقرير رفعه اول من امس الى مجلس الامن الدولي قال انان ان العمليات العدائية «خفت قليلا» منذ اغسطس (آب) 1996، الا ان الوضع في جنوب لبنان ما يزال متوترا وهشا اذ ان اسرائيل تبقي على احتلالها لقسم من المنطقة والمجموعات اللبنانية ما تزال تواصل هجماتها ضد قوات الاحتلال».

واعتبر انان ان مساهمة قوات حفظ السلام في جنوب لبنان لاستقرار المنطقة وحماية

السكان المدنيين «لا يزالان مهمين» واوصى في تقريره التمديد لمهمة القوات الدولية حتى 31 يوليو (تموز) المقبل بناء لطلب من الحكومة اللبنانية.

وتتكون قوات حفظ السلام في جنوب لبنان التي يقودها الجنرال البولندي ستانسلاو

وزنياك من 4500 عنصر من 10 دول، اضافة الى نحو 500 مدني. وتنتشر هذه القوة في جنوب لبنان منذ العام 1978 ولكنها لم تتوصل للحصول على انسحاب اسرائيل من المنطقة.

موجز

بطريرك الأرمن يجري محادثات حول لبنان

● يبدأ بطريرك الارمن الارثوذكس في لبنان آرام الاول كشيشيان، اليوم، زيارة الى الفاتيكان حيث يعقد لقاءين مع بابا روما، ويحتل لبنان موقعاً مهماً ومميزاً في المحادثات بينهما. وقد زار البطريرك كشيشيان امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي، وعلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه اطلعه على مهمة رحلته الفاتيكانية، وابلغه ان وزراء ونواباً ومطارنة سيرافقونه في هذه الرحلة.

اقرار اتفاق مع سورية

● أقرت لجنة التربية النيابية اللبنانية الاتفاق الخاص بين سورية ولبنان في مجال التعليم المهني والتقني. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة أوصت في اجتماعها الذي عقدته امس بحضور وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير «أن تكون موازنة وزارة التعليم المهني والتقني بقدر الطموحات المعلقة عليها في المرحلة المقبلة».

نائب لـ«حزب الله» يدعو لإسقاط «الزعامات»

● دعا النائب اللبناني عمار الموسوي (كتلة نواب حزب الله) الى «اسقاط حكم الزعامات وان يقوم الحكام ببناء دولة المؤسسات التي تحفظ هذا الشعب الذي عانى الكثير وهو يحتاج الى الحاكم الذي يعيش مشاكله واحتياجاته». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني عن عمار الموسوي قوله في حفل الافطار في بلدة النبي شيت في منطقة بعلبك انه «لولا المقاومة لكانت هناك اهتزازات كثيرة في وضعنا السياسي والداخلي فهي ساهمت في صنع السلام الاهلي والاستقرار الداخلي».

سفير بريطانيا في بيروت يشيد باتفاق الخليل

● قال السفير البريطاني لدى لبنان ديفيد ماك لينين «ان بريطانيا رحبت باتفاق الخليل واعتبرته خطوة مصيرية من شأنها ان تؤدي الى تقدم في عملية التفاوض ليس فقط على المسار الفلسطيني وانما ايضا على المسارين اللبناني والسوري». وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان ماك لينين تشاور امس حول الاوضاع الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط مع وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز لا سيما الموقف اللبناني من اتفاق الخليل.

المفتي قباني يدعو اللبنانيين إلى الحوار والتضامن

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الى «اعتماد الحوار بين اللبنانيين سبيلا لمواجهة التحديات والقضايا الكبرى التي تطرق أبواب المنطقة بشدة وعنف».

وقال «ان ذلك من مسؤولية الجميع لان انقاذ الوطن وبناء الدولة مسؤولية كل مواطن». واضاف المفتي قباني الذي كان يتحدث امس في مدينة طرابلس (شمال لبنان) في حفل تكريمي اقيم له، «ان تحرير الارض من اسرائيل والتنسيق والتعاون بين لبنان وسورية هو قضيتنا الكبرى».

وحض المفتي قباني اللبنانيين على «التضامن في المجالات الاقتصادية والتربوية والسياسية» منوهاً بأن «التضامن هو حصن الوطن، وهو قوة للوطن».

مذكراً بأن «الوحدة الوطنية هي سر بقائنا». وقال «ان دار الفتوى الاسلامية، وفاء لخطها الوطني الاسلامي، لن تكف عن الدعوة الى التضامن بين اللبنانيين».

وقال المفتي ان جزءا غاليا من الاراضي اللبنانية ما زال محتلا، وان ما يدبر للبنانيين في جاهرة النهار وفي ظلام الليل ادهى وامر»، وخلص الى القول «ان مدننا مستهدفة وقيمنا مستهدفة، وان مستقبلنا ايضا مستهدف فحري بنا ان نفكر في مستقبل شعبنا ووحدتنا وتضامننا».

الاتحاد العمالي اللبناني يتهم الحكومة بتعطيل المؤسسات و«شق الصف النقابي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمل رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق على رئيس الحكومة رفيق الحريري واتهمه «بشق الصف النقابي للتهرب من مواجهة العجز المتتالي في الخزينة» وبأنه «يتصرف كرجل اعمال وليس كمسؤول»، واصفا حكومته بأنها «حكومة تعطيل المؤسسات وسلطة تمد ايديها الى اموال العمال والمضمونين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي».

ودعا ابو رزق المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الى الاجتماع اليوم «للبحث في المذكرة المطلبية التي تتضمن مطالب تصحيح الاجور وزيادة التقديمات وبرنامج التحرك المقبل في اتجاه دفع الحكومة الى اقرار المطالب».

ورد ابو رزق، في مؤتمر صحافي عقده امس، على مواقف وتصريحات قال ان الحريري اطلقها ضد الاتحاد العمالي في لقاء مع وفد من رجال الاعمال والتجار التقاه قبل اسبوع. وقال «ان الرئيس يبحث عن اي عذر لإرجاء تنفيذ قانون المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وهذا يكمن في رغبته بتعطيل مؤسسات الحوار والاصلاح كمجلس ادارة الضمان الاجتماعي والمؤسسة الوطنية للاستخدام، والمجلس الوطني لسياسة الإسعار».

وتحدث ابو رزق عن تعامل الحكومة مع الضمان الاجتماعي فقال: «هذه مؤسسة اخرى تضرب بفعل سياسة الحكومة، التي تمنع انتخاب مجلس ادارة لها وتعمل على هدر واستغلال اموالها. وتذكرون كيف عملوا على تعطيل انتخاب مجلس الادارة تارة باسم الاستقرار الامني وطوراً بأسماء اخرى.... ثم يأتي رئيس الحكومة فيتناسى كل المشكلة، ينسى التقديمات، ينسى هموم المضمونين، ويعلن، في موقف خطير، امكان الغاء مبالغ التسوية لتعويضات نهاية الخدمة. ونحن نحذر من الاقدام على اي خطوة تعرض اموال المضمونين للخطر وندعو، مجددا، الى اصلاح الضمان ومشاركة المعنيين، الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام في هذا الشأن».

واتهم ابو رزق الرئيس الحريري «بالدفاع عن اتساع حجم العمالة الاجنبية في لبنان، وهذا امر مدمر ينعكس سلبا على اليد العاملة اللبنانية ويزيد البطالة ويستنزف الاقتصاد رساميل تذهب الى الخارج، ويتعارض مع القوانين والانظمة».

بعثة عسكرية إسرائيلية تجول في الشريط اللبناني المحتل

بيروت: «الشرق الأوسط»

جال وفد من كبار ضباط هيئة الاركان في الجيش الاسرائيلي على المواقع الاسرائيلية في المنطقة اللبنانية المحتلة لدرس سبل تدعيم هذه المواقع التي تتعرض لهجمات دورية من قبل المقاومة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي يلتقط بثها في جنوب لبنان ان هدف الزيارة هو «الاطلاع على الاحتياجات الضرورية لتعزيز مواقع القتال في مواجهة حزب الله».

وترافقت الزيارة مع غارات وهمية نفذها الطيران الحربي الاسرائيلي صباحاً فوق مدينة النبطية واقليم التفاح وحلق على علو منخفض ومتوسط في اجواء القطاع الاوسط.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في تلة الشريفة داخل المنطقة المحتلة تلة خازن والقطراني وأحصي سقوط اكثر من 35 قذيفة على المنطقة المذكورة.

وحلقت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية ليل امس فوق الخط الممتد من قلعة الشقيف من الجبل الرفيع ومشطت بالأسلحة الرشاشة الثقيلة الاحراج والاودية.

انفجار أمام مقر «الأحباش» في مخيم فلسطيني بلبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

انفجرت في ساعة متأخرة من ليل اول من امس قنبلة امام مقر جمعية المشاريع الاسلامية «الاحباش» في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا الجنوبية، وذلك بعد ثلاثة ايام من صدور حكم بالاعدام على اربعة اشخاص ادانهم المجلس العدلي بتهمة اغتيال زعيم هذه الجمعية.

وقال مصدر امني ان الانفجار لم يوقع ضحايا بل ادى الى تحطم زجاج النوافذ فقط.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن التفجير كما لم تعتقل السلطات الامنية اي مشتبه بهذا الحادث.

ويأتي الانفجار ايضا بعد اصدار المجلس العدلي اللبناني حكما بالاعدام على اربعة اشخاص بتهمة قتل زعيم «الاحباش» الشيخ نزار الحلبي في بيروت في نهاية شهر اغسطس (آب) عام 1995.

الدبلوماسيون الروس يبحثون دور بلادهم في عملية السلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن السفير الروسي في لبنان اوليغ بيريسيبكين انه وسفراء بلاده في سورية ومصر والاردن وتل ابيب والمندوب الروسي الخاص لدى السلطة الفلسطينية سيعقدون اجتماعا في عمان في الـ25 من الشهر الجاري برئاسة نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير فيكتور بوسوفاليوك. واوضح ان البحث سيتناول آفاق مسيرة السلام في الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تلعبه روسيا الاتحادية بصفتها احد راعيي مؤتمر السلام للشرق الاوسط الذي عقد في مدريد في خريف 1992».

واضاف السفير الروسي في تصريح له بعد اجتماع عقده امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان البحث سيتناول ايضا المساعدة التي يمكن لروسيا ان تقدمها لتسوية المشاكل بين العرب واسرائيل في اطار المسيرة السلمية».

في بيان أشار فيه إلى «بدء الزحف الشعبي نحو الانتفاضة»

المهدي للجيش السوداني: واجبكم المحتوم في الخرطوم لا في التخوم

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض امس نداء الى القوات المسلحة السودانية والى قوات الشرطة للتحرك واطاحة الحكم.

وقال المهدي في بيان اصدره امس واطلق عليه اسم «نداء الوطن» لقد بدأت تباشير الزحف الشعبي نحو الانتفاضة، وبدا واضحا ان القوات المسلحة السودانية مهما حاول النظام تدجينها سوف تقوم بدورها التاريخي وتنحاز للشعب.

وفي ما يلي نص البيان:

«الجماعة التي اقامت النظام الحزبي الذي يحكم السودان اليوم غدرت بالقوى السياسية في البلاد وهتكت عهدها معها للمحافظة على الشرعية الدستورية وخدعت القوات المسلحة السودانية بان هيئة القيادة هي التي تحركت للاستيلاء على السلطة. غدروا بالقوى السياسية وخدعوا القوات المسلحة ليقيموا نظاما متسلطا متعصبا واتخذوا كل اساليب الخداع لاخفاء حقيقته الحزبية.

لقد كان النظام الديمقراطي في السودان على وشك الوصول لاتفاقية سلام تضع حدا للحرب الاهلية وتقيم السلام. لكن الانقلاب قوض مشروع السلام ووسع الحرب وعمقها باعطائها طابعا دينيا مما جعل الطرف الاخر فيها هدفا للجهاد.

لقد تصدى شعبنا لبطش النظام الانقلابي والحزبي الماكر بوسائل مختلفة كالمذكرات، والخطب، والمنشورات، والمظاهرات، والاضرابات، والاعتصامات، ومحاولات الانقلاب العسكري، وحمل السلاح في وجه النظام للرد على عدوانه بالمثل.

وافسد النظام الانقلابي الحزبي علاقات حسن الجوار التي ربطت السودان بجيرانه على طول تاريخنا الحديث حتى صارت دول الجوار للسودان تمثل طوقا دوليا معاديا. وصلت حالة المواجهة مع هذا الطوق حالة حرب غير معلنة. واستعدى النظام الاسرة الدولية لرعايته للارهاب وتقديمه الدعم والتسهيلات لكل من دفعه التشدد والتعصب الى اعلان الحرب ضد حكومة بلاده.

لقد هب الشعب السوداني في الشمال وفي الجنوب للدفاع عن حقوقه وحرياته من عدوان النظام الحزبي الانقلابي مستخدما كل الوسائل الممكنة لتحرير نفسه. ووجد شعبنا في هذا الموقف تعاطفا مقدرا من كل الجهات الاقليمية والدولية التي اذاقها النظام السوداني عدوانه. اننا إذ نشيد بهذا التعاطف نؤكد ان الجهد المبذول لتحرير البلاد جهد سوداني خالص يحاول النظام نسبته لدول اخرى زورا وبهتانا لاستدرار عطف لا يستحقه وهي ذريعة داوم عليها النظام حتى انه نسب الانتفاضة الشعبية في سبتمبر (ايلول) 1995 للجاليات الاجنبية في السودان، الا رحم الله شهداء الوطن وعجل بشفاء الجرحى.

لقد بدأت تباشير الزحف الشعبي نحو الانتفاضة، وبدا واضحا ان القوات المسلحة السودانية مهما حاول النظام تدجينها سوف تقوم بدورها التاريخي وتنحاز للشعب. لذلك تحرك النظام حركة بائسة مكشوفة فاغلق الجامعات وقرر اجلاء القوات المسلحة من العاصمة للحيلولة دون الانتفاضة الحتمية.

لقد لقيت القوات المسلحة السودانية وقوات الشرطة على يد النظام الانقلابي الحزبي الحاكم اهانة واذلالا لم تشهد مثلها في تاريخها. وآخر حلقة من اهانات القوات المسلحة هي ان النظام الان يستنفر كل قطاعات الشعب ويستنجد بدول اخرى ويتعامل مع القوات المسلحة وهي جهة الاختصاص في الدفاع عن الوطن كان الامر لا يعنيها.

ان امام القوات المسلحة السودانية اليوم خيارين. الاول: ان تمتثل لقيادة النظام الانقلابي الحزبي المتسلط وتواجه استمرار الحرب الاهلية بشقيها الشمالي والجنوبي، اي تواجه الشعب السوداني له الا حزب النظام كما تواجه دول الجوار والاسرة الدولية. الثاني: ان تتصدى لحزب الجبهة الاسلامية القومية وتحرر البلاد من قبضته لتفتح الطريق امام السلام، والديمقراطية، والتعامل الراشد مع التطلع الاسلامي، وحسن الجوار، واعادة بناء الاقتصاد الوطني، والتطبيع مع الاسرة الدولية.

انني كرئيس وزراء انتخبه الشعب الى حين انتخاب خلف آخر، اخاطب قوات بلادنا المسلحة وقوات الشرطة بان جبهتكم الحقيقية في الخرطوم وان واجبكم الانساني، والوطني والايماني، هو الانحياز لشعبكم والتحرك الحاسم للاطاحة بالنظام الفاسد الذي يحكم السودان اليوم.

واني أؤكد لكم انكم بذلك تكفرون عن خطايا ارتكبت باسمكم، وتحقنون دم المواطنين، وتفتحون الطريق للسلام ولنظام حكم يقوم على رضى الشعب ويخضع للمساءلة الشعبية. اخواني وابنائي في القوات النظامية السودانية سيما القوات المسلحة، ان تراخيكم عن القيام بهذا الواجب سوف يكلف البلاد عامة ويكلفكم ثمنا غاليا جدا لا يعقل ان تدفعوه للدفاع عن نظام انقلابي حزبي فاشل.

كل مواطن وكل مؤمن يرجو لبلاده النجاة من الطغيان والخراب سيبذلون قصارى جهدهم لتحرير بلادهم ويتطلعون للقوات المسلحة السودانية ان تحسم الموقف لصالح الشعب مدركة تمام الادراك ان تحركها المنتظر وواجبها المحتوم في الخرطوم لا في التخوم. والله ولي التوفيق».

بعد المباحثات مع الفريق الزبير

سورية تؤكد دعمها لوحدة السودان ورفضها لأي تدخل أجنبي

دمشق: من سلوى الاسطواني
الدوحة: «الشرق الأوسط»

وصل نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح ووزير الخارجية علي عثمان محمد طه الى الدوحة امس قادمين من دمشق التي عقدا فيها اجتماعات لاطلاع القيادة السورية على آخر التطورات في السودان وما يتعرض له من تدخل عسكري خارجي يستهدف وحدة السودان وعروبته.

وكان الوفد السوداني قد التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع حيث اطلعهما على تطورات الأوضاع والاحتمالات القائمة، كما دار الحديث حول الوضع في القرن الافريقي. وقالت مصادر سورية رسمية ان خدام ابلغ المسؤولين السودانيين وقوف سورية الى جانب وحدة السودان ارضا وشعبا ورفضها لاي تدخل اجنبي في شؤون السودان الداخلية باعتبار ان امن السودان جزء من الأمن القومي العربي.

في هذا الوقت قال مصدر اعلامي سوري «انه ليس بمستغرب على اديس ابابا واسمرة القيام بأعمال عدائية ضد السودان لانه محل اطماع اكثر من قوة معادية للأمة العربية. ولاسمرة سوابق في نسج العلاقات مع اسرائيل وهناك اسئلة مشروعة حول الدور الإسرائيلي في العدوان الاريتري على جزر حنيش اليمنية وليس الإسرائيليون ممن يفوتون فرصة الصيد في الماء العكر خصوصا حين يتعلق الامر بتقويض الاستقرار في بلد عربي كالسودان واضعافه باستنزافه، وارباك مصر والأمة العربية كلها بتداعيات الصراع المحتدم ونقل الصراع المسلح الى اطراف الوطن العربي وبواباته العديدة بغية افساد علاقات الجوار الجغرافي» ودعا المصدر الاعلامي السوري العرب الى التمعن جيدا في مدى خبث الدور الإسرائيلي واحباط هذا الدور.

في هذا الوقت قال مسؤول فلسطيني قيادي في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) «ان العدوان على الشعب السوداني واحتلال اراضيه امر بالغ الخطورة ويمس الأمن القومي العربي والأمن المباشر لعدد من الدول العربية وبخاصة مصر ويسعى الى تحقيق الهيمنة على البحر الأحمر والقرن الافريقي ويهدد الأمن المائي والسياسي والاقتصادي والعسكري لمصر ومصالحها الحيوية».

واعلن المسؤول الفلسطيني «استنكار وشجب الحركة لما يجري في السودان ودعا الزعماء العرب والمسلمين لتحمل مسؤولياتهم تجاه ما يجري في هذا البلد العربي».

أوغندا تتهم الخرطوم باختراق مجالها الجوي

أفورقي يعتبر معارك السودان داخلية ويصف الاتهامات بأنها «مؤشر يأس»

اسمرة ـ كمبالا ـ أ.ف.ب: قال الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان اتهامات الحكومة السودانية ضد بلاده حول تورطها في المعارك الدائرة في شرق السودان بدأت تصبح مؤشر يأس. واعتبر ان هذه المعارك داخلية، «ولا يمكن اذن ان تكون هناك حرب بين السودان واريتريا» ونقلت الاذاعة الاريترية عنه قوله لصحافيين ايطاليين «ان النظام السوداني، وعبر اتهامه اريتريا واثيوبيا بمهاجمة شرق السودان، يحاول عزل هذين البلدين لكن من دون جدوى لان السودان في الواقع أعلن الحرب على العالم أجمع».

لكنه اشار الى ان التوتر الحالي لن يسيء الى العلاقات الاخوية القائمة دائما بين الشعبين السوداني والاريتري».

ورأى ان الزعيم السوداني المعارض الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة قد يلعب دورا كبيرا ويسرع السلام في السودان.

وفي كمبالا اتهم مسؤول اوغندي السودان بالقاء مواد غذائية بالمظلات الى المتمردين الاوغنديين المتمركزين على الحدود بين البلدين منتهكا المجال الجوي الاوغندي.

واكد مسؤول كبير في اقليم كينجوم في شمال اوغندا تاكيده ان طائرات للجيش السوداني شوهدت تلقي مواد غذائية الى قاعدة لمتمردين من «جيش الرب» المقاوم في ليلا بول بالقرب من الحدود. واضاف المسؤول جورج اودفونج ان الحكومة بدأت تحقيقا في شأن انتهاك السودانيين للمجال الجوي الاوغندي.

معارك الشرق تطغى على أحاديث المجالس

سكان الخرطوم يتابعون تطورات القتال بحذر وقلق شديدين

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

رغم المعارك الدائرة في العديد من المناطق الحدودية وبشكل خاص في شرق السودان والتعبئة السياسية والعسكرية المكثفة وخروج قوافل عسكرية وتطوعية تضم وزراء وحكام ولايات، يبدو ان مسيرة الحياة اليومية تأخذ شكلها الطبيعي في العاصمة السودانية من حيث الممارسة الحياتية اليومية وهو شكل يأخذ طابع الهدوء الشديد والمراقبة الحذرة.

ومن الواضح ان سكان العاصمة السودانية يشعرون بقلق بالغ من جراء التطورات العسكرية التي اصبحت القضية الرئيسية الأولى في احاديثهم سواء في مواقع العمل او في المنتديات او الاسواق والمحال التجارية وفي المناسبات الاجتماعية وفي المساجد خصوصاً بعد اداء صلاة العشاء حيث يتوقف الناس لتبادل المعلومات الجديدة وبشكل خاص حول ما يجري في منطقة الكرمك وقيسان وتقارير الوصول الى الدمازين وما يعنيه من نتائج حيث الطاقة الكهربائية الرئيسية لتزويد العاصمة وسكانها ومرافقها وايضا الاعتقالات السياسية. واصبحت اذان الجميع متابعة للاذاعات العالمية، وايضا البيانات الصادرة من اذاعة امدرمان. كما ان عيونهم على النشرات الاخبارية عبر قنوات المحطات العالمية. وقال اداري قديم لـ «الشرق الأوسط» انه على مدى اربعين عاما عاصر حرب الجنوب وعاش تطوراتها واعتاد عليها، ولكن هذه المرة الاولى التي يحس بأن مهددات الحرب في الشمال اوشكت على دخول بيته.

وقال مدير جامعة الخرطوم البروفسير هاشم محمد الهادي لـ «الشرق الأوسط» ان قرار مجلس عمداء جامعة الخرطوم بتعطيل الدراسة في جميع الكليات من منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي والى اجل يحدد فيما بعد، «هو بمثابة رسالة للجميع بان الموقف خطير جداً لان صورة ما يجري من قتال وتفاعلات يمثل تهديداً للاوضاع القومية والوطنية. وان ما يحدث الان هو انتقال الحرب من الجنوب الى الشمال او الاثنين معاً».

واضاف: «ان كل بيت في الشمال اصبحت له احزانه من جراء حرب الجنوب، لكن الآن الامر يتسع في محاولة لاشعالها بلا هوادة».

وتابع: لقد ناقشنا الموقف من كافة جوانبه في اجتماع عمداء كليات جامعة الخرطوم في اطار التعبئة الشاملة ولاستنفار القوي ووجدنا ضرورة اتخاذ قرار التعطيل للدراسة بالجامعة ليكون كرسالة للجميع بخطورة الموقف وتركنا للاساتذة والطلاب تحديد مساهمتهم. وقد توجهت أول دفعة من طلاب جامعة الخرطوم (250 طالباً) الى جبهة القتال في الشرق، وكذلك فعل عدد من الاساتذة ومنهم نائب مدير جامعة الخرطوم البروفسور الزبير بشير طه.

وقال: «ان قرار تعطيل الدراسة ليست له علاقة بمسالة القبول الداخلي (القبول الخاص بالعملة الحرة) والتي كان قد اعترض عليها بعض الطلاب حيث استبانت الحقائق والمعلومات لهم، من ان هذا القبول سيكون في اطار المحافظة، على المستوى الاكاديمي الذي عرفت به جامعة الخرطوم، كما ان تطبيق هذا القبول وبمعايير اكاديمية صحيحة، يحقق سياسة التعليم التكافلي بحيث يساعد الميسور الحال رقيق الحال.

وقال رئيس مجلس امناء الجامعة الاهلية بامدرمان صالح عبد الرحمن يعقوب لـ «الشرق الأوسط» انه بسبب خطورة الموقف فانه تقرر تعطيل الدراسة لتمكين الراغبين من التوجه الى مناطق العمليات العسكرية. واضاف القانوني البارز والوزير الاسبق للثقافة والاعلام الدكتور اسماعيل الحاج موسى لـ «الشرق الأوسط» انه يعتقد ان قلق المواطنين هذه المرة وبصورة اللافتة ناتج من احساسهم بانتقال الحرب من الجنوب الى الشمال بحسبانها اخذت طابعا جديدا يتمثل في هجوم مشترك من قوات حركة قرنق والتجمع المعارض، كما ان هذه التطورات تقع في ظروف عداء شديد من كل دول الجوار واستعدادات عسكرية من جانبها، كما أن من الواضح هذا القلق الحاد هو معرفة الكثيرين لطبيعة التركيبة القبلية في السودان حيث توجد اكثر من اربعمائة قبيلة في السودان.

وقال الدكتور الحاج موسى انه من الصعب الآن في ظل هذه الاوضاع السائدة التكهن بالنتائج، ولكن من الواضح وجود العديد من التحركات ولكن اذا تم تطويق هذه التطورات فانه لا بد من ايجاد مخارج سياسية وحلول سلمية.

ومن جانب آخر، اعلنت العديد من الولايات السودانية تسيير قوافل الى مناطق العمليات وتحويل ميزانياتها الى ميزانيات حرب ومنها ولاية القضارف التي اعلنت عن تحويل ميزانيتها البالغة 35 مليار جنيه سوداني الى دعم المجهود الحربي.

أمينة اتحاد المرأة في البحر الأحمر بين القتلى

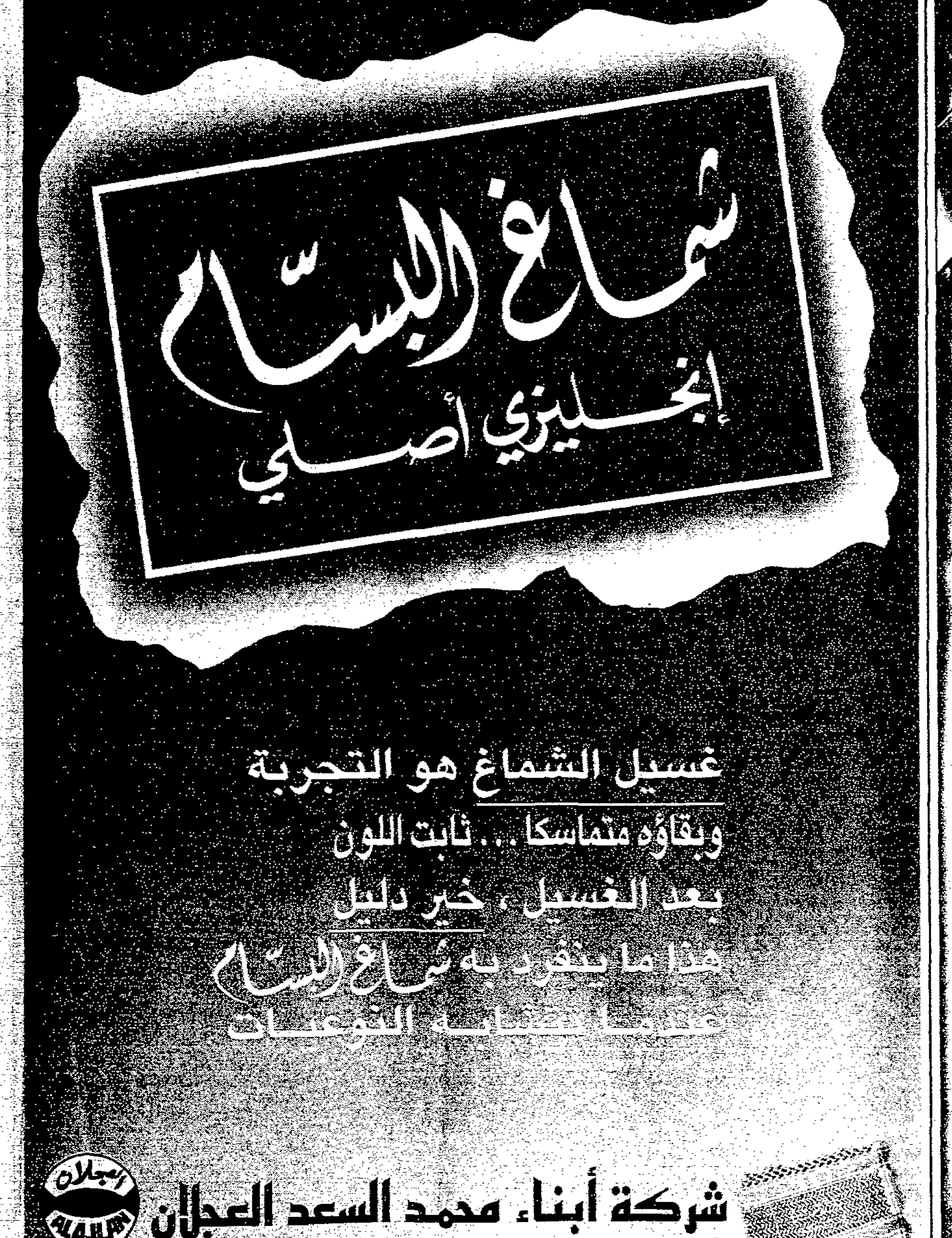
مقتل 5 قيادات نسائية سودانية في حادث لقافلة دعم عسكري وغذائي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتلت خمس سيدات سودانيات من القيادات النسائية في ولاية البحر الأحمر مع سائق سيارة وجرحت سيدتان في حادث انقلاب سيارة كانت تقلهن من مدينة بورتسودان الى منطقة همشكوريب في اتجاه كسلا وذلك ضمن قافلة دعم عسكري وغذائي كان يقودها والي البحر الأحمر بدوي الخير واعلن الحادث عبر اذاعة ام درمان امس. وقالت الاذاعة انه وقع اول من امس بالقرب من مدينة هيا بالبحر الأحمر وانه اسفر عن مقتل قياديات نسائية بينهن سعاد محمد طمبل الأمين العام لاتحاد المرأة في الولاية وعضو مجلس الولاية.

وتنتمي النساء القتيلات الى لواء من ميليشيات قوات الدفاع الشعبي الموالية للحكومة، وكن ينقلن مؤنا الى الجنود الحكوميين في اطار التعبئة العامة التي اعلنتها الحكومة السودانية.





كانت «واقعا سياسيا» لتسريع حل المشكلات

الترويكا اللبنانية أوجدت توازن رعب بين المسؤولين
فهل تؤدي التعديلات إلى استنباط مواقع القرار الفعلية؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

في خضم التجاذبات القائمة حول «دفن» الترويكا في لبنان تبرز معطيات كثيرة تؤكد على مرحلية المشهد السياسي اللبناني منذ دخل حيز التنفيذ الدستور الجديد المرتكز على «وثيقة الوفاق الوطني» التي اقرها النواب في اجتماعات الطائف في عام 1989.

هذه المرحلية غالبا ما يصفها المسؤولون اللبنانيون بالنفق ما بين الظلمة والنور لانهم يعتبرون ان كل مرحلة من مراحل انهاء القتال داخل لبنان وصولا الى تأسيس الجمهورية الجديدة المبنية على عمل المؤسسات الدستورية، كل مرحلة تنتهي بمراسم جنازة لتحل مكانها مرحلة اكثر تطورا واقرب الى الهدف المنشود في تكريس الديمقراطية على حساب تصفية تركة الحرب.

والواقع ان ما شهده لبنان منذ العام 1992 بعد تعديل دستور 1926، وزع صلاحيات الحكم التي كانت في يد رئيس الجمهورية على ثلاث مؤسسات: رئاسة الجمهورية، مجلس النواب ومجلس الوزراء، فصار تطبيق بنود هذا الدستور الجديد يحتاج في كل مرحلة الى اجتهاد لحلحلة عقده وفرز الخيط الابيض من الخيط الاسود. وبما ان رئيس الجمهورية كان في مرحلة البداية يعاني من تخبط المسيحيين في حروبهم الصغيرة غير آبهين بما جرى في النصوص فهو فضل الاستناد الى الفرقاء الذين ارتضوا الدستور الجديد والتزموا تطبيقه بدلا من رفضه كما فعل العماد ميشال عون وكما حاول بعده زعماء مسيحيون آخرون من خلال التحايل على النص بالتهرب من دخول الحكم والابقاء على فكرة الانقلاب على اتفاق الطائف سيفاً مسلطاً على رقبة الحكم.

وحين اتت مرحلة «الوفاق الوطني» كما نصت وثيقة الوفاق الوطني اصطدم الرئيس المسيحي بواقعين: الاول رفض المسيحيين لنص هذه الوثيقة واعتبارها ادنى من طموحاتهم السياسية. والثاني قبول باقي الفرقاء اللبنانيين بها وعدم قبول فكرة انتظار المسيحيين لتقبلها خوفاً من ضياع فرصة وضع حد للحرب الدائرة بين بعبدا التي كان يحتلها العماد عون وجونيه التي كانت تحت سلطة الدكتور سمير جعجع. من هنا كان خيار رئيس الجمهورية واضحاً وهو شبك الايدي مع المقتنعين بالدستور الجديد وتشكيل سد منيع امام احتمالات السقوط مجددا في دوامة العنف فالحوار فالحل الذي سقط مراراً بسبب عدم قبول فئة به فنعود الى عنف فحوار فحل يسقط ارضاً.

مرحلة «الترويكا» اذا جاءت رداً على تقاعس المسيحيين عن المشاركة في الحكم الناشئ عن اتفاق الطائف فاستندت الدولة الى «من حضر» وبدأت عملية الغاء لمفاعيل الحرب بدءاً بحل الميليشيات وفتح الطرقات وتوحيد المؤسسات المفرعة ولملمة الوية الجيش من المناطق ونزع الصفة الطائفية عنها، وكانت هذه الخطوات المتسارعة تتطلب ثقلاً سياسياً فعلياً لان «الوفاق الوطني» وجد ترجمته الفعلية في تولي المتخاصمين والمتقاتلين قبل الطائف الوظائف التنفيذية في الحكومة فتحول كل «امير حرب» الى وزير او الى منصب اكثر اهمية في تراتبية الحكم، وهكذا اخذ هؤلاء جميعاً قرار الغاء انفسهم كامراء حرب او زعماء طوائف وانتقلوا الى مرحلة اخرى وهي الانخراط في العمل السياسي في ظل الدستور الجديد وبقي في الخارج الفريق الذي اقصى نفسه عن المشاركة. ولذلك اتخذت «الترويكا» كواقع سياسي لا سند دستورياً له اهمية التسريع في حل المشكلات فكان كل قطب في داخلها يتولى ردم الهوة التي تفصل طائفته عن الحل النهائي وصار لذلك يختزل احيانا هذه الطائفة لاسيما ان حرب الخليج حتمت على الجميع الاسراع في تخطي العقبات قبل ان ينفرط الاجماع العربي والدولي مجدداً من حول لبنان وان تغرق البلاد في التفتت الذي ظل يتاكلها حتى نهاية العام 1995.

من اشرس المعارضين لفكرة اللقاءات الثلاثية بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، كان الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص الذي تشدد في رفض اشتراك رئيس مجلس النواب حينذاك حسين الحسيني في القرارات الحكومية، فتضارب موقفه مع موقف الحسيني في شكل واضح. فالحص يرى ان مهمة مجلس النواب هي ممارسة الرقابة على مجلس الوزراء وقراراته، والحسيني يرى ان اطلاعه على رغبات الحكومة يسهل عليه شرحها على النواب وطرحها على التصويت. اما الرئيس الهراوي الذي كان يعاني من محاصرة مسيحية فعلية ومن انتقال صلاحياته الى مؤسستين واسعتين لا يمكن جمع كلمتهما الا بشق النفس فحاول الابقاء على الحل الوسط تارة ينسق مع رئيس المجلس لعدم تضييع الوقت في نقاشات جدلية لا تؤدي الى نتيجة وتارة يلتقي مع الحكومة على ضرورة تفعيل النقاش النيابي لتلافي الاخطاء.

لكن مرحلة «الترويكا» شهدت تطورات كثيرة ليس اقلها انتخابات العام 1992 التي ادت الى تغير الشخصيات التي تعاطت بها فحل الرئيس نبيه بري في سدة رئاسة المجلس ووصل الرئيس رفيق الحريري الى رئاسة الحكومة وسادت كلمة «الرؤساء الثلاثة» لتختزل واقعاً حار اللبنانيون في تفسيره فلا الحكم في لبنان رئاسياً لاعطاء رئيس الجمهورية الاولوية على رئيس المجلس والحكومة، ولم يفهموا ما معنى ان تكون البلاد بثلاثة رؤساء وثلاثة رؤوس.

وتأتي المناوشات اليوم على دفن «الترويكا» والطلاق منها لتؤكد في النهاية ان احداً لم يكن مرتاحاً لهذه الصيغة لاسيما ان الاوضاع تجاوزتها ولم يعد هناك موجب للتعجيل في اي قرار منذ استقر الوضع امنيا وسياسيا وقامت البلاد الى التروي في اتخاذ القرارات واعادة النظر في الاولويات. الامر الذي يؤدي بالنتيجة الى ترخيم العمل النيابي الذي انجز الكثير في دراسة المشاريع المطروحة عليه لكنه غاب عن دوره السياسي في مراقبة تصرفات الحكم منذ حدد له رئيسه سقف تصريف الاعمال مع فرصة سنوية واحدة للتباري في قنف ووصف الحكومة وتحميلها كل المسؤوليات قبل الانصراف الى روتين الاعمال العادية. ان موت «الترويكا» بمعنى القرار الثلاثي البديل عن قرار المؤسسات سيؤدي دون شك الى احياء الكتل النيابية بين موالية ومعارضة والى رص صفوف كل كتلة حين يتطلب الامر قرارا سياسيا سيواجهه النواب دون شك وحين يطرح رئيس الجمهورية مشروعاته لتعديل مواد كثيرة من الدستور. فالمشكلة هنا ليست بسيطة بل هي في عمق الصورة المستقبلية للبلاد ولتوازن السلطات فيها. فالقائم حالياً هو توازن «الرعب» اي الهجوم من مسؤول على آخر لحرمانه من التقدم بأي مشروع سياسي يغير في موازين القوى، فهل التعديلات ستؤدي في حال اقرارها الى استنباط مواقع القرار الفعلية واستعادة مجموع النواب القدرة على المراقبة من دون وصاية رئيسهم والقدرة عند مجلس الوزراء على مزيد من الطرح الديمقراطي داخله بدلاً من الموافقة على ما يتفق عليه المسؤولون من فوق؟

شكك في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بنية إسرائيل إزاء الانسحاب من الضفة

سعيد كمال يحذر من تجاهل بحث قضية الحرم الإبراهيمي في الخليل

القاهرة: من سوسن أبوحسين

حذر سعيد كمال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية من تجاهل اسرائيل لبحث مسألة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل بعد شهرين من الآن وفقا لخطاب الضمانات الاميركي، كما فعلت في خطاب الضمانات السابق بشأن مساحة منطقة أريحا عندما وقع بروتوكول اتفاق غزة أريحا في القاهرة في مايو (ايار) 1994 بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين.

وشكك كمال في نوايا اسرائيل بالنسبة لاعادة الانتشار في بقية انحاء الضفة الغربية، والتزامها بالحل المرحلي في منتصف 1998، وقال ان اعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج» يأخذ ثلاثة أيام فلماذا كل هذا التأجيل؟

ولفت الانتباه الى استعداد الجانب الفلسطيني للتفاوض حول المرحلة النهائية والحل المرحلي. وقال: من المفروض ان يكون قد بدأ اول من أمس بحث تنفيذ الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وقضايا المعتقلين والمرافق والمطار، وقد اعد الجانب الفلسطيني طواقم التفاوض ولم يستعد الجانب الاسرائيلي حتى الآن وهذا دليل آخر على المماطلة الاسرائيلية.

وعاد المسؤول الفلسطيني للحديث عن اريحا وقال انه وبعد مرور عامين لم تناقش مساحة أريحا حتى الآن.

والمعروف ان مساحة منطقة اريحا تبلغ حوالي 360 كيلو مترا مربعا واتفق على اعطاء سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وفقا لاتفاق اوسلو مساحة 157 كيلو مترا مربعا وحتى الآن ما تسلمه الفلسطينيون هو مدينة اريحا (9 كيلو مترات مربعة). ورأى كمال ان منطقة أريحا مساحة زراعية مهمة لا تريد اسرائيل ان تتخلى عنها.

واشار الى نفس الاطماع الاسرائيلية في الحرم الابراهيمي خاصة ان اسرائيل طلبت تأجيل بحث وضع الحرم الابراهيمي الى ثلاثة أشهر وتكثيف الحراسة الأمنية حول 400 مستوطن في مدينة الخليل.

واعتبر سعيد كمال ان اتفاق عرفات ونتنياهو حول اعادة الانتشار في الخليل هو نفس الاتفاق الذي وقع من قبل اثناء حكومة شيمعون بيريس ماعدا تأجيل موضوع الخليل وتكثيف الحراسة الامنية الاسرائيلية حول سكنى المستوطنين.

ولكنه لفت الانتباه الى عدم رد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على خطاب الضمانات الاميركي الذي اعطاه المبعوث الاميركي دنيس روس الى الطرفين وقت التوقيع بين عرفات ونتنياهو عند حاجز ايرين، وهذا يدل على سوء نية اسرائيل في ما يتعلق بالالتزام بالضمانات الاميركية الخاصة بالحرم الابراهيمي، وهو الامر الذي يتطلب مطالبة اميركا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بالرد بالموافقة كما فعل عرفات بأنه ملتزم بما تعهد به.

وانتقد المسؤول الفلسطيني ما اسماه بـ «العقلية الليكودية» مشيرا الى ان نتنياهو يحاول الالتفاف على الاتفاق بدليل انه أرجأ الحديث عن الحل المرحلي لمدة عام أي اعادة الانتشار لمنتصف العام المقبل، وطرح مسألة التفاوض حول الحل النهائي بعد شهرين. وحول اجتماع بعد غد لمجلس الجامعة العربية قال «انها جلسة مهمة لتوضيح الموقف للدول العربية بالنسبة لاتفاق الخليل وايداع وثيقة الاتفاق لدى الجامعة باعتبارها مؤسسة العرب الرسمية».

اتهام عناصر في المخابرات العراقية بالمتاجرة بمعلومات وهمية عن الأسرى الكويتيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية مطلعة ان عناصر في الاجهزة الامنية العراقية وبعض العراقيين يمارسون تجارة جديدة تقوم على نقل معلومات وهمية عن الاسرى الكويتيين في العراق مقابل مبالغ كبيرة.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان هذه التجارة كانت قد نشطت بعد حرب الخليج ثم هدأت وعادت مجددا لتؤكد وجود الاسرى والمفقودين الكويتيين في اماكن سرية ببغداد، وان بعض عناصر دائرة المخابرات العراقية ومديرية الامن العامة يروجون شائعات ومعلومات تتعلق بمصير الاسرى الكويتيين، وانهم ينقلون هذه المعلومات مقابل مبالغ كبيرة يتقاضونها من عائلات الاسرى الكويتيين عن طريق وسطاء في طهران او في بعض الدول العربية المجاورة للعراق.

ورغم نفي رسميين عراقيين في عمان لهذه الانباء، فقد اكد مواطن عراقي لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان رابطة المواطنين المبعدين من الكويت، والتي تشكلت بدعم من وزارة الخارجية العراقية بعد حرب الخليج، والتي يقوم على مسؤوليتها عراقيون ابعدوا من الكويت بعد تحريرها عام 1991، يشاركون بتجارة المعلومات الوهمية عن الاسرى الكويتيين. واشار الى ان بعض العراقيين يقومون بالاتصال هاتفيا من عمان او انقرة بعائلات الاسرى مؤكدين لهم انهم التقوا بأبنائهم داخل معتقلات عراقية سرية تقع ببغداد، وانهم يسربون المعلومات لقاء مبالغ كبيرة، وانه غالبا ما تقع بعض تلك العائلات بفخ هؤلاء لانهم يريدون الاطمئنان على ابنائهم المفقودين.

وكان مكتب حقوق الانسان في العراق، وهو مكتب انشئ من قبل وزارة الداخلية العراقية قد اعلن بالتعاون مع لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي قبل ستة اشهر عن القيام بحملة جمع معلومات عن الاسرى والمفقودين الكويتيين في العراق ثم عادت اللجنة لتعلن بعد شهر واحد عن عدم وجود اي اسير كويتي في العراق.

خلافات بين المؤسستين أرجأت إقراره منذ سنوات

مجلس الأعيان الأردني يعود لتحريك مشروع «الكسب غير المشروع» متجاوبا مع البرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر برلمانية اردنية ان مجلس الاعيان الاردني عاد لتحريك مشروع قانون «الكسب غير المشروع» الذي كان في ادراجه منذ سنوات، رغم ان مجلس النواب الاردني سبق له ان اقره واحاله الى مجلس الاعيان لاقراره ليحال الى العاهل الاردني الملك حسين لاصداره. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المشروع كان مثارا للجدل لفترة طويلة لانه يطال من اثروا ثراء غير مشروع اكانوا في مجلس الاعيان او غيره. لكن تحريكه في هذه الفترة يعود لرغبة الملك حسين الذي اراد ان تقوم الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الكباريتي فعلا بما سماه ثورة بيضاء ضد الفساد والاثراء غير المشروع.

ويتيح المشروع بالنص الذي هو فيه، كما قالت المصادر نفسها، منذ اقراره بصورة دستورية كاملة في البرلمان فرصا قانونية لمساءلة المسؤولين الرسميين وغيرهم عن مصادر دخولهم وثرواتهم، ويضع عقوبات قصوى ضد من يمارس الكسب بطرق غير مشروعه. واشارت المصادر الى ان نواب المعارضة حرصوا وفي كل مناسبة برلمانية مهمة، وخاصة خلال مناقشة الميزانيه العامة، كما حدث العام الحالي، على اثارة موضوع الكسب غير المشروع مطالبين بانجازه باعتبار ان ذلك مطلب وطني قديم. وتعود المطالبة بانجازه الى العام 1989 وهو العام الذي جرت فيه اول انتخابات نيابية بعد احداث ابريل (نيسان) من ذلك العام عندما سمحت الانتخابات بفوز العديد من رموز المعارضة الاسلامية واليسارية على السواء.

ورحبت اوساط مجلس النواب بما اعلن عن مجلس الاعيان للمشروع تمهيدا لاقراره ليصبح قانونا نافذا ساري المفعول. اما اذا اجرى مجلس الاعيان تعديلات عليه فان ذلك يستدعي من الناحية الدستورية اعادته الى مجلس النواب لبحث تعديلات الاعيان واذا ما اقرها المجلس يأخذ القانون طريقه الى الاقرار الرسمي اما اذا رفضها فإن ذلك سيحتاج الى جلسه مشتركة للمجلسين لاقرار القانون بالاغلبية. ويشكل المجلسان معا ما يعرف بمجلس الامة، ويضم 80 نائبا، و40 من اعضاء مجلس الاعيان.

يشار الى ان الكباريتي كان قد القى بالكرة في ملعب البرلمان اخيرا، وذلك في رده على ملاحظات وردت في مناقشات بعض نواب المعارضة الذين تساءلوا عن هذا القانون ومصيره، عندما قال ان القانون اليوم هو ملك للبرلمان وذلك في اشارة الى ان لا علاقة للحكومة بتأخير اقراره بعد ان احالته للبرلمان في وقت سابق، وان البرلمان هو صاحب الصلاحية في امر هذا القانون لاقراره تمهيدا للتصديق عليه والبدء بتنفيذه.

رد فعل غاضب في نيقوسيا

سفن حربية تركية ستزور شمال قبرص الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»
انقره ـ نيقوسيا ـ وكالات الأنباء

اعلن رئيس اركان الجيش التركي الجنرال اسماعيل حقي كراداي امس ان سفنا حربية تركية ستزور «جمهورية شمال قبرص التركية» في وقت لاحق الاسبوع الحالي، «لإظهار تضامن تركيا مع القبارصة الاتراك في الأزمة القائمة بينهم وبين القبارصة اليونانيين».

واوضح كراداي بعد اجتماع في انقره مع زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش ان سفننا ستبدأ «زيارة صداقة» الى جمهورية شمال قبرص التركية في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي. وجاء هذا الاعلان، الذي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، غداة اعلان انقره «تأييدها السياسي والعسكري الكامل مع القبارصة الاتراك في نزاعهم مع القبارصة اليونانيين».

وقد هددت تركيا امس الأول باقامة قواعد عسكرية جوية وبحرية في شمال قبرص في حال استمرت اليونان في خططها الرامية لإقامة قواعد لها في جنوب الجزيرة. وقال بيان مشترك صدر امس الأول بعد اجتماع زعيم القبارصة الاتراك دنكطاش والرئيس التركي سليمان ديميريل في انقره ان «اي اعتداء على جمهورية شمال قبرص التركية سيعتبر اعتداء على تركيا».

كما اعلنت تانسو تشيلر نائبة رئيسة الوزراء ووزيرة الخارجية التركية بعد اجتماع عقدته مع دنكطاش عزمها زيارة الجزيرة قريبا. وقالت ان انقرة «لن تقدم اي تنازل بشأن شمال قبرص». وذكرت مصادر مطلعة في اسطنبول أمس ان دنكطاش بحث مع تشيلر التدابير الدبلوماسية والعسكرية المشتركة التي سيتم اتخاذها لمواجهة التطورات المحتملة في الجزيرة المقسمة منذ عام 1974.

وكان دنكطاش قد وصل الى انقره امس الأول لإجراء محادثات حول الازمة القبرصية الحالية التي اندلعت اثر اعلان حكومة نيقوسيا عزمها شراء صواريخ «اس 300» ارض ـ جو روسية الصنع. الامر الذي استنكرته تركيا معتبرة ان هذه الصواريخ «ذات طابع هجومي». وهددت انقره على لسان اكثر من مسؤول حكومي بتوجيه ضربة الى قبرص اليونانية في حال نشر هذه الصواريخ.

وفي نيقوسيا اعلن مسؤول قبرصي امس ان التهديدات بتعزيز الوجود العسكري التركي في شمال قبرص «جزء من حرب الاعصاب التي تشنها انقره بسبب الصواريخ». وقال الناطق: «لا أرى جديدا في التهديد ببناء قواعد بحرية وجوية جديدة. فتركيا تحتل 37 في المائة من الجزيرة منذ 23 عاما، و35 الف جندي تركي ينتشرون فيها مع 400 دبابة اميركية، ويستخدمون مرافيء ومطارات شمال قبرص لغايات عسكرية». واضاف ان «كل انحاء شمال قبرص قاعدة عسكرية ومحمية تركية منذ عام 1974» مشيرا الى ان قبرص على بعد 5 دقائق جوا للمقاتلات التركية (60 كيلومترا من السواحل التركية). وقال ان انقره «تعتقد انها، بحرب الاعصاب هذه، تحملنا على الغاء صفقة الصواريخ. لكن اعلان نيقوسيا شراء الصواريخ يهدف لمنع تركيا من استخدام تفوقها الجوي تحديا لقرارات الامم المتحدة وجعلنا رهائن».

41 شخصا تعاقبوا عليه على مدى 208 أعوام

منصب الرئيس الأميركي.. سمات معقدة

واشنطن: من ريتشارد بنيديتو*

للمنصب الذي تولاه رسميا امس الاول بيل كلينتون ليبدأ فيه ولاية اميركية ثانية لفترة 4 اعوام تاريخ طويل وسمات معقدة وبالغة الدقة.

لقد صمد هذا المنصب مدة 208 اعوام، منتقلاً بصورة سلمية من رجل الى آخر (41 رئيساً) بعضهم وضع بصماته على التاريخ وبعضهم لم يفعل. ومن المثير، ان هذا المنصب التنفيذي القائم على الانتخابات هو من اقدم المناصب في العالم، باستثناء كرسي البابوية.

تتميز الرئاسة بانها تتوافر على سلطة وصلاحيات كاسحة، ونفوذ كبير، وهيبة قائمة. وينظر الى الرئيس باعتباره الرمز الابرز للامة، والمتحدث باسمها، وواضع برنامجها وتوجهاتها، وزعيمها الاخلاقي، وموحدها، ونموذج ادائها. وهو القائد العام للقوات المسلحة، وزعيم ما يعتبره الغربيون «العالم الحر».

ولد منصب الرئاسة من رفض طغيان الامبراطورية البريطانية.. وهو يشتمل على ضوابط صارمة وقيود حادة تلجم وتقيد ممارسة الواجبات المتناقضة للرئيس. فهو لا يستطيع ان يفعل الكثر عن طريق اصدار المراسيم. وهي حقيقة كان هاري ترومان ينظر اليها بروح جذلة فكهة حين تمعن في آفاق نجاح الجنرال دوايت آيزنهاور في ان يخلفه في المكتب البيضاوي. وقال: «مسكين آيزنهاور. فالبيت الابيض لا يشبه الجيش ابداً. سيجلس هنا ويقول للآخرين: افعلوا هذا! افعلوا ذاك! ولكن بدون ان يطاع من اوامره شيء».



الرئيس الاميركي يتطلع الى الجمهور وقد انعكست صورته على الزجاج في البيت الابيض امس (ا ب)

بمقدور الرئيس ان ينقض التشريعات باستخدام حق النقض (الفيتو) لكن التشريع يمكن ان يعتمد رغماً عنه اذا صوت ثلثا مجلسي الكونجرس معه. وبوسعه ان يدير دفة السياسة الخارجية ويبرم المعاهدات. لكن الكونجرس وحده مخول باعلان الحرب، ومجلس الشيوخ هو الذي يصادق على المعاهدات. ويستطيع الرئيس ان يختار اعضاء وزارته، وان يرشح القضاة للمحكمة العليا، لكن الكونجرس هو الذي يعتمد هذه التعيينات. ولا يستطيع الرئيس بمفرده ان يرفع الضرائب او يشترع القوانين او يعاقب المجرمين او يصادر الملكية او ينفق من الاموال العامة. لكن الآباء المؤسسين للجمهورية الاميركية منحوا الرئيس صلاحية العفو عن الخارجين على القانون.

لكن ممارسة هذه الصلاحية الكبرى لا تخلو من مخاطر. فمثلا ان جيرالد فورد، وهو الرئيس الوحيد الذي جاء من غير انتخاب، خسر انتخابات 1976 لاسباب عديدة بينها عفوه عن ريتشارد نيكسون الذي اثار استياء عاماً، وهكذا نرى مثالاً حادا يبين كيف ان الناس يحاسبون الرئيس حتى على اسلوب ممارسته لصلاحياته الدستورية.

ويدرك الاميركيون حدود وقيود الدستور المفروضة على الرؤساء. مع ذلك ينتظرون من شاغل هذا المنصب ان يكون مثل «سوبر مان» يجترح المآثر الكبرى بجرة قلم او نطق كلمة. وقد رأى الاميركيون بعض الرؤساء يفعلون ذلك في فترات محددة من تاريخهم، ولكن حين يتعثر الرئيس او يقع، او يثبت انه لا يزيد عن انسان فانه كغيره من بني البشر تحل خيبة امل عميقة في وجدان الناس.

وكان جورج واشنطن، باني النموذج الرئاسي، يخشى من العجز عن الارتفاع الى مستوى الاعجاز المنتظر شعبياً. وكتب في الايام الاولى لرئاسته «خشيتي الكبرى ان ينتظر مني ابناء بلادي اكثر مما ينبغي».

ومنذ ذلك الوقت، وكل رئيس يتباهى بدرجات متفاوتة بتحقيقه المزعوم لآمال الناس. غير ان الشيء الوحيد الثابت في الرئاسة هو أن الاميركيين يعولون كثيرا على رؤسائهم في تحقيق الآمال. ومن بين 41 رئيساً هناك 15 فقط انتخبوا مرتين، وكلينتون واحد منهم.

ولما كان الرؤساء يدركون عظم الامال لدى الناس، فان قلة قليلة تشعر، لدى خروجها من الرئاسة، بانها انجزت شيئاً، حتى لو كانت هذه القلة من اصحاب الرئاستين. ونجد ان جورج واشنطن اعتذر، في خطاب الوداع، عن «تدني مواهبه» وخطأ احكامه.

وهناك من يتهرب من السعي لاعادة الانتخاب مخافة الفشل. فليندن جونسون مثلا انسحب تحت ثقل اعباء حرب فيتنام متأسيا بقوله «نترك المحراث في الاخدود، رغم ان الحقل لم يكتمل حرثه». وجدد وليام جيفرسون كلينتون اداء اليمين الدستوري امس الاول وهو محمل باثقال الحكم التي ينوء بها كاهله. وهذا العبء ناجم عن المثال الذي ضربه اسلافه، وعن الشعب الذي يضمر امالاً كبرى، مدرجاً ان نجاحه سيكون نجاحهم هم.

* خدمة «يو اس ايه توداي».

موجز

الإضراب العام يشل كراتشي

● قال شهود عيان ان اضرابا دعت اليه جماعة «فرسان الصحابة» السنية المتشددة قلص كثيرا النشاط التجاري وحركة النقل العام في مدينة كراتشي بجنوب باكستان امس. وقالت «رويتر» ان الشرطة وقوات الامن قامت بحراسة الشوارع الرئيسية والمراكز التجارية والمساجد في كراتشي، كبرى المدن الباكستانية، للحيلولة دون وقوع اعمال عنف. ونظم الاضراب احتجاجا على مقتل زعيم جماعة فرسان الصحابة ضياء الرحمن فاروقي الذي قتل مع 25 شخصا آخرين في انفجار قنبلة في محكمة لاهور يوم السبت.

نكسة أخرى للمعارضة الصربية

● مع استمرار المظاهرات المطالبة بتنحية الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، ذكر مسؤول في المعارضة لاذاعة «ب 92» المستقلة ان المحكمة العليا اكدت في قرار اصدرته امس الغاء فوز المعارضة في انتخابات مدينة سمدريفسكا بالانكا، على بعد 70 كيلومترا جنوب شرق بلغراد، ناقضة بذلك قرارا مخالفا اصدرته محكمة محلية قبل اسبوع.

ثوار الفلبين يخطفون 20 شخصا

● اختطف 20 موظفا في شركة النفط الفلبينية الحكومية يوم الاحد على ايدي ثوار خلال قيامهم بعمليات تنقيب عن النفط في جنوب غرب الارخبيل. وقال قائد فرقة مكافحة عمليات الاختطاف في المدينة روبرتو لاستيموسو لوكالات الأنباء ان الثوار افرجوا بعد ساعات قليلة عن 15 شخصا، لكنهم يطالبون بفدية قيمتها 192 الف دولار.

وفد من طالبان يزور ايران في محاولة لتحسين العلاقات

لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد: وكالات الأنباء

اعلنت حركة طالبان الافغانية ان وفدا منها توجه الى ايران فيما قال دبلوماسيون انه قد يكون محاولة لتحسين العلاقات المتوترة بين الجانبين. وقال الملا حقاني المتحدث باسم طالبان في مدينة قندهار الجنوبية ان الوفد، الذي يرأسه الملا محمد غوص القائم باعمال وزير الخارجية في حكومة طالبان، مر بمدينة هراة الافغانية أمس في طريقه الى طهران.

ولم يذكر حقاني الهدف من الزيارة التي تلي عرضا ايرانيا باستضافة محادثات سلام بين الفصائل الافغانية المتحاربة ومنها طالبان. وقال ان طالبان «لم تتلق رسميا العرض الايراني» الذي طرحه علاء الدين بوروجردي نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون منطقة آسيا والمحيط الهادي في حديث نشر يوم الاحد.

وقال بوروجردي في حديثه لصحيفة «طهران تايمز»، التي تصدر بالانجليزية، ان «الفشل هو المصير المحتوم لأي خطة سلام لا تشارك الفصائل الافغانية جميعها في وضعها». واضاف ان حركة طالبان «من الفصائل المتوقع اشتراكها في محادثات طهران المقترحة» وانه «تم التنسيق اللازم بهذا الصدد ولكن لم تحدد مواعيد بعد».

ونقل عنه الراديو قوله انه لايتوقع صدور اعلان عن اتفاق ينهي الازمة في افغانستان وذلك خلال الاجتماع الذي اقترحته طهران لاستضافة الفصائل الافغانية المتصارعة، لكنه سيكون مفيدا للتقريب بين وجهات النظر الافغانية المتفاوتة لحل الصراع. وذكر ان مبعوث الامين العام للامم المتحدة في المسألة الافغانية وباكستان وبعض دول آسيا الوسطى سيشاركون في الاجتماع.

وقال متحدث باسم الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم، أحد العناصر البارزة في التحالف الافغاني المعادي لطالبان، ان فصيله لم يتلق ايضا دعوة رسمية للاشتراك في المحادثات المقترحة.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان الاجتماع المقترح في طهران «لا يأتي في اطار جهود المنظمة الدولية لتحقيق السلام في افغانستان رغم اعلان ايران السابق عن تأييدها لجهود الامم المتحدة». وجمع نوربرت هول مبعوث الامم المتحدة الى افغانستان بين ممثلي طالبان وخصومها في محادثات استمرت 3 أيام في اسلام اباد الاسبوع الماضي، لكن هذه انتهت بدون نتيجة.

واتفق الجانبان على معاودة الاجتماع الشهر القادم لبحث وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى وقضايا اخرى. وفي اليوم التالي شنت طالبان هجوما شمال كابل استولت خلاله على قاعدة باغرام الجوية وبلدة شاريكار.

واعلنت ميليشيا طالبان امس الأول انها مستعدة لإجراء مزيد من المحادثات مع دوستم واحمد شاه مسعود، وزير الدفاع في حكومة برهان الدين رباني المخلوعة. الا ان الحركة رفضت مطلبا اساسيا للمعارضة هو نزع سلاح العاصمة كابل.

وتخشى طالبان من ان اجراءات ايران لارجاع اللاجئين الافغان ابتداء من الشهر المقبل وحتى 21 مارس (آذار)، من شأنها ان تزعزع الاستقرار في كامل غرب افغانستان، وتتسبب في مجاعة حقيقية في عدد من المقاطعات، بينها هراة وفراه، وقندهار.

وكانت ايران قد استضافت في الشهر الماضي مؤتمرا اقليميا حول افغانستان بغياب سائر التنظيمات الافغانية. وتزعم ايران ان مسعاها الجديد لاحلال السلام في افغانستان يحظى باسناد الحكومة الباكستانية الجديدة.

ليبيا ستساعد في العملية

رئيس وزراء زائير يأمر بشن هجوم على المتمردين

كينشاسا ـ وكالات الأنباء: اصدر رئيس وزراء زائير كنيجو وا دوندو امرا رسميا للقوات المسلحة بشن هجوم مضاد على متمردي التوتسي في شرق البلاد.

وتركزت الاستعدادات للهجوم في بلدة كيسانغاني الشرقية التي وصلتها قوات زائيرية واسلحة وما يصل الى 300 فرد من المرتزقة الاجانب خلال الاسابيع القليلة الماضية. وحلقت ثلاث طائرات هليكوبتر حربية روسية الصنع مزودة بالصواريخ فوق كيسانغاني والقرى المحيطة بها يومي الاحد والاثنين.

وقال دوندو في كلمة اذاعها التلفزيون انه امر القوات المسلحة باستعادة المناطق التي يسيطر عليها حاليا متمردو التوتسي واعادة سيادة الدولة عليها. ويحتل المتمردون، الذين شنوا هجومهم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلدات واراضي على امتداد الحدود مع رواندا وبوروندي واوغندا بعد ان قضوا على وجود الجيش الزائيري في الشرق. وتتهم حكومة كينشاسا رواندا، حيث انتزع التوتسي السلطة من الهوتو بعد المذابح الجماعية في رواندا عام 1994، بالقتال الى جانب المتمردين.

● قال راديو زائير أمس ان ليبيا وافقت على مساعدة زائير في هجومها المضاد المزمع لاستعادة اراض من ثوار تدعمهم رواندا. ولم يحدد الراديو على وجه الدقة طبيعة المساعدات التي تعرضها ليبيا الا انه اكتفى بالقول ان هذا امر كانت تناولته محادثات بين وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر اثناء زيارة لزائير ومسؤولين حكوميين زائيريين.

وقال الراديو نقلا عن وزير الخارجية الليبي: «رسالة الوزير الليبي واضحة. ستساعد ليبيا زائير في استعادة اراض تم الاستيلاء عليها». ومضى الراديو يقول: «ليبيا ضد التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لزائير وتقول بضرورة استعادة وحدة تراب زائير». ومضى يقول ان مصر، الذي يزور مبعوث خاص لها كينشاسا ايضا، لها نفس الرأي.

وقام الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو بزيارة رسمية نادرة لليبيا عام 1995 على الرغم من غياب علاقات ودية تاريخيا بين البلدين. وعاد موبوتو الى بلاده لفترة قصيرة الشهر الماضي واجرى تعديلا وزاريا وتغييرا في قيادات الجيش بهدف ضرب الثوار. وقضى موبوتو اربعة اشهر في اوروبا بعد عملية جراحية.

على صعيد آخر حكم المجلس الحربي الميداني في كيسنغاني (شمال شرق زائير) على 14 عسكريا زائيريا بينهم عدد من الضباط بالاعدام بتهمة «التقاعس». وقال احد محاميهم انه سيتم استئناف هذا الحكم ضمن المهلة القانونية وهي 24 ساعة وستعاد محاكمتهم امام المجلس الحربي الاستثنائي في كينشاسا.

اختطاف صحافيين روسيين خارج غروزني

رئيس الأركان الشيشاني يحذر من تسليح القوقاز لنسف عملية السلام

موسكو: «الشرق الأوسط»

ناشد اصلان مشهدوف احد المرشحين البارزين لمنصب الرئاسة في جمهورية الشيشان رؤساء الجمهوريات وادارات الاقاليم والمقاطعات في شمال القوقاز «عدم السماح لقوى الشر باستغلال ورقة القوقاز الخطيرة».

وجاء في بيان للصحافة وزعه مقر مشهدوف في غروزني امس ان «اعداء اجراء الانتخابات الحرة والديمقراطية في جمهورية الشيشان لا يتخلون عن المحاولات لاحباطها باي ثمن. ومن ذلك تازيم العلاقات بين القوزاق والشيشان». وشدد رئيس الاركان الشيشاني والحكومة الائتلافية سابقا على ان هذه المحاولات تنطوي على خطر زعزعة الوضع في جمهورية الشيشان وفي المنطقة كلها. وجاء تصريح مشهدوف هذا بعد ان صدرت المطالبة في مؤتمر زعماء القوزاق في 15 في الشهر الحالي في مدينة بياتيجوريك باعطائهم السلاح للدفاع عن انفسهم من الهجمات المسلحة في الاراضي الشيشانية. وايد بوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي هذا المطلب وذكر مشهدوف ان من الواجب تهدئة الاوضاع المتوترة الناشبة في الوقت الحاضر فورا. واعرب عن استعداده للقاء زعماء شمال القوقاز على انفراد او مجتمعين في اي مكان واي زمان لبحث الامر.

واعلن كازبيك ماخاشيف وزير الداخلية ان الوضع في مناطق ناؤورد شيلكوفو حيث يقطن القوزاق في جمهورية الشيشان هادئ في الوقت الحاضر. ولا توجد اي دلائل على حدوث مجابهة بين القوزاق والشيشان، ولا يتوقع حدوثها «الا اذا جرى استفزاز ما على نطاق واسع «قبيل يوم الانتخابات».

وفي الوقت نفسه تجري الاستعدادات على قدم وساق في جميع المراكز السكنية لاجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 27 من الشهر الحالي. ويشير كثير من المسؤولين والاهالي المطلعين الى ان الايام القادمة ستكون مترعة بالتوتر والتوقعات وباحتمال حدوث استفزازات مع التلميح بشيء من الريبة الى روسيا. ويقدم جميع المرشحين الكثير من الوعود الى الناخبين. بينما تقوم اللجنة الانتخابية المركزية بالتهيئة ليوم الاقتراع. وقد خصصت هذه اللجنة لكل مرشح للرئاسة مبلغ 3615 دولارا مع توفير 20 دقيقة للتحدث من التلفزيون مجانا. كما خصص مبلغ 100 دولار لكل مرشح لعضوية البرلمان.

ولم تحصل اللجنة من مبلغ 350 الف دولار وعدت به منظمة الامن والتعاون الاوروبي الا على 240 الفا. ويذكر ان هذا المبلغ يستخدم فقط في تنظيم الانتخابات ولا يدفع شيء منه للمرشحين. ومن المقرر ان يخصص 300 دولار منه لكل مركز انتخابي ويبلغ عددها 400 مركز. وتتوقع اللجنة الانتخابية المركزية ان ياتي للادلاء باصواتهم من خارج الجمهورية حوالي 8 آلاف ناخب من قبرطية - بلقاريا و12 الف ناخب من الانجوش و1200 ناخب من اقليم ستافروبول وحوالي 40 الف ناخب في داغستان.

من جانب آخر قدم المجلس الدائم لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي الى وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي في روسيا الاتحادية قائمة بالنفقات من اجل عمل المراقبين الدوليين في الانتخابات الشيشانية بمبلغ 670 الف دولار. وذكر ايجور ايجناتيف الناطق الرسمي باسم جهاز الامن القومي الروسي ان القائمة تتضمن المبالغ المخصصة من اجل نقل صناديق الاقتراع الى اماكن التصويت واحتياطيات السائل الخاص الذي سيرش على اصابع الناخبين من اجل الحؤول دون تصويت ناخب الواحد في عدة مراكز اقتراع. وترد فيها ايضا نفقات السفر من موسكو الى غروزني ذهابا وايابا المخصصة من اجل المراقبين عن المنظمة. وحسب اقوال ايجناتييف فسيتم بهذا المبلغ شراء مواد طبية للاسعاف واجهزة مكاتب واجور نقل المراقبين واللاجئين والمهجرين من حدود الجمهورية الى مراكز الاقتراع. وفي الوقت نفسه يعتقد ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ان جميع الاموال التي وفرتها مجموعة الدعم التابعة لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي في جمهورية الشيشان برئاسة تيم جولديمان من اجل التحضير للانتخابات «ستوجه فقط الى الاهداف الخيرية ولن تستخدم في الحملة الانتخابية نفسها». واوردت «ايتار تاس» نقلا عن مصادر مجلس الامن القومي ان ريبكين اعطى الامر الى اناتولي كروجلوف رئيس لجنة الجمارك الروسية بالسماح فقط بمرور الحمولات الانسانية المتجهة الى جمهورية الشيشان. وقد ارسل الى هناك فعلا 1617 صندوقا انتخابيا من اجل التصويت وكذلك احتياطيات السائل الخاص.

على صعيد آخر اختطف مسلحون مجهولون اثنين من مراسلي التلفزيون الروسي (ور.ت) هما رومان بيريرفيزنتسيف وفلاديسلاف تيبيليوس حين كانا في طريقهما من غروزني الى جمهورية الانجوش من اجل بث بعض المواد التلفزيونية الى موسكو عبر نزران. واعلن كازبيك ماخاشيف وزير الداخلية الشيشاني ان هيئات الامن في الجمهورية بدأت صباح امس في البحث عن المراسلين. وقد توجهت مجموعة تحقيق تابعة لوزارته الى الطريق الذي سلكه الصحافيان الروسيان لاستقصاء ظروف حادث اختفائهما. كما تقدم هيئات الامن الانجوشية المساعدة الى الشيشان في ذلك. وذكر الوزير الشيشاني ان القرار صدر بتوفير الحراسة لجميع المراسلين العاملين في جمهورية الشيشان، ويجري الآن معرفة سبب مغادرة بيريرفيزنتسيف وتيبيليوس مدينة غروزني بدون مرافقين شيشان. وقد بات معروفا ان الاراضي الشيشانية تعتبر من المناطق الخطرة بالنسبة الى الصحافيين. وعموما لا يجد الصحافي نفسه بمأمن من الخطف او حتى القتل في روسيا، ففي العام الماضي قتل 19 صحافيا بينهم بعض المراسلين الاجانب. اما في مناطق الاتحاد السوفياتي السابق كلها فقد قتل في العام الماضي 24 شخصا من العاملين في وسائل الاعلام.

يذكر ان السلطات الروسية تبدو عاجزة عن كشف الجناة. وتواصل هيئات النيابة العامة حتى الآن التحقيق في بعض القضايا مثل اغتيال الصحافيين فلاديسلاف لستييف في عام 1994 وديميتري خولودوف عام 1995. والاول كان يتولى منصبا مهما في التلفزيون الروسي، اما الثاني فكان مسؤولا عن الشؤون العسكرية في جريدة «موسكوفسكي كومسموليتس». ولم يقدم الى المحاكم سوى الجندي الروسي الذي اصاب الصحافية ناتاليا الياكينا بالخطأ لدى تنظيف سلاحه. اما التحقيق في الجرائم الاخرى فيتواصل على مدى شهور واعوام دون اعلان نتائجه واسماء القتلة.


مشهدوف

بريماكوف وسولانا يلتقيان مجددا بعد أسابيع لحسم نقاط الخلاف

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن جون لاف مندوب حلف الناتو للشؤون الاعلامية في روسيا امس ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي وخافيير سولانا السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) يعتزمان اجراء لقاء آخر بينهما قريبا، لكن لم يحدد موعده ومكانه بعد. وقال لاف ان التحضير لهذا اللقاء يتطلب عدة اسابيع، واشار الى ان المباحثات بين الوزير الروسي والسكرتير العام لحلف الناتو التي عقدت في موسكو في العشية اسفرت عن «تحديد خطة العمل للاسابيع القادمة..» مما يعتبر حسب قوله امرا له دلالته البالغة.

واضاف المتحدث قوله: «المشاكل لا تحل بدون حوار. والآن تم التوصل الى نتائج ملموسة، وتتواصل عملية المفاوضات». وذكر مندوب الناتو ان خافيير سولانا حمل معه الى موسكو حزمة من المبادرات بشأن اقامة علاقات وطيدة بين روسيا والحلف الاطلسي ومنها آلية اجراء المشاورات الثنائية. ومما يدل على اهمية وحساسية مباحثات موسكو انها عقدت وراء الابواب المغلقة.

واكد المندوب ان اللقاء تم في «جو ايجابي وبناء، واظهر ان الجانب الاطلسي يتفهم الموقف الروسي الآن بشكل افضل، كما يتفهم الجانب الروسي موقف الحلف بشكل افضل ايضا. وهذا يخص قضايا توسيع الناتو وتوقيع الميثاق او الاتفاقية بين حلف شمال الاطلسي وروسيا، وكذلك فكرة الناتو بشأن استحداث آلية للمشاورات». وقال مندوب الناتو ايضا «ثمة اختلافات في مواقفنا طبعا، ولا بد من توفر الوقت من اجل التغلب عليها».

بدأ انصار الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف جمع التواقيع دعما لترشيحه نائبا في مجلس الدوما (المجلس الادنى للبرلمان الروسي) عن مقاطعة تشيليابينسك في الاورال. وعلم من ادارة المقاطعة ان جورباتشوف، الذي فشل في انتخابات الرئاسة الروسية في العام الماضي اذ حصل على نسبة اقل من واحد في المائة من الاصوات، قرر ان يستغل وجود مقعد شاغر للنيابة عن دائرة كيشتيم النيابية، وكان يشغله سابقا بيوتر سوفي نائب الدائرة المذكورة الذي انتخب لمنصب محافظ مقاطعة تشيليابينسك.

اما جورباتشوف نفسه فقد ذكر لراديو «صدى موسكو» انه لا يعرف شيئا عن ترشيحه، ويسمع هذا الخبر لاول مرة، وعلى كل حال يشكر انصاره الذين قرروا ترشيحه للبرلمان.

أولبرايت تعرب عن القلق إزاء مبيعات السلاح الصيني

واشنطن - رويتر: اعربت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة، وفقا لوثائق اعلنتها لجنة تابعة لمجلس الشيوخ في الآونة الاخيرة، عن «مشاعر قلق عميق بشأن مبيعات الاسلحة الصينية». وتوقعت مبادرة جديدة بشأن دول الاتحاد السوفياتي السابق. جاءت هذه المعلومات في اجابات مكتوبة على اكثر من 200 سؤال وجهتها لجنة العلاقات الخارجية لاولبرايت في اطار عملية التصديق على تعيينها. وعقدت اللجنة جلسة استماع علنية الاسبوع الماضي وصوتت بالاجماع امس الاول بالتوصية على التصديق على تعيين اولبرايت.

وجاء في الوثائق التي اطلعت عليها وكالة «رويتر» للانباء قول اولبرايت: «نشعر بقلق بالغ بشأن تعاون الصين في مجال الصواريخ مع باكستان وايران ونقل شركات صينية لكيماويات ومعدات ذات استخدامات مزدوجة الى ايران».

لكن اولبرايت قالت انه لا يوجد ما يشير الى ان النشاطات الصينية الحالية بشأن نقل الاسلحة تستوجب اي عقوبات من جانب الولايات المتحدة. واضافت ان الادارة الاميركية «ليست على علم باي دليل يمكن قبوله على ان شركات صينية تقدم المساعدة لبرامج اسلحة بيولوجية في العراق او سورية او ليبيا».

وكشفت اولبرايت عن ان الادارة الاميركية تعتزم اعلان مبادرة ترمي الى نقل الدول السوفياتية السابقة، لاسيما روسيا، من الاستقرار الاقتصادي الى النمو الاقتصادي. وقالت ان هذه المبادرة سترد خطوطها العريضة في ميزانية عام 1998 التي ستعلن قريبا وستركز على التجارة والاستثمار وبرامج مكافحة الجريمة وكذلك البيئة والطاقة. ولم تذكر تفاصيل اخرى.

وجاء ضمن اجاباتها الاخرى انها تؤيد الحفاظ على المساعدات الاميركية لاسرائيل عند مستواها الحالي وهو 3 مليارات دولار سنويا قائلة هذا «اثبات ملموس لتعهد الولايات المتحدة بدعم وتعزيز امن ورفاهية اسرائيل. وسيكون حيويا مع تحرك اسرائيل قدما في عملية السلام».

واشارت من جهة اخرى الى ان السياسة الاميركية تجاه ايران لن تتغير، واضافت: «التزامنا باحتواء ايران مازال ثابتا. ولا توجد حاليا مراجعة للسياسة الاميركية تجاه ايران ولا توجد خطط لاجراء مراجعة».

مخبأ لمتفجرات قرب منزل مانديلا

بورت اليزابيث (جنوب افريقيا) - وكالات الانباء: اعلنت متحدثة باسم الشرطة ان الاجهزة الامنية في جنوب افريقيا عثرت على مخبأ مهم للمتفجرات في منزل قريب من المقر التقليدي للرئيس نيلسون مانديلا في كونو بمنطقة كيب تاون الشرقية.

واوضحت المتحدثة، مارييندا ميلس، ليلة امس الاول ان امرأة تسكن قبالة مقر مانديلا ورجلين اعتقلوا في اطار هذه المسألة ثم افرج عنهم على ان يمثلوا امام القضاء في 24 مارس (آذار) المقبل. ورفضت المتحدثة الافصاح عما ان كان لهم اي انتماء سياسي.

واضافت انه عثر على المخبأ اثناء عملية تفتيش قام بها رجال الامن في منزل يقع على بعد كيلومترين من مقر مانديلا. واضافت ان لا شيء يسمح بالقول ان الاسلحة التي عثر عليها كانت تشكل خطرا على حياة الرئيس.

وكان المخبأ يحتوي على اكثر من 50 كيلوجراما من المتفجرات، وهذا كان يكفي لاحداث اكبر انفجار في جنوب افريقيا. ويعود اكبر انفجار شهدته البلاد حتى الآن الى عام 1983 عندما انفجرت سيارة مفخخة في بريتوريا وبداخلها نحو 20 كيلوجراما من المتفجرات حسب تقديرات الشرطة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON

التعهدات الفلسطينية: «مسمار جحا» تنفيذ اتفاق الخليل

باسم الجسر

● مكاسب صغيرة وتراجعات بسيطة، من الجانبين، وضمانات اميركية، سهلت الاتفاق، ولكن العقبات الكبرى ما زالت في الطريق، ومفهوم الحكم الذاتي، اصلبها

بعد اسبوع من توقيع اتفاق الخليل، واستعراض كل او معظم ردود الفعل العربية والاسرائيلية والدولية عليه، هل نستطيع اصدار حكم موضوعي، حقيقي او صحيح، على هذا الاتفاق؟ اي الجزم في ما اذا كان «انتصارا» فلسطينيا، ام مكسبا اسرائيليا؟ خطوة جديدة نحو السلام، ام نجاحا ديلوماسيا اميركيا؟ تنازلا فلسطينيا، ام تراجعا اسرائيليا؟ في الواقع قد يكون اتفاق الخليل، كل هذا معا، بل اكثر من ذلك. بل لعله نموذج عصري اميركي الصيغة، (والبعض يقول يهودي الايحاء واسرائيلي التنظير)، لمفاهيم سياسية وقانونية دولية جديدة تطبقها الدول والشعوب في علاقاتها وللتوفيق بين امانيها وحقوقها وواجباتها. والذين درسوا اتفاق «دايتون» بين الصرب والكروات والبوسنيين، بدقة لمسوا ذلك.

في حديث شامل لاحدى الصحف الفرنسية، ادلى به رئيس الحكومة الاسرائيلية، ما يكشف بكثير من الوضوح، مبررات الموقف الاسرائيلي وحقيقة تفكير نتانياهو واهدافه، من توقيع هذا الاتفاق. وتتلخص بما يلي: «كلا.. لم اخن عقيدة حزبي ولا تراجعت عن موقفي السابق للاتفاق. هدفنا القبول بكيان فلسطيني محروم من الصلاحيات التي يمكن ان تشكل خطرا على سلامة اسرائيل. اذ لا سلام بدون ضمان أمن وسلامة اسرائيل.. لن يكون هناك انسحاب من القدس، ولا من كل الضفة.. لقد تنازلنا بعض الشيء، كما تنازل الفلسطينيون، كي نتوصل الى اتفاق حول الخليل. اننا سوف ننسحب، بعد سنة من قسم كبير من الضفة، ولكن المستوطنات سوف تبقى، كذلك المراكز اللازمة لسلامة اسرائيل وأمن المستوطنات.. بالنسبة للمرحلة الاخيرة من المفاوضات، الفرق بيننا وبين الحكومة السابقة، هو اننا لا نريد ان نحكم الفلسطينيين ولا ان نتدخل في شؤون ادارتهم ولكننا حريصون على ان لا يشكل الكيان الفلسطيني المستقل خطرا علينا، ربما لا بد من قيام دولة فلسطينية، ولكن علينا ان نتفق على تحديد معنى «الدولة»، ان نحدد مفهوم «الحق في تقرير المصير». ففي كل بلدان العالم اقليات، ولا بد من التوصل الى مفهوم قانوني دولي جديد. لا يعطي لهذه الاقليات الحق المطلق في تقرير مصيرها، بل يلزمها بالاتفاق مع جيرانها. انني ابحث عن حل ثالث غير الاخضاع او حرية تقرير المصير.. الانسحاب من الجولان غير وارد، لأسباب تاريخية واستراتيجية واقتصادية، فربع مواردنا المائية تأتي من الجولان.. كلا، الايديولوجيا الصهيونية لم تمت، ولكنها تواجه تحديات جديدة... انني اراهن على هجرة معظم يهود العالم الى اسرائيل، في السنوات العشر المقبلة، واسرائيل سوف تصبح دولة صناعية وتكنولوجية متقدمة قادرة على استيعابهم. الصهيونية لم تمت ولكن عليها ان تغير شكلها».

ان من يقرأ تصريح نتانياهو هذا يستطيع تبصر نياته ومواقفه في المفاوضات النهائية. وان يشعر بكثير من التشاؤم بل ان يعتبر ان اتفاق الخليل، لا يتعدى ازالة عقبة صغيرة جدا، من طريق مفاوضات السلام، وان العقبات الكبرى والحقيقية، ما زالت قائمة، وان تفكير نتانياهو والليكود والجنرالات بشأن الانسحابات وقيام الدولة الفلسطينية، لم يتغير، او لن يتغير. والذين انتقدوا الرئيس عرفات واعتبروا قبوله بالاتفاق، تراجعا او تنازلا جديدا، انما ارتكزوا على هذا الذي قاله نتانياهو، قبل ان يجف حبر اتفاق الخليل. ولكن الذين دافعوا ويدافعون عن الاتفاق، يرون ان انسحاب اسرائيل من اربعة اخماس الخليل، مكسب، واعلان نتانياهو باعادة الانتشار، بعد عام، مكسب، وضمان واشنطن لذلك، مكسب، بل واعتراف نتانياهو بحق الفلسطينيين، بكيان مستقل، مكسب، وقبوله بمواصلة المفاوضات النهائية، مكسب. والسؤال قد يكون: هل المكاسب الفلسطينية توازي الضمانات التي تطالب بل تصر عليها اسرائيل؟ وهل هناك اي حظ في التوصل الى اتفاق، في المرحلة القادمة من المفاوضات، نظرا لموقف نتانياهو والحكومة الاسرائيلية، الصريح والنهائي - على حد ما جاء في تصريحات نتانياهو - من القدس والوجود العسكري والاستيطاني الاسرائيلي في الضفة. والبقاء في الجولان؟

مما لا شك فيه هو ان اتفاق الخليل لم يكن مهما بمحتواه، بل برموزه، او بابعاده السياسية. فلقد اثبت نتانياهو انه براغماتي، اكثر منه عقائديا، كما اثبت عرفات انه مفاوض مر ومناور ماهر، كما اثبت ان الولايات المتحدة الاميركية، رغم التزامها الفائق الحدود بسلامة اسرائيل وأمنها، حريصة جدا على استمرار عملية السلام، وانها لن تتوانى عن التدخل مباشرة، وبهذا الشكل الماراثوني، عند كل عقبة تصطدم بها المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. كذلك دخول المجموعة الاوروبية، رسميا او فعليا، في مسيرة السلام، وهذا مكسب عربي وفلسطيني. بطبيعة الحال، لا يزال، هناك، خلل في التوازن او تفاوت في القوة والوزن، بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، في هذه المفاوضات. فاسرائيل تفاوض من عدة مواقع قوة، بينما السلطة الفلسطينية، هي على ما هي عليه، من حال، لا داعي لوصفها. ولذلك فان المكاسب الفلسطينية لن تكون الا «بالقطارة»، والتراجعات الاسرائيلية، الا بالسنتيمترات، ولكن، من جهة اخرى، وراء السلطة الفلسطينية، او القضية الفلسطينية، العالمان العربي والاسلامي (رغم كل شيء)، وتعاطف الرأي العام العالمي الاكيد. بينما لم تعد اسرائيل تحظى، كما في السابق بالعطف العالمي عليها، ولا بانحياز الدول الغربية، اليها، ضد العرب.

وفي هذا الواقع الجديد، ما يرفع من مستوى الوزن الفلسطيني في المفاوضات. الا ان قراءة متأنية ثانية للاتفاق وملحقاته ولتصريحات المسؤولين الاسرائيليين، تبرز ناحية هامة اخرى فيه، الا وهي، تنفيذ الالتزامات الفلسطينية والاسرائيلية الامنية فيه ولا سيما التعهد بايقاف أعمال المقاومة، او الارهاب، كما تسميها اسرائيل، والنشاطات المعادية، من قبل السلطة الفلسطينية. فاسرائيل تعرف جيدا ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع ان تتحول، بين ليلة وضحاها، وقبل ان تصل المفاوضات الى تسليم اسرائيلي بكل او معظم حقوق الشعب الفلسطيني، الى شرطة في خدمة الأمن الاسرائيلي.

ولكن هذه التعهدات، الشبيهة بـ «مسمار جحا»، قد تشكل، بالنسبة لاسرائيل، حججا لعدم تنفيذ تعهداتها بالانسحاب او باستئناف المفاوضات على المرحلة الاخيرة. وتركيز اسرائيل على هذه النقطة الضعيفة في الاتفاق، سيكون كبيرا، ولن يكون موقف السلطة الفلسطينية، بهذا الصدد، سهلا.

نعم، هناك عشرات الاسباب التي تحمل على الاعتقاد بأن هذا الاتفاق سوف يصطدم بعقبات تؤجل الوصول الى اتفاق نهائي بين اسرائيل والفلسطينيين، سنوات وسنوات، ذكرنا، بعضها. ولكن هناك اكثر من دليل او مجال لانجاح هذا الاتفاق واعتباره خطوة ايجابية في طريق الاتفاقات القادمة، اهمها: الدور الاميركي الايجابي، وحصول السلطة الفلسطينية على مساعدات خارجية لتطوير الحياة في الضفة، ومنها استمرار التنسيق مع مصر والاردن، ومنها قيام حكومة ائتلافية في اسرائيل، ومنها التوصل الى تعاون بين القوى الراغبة في السلام، وتخفيف حدة التوتر بين القوى والدول المعارضة لعملية السلام من جهة، والولايات المتحدة والانظمة العربية والسلطة الفلسطينية، من جهة ثانية، وبديهي ان التوصل الى ذلك، لا يقتصر على التدابير الامنية او البوليسية او العقوبات الدولية، التي تقترحها اسرائيل وبعض انصارها في الولايات المتحدة.

قد يكون نتانياهو مؤمنا فعلا، بان القدس غير قابلة للتفاوض، وان الدولة الفلسطينية يجب ان لا تتعدى «كيانا فلسطينيا ذاتيا منزوع السلاح»، وان الانسحاب من الجولان غير وارد. وقد تكون تصريحاته، من قبيل المناورة لتهدئة ثورة المتطرفين الاسرائيليين عليه بعد اتفاق الخليل. ولكن كل شيء يشير الى ان مسيرة السلام وان تباطأت او توقفت او تعثرت، ما زالت مستمرة، وان اسرائيل انسحبت ومستمرة في الانسحاب من الضفة وغزة، وان العالم باسره يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني، وان حلم اسرائيل الكبرى قد تبخر. وان الفلسطينيين والعرب، «لن ينتظروا آلاف السنين»، (كما طلب منهم احد الكتاب الاسرائيليين)، ولا المئات او العشرات، كي يستعيدوا حقوقهم واراضيهم، حتى ولو لم تكن كلها، حتى ولو كان على دفعات، حتى ولو جاء مزيد من اليهود الى اسرائيل، حتى ولو كانت اسرائيل تملك الاسلحة النووية والتفوق العسكري. ذلك انه تاريخيا، وقانونيا، وانسانيا، يبقى الحق الفلسطيني في فلسطين، اعمق واصرح واقوى، من حق يهود العالم في اغتصاب ارض فلسطين وحرمان ابنائها من حقوقهم.

المشوار عبر الخليل مازال طويلا

محمود عطا الله

● رغم الترحيب العلني بتوقيع اتفاق الخليل فالامر المؤكد ان المشوار مازال طويلا للتوصل الى اتفاق نهائي بين الاسرائيليين والفلسطينيين

منذ توقيع اتفاق الخليل الذي قوبل بترحيب عربي ودولي، خاصة بعد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية ودخول السلطة الفلسطينية، فإن هذا الترحيب لم يلغ المخاوف العربية من مخاطر المشاكل المعلقة على المفاوضات المكملة للاتفاق الذي يعد مجرد خطوة على طريق التوصل الى اتفاق نهائي.

ولعل هذه المخاوف هي التي دفعت الى طرح مجموعة من التساؤلات أجيب عن بعضها ولف البعض الآخر غموض معتم. وكان من ابرز هذه التساؤلات ما تردد عن حقيقة موقف مصر من الاتفاق وهو الموقف الذي وصفه البعض بانه عكس غضبا من التدخل الاردني المفاجئ الذي ادى الى اتمام الاتفاق، بينما وصفه البعض الآخر بانه عكس توجها مصريا للابتعاد عما يجري على ساحة المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين. بل وصل الامر بالبعض الى تصور ان هناك خلافا خطيرا نشب بين مصر والولايات المتحدة حول هذه المفاوضات قد يؤثر على علاقاتهما.

والواقع ان الامر لا يمكن وصفه لا بهذا ولا بذاك، فمصر ليست غاضبة من الموقف الاردني ولا تريد ان تنتقص من هذا الموقف باعتباره اسهاما نجح في تقريب وجهات النظر، كما انها لم تفكر في الانعزال ولم تصل بالامور مع الولايات المتحدة الى حد الخصام.

فمصر حددت موقفها من جهود السلام في المنطقة في مجموعة نقاط اهمها :

اولا - تعتبر مصر الدور الامريكي هو الاساس في جهود اقرار السلام الدائم والشامل، فهي التي قادت هذه المسيرة منذ بدأت في مؤتمر مدريد بل حتى من ايام كامب ديفيد. والمهم في هذا الدور انه لا ينحصر في مجرد انها هي الراعي الرئيسي للسلام ولكن ايضا لانها القوة الوحيدة في العالم القادرة على ممارسة ضغط فعال على اسرائيل.

ثانيا - تعتبر مصر السلطة الفلسطينية، بقيادة الرئيس ياسر عرفات، هي القيادة المنبثقة عن منظمة التحرير في التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني وبالتالي فانها هي القوة الوحيدة القادرة على اتخاذ القرار في ما يتعلق بالشأن الفلسطيني وهي الهيئة الوحيدة المسؤولة امام الشعب الفلسطيني الذي يملك حق محاسبتها على ما تتخذه من قرارات.

ثالثا - ترى مصر ان دورها هو مجرد سند ودعم للسلطة الفلسطينية في سعيها لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وهي على استعداد دائما لتقديم آرائها ومشورتها واقتراحاتها وايضا وساطتها اذا كانت هناك حاجة الى اي منها.

رابعا - لدى مصر قناعة بان الدور العربي في دعم الحق الفلسطيني مطلوب وضروري، ولذلك فانه لا يمكن لاحد الاستئثار بالمساعدة او الانفراد بدور ما ولا يجب اعتبار اية مساعدة ذريعة او التفافا، فالكل مطالب بالاسهام بدور وطالما ان مسيرة السلام متواصلة فالادوار قادمة وكل من يتقدم يرحب به.

ولكن هذا لا يعني ان ما تردد بعيد عن الحقيقة باكمله، اذ بدا واضحا ان مصر كانت على امتداد المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين محل اتهام، وصل الى حد العلن، بانها وراء ما اعتبرته اسرائيل تعنتا من جانب الرئيس عرفات. فقد اتهمت اسرائيل مصر بانها هي التي تشجع عرفات على عدم الموافقة على شروط حكومة بنيامين نتنياهو بضرورة اعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة مع حكومة اسحق رابين. وكانت مصر فعلا تعارض التراجع عن اي اتفاق موقع، لان معنى ذلك التراجع عن حق اقر وبالتالي العودة الى نقطة الصفر.

ولكن ما زاد من سخونة الموقف ان الولايات المتحدة دخلت على الخط الاسرائيلي ذاته. فبعد ان انتهت من انشغالها بمعركة انتخابات الرئاسة التي فاز فيها الرئيس بيل كلينتون بفترة ولاية ثانية تدخلت واشنطن في محاولة لتسريع المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول اعادة الانتشار في الخليل والخروج من الطريق المسدود الذي كانت قد وصلت اليه.

وتعرضت مصر ثانية، ولكن هذه المرة من جانب اسرائيل والولايات المتحدة معها، لحملة اتهامات بالتأثير على الفلسطينيين والتسبب في عرقلة سير المفاوضات وبالتالي تهديد السلام.

ولعل اكثر ما اثار الامريكيين ودفعهم لمحاولة ممارسة نوع من الضغط على مصر هو رفض الرئيس المصري حسني مبارك المشاركة في القمة التي كان الرئيس كلينتون قد دعا لعقدها في واشنطن وفضل الرئيس مبارك وقتها الاعتذار عن عدم الذهاب لعدم توقعه الخروج منها بحل عادل.

ويبدو انه منذ ذلك الوقت بدأت الولايات المتحدة محاولات ابعاد مصر عن التدخل لتجنب ما اعتبرته تأثيرا سلبيا على الفلسطينيين الذين بدأت تمارس ضغوطها عليهم.

وهنا ظهر الدور الاردني الذي قاده الملك حسين عاهل الاردن بوساطة حذر عبرها الرئيس عرفات من خطر رفض الاقتراحات التي تقدمت بها الولايات المتحدة باعتبار ان هذا الرفض هو استعداء لواشنطن في وقت يعتبر فرصة جيدة قد تضيع ولن تتوفر مرة اخرى.

وكانت الفرصة تتمثل في اقتراح امريكي بتقديم رسالة ضمان لكل طرف من الطرفين لطمأنته حول النقاط محل تخوفه في ما يتعلق باعادة الانتشار. بالاضافة الى اقتراح بادخال بعض التعديلات على توقيتات تنفيذ الاتفاق مقابل التزام اسرائيلي ببدء مفاوضات المرحلة النهائية.

والمعروف ان الملك حسين زار القاهرة في البداية، بناء على توصية امريكية، لاقناعها بالاقتراحات. ورغم ان القاهرة لم تبد معارضة علنية فإنها ابدت تحفظاتها قبل ان تقرر عدم التدخل في تفاصيل اتفاق الخليل.

ووقع الاتفاق ورحبت مصر به رسميا ولكن فقط باعتباره خطوة على طريق التوصل الى اتفاق نهائي بين الاسرائيليين والفلسطينيين ثم الى سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط ولكنها ومن منطلق قناعاتها اكدت ان الاتفاق ليس نهاية المطاف وان المشوار مازال طويلا للتوصل الى اتفاق نهائي نظرا لان هناك مشكلات كبيرة معلقة اخطرها مشكلة المستوطنات. ورغم هذه التحفظات فمازالت مصر تكرر تأكيدها بانها على استعداد للتدخل اذا طلب منها ذلك او كانت هناك حاجة لتدخلها مهما بلغت حدة الخلافات بينها وبين اسرائيل او حتى الولايات المتحدة.

«الذبح الحلال».. في الجزائر

أحمد الربيعي

كفر هذا الذي يحدث في الجزائر، فليس هناك اكثر كفرا من قتل مسلم صائم، لا علاقة له بالحكومات ولا بالمعارضات ولا ما يحزنون!

كفر ان تذهب أم لشراء الخضار واعداد فطور رمضان، فلا تعود الى اطفالها وكفر ان يخرج الاب لكسب قوت اطفاله، فيعود جثة هامدة صائمة!

كفر ان توضع قنبلة امام مدرسة ثانوية للبنات، فيمتنع الاطفال عن الذهاب للمدارس وتفجر حافلة فيخاف الناس صعود الباصات.

كفر ان يكون القتل الجزائري المعاصر على يد من يفترض ان يكونوا جزائريين، اكثر وحشية واجراما من اعمال الاستعمار الفرنسي، الذي دفع الجزائريون دماء غزيرة لاخراجه.

لأي دين تنتمي الايدي والعقول التي تذبح الناس بالسكاكين، وتمارس القتل اليومي وتكون حصيلة «الذبح الحلال» واحدا وتسعين بريئا في اسبوع واحد، في افضل شهر للمسلمين؟

اية تفسيرات مريضة معقدة لآيات القرآن، فتمارس كل ما ينهى عنه القرآن.. وتقرأ سيرة نبيها الذي يطالبها حتى بالرأفة بالقطط فتنحر الناس كالخراف؟

في اية مدرسة فكرية تتلمذ هؤلاء الذين يقتلون الابرياء. اي كتب يقرأون. اي امام او شيطان يقلدون. واي دم بارد يسمح للمسلم بقتل بني جلدته المسلمين دون ان يرف له جفن!

من اية تعاليم يستمد هؤلاء شرعيتهم، شرعية القتل والدم، واي شعب مجنون سيسمح لهم بأن يحكموه - لا قدر الله - وايديهم ملوثة بدماء الاطفال والنساء والعجائز من الابرياء!

نعم تحتاج الجزائر - والحكم تحديدا - الى معالجات اكثر مرونة واكبر واقعية للازمة الاقتصادية - الاجتماعية للجزائر. ونعم تحتاج الجزائر الى مزيد من الحريات العامة ونشر مفهوم حقوق الانسان وحل المشكلات المعلقة.. هذا كله مطلوب، لكن هذا كله ومثله كثير لا يبرر قتل الابرياء ولا يعطي شهادة حسن سير وسلوك لأي مجرم خارج على القانون، يقتل الصائمين الابرياء لمعاقبة حكومة يختلف معها!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد، الفاكس او الانترنت

الرهان الكويتي على الحل العربي كان خاسراً

● من فيصل السليمان - الكويت:

طالعتنا الكاتبة هدى الحسيني في عدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/1/2 بمقال عنوانه «اتفاق خليجي على تعطيل المشروع الايراني في الخليج»، ولكننا لاحظنا للاسف عدم انسجام العنوان مع الموضوع حيث جندت هدى الحسيني خيالها لتبرير اعادة دول الخليج علاقاتها السياسية مع العراق. وفي الحقيقة نحن لا نناقش ما جاء في خيالها حيث ان لكل دولة في الخليج الحرية في اتخاذ القرار الذي يفيد مصالحها.

غير ان الذي اثار الانتباه في خيالاتها هو قولها (عزل الخلاف العراقي - الكويتي عن بقية دول الخليج بمعنى حصر اي خلاف او نزاع بين العراق والكويت خارج اي خلاف عراقي خليجي آخر).

وهذا هو مربط الفرس في مقالها حيث انها تريد الوقيعة بين دول مجلس التعاون متناسية ان خطر النظام العراقي يشمل جميع دول مجلس التعاون ولا ننسى انه في شهر يوليو (تموز) 1990 هدد العراق الكويت والامارات معا متهما اياهما بالتسبب في انهيار اسعار البترول؟ وعندما سارعت الامارات بالاستعانة بالقوات الامريكية بينما اعتمدت الكويت على الحل العربي المثير للسخرية، حيث لم يحرر هذا الحل فلسطين منذ خمسين سنة (...).

وهذه بالفعل المصيبة العربية وهل تعتقد الاخت هدى ان الكويتيين ليست لديهم ذاكرة او الشعوب العربية في الخليج كذلك، فلتعلم ان القواسم قاوموا الانجليز حتى هدمت رأس الخيمة بالمدافع فأين الحل العربي آنذاك؟ اين التضامن العربي عندما كان اجدادنا تتقرح ايديهم من حبال الغوص وملح البحار؟ لماذا لم يمدنا الحل العربي بمياه دجلة او ثمار النيل والفرات؟ رجاء من الكاتبة الحسيني ترك (اهل بلاد الملح والعطش) كما عبر عنهم احدهم ولعلك تعرفينه فأهل الملح والعطش فرحون برمالهم وجمالهم التي تعلمهم الاعتماد على النفس والاصدقاء وهم يعرفون كيف يتعاملون مع اعدائهم. ملاحظة: استعان الاخوة الفلسطينيون بالعم سام بالرغم من انه حرام على الكويتيين حلال عليهم.

مقارنة كنفاني بحبيبي مجحفة

● من مصعب الصمادي - دمشق:

قرأت مقالا للكاتب حسونة المصباحي تحت عنوان «المتشائم والمتشائل في زمن الصراع من اجل الهوية» العدد 6587 بتاريخ 1996/12/10 يتناول فيه الشخصية الفلسطينية من خلال اعمال غسان كنفاني واميل حبيبي. واول ما لفت نظري في موضوع المصباحي وهو ما جعلني احمل قلمي واكتب اليكم هو: كلامه عن «اليهود». فهو يقول ان الظلم والمذلة اللذين لحقا بالشعب الفلسطيني بجميع اشكاله في النصف الثاني من هذا القرن يكادان - واشدد هنا على كلمة يكادان - يتساويان في حجمهما وهولهما مع ما لحق بالشعب - واشدد هنا ايضا على كلمة «الشعب» - اليهودي خلال الحرب العالمية الثانية على ايدي النازيين. ويقول ان اليهود ذاقوا الويلات واحرقوا باعداد هائلة في الافران لذلك عندما اسسوا دولتهم اضطروا او مارسوا نفس الاساليب التي مورست عليهم..

واقول ان الاهوال والمجازر والظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني هو اكبر بكثير من ذاك الذي لحق باليهود فنحن لن ننسى مجازر كفر قاسم ودير ياسين.. ونحن لن ننسى كيف شرد مئات الآلاف من بيوتهم حفاة عراة.. واليهود الذين تتكلم عنهم لم يكونوا شعبا قبلا حتى قامت دولتهم في قدسنا الغالي فنحن العرب من جعل - وللاسف - منهم شعبا.

والمحرقة التي تتكلم عنها لم يثبت الى الآن وجودها فعلا وان كانت قد وجدت فلا اعتقد انها بالحجم الذي تتكلم عنه. وللتذكير هنا فان كثيرا من الغربيين ينفون وجود مثل هذه المحارق مثل روجيه جارودي والاب بيار. واريد ان اسأل هنا: الانسان الذي ذاق طعم العذاب والظلم.. هل يمكن ان يتحول هذا الانسان الى ظالم!! هل يمكن ان يتحول الى قاتل!!!

ثانيا، ان غسان كنفاني الذي ذاق طعم التشرد والذل والمعاناة والكفاح من اجل لقمة العيش من دمشق الى الكويت الى بيروت كان لا بد لبطل قصته ان يكون متشردا مغلوبا على امره. بينما - ومع احترامي سلفا للاديب الراحل اميل حبيبي - فانه لم يكن متشبثا بارضه كما تصوره ورجوعه الى فلسطين بعد ان كان قد شرد منها لا يعني انه متشبث بارضه فهو عاد الى اسرائيل وليس الى فلسطين. اقصد انه حمل الهوية الاسرائيلية ودخل في الاحزاب الاسرائيلية حتى انه اصبح عضوا في الكنيست فاي تشبث في الارض هذا الذي تعنيه؟!

واكرر هنا انني لا الوم اميل حبيبي على ما فعل بل على العكس لكن المقارنة التي وضعها المصباحي هي التي اقتضت الى هذه النتائج. ان غسان كنفاني ورغم قصر عمره النسبي فانه لم يأخذ فرصته رغم ان انتاجه الادبي ليس قليلا ولكن ربما لم يكتب غسان كنفاني بالحرفية التي اتقنها في كتاباته اميل حبيبي.. واعتقد انه لولا اغتيال الموساد له في عام 1972 لكان له شأن كبير في الادب العربي.

السودان: قلة مع النظام والكثرة ضده

● من ايوب صابر - أمدرمان، السودان:

تعقيبا على ما قرأته في «الشرق الأوسط» العدد - 6603 - تحت عنوان «حديث ذو شجون» لعادل الورداني، في معرض تعليقه على ما اوردته سميرة ابراهيم محجوب تحت عنوان «متى يستفيق النظام السوداني من غيبوبته». فمع احترامي للورداني الذي قلل من شأن وقدرة الشعب السوداني واصفا اياهم على حد قوله، بانهم وعلى فطرتهم «اي الشعب السوداني» يحبون ويدافعون عن النظام كلما ذكرت امامهم سيرة النظام الحاكم في السودان الصغير منهم قبل الكبير ويشيدون بالترابي، والبشير على رغم معاناتهم هم قبل غيرهم. وهذا ما لا يجد له الورداني تفسيرا. افسر لك ما عجزت انت عن تفسيره، فالشعب السوداني ليس مؤيدا للنظام والسودانيون لا يشيدون به او يدافعون عنه رغم معاناتهم كما جاء برسالتك، فالنظام القائم بالسودان يبث سمومه وافكاره في فئة ضعفاء العقول وهم من الجهل الى حد انهم يقاتلون اخوتهم في جنوب البلاد وشرقها تحت راية «الجهاد»!!!؟

اي جهاد هذا الذي يقتتل فيه ابناء البلد الواحد؟ ولا اعتقد بأن شعبنا المتعلم والواعي والمثقف يقف باكمله «الصغير منهم قبل الكبير» كما جاء في رسالتك تحت مظلة هذا النظام المتهالك؛ فقد الهمنا الله عز وجل صبرا على الشدائد وقدرة على تجاوز المحن.

ان الغالبية العظمى من الشعب السوداني لا تؤيد هذا النظام الدكتاتوري الارهابي وان هذا النظام قد بدأ يحتضر فعلا، فنحن الشعب السوداني لم نكن يوما مرحبين بهذا النظام الفاشل والذين تراهم يهللون لهذا النظام هم فئة مغلوبة على امرها ويعتبرون قلة قياسا بتعدادنا. انهم «اي النظام» يستقطبون تلك الفئة، قسرا، من اماكنهم ويستحضرني هنا انهم يجلبون بالشاحنات من انحاء متفرقة «هؤلاء المساكين» ليقفوا وراء الكاميرات ويهللون لهذا النظام الكابوس. نحن في السودان كشعب نتابع سيناريو الترابي - البشير الذي تمادى في غيه وطغيانه ونرى اننا على وشك اسدال الستار لانهاء هذه المرحلة البائسة من تاريخ سوداننا الحبيب.

حذاء يوثانت الضيق ومنصب الأمين العام

● من محمد أحمد الشيخ عامر - جدة

نشرت «الشرق الأوسط» الغراء العدد 6577 بتاريخ 96/11/30 نقلا عن خدمة World News Link موضوعا تحت عنوان «كبش فداء ام ضحية روح التحدي؟ بطرس غالي - حالة الكائن الفرد امام قوة عظمى، تناولت فيه مدى ما واجهه الدكتور بطرس غالي لاقصائه من منصبه كأمين عام الامم المتحدة وتحت الضغط الامريكي بعدم تجديد ولايته الثانية.

وعليه، نستطيع القول كما قال الكاتب سمير عطا الله في احد تعليقاته ان ذهاب غالي لا يحزننا ولا استمراره في منصبه يفرحنا، لكن على الولايات المتحدة الامريكية ان تحترم رأي الاغلبية التي صوتت لصالح تجديد ولاية الدكتور بطرس غالي الثانية الجديدة، على ضوء هذه الرغبة ربما ارادوا عدم التجديد للولاية الثانية لكي يعلموا دول العالم ان التغيير لا بد منه.

اذن ما دام نهجنا يتغير فعلينا ان نشكر الادارة الامريكية التي تفضلت واعطتنا الضوء الاخضر لكي نحث شعوبنا بالتغيير والتجديد. وعلى ضوء هذا السياق لا زلت اتذكر تصريح الامين العام للامم المتحدة يوثانت، حيث سئل عن تركه منصب الامين العام للامم المتحدة: لا يشعر بالحذاء الضيق الا من كان قدمه داخل الحذاء الضيق، وهذا يعني ان الضغوطات التي كان يعاني منها كأمين عام لا يشعر بها انسان عادي، ولذلك فضل ترك المنصب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اميركا وتحديات القرن المقبل

● ركز الرئيس الاميركي بيل كلينتون في خطابه بحفل بدئه ولايته الرئاسية الثانية على الجانب المحلي رغم اشارته الى تحديات القرن المقبل

من واجب قيادات هذا العالم ان تفكر في تحديات القرن المقبل، ومن الطبيعي ان يوليه الرئيس بيل كليتون اهتماما خاصا في مناسبة خاصة. فالولايات المتحدة التي اضحت القوة العالمية الوحيدة الآن هي الدولة المؤهلة لقيادة المجتمع الدولي فوق اعتاب قرن جديد فيه توليفة هائلة من التحديات والمصاعب والوعود والتصورات.

الا ان بيل كلينتون (اول رئيس اميركي يولد بعد الحرب العالمية الثانية واول ابناء جيل ما بعد الكلمة النووية الفصل) رغب في ان يستقبل عهد ولايته الجديدة بعولمة مستقبل البشرية في القرن الآتي ووضعه ضمن المنظور الاميركي. وهكذا كان الشعب الاميركي هو المخاطب وكان مستقبل اميركا وسؤددها هو محور خطاب الرئيس الاميركي في حفل بدء ولايته الثانية اول من أمس.

هنا ايضا، لكلينتون ملء الحق في اختيار نص الخطاب واتجاهه. فهو مدين للاميركيين بانتخابه وليس لاي قوة اخرى، وهو نجح ببرنامج عمل مسؤول حياله امام الاميركيين وان كانت اثاره وامتداداته تمس كل سكان المعمور.

ولكن ثمة ملاحظات يمكن ايرادها في هذا السياق.

ان واقع «السلام الاميركي» عالميا ما عاد موضع اخذ ورد، واول من يقر بذلك ويعترف به هم منافسو الماضي في روسيا، ومنافسو ما تبقى من الحاضر في اوروبا الغربية، وحتى اولئك الذين يتوقع البعض ان يصبحوا منافسين في منطقة الشرق الاقصى. فقد انتهت الحرب الباردة وانتصرت اميركا، وبدأ العهد الاميركي. الا ان هذا الانتصار يظل ناقصا، وقد يصبح عرضة للتشويه او التهديد إذا اشتط الاصدقاء في تحمسهم الى درجة ما عادوا بعدها يتذكرون ان «صديقك من صدَقك لا من صدّقك».

والحقيقة التي يقر بها كثيرون من وجوه الفكر السياسي الاميركي ان النظام السياسي الاميركي ليس خاليا تماما من الشوائب. ولذا يحتدم الجدل بين المفكرين حول تركيبة النظام الانتخابي ومفاهيم الاقتصاد واساليب مكافحة الجريمة وطرق حماية البيئة والتفاهم مع عالم يشوبه التناقض وتحف به المشاكل وينظر الى واشنطن على انها اضحت الحَكَم، بعدما كبرت على دور الخصم. وهنا بالذات نصل بيت القصيد.

لا جدال في ان التحديات التي سيحملها القرن الـ21 لاميركا ستعني ابناء اميركا بالدرجة الاولى. الا انه من البديهي، حتى لغلاة الانعزالية الاميركيين، ان بلادهم صارت مسؤولة عن نظام دولي سياسي واقتصادي معقد، وهذا دور تاريخي لن تستطيع الافلات منه مهما حاولت.

اضف الى ذلك، ان ايجاد المبرر الاخلاقي لاي خطوة سياسية عملية ما يزال عنصرا مهما اذا كانت واشنطن تدرك، ليس فقط تحاشي الجميع عداوتها بل المصلحة في ان تنسى هي تلك العداوات وتشب عنها. فمسؤولية تزعم نظام عالمي، بالاحادية النادرة التي تتزعم بها واشنطن عالم اليوم، مسؤولية ثقيلة، وتستحق التخلص من إرث العداوات القديمة، وبلورة اطر بديلة للتعامل مع الآخرين.

«الشرق الأوسط»

* * *

إسرائيل بعد الخليل

● سجل الوصول الى اتفاق حول مدينة الخليل، بداية جديدة لمرحلة اخرى من مفاوضات السلام

وجه متشددون اسرائيليون رسالة تهديد بالقتل الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كونه «خائنا»، وذلك اثر اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. واذا كانت موافقة نتنياهو على التوقيع على اتفاق الخليل مع الفلسطينيين، زعزعت تفكيره الايديولوجي، فإن هذا الاتفاق، على الرغم من سلبياته، يبقى دليلاً على أن حسن النية، لدى الطرفين، هو الضمان لمواصلة عملية السلام وتقدمها. والسؤال المطروح هو كيف تفكر اسرائيل بعد اتفاق الخليل؟

يؤكد الاسرائيليون ان هذا الاتفاق هو دليل على التزامهم والفلسطينيين بالسلام. ويشيرون الى انهم التزموا باتفاقيات اوسلو، في عدم انسحابهم الكامل من الخليل، لكنهم يستعدون لاستئناف محادثات التسوية النهائية مع الفلسطينيين المفترض ان تنتهي في الخامس من ايار (مايو) 1999، وهو تاريخ تؤكد اسرائيل انها حددته واتفقت عليه مع الفلسطينيين. ويتضمن الاتفاق ان لا تفكك اسرائيل اية مستوطنة او تنسحب من المواقع التي يقيم فيها اسرائيليون في الضفة الغربية، حتى ذلك التاريخ.

ويبدو، كما جاء في الاتفاق، ان امن الخليل يعطي الفلسطينيين مسؤولية مباشرة عن امن الشعب الفلسطيني هناك، ويترك الجيش الاسرائيلي يحمي البلدة القديمة حيث يوجد الحرم الابراهيمي وحيث يعيش اربعمائة مستوطن، لكن «تبقى اسرائيل فوق الجميع في ما يتعلق بالمسؤولية الامنية العامة لكافة المنطقة». وكما تقول مصادر مطلعة، فان البند الاخير مجرد كلام. وبالنسبة الى الحرم الابراهيمي، فان مسألته سوف تطرح في المفاوضات المقبلة لايجاد حل مشترك يمارس من خلاله المسلمون واليهود شعائرهم الدينية. اما في ما يتعلق بمسألة «المطاردة الساخنة»، فتؤكد اسرائيل انها حلت ضمن العبارات التي وردت في اتفاقية اوسلو، وان نتنياهو لم يغير فيها شيئا، بمعنى ان لاسرائيل الحق في «المطاردة الساخنة»، اذا كانت هناك ضرورة لذلك.

ويرى المراقبون انه مع اتفاق الخليل، تبدأ مرحلة اخرى لبناء علاقة جديدة، فلسطينية ـ اسرائيلية، تساعد الطرفين في التسوية النهائية. اذ بعد شهرين سوف تستأنف هذه المفاوضات، ولن تكون الانسحابات الباقية مرتبطة بالحل النهائي، لان هناك تواريخ ملزمة لاسرائيل، ومن المفروض ان تبدأ اسرائيل في الاسبوع المقبل اعادة الانتشار في مناطق اخرى، وقد تبدأ في حلحول لانها قريبة من الخليل.

ويبدو ان اسرائيل بعد اتفاق الخليل، أصبحت متعلقة بما ورد في اتفاقيات اوسلو، خصوصا بالنسبة الى المرحلة النهائية المتعلقة بمدينة القدس. فهي تقول ان اوسلو قال بامكانية طرح كل المواضيع على طاولة المفاوضات وانه تضمن التداول والتفاوض حول مصير المستوطنات والقدس. لكنها تقول، ان طرح اوسلو هذا، لا يعني ان الاسرائيليين او الفلسطينيين سيتنازلون عن مواقفهم! على اساس ان اوسلو يقول فقط ببدء مفاوضات التسوية النهائية.

وبمجرد قراءة في التفكير الاسرائيلي نلاحظ انه يستند الى ان الرأي العام في اسرائيل يقول: اذا كان الهدف النهائي هو الحل السلمي في كل منطقة الشرق الاوسط فمن المفروض بالتالي ان يعيش العرب واليهود حيثما يشاؤون، لذلك فان اسرائيل الليكود عادت تفكر بأن المستوطنات ليست العقبة في طريق السلام، وبالتالي ترى انه من المسموح به، لليهود الراغبين في العيش في الخليل والضفة، ان يبقوا حيث هم. لكن اذا كان هذا التفكير الاسرائيلي سيسود فان التوقعات بانفجار قريب في الخليل، ليست مستبعدة. لهذا سوف تبدأ قريبا محادثات بين المستوطنين الاسرائيليين والفلسطينيين، لتهدئة الاجواء.

لكن، اذا كانت اسرائيل تصر على حسن النوايا والامن، فعليها ان تكون البادئة بتحقيق هذين الامرين، فهي منذ الان، اضافة الى المستوطنات، اعلنت انها لن تنسحب من كافة اراضي الضفة الغربية، ولا يمكنها ان تحدد نسبة الانسحابات، لذلك على الفلسطينيين ان يستعدوا لمعركة دبلوماسية معقدة، تحتاج الى صبر طويل، وتمسك بمنطق الحق، لا بغيره.

هدى الحسيني

* * *

صبية مورشباد في مكة

● قضية منع الأطفال الهنود من التسول في مكة جزء من عملية للمحافظة على قدسية المكان والمحافظة على زواره وحجاجه

يعتبر موسما الحج والعمرة لبعض ضعاف النفوس موسمين لممارسة بعض الاعمال التي تسيء لقدسية المكان. ولذلك تواجه السعودية سنويا في هذين الموسمين الكثير من المشاكل من بعض القادمين لأداء الحج او العمرة ومن ثم يتحولون لممارسة السرقة او التسول. والاعداد التي تصل الى مكة والمدينة ليست بالقليلة حيث قام اكثر من 5.5 مليون حاج ومعتمر بالدخول الى السعودية في عام 1996 فقط، ومن هذا العدد يتخلف سنويا عدد كبير مما يسبب بشكل تراكمي ضغطا على الخدمات والقدرة الاستيعابية لحجاج المستقبل. ومع بعض هؤلاء المتخلفين تبدأ متاعب السلطات السعودية خاصة عندما تصبح العملية ذات تنظيم اجرامي. ففي العام الماضي اعلنت بعض الحكومات العربية والاسلامية وقوفها مع السلطات السعودية لايقاف تدفق العصابات المتخصصة في السرقات والنشل من القدوم الى الاماكن المقدسة. بل ان بعض هذه السلطات في الدول الاسلامية بدأت تتشدد في تفتيش رعاياها القادمين من الاماكن المقدسة بغية اكتشاف مسروقات من حجاج آخرين او اكتشاف اشياء ثمينة لم تكن بحوزة هذا الحاج او ذاك عند مغادرة بلاده.

اثارت قضية ترحيل 77 طفلا هنديا كانوا يقومون بالتسول في الاماكن المقدسة او حول الجوامع في السعودية بعض ردود الفعل المنصفة وفي احيان كثيرة عمليات تشويه معلوماتية. فعندما تقوم بعض الصحف الغربية وتسير في اعقابها بعض صحافة النقل العربية بادعاء ان هؤلاء الصبية قد تم بيعهم في الاماكن المقدسة لعملاء محليين من اجل ممارسة التسول او السرقة او بعض الاعمال اللاانسانية، يقع هذا البعض في الخطأ عندما يعرف ان في العالم الاسلامي اعدادا هائلة تعرف حقيقة ما يقدم في الاماكن المقدسة. ولكن وسائل الاعلام هذه تهدف الى تجسيد صورة نمطية عن المسلمين بأنهم هم من قام بسوق النخاسة عالميا، ولذلك لا يمانعون من ممارسة ذلك حتى في اقدس اماكنهم مكة والمدينة. وهكذا غضت هذه الوسائل الاعلامية الطرف عن التقارير الهندية التي تؤكد أن معظم هؤلاء الصبية قدموا من منطقة مورشباد الحدودية بين الهند وبنجلاديش حيث تكثر عادة بيع الاطفال الى بعض اقربائهم ومن ثم اصطحابهم الى الاماكن المقدسة واطلاقهم في عمليات التسول هذه.

السعودية تتحمل سنويا ما هو أخطر من ذلك وهو استغلال المواسم الدينية في تهريب المخدرات حتى اصبحت المنافذ الجمركية السعودية مضرب مثل في ضبط اصعب عمليات التهريب مثل التهريب داخل الاحشاء. وفي هذا المجال هناك تعاون واضح مع بعض السلطات الاسلامية بمنع تسرب مثل هذه الاخطار والاضرار للمجتمع السعودي الذي لا يضم السعوديين فقط وانما جميع الجنسيات العربية والاسلامية.

بقي السؤال عن الدور الذي يمكن ان تلعبه الحكومات الاسلامية والمسلمون انفسهم في التعاون مع الحكومة السعودية في جعل موسمي الحج والعمرة اكثر قدسية بعدم السماح لفئات من ضعاف النفوس هذه بتعكير صفوهما. لعل النقطة الاولى تبدأ اعلاميا بعدم سقوط بعض وسائل الاعلام العرب والمسلمين في فخ «التنميط الثقافي» الذي تتعرض له جميعا من اعلام الغرب لسنوات. فتحقيق مارب وقتية لا يبرر المشاركة في خطيئة مستمرة.

فهد الطياش



أهمية العنصر البشري في التطور الاقتصادي

بي نظير بوتو *

كثيرا ما يطلق على الاقتصاد «علم الكآبة». والكآبة، في حقيقة الأمر، تعبر عن الواقع الفعلي خلال معظم فترات القرن الحالي عندما نأخذ في الاعتبار تناول مشكلات افقر الشعوب. اذ برهنت العديد من الاحداث عن واقع مظلم للغاية يخيم على عدد من الدول مع فشل مجموعة من النظريات الاقتصادية في وضع حلول لهذه المشكلات وبعث الأمل في النفوس.

في اولى كتاباته عن هذا الموضوع، يعزو راجنر نوركيس الفقر الى ما اسماه «الحلقة المفرغة».

يذهب نوركيس الى ان الدخول المتدنية تعني مدخرات متدنية، وهذا يعني بالتالي استثماراً ونمواً متدنيين ايضا. ولجعل المسألة اكثر بساطة، يقول نوركيس ان الدول تكون فقيرة لانها فقيرة، وهذا في نظره، لا يعتبر رسالة تبعث على التفاؤل بالنسبة لشعوب الدول الصناعية.

آرثر لويس، الاقتصادي الافريقي المولد الحائز جائزة نوبل، اسهم بالعديد من الجهود في مجال التنمية الاقتصادية. فقد سعى لويس لكسر الحلقة المفرغة بواسطة نظريته الخاصة بتحقيق التنمية عن طريق الاستفادة من العمالة. فهو يؤكد ان هناك احتياطيا ضخما من العمالة غير المستغلة، والمحسوبة على جيوش العطالة في المناطق الريفية في الدول المتخلفة.

وتعمل نسبة كبيرة من سكان هذه الدول في القطاع الزراعي لانتاج كميات مساوية من الغذاء. فإذا نظمت هذه الدول انتاجها الزراعي لا يمكن الاستفادة من اعداد كبيرة من العاملين في الزراعة بتحويلهم للعمل في قطاعات اخرى منتجة مثل الصناعة، الا ان تطبيق هذه النظرية ادى ـ في بعض الحالات ـ الى زيادة نسبة الفقر، خصوصا في مناطق المدن التي شهدت نموا في الهجرة من الريف بحثا عن فرص عمل افضل، وتقول نظرية اخرى ان الفروق في دخل الافراد من الظواهر الايجابية للدول، نسبة لأن الاغنياء يدخرون اكثر من الفقراء، اذ ان وجود معدل عال للادخار القومي، جانب مهم بالنسبة للاقتصاد. ووفقا لهذه المدرسة الاقتصادية، المعروفة بـ«نموذج جالنسون ـ لبيننشتين»، فإن المساواة تعتبر من الجوانب غير الاساسية في عملية النمو.

وبكلمات اخرى، ما يراد قوله، حسب تلك النظرية، هو ان انشاء ابنية المكاتب الشاهقة الى جوار الاحياء الفقيرة ومناطق السكن العشوائي ليس هو المشكلة، بل هو جزء من الحل، فالمساواة ليست لها اهمية في فلسفة هذه المدرسة الاقتصادية.

لقد نوقشت تفاصيل هذه النظريات في قاعات المحاضرات والدوائر الاكاديمية خلال حقبة الستينات، وثبت ان اكثرها قبولا كان «نموذج جالنسن ـ لبيننشتين».

الا ان الشعوب الاقل حظا في العالم لم تخرج من نفق الفقر، رغم تبني هذه الدول لسياسات اقتصادية تقوم على اعادة التكييف، واتباع او تطبيق النظريات الاقتصادية السائدة اليوم.

لكن مشكلات الفقر استمرت بلا حل، وازدادت المعاناة تبعا لذلك، وافتقدت الدول الى وجود خطط فاعلة للنهوض بالتنمية الاقتصادية لرفع معاناة الافراد واستيعاب جيوش العطالة في مشروعات تنمية اقتصادية تساعد في نهضة الدول.

في هذا الجو الذي لا يبعث على الاطمئنان قام البروفيسور جانار ميرادال بقيادة فريق من الاقتصاديين لكتابة «دراما آسيوية».

ولاول مرة يتوفر العالم على نظرية اقتصادية تؤكد على قيمة عامل الانسان في علاقتها بتحقيق تنمية اقتصادية حقيقية. ووفقا لما يراه ميرادال فإن العقبة الكاداء في طريق النمو تكمن في المواقف الغربية ومؤسسات دول العالم الثالث.

الى ذلك اكد ميرادال على اهمية الاستثمار في مجالي الصحة والتعليم. وعلى العكس مما نشبت اليه النظريات السابقة، فإن ميرادال تحدث ايضا عن اهمية الانفاق على القطاع الاجتماعي ومساعدة الطبقات الفقيرة. اما مردود هذه التوجهات الاقتصادية فانه من وجهة نظر صاحبها، سيتمثل في زيادة نسبة الاستهلاك وفي ارتقاء للطاقة الانسانية لتحقيق ناتج قومي اعلى.

ويعتبر التركيز على تلبية الحاجات الاساسية للناس من اهم الركائز. وهذا ما اكدت عليه مؤسسات، مثل البنك الدولي، الذي كان يركز في السابق على تمويل المشروعات الصناعية الضخمة فقط ويمكن القول ان البنك الدولي قد بدأ بالفعل في تطبيق النظريات الواردة في «دراما آسيوية» من تأليف ميرادال ومجموعة من الاقتصاديين.

وهناك اكثر من مجرد الانفاق على القطاع الاجتماعي، عندما ناخذ في الاعتبار البعد البشري للتنمية. فمن الجوانب الاخرى الواردة في كتاب ميرادال مسألة الاعتماد على الاسواق، ورفع الدعم الحكومي، وحظر القيود التحفظية. كما تحتوي مقترحات ميرادال على الخصخصة وفك سيطرة القطاع العام كاجراءات اصلاحية اقتصادية.

ان دور الدولة، في معظم انحاء العالم، خضع على صعيد التنمية الاقتصادية لعدد من المتغيرات عبر فترات زمنية متعاقبة. فمن المعروف ان الدول اشرفت بشكل مباشر على قيام مشروعات البنية الاساسية غداة خروج الاستعمار خلال حقبة الخمسينات، وحتى منتصف السبعينات. وقد كان للدولة دور اساسي ومباشر في انشاء مشروعات الطاقة والمواصلات والاتصالات، وحتى الصناعة الثقيلة وقطاع المصارف والتامينات. وخلال فترات مختلفة في حقبة السبعينات قامت بعض الدول، مثل تشيلي وباكستان ومصر، بتطبيق سياسات تاميم كان الغرض منها تنمية قطاع الصناعات المحلية وتقليل الاعتماد على الواردات.

اما الآن فقد دخل العالم مرحلة جديدة، وحقبة مختلفة تماما في مسيرة التنمية. فقد اثبتت الدول الصناعية الناشئة في منطقة شرق آسيا، أي المجموعة التي يطلق عليها «النمور الآسيوية»، ان هناك سبيلا آخر لتحقيق النمو الاقتصادي، وان الازدهار يمكن ان يتحقق بواسطة تنمية اقتصاد يعتمد على التصدير.

ولكن، ما هي السمات التي تميز مجموعة «النمور الآسيوية»؟

هناك سلسلة من السمات تبدأ من توفر العمالة الماهرة الى المستويات المتدنية لنسبة الامية، بالاضافة الى مشاركة المرأة، أي: العامل البشري.

مرة أخرى اثبتت نظريات ميرادال نجاحها. ورغم ان اكتشافنا لها استغرق ثلاثة عقود كاملة، فإن الجانب البشري هو الجانب المهم في المسألة كلها.

* الرئيسة السابقة للحكومة الباكستانية ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريتيورز سينديكيت»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المعارضة والشتيمة

تدخّل ولي عهد الكويت واعظاً البرلمانيين من خطورة التمادي في سلوك اسلوب القدح والذم الشخصي أثناء مشادات مجلس الأمة. ففي رأي الشيخ سعد العبد الله ان للوزراء، مثل غيرهم، كرامة لا تمس. وهو محق في ذلك. ربما حان الوقت لتوضيح الفروقات بين السلاطة والسباب وبين النقد والتشهير سواء كان ذلك في داخل مجالس البرلمان او في الوسائل الاعلامية لا فرق. فبعض النواب البرلمانيين يمسون أعراض زملائهم الآخرين، وضحاياهم المعتادين من المسؤولين، من متمترسين بحصانة تحميهم من العقاب والمساءلة القانونية، ومتذرعين بدعوى ان مهمتهم النقد والمحاسبة.

وعندما ينعت أحدهم فرداً ما بأنه «حرامي» يكون قد قضى الأمر بكلمة متعجلة. لم يعد بعدها ما يمكن تركه للمحكمة ان تفصل فيه، وهي صاحبة الحق في تجريم الناس او تبرئتهم. فكيف يرد للمتهم حقه عندما تظهر الحقيقة عكس ذلك على اعتبار ان الاعتذار لا يكفي؟ وهي ظاهرة جديدة مع الممارسة الحديثة للكلام المنفتح. فصار اتهام الآخرين بالسرقة ونهب المال العام او الخاص او التشكيك في ذمم الآخرين من عادات اصحاب الحق السياسي والاعلامي ظانين انها من سمات التعبير المتاح للجميع ومن حقوق الحرية الشخصية. لكن هذه التهم خطيرة، حتى لو توفرت شبهات تسندها، طالما انها لم تحل للتحقيق ولم تترك للفصل القضائي.

فأن يقف نائب، يفترض ان يكون محترما او على الأقل مسؤولا، فيرمي التهم جزافا ضد الآخرين لينال من كرامتهم ومن سمعتهم ليس خارج العمل المتحضر وحسب لكنه يستحق ان يرمي نفسه خارج مبنى البرلمان، حيث يجوز له في الشارع ان يصرخ بأعلى صوته بالسباب الذي يرضيه. وحتى في الشارع فإن القوانين تحد من حرية الصراخ وأكل لحوم البشر. فالدين الاسلامي نهى عن القذف والتجديف حتى عندما يقال في مجالس خاصة ووضع لهما عقوبات شديدة حفظا لكرامة الانسان وعرضه وسمعته. فالنائب الذي يجزم ان وزيراً قد سرق عليه أن يقدم ملف ادعائه قبل ان يطلق لسانه.

ولأن تجربة النقد طارئة لم تعرف بعد حدودا، ولم تضبط لها موازين، فنحن نفترض ان تبيح النقد الذي يعالج علة او يكشف خطأ موثقا ومنسجما مع آداب المجالس واخلاق المجتمع الرفيعة.

فمن حق نائب برلماني ان يرفض مشروعا او يشكك في صلاحيته او ان يقدم بديله، وهذه في حد ذاتها مساحة نقد عريضة لا تستوجب ممارسة التجريح او قذف التهم.

ولأن النواب يتمتعون بحصانة تقيهم من نقد الآخرين زاعمين انهم لسان حال الأمة، ولأن الصحافيين يملكون مساحات للردح والقدح فإننا سنرى الكثير من تيار المشهرين في المجالس السياسية. وهذا التوجه سببه التسابق على واجهات الصحف بالنسبة للنواب والتسابق على إثبات شجاعة النقد بالنسبة للصحافيين، وهي شجاعة ظالمة كما نرى لأنها لا تستوفي شرط اطلاق التهم، وهو تبرئتها. وما لم توضع الضوابط التي تكفل للنواب او لصحافيين حقهم الذي لا نزاع فيه بنقد الخطأ فإننا سنفقد هذه الحرية الطارئة رغم محدوديتها.

مصيدة إسرائيل

رضا محمد لاري

● فكرة السلام في منطقة الشرق الأوسط، كانت طوال العقود الماضية ورقة عمل سياسية اسرائيلية، ترفعها في مخاطبة العالم لتكسب وده وتعاطفه معها

تثبت الوثيقة المنشورة بجريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6620 الصادر يوم الاحد 12 يناير 1997م موقف اسرائيل الموحد الرافض للصلح مع العرب، والمعارضة التامة لقضية السلام في الشرق الأوسط.

تقرر الوثيقة التي اتخذت شكل الاتفاق بين حزب العمل وحزب تجمع الليكود، على القضايا الجوهرية الرئيسية في العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وتدور تلك القضايا حول محاور اربعة:

المحور الاول: رفض ازالة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

المحور الثاني: عدم اعادة تقسيم القدس.

المحور الثالث: بقاء الجيش الاسرائيلي في منطقة غور الاردن.

المحور الرابع: حق اسرائيل في انتهاك سيادة فلسطين.

وقبل مناقشة هذه المحاور الاربعة، تعمدنا ان نوسع فهمنا للاتفاق بين الحزبين في السلطة والمعارضة دون الاستناد الى نص في الوثيقة، ليشمل ويحتوي هذا الفهم على العلاقات العربية ـ الاسرائيلية، وعدم حصر هذه العلاقة كما جاء في نصوص الوثيقة داخل اطارها الضيق، الذي يتعامل فقط مع العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

دوافعنا الرامية الى توسيع دلالات اللفظ ترتكز على فهمنا لطبيعة التفكير الاسرائيلي الذي يقوم على التآمر، فيقدم نموذجا للعمل المحدود، فان نجح عملت الحكومة الاسرائيلية على تعميمه، ليحكم كل علاقاتها المتشابهة مع غيرها من الدول.

هذه الدوافع جعلتنا نبادر الى توسيع دلالات اللفظ لتاتي المناقشة للوثيقة بشكل متكامل، يشمل ظاهرة اللفظ وتاويله لنحصن انفسنا من التلاعب الاسرائيلي بكل ما يحمله من عامل المفاجأة في العمل السلمي، الذي يفوق في خطورته عامل المفاجأة في العمل العسكري.

يؤكد هذه الحقيقة ما تتوصل اليه النظرة الثاقبة لهذه الوثيقة من اليقين، بوجود وثائق اخرى سرية مبرمة بين حزب العمل وحزب تجمع الليكود، على المسار السوري ـ اللبناني مع اسرائيل، خصوصا ان هذا المسار يتعرض لنفس التسويف الذي يواجهه الفلسطينيون في علاقاتهم التفاوضية مع اسرائيل.

وظهور هذه الوثيقة الخطيرة الاسرائيلية لاعلان الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) عنها، في هذه المرحلة بالذات ليعرقل بها مسارا تفاوضيا قائما، يؤكد امكانية ظهور وثائق اسرائيلية اخرى اكثر خطورة في المستقبل، لتحدد سبل التعامل مع العرب بعد الصلح معهم تحت مظلة السلام الذي يتوصلون اليه، خصوصا لو جاء هذا السلام معبرا عن وجهة النظر الاسرائيلية ومتجاهلا لوجهة النظر العربية.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا بان فكرة السلام في منطقة الشرق الأوسط كانت طوال العقود الماضية ورقة عمل سياسية اسرائيلية، ترفعها في مخاطبة العالم لتكسب وده وتعاطفه معها من مواطن يقينها، بان العرب سيواصلون رفضهم للسلام بشكل دائم وابدي، غير ان العرب فاجأوا اسرائيل، بل والعالم بقبولهم لمبدأ السلام، فاختلطت الاوراق السياسية امام اسرائيل بصورة جعلتها لا تستطيع التراجع عن الشعار المخادع الذي كانت ترفعه وتخاطب به العالم، وفي نفس الوقت لا ترغب في تحقيقه مع جيرانها العرب على ارض الشرق الأوسط من مواطن ادراكها بان السلام يضر بمصالح وأهداف اسرائيل ويخدم مصالح وأهداف العرب.

المصيدة السياسية التي وقعت فيها اسرائيل هي المرجعية الدولية، التي حدد معالمها بادئ ذي بدء قرارا مجلس الامن 242 و338 وما تبعهما من اجتماعات مدريد واوسلو وواشنطن، بصورة جعلت تل ابيب تختنق بمواجهتها للحركة الدولية صوب السلام في الشرق الأوسط فبادرت الى التحرك المعاكس على المستوى الاقليمي بعرقلة مباحثات السلام، وعلى المستوى الدولي بالتشكيك في شرعية القرارات التي اتخذتها الاسرة الدولية.

لا يختلف في هذا الموقف المضاد للسلام في الشرق الأوسط بموجب الوثيقة التي نحت ايدينا، حزب تجمع الليكود الذي يتمتع بالسلطة عن حزب العمل الذي خرج من السلطة، وان الصراع بينهما في مواقع العمل السياسي المختلفة، او التآلف بينهما في تشكيل الحكومات لا يلغي وفاء كل منهما بادواره التي تخدم توجه اسرائيل من مواطن عقيدتها السياسية، بان الحرب افضل من السلم مع الجيران في تحقيق الاهداف الاسرائيلية الكبرى.

لا نستطيع ان نلغي هذا الاتجاه الفكري بتفوق الحرب على السلام في خدمة المصالح اليهودية، الذي ترسخ في نسيجه النفسي والعقدي من ان قدرته على الابداع مرتبطة بخضوعه للمعاناة من واقع التجربة التي مرت عليه طوال الالفي عام الماضية، التي بدأت بالشتات الذي فرضه الرومان عليه.

ان هذه النفسية جعلت الانسان اليهودي يحسن استخدام خاصيته العقلية، وتسخيرها في كل الاتجاهات، وترويضها على التعامل مع كل المتناقضات، ليفرض بهذا السلاح العقلي الفتاك، ارادته على غيره ممن يعيشون حوله، الى الدرجة التي جعلت حياة الانسان اليهودي في حالة حرب دائمة داخل المجتمع الذي يعيش فيه. فاينما وليت وجهك شرقا او غربا، شمالا او جنوبا، لوجدت الانسان اليهودي محاربا في داخل المجتمع الذي يعيش فيه، حتى اصبح سيئ السمعة في كل الاوساط الاجتماعية التي يتعامل معها، ولكنه مع ذلك قوي النفوذ والتاثير على السلطة الحاكمة في تلك المجتمعات.

بهذا الادراك للعقلية اليهودية في التعامل مع النفس المبنية على النزعة النرجسية، وليست مبنية على اخضاعهم للعبودية، نستطيع ان نفهم دوافع المحاور الاربعة الواردة في الوثيقة الموقعة من حزب تجمع الليكود في الحكم، ومن حزب العمل في المعارضة، التي تعطينا ارضية فكرية صلبة، تمكننا من مناقشة ابعاد واهداف هذه المحاور.

محور رفض ازالة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، يثبت نية اسرائيل المبيتة، لرفض ازالة المستوطنات اليهودية المقامة على مرتفعات الجولان، وذلك لا ياتي استنتاجا، وانما يستدل عليه يقينا من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المطالبة بالابقاء عليها، وان الاعتمادات المالية في الميزانية الاسرائيلية، لم تخصص فقط في المحافظة على ما هو قائم منها، وانما جاءت للتوسع في اقامتها فوق مرتفعات الجولان.

واضح ان هذا المحور الاسرائيلي في الوثيقة يريد ان يثبت بشكل قاطع، انه لا عودة الى الحدود السابقة على حرب 5 يونيو 1967م لان اسرائيل تعيش حتى اليوم بحسرة لاعادتها ارض سيناء بالكامل لمصر، باتفاقيات الصلح المبرمة بين البلدين في كامب ديفيد.

تريد اسرائيل ان تقول في هذا المحور، انها على غير استعداد لان تكرر الخطأ الذي ارتكبته مع مصر، في مفاوضاتها السلمية الدائرة اليوم على المسار الفلسطيني، او التي ستقام في المستقبل على المسار السوري ـ اللبناني.

وتوضح الوثيقة بشكل قاطع نية اسرائيل في السيطرة على ارض جيرانها العرب، من خلال المستوطنات اليهودية المقامة على ارضها، لانها تعطي نفسها بموجب احكام هذه الوثيقة، حق امتداد سيادتها الى ارض الغير، بدوافع المحافظة على حقوق المواطنين الاسرائيليين المقيمين في المستوطنات اليهودية، لحمايتهم والمحافظة على حقوقهم.

لا يخفى ان هدف هذا المحور هو اقامة دولة في داخل الدولة، عن طريق فرض سطوة اسرائيل الفعلية على الدول العربية المجاورة لها والمتصالحة معها، مما يجعل التوجه الاسرائيلي لا ينصرف فقط الى علاقة اسرائيل مع الفلسطينيين، وانما يشمل ايضا علاقاتها مع كل الدول العربية المتصالحة معها.

المحور الثاني، عدم اعادة تقسيم القدس يعني بموجب ما جاء في الوثيقة، جعل القدس مدينة موحدة، تخضع بالكامل للسيادة الاسرائيلية واعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل.

وطالبت الوثيقة الفلسطينيين، الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ووعدت باعطائهم في مقابل هذا الاعتراف، كيانا خاصا بهم خارج حدود المدينة المقدسة.

ويحاول التوجه الاسرائيلي ان يكرر في مدينة القدس ما يطالب به في المستوطنات اليهودية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، عن طريق مد نفوذ اسرائيل الى ضواحي مدينة القدس التي ستخضع للسلطة الفلسطينية، بهدف الغاء السيادة الفلسطينية المطلقة على هذه الضواحي التي ستخصص للفلسطينيين.

وتحمد يوسي بيلين احد قيادات حزب العمل، ان يفسر هذا المحور بصورة متناقضة مع نصه وروحه بقوله، ان على الفلسطينيين الاعتراف اولا في هذه المرحلة بالقدس عاصمة لاسرائيل، على ان يتم في المرحلة الثانية اعتراف اسرائيل بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين، على ان تبقى المناطق اليهودية في القدس الشرقية تابعة لاسرائيل، ويتبع سكان المناطق العربية في القدس القديمة دولة فلسطين من ناحية المواطنة فقط وتظل الارض العربية بالقدس القديمة خاضعة للسيادة الاسرائيلية.

ويغض النظر عن مخالفة هذا القول لما جاء من احكام في الوثيقة ونصوصها، التي لا تفرق على الاطلاق بين القدس القديمة والقدس الشرقية من خلال استخدامها لفظ القدس دون تحديد لاي شطر منها، ووصفها بالموحدة والاعتراف بها كعاصمة ابدية لاسرائيل. فاننا اذا تغاضينا عن كل ذلك بارادتنا، تظل التفرقة واضحة في ما يقوله يوسي بيلين، لانه يعطي اسرائيل حق امتداد سيادتها الى القدس الشرقية بالنسبة للمناطق اليهودية، لتصبح جزءا من اسرائيل وفصلها عن فلسطين، بينما يعطي الفلسطينيين المقيمين في المناطق العربية بالقدس القديمة، حقهم في المواطنة الفلسطينية دون ارتباط ارضهم بالوطن الذي يتمتعون بمواطنته، مما يجعل وضع الفلسطينيين المقيمين عليها، يماثل وضع المقيم الاجنبي على ارض دولة اخرى.

المحور الثالث يقرر بوضوح ضرورة بقاء القوات المسلحة الاسرائيلية في غور نهر الاردن، كحزام امني يحافظ على سلامة ارض اسرائيل الغربية، من كل الاخطار التي تهددها من الشرق.

الفكر الذي يحكم هذا المحور مبني على افتراض خاطئ، يتصور ان الصلح والسلام مع العرب لا يحققان الاطمئنان لاسرائيل، مما يستدعي تحصين نفسها بحزام عسكري قوي يحميها من العرب، ويعصمها من تيارات الهجوم عليها من حلفائها المتصالحين معها، والمتفقة معهم على سلام يحافظ لكل دولة من الدول بما فيها اسرائيل على الامن والاستقرار الداخلي، وحرية الحركة والاتصال الخارجي مع جيرانها في كل مجالات التعاون المختلفة بشكل ثنائي او جماعي او تكتلي، بما يخدم مصالح المنطقة في تعاملاتها مع غيرها من تكتلات اقليمية اخرى.

يبدو ان اسرائيل استمرأت الحزام الامني الذي تفرضه في الشريط الجنوبي من لبنان، وتريد ان تطبقه هنا بحذافيره في علاقتها مع الفلسطينيين، والسماح لها بذلك من خلال الصلح الفلسطيني ـ الاسرائيلي، سيجعلها تكرر اقامة هذا الشريط الامني العسكري عند حدود كل دولة عربية تتصالح معها في المستقبل، والمقصود هنا بالطبع سوريا لتفرض على مرتفعات الجولان الوجود العسكري الاسرائيلي، وتستمر في الوجود العسكري في الجنوب اللبناني بعد الاتفاق مع البلدين والصلح معهما واقامة السلام في الشرق الأوسط.

المحور الرابع يعطي لاسرائيل الحق المطلق في التدخل العسكري داخل الدولة الفلسطينية، سواء جاء تكوينها كدولة مستقلة او اتخذت شكل الحكم الذاتي، لان الوثيقة الموقعة من قبل حزب تجمع الليكود وحزب العمل، لا تزال حائرة حتى الآن في تحديد الشكل السياسي للكيان الفلسطيني.

والقيد الذي وضعته اسرائيل لهذا التدخل العسكري بما اطلقت عليه «الضرورة القصوى»، قيد تامري، لعدم وجود معيار محايد تحدد بموجبه هذه الضرورة القصوى، وهو امر متعمد ليكون تقديرها بقرار تصدره الحكومة الاسرائيلية، مما يجعلها مطلقة اليد في التدخل العسكري ضد فلسطين، لتفرض عليها ارادتها السياسية او الاقتصادية او الاستراتيجية، مما يحول فلسطين سواء كانت دولة مستقلة او جماعة متمتعة بالحكم الذاتي الى اقل من مستعمرة اسرائيلية، لانها تصبح في هذه الحالة، شبح دولة بقبولها المسبق على قيامها اعطاء غيرها من الدول الحق في انتهاك سيادتها.

القبول بهذا المحور الاسرائيلي، لا يمثل خطورة لكيان الدولة الفلسطينية بعد قيامها بأي شكل من الاشكال فقط وانما سينصرف الامر ايضا الى غيرها من الدول العربية، لانه شرط تفاوضي اساسي في المباحثات السلمية القادمة، وهو هدف تريد ان تفرضه اسرائيل على المباحثات السلمية مع سوريا ولبنان، بحجة ان دوافع امنها تقتضي الاخذ به، وان السابقة المتمثلة بالقبول الفلسطيني له، تعطيه شرعية التطبيق مع الفلسطينيين ايضا.

بمناقشة هذه المحاور التي تمثل الاركان الاربعة للوثيقة، تظل هناك ثلاث وسائل اساسية لتنفيذها، وتم الاتفاق عليها بين قطبي السياسة الاسرائيلية حزب تجمع الليكود وحزب العمل، والقراءة الموضوعية والمتأنية لها، تجعلنا نطالب بامعان النظر العربي الى ما وراء النص، ليدرك الفكر العربي الاهداف الكلية الحقيقية لاسرائيل، التي تشمل في ظاهرها الفلسطينيين وتحتوي في باطنها العرب، الذين تم الاتفاق معهم او الذين سيتم الاتفاق معهم، ولا نبالغ لو قلنا كل العرب الذين سيتعاملون مع اسرائيل كنتيجة طبيعية للسلام العربي معها في المستقبل القريب او المستقبل البعيد.

الوسيلة الاولى.. وتتمثل في استمرار الحوار الاسرائيلي مع الممثلين الفلسطينيين واستنفاد كل الاحتمالات، وتوظيف كل السبل التي تؤدي الى الحل النهائي.

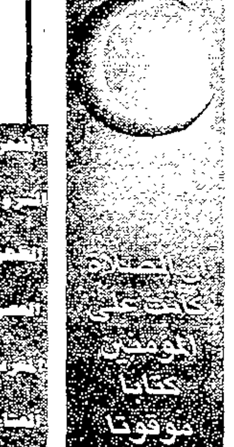
الوسيلة الثانية.. احتفاظ اسرائيل بعد الاتفاق النهائي على الصلح بحقها في الابقاء على قدرتها العسكرية، للتدخل ضد اي مساس بمصالحها او قيام اي خطر يهدد سلامتها الاقليمية، او مواجهة اي تصرف يخل بمصالحها الحيوية او امن مواطنيها وممتلكاتهم.

والوسيلة الثالثة.. هي توقيع الحكومة الاسرائيلية على اي اتفاق لا يلزمها على الاطلاق بازالة المستوطنات اليهودية المقامة في «ارض اسرائيل الغربية» حسب الفاظ الوثيقة، والمقصود الارض العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتسمية الارض العربية المحتلة بارض اسرائيل الغربية، لا تقتصر على الارض الفلسطينية المحتلة، وانما تشمل كل الارض العربية المحتلة في ارض فلسطين، وغيرها، في مرتفعات الجولان وجنوب لبنان، مما يدعو الى ان نقر المطالبة بالنظرة العربية الشمولية عند قراءة هذه الوثيقة الاسرائيلية، لانها تمس العرب جميعا ومستقبلهم من خلال مساسها بالفلسطينيين ومستقبلهم.

العـدد 6630 - الاربعاء 1997/1/22 ● No. 6630 - Wednesday 22/1/1997

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧) فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ (٨)﴾ الحاقة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.39	5.43	5.12	5.15	5.20	4.59	5.58	5.54	5.19	5.51	5.06	4.51	5.30	5.20	5.10	5.33	6.46	5.23	6.04	6.23	6.46	5.53	6.44	6.56	6.24	5.48	6.13	6.24	6.20	6.27	6.46	5.38	5.48
[illegible]	7.01	7.07	6.36	6.39	6.51	6.29	7.28	7.22	6.42	7.11	6.26	6.21	6.50	6.30	6.32	7.03	8.21	6.50	7.35	7.53	8.31	7.30	8.30	8.31	8.07	7.33	8.00	8.10	8.16	8.18	8.34	7.13	7.20
[illegible]	12.32	12.33	11.52	12.05	12.06	12.01	12.44	12.40	12.00	12.37	11.49	11.50	12.22	12.24	11.47	12.20	1.17	11.59	12.38	12.13	1.03	13.23	12.55	1.27	12.48	12.07	12.19	12.38	12.00	12.22	12.53	12.09	12.21
العصر	3.42	3.39	2.45	3.10	3.03	3.17	3.28	3.22	2.57	3.43	2.52	2.56	3.20	3.24	2.40	2.57	3.49	2.46	3.18	2.28	3.12	2.53	2.56	4.01	3.05	2.18	2.13	2.42	1.22	2.03	2.48	2.42	2.59
المغرب	6.05	6.01	5.06	5.32	5.23	5.46	5.52	5.46	5.17	6.03	5.13	5.12	5.50	6.09	5.03	5.27	6.10	5.06	5.39	4.33	5.34	5.14	5.19	6.23	5.27	4.40	4.36	5.04	3.43	4.25	5.11	5.03	5.20
العشاء	7.35	7.31	6.25	7.02	6.44	6.55	7.20	7.13	6.38	7.33	6.21	6.42	7.15	7.09	6.25	6.47	7.40	6.29	7.04	6.03	7.13	6.45	6.59	7.51	7.04	6.18	6.18	6.44	5.32	6.10	6.52	6.32	6.46

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجلّ، إلاّ حفّت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله تعالى فيمن عنده».

دعاء اليوم

ربّ اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة، وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة. رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

مفاهيم في الفكر المعاصر.. (12)

صدام الحضارات: وهم.. أم قضية!

محمد عابد الجابري

«صدام الحضارات»، موضوع شغل الناس، الاكاديميين منهم وعموم المثقفين وغيرهم، منذ ما يقرب من اربع سنوات. لقد كتبت تعليقات وردود كثيرة، ضد صاحب الفكرة، في اميركا واوروبا والجهات الاخرى بما في ذلك العالم العربي: منها ما يسفه الفكرة ويرفضها ويشكك في نوايا صاحبها وفي دوافعه وأهدافه، ومنها ما يؤيدها بصورة صريحة او ضمنية، ومنها اخيرا وليس آخر ما يقترح بديلا عنها فكرة «حوار الحضارات». ولم يقتصر الامر على الردود الكتابية بل لقد عقدت ندوات كثيرة في جامعات مشهورة بأميركا واوروبا وغيرهما جمعت باحثين ومختصين من مختلف الجهات. ولعل آخر ندوة تعقد حول الموضوع - على الاقل حسب علمي - الندوة التي ستعقدها «منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية» بالقاهرة في المدة ما بين 10 - 12 مارس (آذار) 1997.

ومن الندوات المتميزة التي عقدت لمناقشة الموضوع تلك التي نظمها مركز الدراسات الجمهورية بجامعة بريستن بالولايات المتحدة الاميركية في ما بين 5 - 7 مايو (أيار) 1995. انما خصصت هذه الندوة بالذكر لانها من جهة كانت اكاديمية محض ضمت نحو 50 شخصية علمية يمثلون جميع «الحضارات» من اميركا الشمالية والجنوبية واوروبا وافريقيا وآسيا واستراليا، ولانها من جهة اخرى حضرها صاحب الفكرة نفسه البروفسور صموائيل هنتنغتون الذي استهل الندوة بعرض اكد فيه اطروحته مدافعا عنها ضد ما وجه اليها من انتقادات اثر ظهورها. ثم توالت المداخلات التي كانت كلها - تقريبا - في اتجاه مضاد لما قرره هذا الاستاذ الاميركي الذي انتزع الاضواء في اميركا والعالم اجمع من استاذ اميركي آخر، من اصل ياباني، فكوياما، الذي كان قد سبقه بمقالته الشهيرة التي اعلن فيها عن «نهاية التاريخ».

وبالمناسبة يمكن ان نتساءل هنا، استطرادا فقط، لماذا توارت فكرة «نهاية التاريخ» بسرعة واختفت ولم تعد تثير الاهتمام بعد اعلان هنتنغتون عن اطروحته حول «صدام الحضارات»؟ هل يرجع ذلك الى كون مركز هذا الاخير في مجال الدراسات الاستراتيجية والعلاقة مع الادارة الاميركية اقوى بكثير من مركز ذلك الاميركي من اصل ياباني ام لان اطروحة «صدام الحضارات» انما قصد منها ازاحة فكرة «نهاية التاريخ» من مسرح الاهتمام؟

قد يكون للوزن الشخصي دور، ولكن الدور الحقيقي في نظرنا هو للوظيفة التي تؤديها الفكرة. ان فكرة «نهاية التاريخ» تتحدث عن الماضي وبالتالي تبعث على الاطمئنان على مستقبل اميركا، اذ هي تؤكد على الانتصار النهائي لليبرالية، الشيء الذي يجعل - مثلا - التساؤل عن جدوى تخصيص مبالغ هائلة للدفاع في ميزانية الولايات المتحدة تساؤلا مشروعا. اما اطروحة «صدام الحضارات» فهي تتحدث عن المستقبل وتنذر بخطر المواجهة والحرب وتدعو صراحة الى اخذ الحيطة والاستعداد للدفاع عن النموذج الحضاري الاميركي وعن المصالح التي يقوم عليها، وبالتالي تخصيص ما يلزم من الاموال لذلك، كما سنرى ذلك في ما بعد.

ومع ان صاحب اطروحة «صدام الحضارات» كان في غنى تماما عن النفخ في كبر فكرته، قصد الابقاء عليها حية رائجة، اذ تولت ذلك نيابة عنه وسائل الاعلام وكذا الاوساط «الجامعية»، وسوق «الدراسات الاستراتيجية» في اميركا واوروبا وخارجهما، فانه لم يفتأ يرددها ويعمل على تكريسها بما يضفيه عليها من شروحات وتبريرات من خلال حوارات مع المجلات والجرائد، حتى انتهى به الامر اخيرا الى «تضخيم» اطروحته تلك بالانتقال بها من حجم مقال في مجلة الى حجم كتاب سارت به ركبان وسائل الاعلام الاميركية وغيرها حتى قبل ان يركب آلات الطباعة.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، قبل الخوض في تحليل هذه الاطروحة ومناقشتها والكشف عن المسكوت عنه فيها، هو التالي: لماذا كل هذا الانشغال بأطروحة «صدام الحضارات»، مع انها مجرد فكرة في مقال يتصف بكل ما يعتري المقال الصحافي من وجوه النقص، سواء على مستوى المادة او على مستوى الصياغة، بينما كان من المفروض ان يهتم الاكاديميون ومختلف فئات المثقفين بموضوع نظري وعملي هو بحق موضوع نهاية هذا القرن: اقصد سقوط الشيوعية كنظرية، وانهيار المجموعة الدولية التي كانت تحمل شعارها وتغزو العالم بالفكر والدعاية والسلاح لنشرها وتحقيق طموحاتها.

لقد كان من المفروض، او على الاقل هذا ما كنت اتصور، عندما انهار الاتحاد السوفياتي تماما بسقوط غورباتشوف، كان من المفروض ان ينشغل المؤرخون والباحثون من مختلف التخصصات بهذا الحدث التاريخي حقا. لقد شغلت الماركسية - ومعها الشيوعية كعقيدة وكأحزاب وكدول - العالم اجمع، على الاقل منذ قرن ونصف: منذ «البيان الشيوعي» الذي اصدره ماركس وانجلس عام 1948. لقد نجحت الماركسية كنظرية ومعها الشيوعية كتنظيم دولي في انجاز ما كان يعتبر اعظم ثورتين في القرن العشرين - وبعضهم كان يقول اعظم ثورتين في التاريخ: ثورة اكتوبر 1917 في روسيا بقيادة لينين، والثورة الصينية عام 1948 بقيادة ماوتسي تونغ. لقد انشغل الناس، الاكاديميون والكتاب والادباء وغيرهم، بالماركسية وانجازاتها طوال قرن ونصف.. وانشغلوا كذلك، وعلى نطاق واسع بما عرف بـ«البيريسترويكا»، أو اعادة البناء، التي رفع شعارها الرئيس السوفياتي - الاخير: ميخائيل غورباتشوف وحاول اعطاءها طابعا نظريا في كتاب الفه بنفس العنوان وترجم الى مختلف اللغات وبيعت منه ملايين النسخ...

كان من المفروض اذن ان يكون سقوط الشيوعية ومعها نهاية الماركسية وفشل البيريسترويكا الموضوع الذي سيستقطب الاهتمام ويشغل الناس في هذا العقد الاخير من القرن العشرين، وذلك بحثا عن الاسباب والعوامل - داخل النظرية الماركسية وداخل الممارسة الشيوعية - التي أدت الى ذلك الانهيار الذي جعل حدا لاحلام الطبقة الكادحة وللمخاوف التي اثارتها لدى خصومها، وما رافق تلك الاحلام والمخاوف وعززها ونماها من كتابات من مختلف المستويات والاتجاهات، اكاديمية وأيديولوجية ودعائية محض، دع عنك الاحداث التاريخية التي كان للماركسية والشيوعية فيها دور او ادوار، لحدات تتفاوت اهميتها من حروب دامية طويلة مدمرة كتلك التي شهدتها الفيتنام.. الى حروب محدودة.. الى سقوط انظمة حكم وقيام اخرى.. الى اغتيال او اختطاف هذه الشخصية او تلك.. الى غير ذلك مما لا يحصى من الضحايا التي كانت تسقط يوميا تقريبا، ولمدة قرن او يزيد، في اوروبا، اولا ثم في العالم اجمع بعد ذلك، اما في اطار «التضحية» في سبيل «المبدأ» و«الثورة»، واما في مخالب الاجهزة، الغربية منها والسوفياتية. هذا فضلا عن القضية التي ارادت الماركسية تقديم حل نهائي لها، قضية الاستغلال الرأسمالي والظلم الاجتماعي المرافق له، وهي قضية لم تنته بسقوط الماركسية وانهيار الكتلة الشيوعية. وبالتالي فمن المفروض ان يعيد الناس التفكير فيها عساهم يهتدون الى طريق افضل لحلها...

ومع ذلك كله، فلم يحرك هذا الحدث التاريخي الاهم، في القرن العشرين، لا اقلام الاكاديميين ولا اقلام المحللين الاستراتيجيين، دع عنك عموم المثقفين، ولم نسمع بندوات ولا بمؤتمرات تعقد في الموضوع، الا ما كان من كتابات يتيمة وخجولة سرعان ما تعرضت للتجاهل والاهمال... هذا بينما حظي ويحظى بكل الاهتمام، الذي اشرنا اليه من قبل، مقال نشر في مجلة، قراؤها محدودون جدا، يطرح فكرة غير معقولة في ذاتها، فضلا عن كونها من قبيل الرجم بالغيب...

اجل، ان المرء لا يملك الا ان يستغرب ويتساءل: لماذا لم تعقد ندوات علمية للبحث في اسباب انهيار الماركسية مثلا، هذه الأيديولوجيا «العلمية» التي كتب فيها وعنها، معها وضدها، ما لا يحصى من الكتب والمقالات والدراسات الاكاديمية وغيرها، هذا فضلا عن ما كتبه ماركس نفسه، وهو كثير، وجله على مستوى رفيع من التحليل.. في حين تتواصل المقالات والندوات ويتواصل الاهتمام بفكرة «صدام الحضارات» التي عرضت في مجرد مقال، في صيف 1993، اي مباشرة بعد ان تأكد نهائيا سقوط الماركسية بانهيار الاتحاد السوفياتي ودخول روسيا في مرحلة الهرولة نحو الليبرالية والتلهف للاقتباس من النموذج الغربي؟

ماذا يعني هذا الاهتمام الزائد والمتزايد بفكرة «صدام الحضارات»؟ هل الانسانية بصدد الدخول في «تجربة تاريخية» اوسع حجما وأعمق وأقوى اثرا من جميع الاحداث التاريخية التي شهدها العصر الحديث؟

«صدام الحضارات» من الناحية العلمية مجرد وهم.. فكرة غير معقولة، اذ يجب ان تكون الحضارات عبارة عن صحون، أو سيارات او ما اشبه هذا وذاك، حتى يمكن تصورها تتصادم.. ولكن هذه الفكرة، من ناحية الاستراتيجية السياسية والعسكرية والثقافية تنطوي فعلا على قضية. وبما اننا نحن العرب والمسلمين على رأس المستهدفين فيها فمن الواجب المساهمة في فضحها.. فضلا عن وجوب تعميم الوعي بمضمونها واهدافها.

الفكرة الرئيسية التي يتناولها روجيه غارودي في هذه الحلقة من دراسته عن الاصولية، هي التفريق بين الشريعة والفقه. فالشريعة الهية بينما الفقه بشري. وان الأمور قد اختلفت على غالبية المسلمين منذ وقف الاجتهاد في القرن الرابع الهجري حتى اصبحوا لا يفرقون بين ما هو الهي وما هو بشري، بين ما هو مقدس وما هو غير مقدس. وأكد غارودي ان القرآن الكريم ليس مدونة قانونية بل شريعة الله الى فهم الطريق الصحيح الذي يقود الى الله. وان القرآن يحتوي على ستة آلاف آية تتضمن المبادئ الاخلاقية والدينية العامة وليس فيه الا ثمانون آية فقط تتناول الحدود والمواريث وغيرها من المسائل التي تعتبر قانونية. ويفسر غارودي كلمة «شريعة» بأنها الطريق الى الله، ويرجع الى جذرها اللغوي في اللغة العربية ليؤكد تفسيره وفهمه للقرآن الكريم باعتباره شريعة الله. ويؤكد غارودي على تاريخية الاحكام الفقهية وقابليتها للتغيير بحكم تغير الظروف وينظر نظرة خاصة لمفهوم الناسخ والمنسوخ في آيات القرآن.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 12

الشريعة إلهية والفقه بشري والأصوليون المعاصرون لا يستطيعون التمييز بينهما

روجيه غارودي (3-2)

ان التزمت الاصولي يرتكز على قاعدة الخلط المستمر بين الحرية المسؤولة للانسان وبين ضرورة المحافظة على النظام العام للعالم كما اراده الله. بمعنى اخر فانه يرتكز على الخلط او عدم التمييز بين القانون الاخلاقي لله (اي الشريعة)، وبين تشريعات السلطات المتعاقبة على ارض الاسلام (اي الفقه). فالشريعة الهية والفقه بشري ولا يجوز الخلط بينهما باي حال من الاحوال. وأحد اسباب المآسي الحاصلة اليوم هو ان المسلمين لا يستطيعون التمييز بينهما. ماذا يعني كل ذلك سوف احاول توضيح الامور بقدر المستطاع.

جاء في القرآن الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم الآية التالية: «يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر» (الاعراف، الآية 157). من الواضح ان النبي يمارس سلطة الامر بالمعروف، وبالتالي فهو ليس فقيها صغيرا مشغولا بالقضايا التفصيلية. انه يعلم الناس الاخلاق الاساسية، اي القانون الالهي الحقيقي او الشريعة الحقيقية. نقصد بذلك تلك الشريعة التي تطلب من الانسان ان يكون صادقا امينا مع نفسه ومع الآخرين في ظل الشفافية الكاملة للعلاقة مع الله ليلا ونهارا. وهذا ما فعله المسلمون الاوائل الاتقياء.

ولكن ماذا حصل تاريخيا فيما بعد؟ الشيء الذي حصل للاسف الشديد هو اغلاق باب الاجتهاد في القرن الرابع الهجري. نقصد بذلك منع التأويل، وبالتالي منع الروح النقدية في العالم الاسلامي. وهما شيئان مرتبطان. وهكذا جمد الفكر الاسلامي وتم فرض تصور جامد عن الشريعة. واصبحت الشريعة مفرغة من كل استبطان داخلي، اي من كل روحانية صافية منزهة، ومن كل تساؤل عن الغايات النهائية لوجود الانسان على هذه الارض. لم تعد الشريعة تتطلب من المسلم الا التقيد الشكلاني الخارجي والحرفي بالشعائر والطقوس والقوانين الفقهية التي بلورت اثناء القرون الهجرية الثلاثة الاولى. ضمن هذا المعنى نسبوا الى النبي ذلك الحديث الذي يقول بما معناه: ان افضل الاجيال هو جيلي، ثم الذي بعده، ثم الذي بعده، الخ..» بمعنى ان الاجيال تنحدر وتقل قيمتها باستمرار كلما تقدمنا في الزمن.

وهكذا تم التصديق على فكرة الانحطاط من خلال حديث لا نعرف هل هو صحيح ام لا.. ان منهجية الاصوليين المتزمتين اليوم تشبه تماما منهجية زعيم الاصولية المسيحية في القرن السابع عشر: بوسويه. فقد ألف كتابا بعنوان: «السياسة كما هي مستمدة من الكتاب المقدس». وهو يذكرنا بكتب الاصوليين المتشددين ومنشوراتهم المنتشرة اليوم في كل مكان. ويحاول بوسويه في هذا الكتاب استخلاص بعض العبارات الانجيلية المنزوعة من سياقها واوضاعها التاريخية الاصلية لكي يطبقها على اوضاع زمنه دون اي مراعاة لاختلاف العصور والازمان والحاجيات المستجدة، الخ.. وهذا ما يفعله تماما الاصوليون الاسلاميون اليوم. والشيء الغريب العجيب هو ان هذه «المنهجية» الاصولية تؤدي باستمرار، وفي الجهة المسيحية كما في الجهة الاسلامية، الى تقديس السلطات القائمة والتشريعات الاكثر محافظة وجمودا. فبوسويه يهدف من وراء تنظيراته اللاهوتية الى خلع المشروعية على النظام المطلق للويس الرابع عشر. وهذا ما يفعله الاصوليون اليوم بالضبط وهكذا يقدمون مرة اخرى، وباسم مفهوم خاطئ عن الشريعة، صورة مشوهة عن الاسلام. وهذا ما يرغبه اعداء الاسلام ويتمنونه، والواقع انهم حلفاء موضوعيون لألد اعداء الاسلام، وذلك بسبب الجهل ودون ان يشعروا.

لنحاول الآن ان نتفحص عن كثب الفرق بين المفهوم القرآني للشريعة، وبين المفهوم السائد حاليا على ايدي الحركات الاصولية المتزمتة.

نلاحظ اولا ان كلمة «شريعة»، بصيغة الاسم لا تظهر في القرآن الا مرة واحدة، وذلك في الآية الثامنة عشرة من سورة الجاثية: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون». ثم يذكر القرآن بالوحي السابق عليه والذي انزل على موسى وعيسى في التوراة والانجيل ويعتبرهما «هدى ونور» (انظر سورة المائدة، الآيات 43 - 46). ثم يردف قائلا في سورة الشورى (الآية 13) «شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصّينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب».

ماذا نستنتج من كل هذه الآيات؟ نستنتج ان الشريعة هي «الطريق» الصحيح الذي يقود الانسان نحو الله. وبالتالي فالشريعة ليست ذلك القانون الذي بلوره الفقهاء في مرحلة تاريخية لاحقة والذي تمتلئ به كتب الفقه، والدليل على ذلك ان القوانين الفقهية التفصيلية تختلف من التوراة الى القرآن الى الاناجيل. ومن غير المعقول ان يقول الله سبحانه وتعالى كلاما هنا، وكلاما آخر هناك. لا، فهناك استمرارية لكلام الله ولوحيه الذي ينزله على انبيائه. وبالتالي فلكي نحل المشكلة ينبغي ان نفهم كلمة الشريعة على حقيقتها، اي كما وردت في القرآن، لا كما فسرها الفقهاء فيما بعد واسقطوا عليها معاني ليست فيها. ينبغي التفريق بين الشريعة والفقه. فالشريعة تدل على الطريق، على التوجه الاخلاقي الكوني، وليس على جملة من الاحكام الفقهية المرتبطة باوضاع تاريخية معينة ما تنفك تتغير وتتبدل بتغير العصور والازمان. هنا تكمن النقطة الاساسية التي ينبغي ان نفهمها لكي نسقط ذلك التصور الخاطئ للمتزمتين. لنبتدئ اولا ببعض التفسيرات اللغوية. ان كلمتي شريعة او شرعة تعودان في كل تنويعاتهما العديدة الى الجذر اللغوي شرع: اي التوجه الى نبع الماء. فالطريق الذي يؤدي الى مصدر الماء هو الشريعة. وعن طريق المجاز اصبح الطريق الذي يؤدي الى الله، او اتباع طريق الفضيلة، الطريق المستقيم الذي يؤدي الى رضى الله. وهذا يختلف كليا عن المفهوم الآخر للشريعة، اي عن المفهوم الذي يسيطر الآن على عامة المسلمين، فهذا المعنى الثاني للشريعة يعني مجمل الاحكام القانونية التي بلورها البشر في كل فترة زمنية ولدى كل شعب من الشعوب الاسلامية من اجل تنظيم الحياة في

● إغلاق باب الاجتهاد في القرن الرابع الهجري منع الروح النقدية في العالم الإسلامي ● المنهجية الأصولية تؤدي إلى تقديس التشريعات الأكثر محافظة وجموداً ● الأصوليون المتزمتون يشبهون الأصولية المسيحية المتزمتة في القرن السابع عشر ● إنهم يقدمون صورة مشوهة عن الإسلام ● كل مسلم له الحق في قراءة كتابه والتواصل مع خالقه دون وساطة رجال الدين ● القرآن ليس كتاباً في القانون ● الصورة الجامدة واللاتاريخية للتراث مضادة لتعاليم القرآن

المجتمع. وتشكل هذه الاحكام القانونية ما يدعوه الفقهاء بالفقه الاسلامي، وينبغي ان نلاحظ هنا ان كلمتي «فقه» او «فقهاء» غير واردتين في القرآن على الاطلاق. وبالتالي فان الفقه بشري كليا وليس إلهيا على عكس ما يتوهم الجمهور الاعظم من المسلمين. فهو مصاغ من قبل الفقهاء في القرن الاول او الثاني او الثالث او الرابع للهجرة. والفقهاء بشر في نهاية المطاف مهما عظمت مقاماتهم، ولا ينبغي ان نخلط بين كلامهم وبين كلام الله في القرآن. كما وينبغي ان نلاحظ انه لم تكن توجد في الامة النموذجية التي اسسها النبي في المدينة «لا فقهاء» ولا «علماء» بمعنى الرجال المحترفين للشؤون الدينية. كان كل مسلم مسؤولا عن نفسه وعن الاخرين امة المؤمنين في آن معا. ولم يكن هناك فرق بين مسلم وآخر. فكل مسلم له الحق في قراءة كتابه والتواصل مع خالقه دون وساطة رجال الدين.

ان الشريعة تعني تحديد التوجه الاخلاقي والديني، او تحديد الطريق المؤدي الى الله. والشريعة بهذا المعنى الاساسي والاصلي تشكل الموضوع الاكبر للقرآن. فالقرآن يحتوي على ستة آلاف آية، ومن بينها ثمانون فقط تتحدث عن الاحكام القانونية. واما البقية فتتحدث عن هداية الانسان وتقويمه اخلاقيا وهدايته روحيا. وبالتالي فلا يمكن تغليب الثمانين آية تشريعية على الخمسة آلاف ومائتي آية الباقية! يمكن تلخيص هذه الآيات التشريعية بالمحاور التالية:

1 - فيما يخص العقوبات: هناك خمس عقوبات منصوص عليها في القرآن. وهي تخص السرقة، والزنى، والنميمة، وقطع الطريق، والقتل.

2 - فيما يخص القانون المدني: هناك آيتان فقط الاولى تتحدث عن التجارة وتحريم الربا، والثانية تتحدث عن الدين وشروطه.

3 - فيما يخص قانون الاحوال الشخصية: ان كل الآيات «التشريعية» المتبقية تتحدث عن شؤون الزواج، والطلاق، والارث.

هذا كل ما هو موجود في القرآن عن القوانين التشريعية. وبالتالي فمن الظلم والاجحاف ان نقلص الشريعة الى مجرد هذه الآيات القليلة ونهمل 95 في المائة من آيات القرآن الاخرى التي تتحدث عن الشريعة بالمعنى الحقيقي للكلمة: اي بصفتها الطريق الذي اذا ما اتبعه المؤمن نال مرضاة الله او توصل اليه. ان الاغلبية العظمى من الآيات القرآنية لا تتحدث عن الاحكام القانونية او عن الشريعة بالمعنى الضيق والمحصور للكلمة. وانما تتحدث عن الايمان بالله وعن الاخلاق، وعن «الطريق المستقيم» المؤدي الى الله وعن الجنة والنار والبعث والنشور والعدل والحق، الخ.. بمعنى آخر فان القرآن كتاب ديني اساسا يتحدث عن الغايات المثلى التي ينبغي ان ينجزها الانسان في حياته لكي يجسد ارادة الله. القرآن هو اولا وقبل كل شيء نداء ديني واخلاقي، وليس عبارة عن مدونة قانونية او كتاب مختص بتاريخ العقوبات: ولو كان كذلك كما يعتقد المتزمتون لبلورت القوانين الخاصة بكل الحياة الاجتماعية بدءا من التنظيم الدستوري للامة وانتهاء بتنظيمها الاقتصادي والتجاري والمالي.. انه لشيء غريب عجيب: لقد اختزلوا القرآن الكريم الى مجرد بضع آيات تخص قطع اليد والزنى والرجم، ونسوا ان ذلك لا يشكل منه الا نسبة قليلة جدا. بل وحتى هذه الآيات التشريعية لم يفهموا روحها وانما اخذوها على حرفيتها وكان ذلك مضادا للمقاصد العميقة للقرآن ذاته. لقد نزعوها من سياقها التاريخي في زمنها وافقدوها كل صبغة تاريخية وقالوا بانها تنطبق على كل العصور والازمان دون اعادة تأويل او تفسير. ينبغي ان نعلم بان القرآن الكريم يقدم المبادئ الاخلاقية العليا التي تتيح في كل فترة من فترات التاريخ بلورة تشريع جديد يتناسب مع حاجيات هذه الفترة ومستجداتها. ولكنه لا يقترح قانونا جامدا مرة واحدة الى الابد. فهناك الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لا يتحدث عنها ابدا. وانما ترك مهمة ذلك للبشر يبلورونه وذلك على ضوء المبادئ الاخلاقية والكونية العالية التي نص عليها. هذا كل ما في الامر لا اكثر ولا اقل. يكفي ان نفتح القرآن لكي ندرك بانه ليس كتابا في علم السياسة او الاقتصاد او التكنولوجيا او القانون او العلاقات الدولية.. القرآن كتاب ديني اولا وقبل كل شيء. انه يحض على مكارم الاخلاق والزهد والتقى والورع ويمتلئ بتسبيح الله وحمده من اوله الى آخره. لنتحدث الآن عن السياسة. ماذا يقول القرآن عنها؟

كلمة واحدة عن الشورى. وبعدئذ يترك للمؤمنين حرية تحديدها وتحديد انماطها وكيفية تطبيقها وممارستها. واذن فالقرآن ليس كتابا في علم السياسة، وانما يعطي المبدأ التوجيهي العام والخطوط العريضة، ويترك للبشر مهمة التفاصيل. وقل الامر ذاته عن الاقتصاد. فهو يقول كلمة صغيرة عن تحريم الربا ولكن دون تفاصيل ودون تحديد قانوني لمفهوم الربا. واذن فهو يكتفي بتقديم التوجهات الاخلاقية العامة التي تطلب من المؤمنين احترام العدالة والتقيد بها فالمهم هو المبدأ الاخلاقي العام: العدالة. والقرآن كتاب حق وعدل بالدرجة الاولى.

والقرآن الكريم يلح لاكثر من مرة على ان الاخلاق فوق القانون، والحب فوق التشريع. والدليل على ذلك دعوته الى تجاوز قانون العقوبة بالمثل او القصاص في الآية التالية: «وكتبنا عليهم فيها إن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون» (المائدة، 45). ويقول في مكان آخر: «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين». هنا تتجلى عبقرية القرآن وعظمته. فالعقوبة - اي معاقبة المجرم - تمثل حاجة اجتماعية او تلبي حاجة اجتماعية لا ريب فيها. ولكن العفو والغفران عن طريق الحب يمثل مبدأ اخلاقيا عاليا فيما يخص العلاقات بين البشر. وهنيئا لمن يستطيع ان يرتفع اليه، او يطبقه.

ومع ذلك فان المتزمتين قد اختزلوا القرآن كله الى بضع آيات تدعو الى قطع اليد والرجل والرجم.. يا له من افقار للرسالة القرآنية الاساسية وعدم فهم لها! ينبغي ان نعلم ان الآيات التي يعتبرونها «تشريعية» ويركزون عليها كل انتباههم بل ويختزلون الاسلام كله اليها لا تخص الا بعض المسائل المحدودة جدا: وهي مسألة الزواج، والارث، والاحكام الخاصة بالعقوبات الخمس. وبالتالي فلنكرر ذلك مرة اخرى: ان القرآن ليس كتابا في القانون المدني على عكس ما يوهمنا ضجيج المتزمتين والمحافظين. انه ليس كتابا في قانون العقوبات. ينبغي ان نقول ذلك ونكرره مئات المرات لكي تمحي تلك الصورة الخاطئة عن القرآن (والاسلام) وتحل محلها الصورة الحقيقية المطموسة تحت ركام القرون. ولكن ماذا حصل من الناحية التاريخية؟ نلاحظ انهم ارادوا تقليص الشريعة واختزالها الى بضعة احكام قانونية او جزائية هي تلك التي نجدها فعلا في القرآن، ولكن التي لا تشكل الا 5 في المائة منه. ثم اضافوا الى هذه الاحكام بعدئذ تلك الاحكام التي استنبطوها من الحديث، ثم اضافوا اليها بعدئذ تأويلات الفقهاء واحكامهم: اي ما يدعى بالفقه، ثم خلعوا رداء التقديس على كل ذلك تعسفا ولم يلمحوا الفرق الاساسي بين الشريعة والفقه. فالشريعة قرآنية اي الهية، والفقه بشري. ولكن المسلمين المعاصرين لم يعودوا يستطيعون التمييز بينهما بعد مرور القرون، وقد حصل تاريخيا ان مجمل هذه الاحكام المخلوطة ببعضها البعض قد تكلست وتحجرت وخلعت عليها اسدال التقديس تماما كالقرآن. وقد قست من قبل التراث اللاحق وادت الى الخلط بين الشريعة (اي الطريق الذي اوحى به الله لنبيه) وبين الفقه الذي هو بلورة قانونية محض بشرية. هكذا راح المسلمون يقدسون ما ليس مقدسا، اي القوانين التي بلورها الفقهاء في القرون الهجرة الاولى من اجل تلبية حاجيات تلك الزمان. فالمقدس هو وحده القرآن وكلامه، وليس كلام البشر مهما كانت عظمة هؤلاء الاسلاف الاوائل. ولكنهم عاشوا في وقت غير وقتنا وواجهوا مشاكل غير مشاكل المجتمعات العربية او الاسلامية في اواخر هذا القرن العشرين. هنا تكمن المأساة الكبرى للمسلمين المعاصرين. فهم لا يستطيعون التمييز بين ما هو مقدس ومتعال حقا وبين ما هو بشري مرتبط بحاجيات زمانه، فيخلطون هذا بذاك ويطغى الجهل وتعم البلية. ان عملية الخلط هذه جعلت من الصعب جدا، ان لم نقل من المستحيل، عملية اعادة تأويل الآيات التشريعية الواردة في القرآن لكي تتناسب مع قضايا عصرنا وحاجياته. فالفقهاء الاوائل فسروها بشكل يتناسب مع عصرهم قبل عشرة قرون ثم فرضوا تفسيرهم علينا - اي على كل المسلمين - وكأنه صالح لكل زمان ومكان!.. وعندما ضعف الوعي التاريخي لدى المسلمين او ضمر كليا بسبب الظروف المعروفة لم يعودوا يستطيعون طرح المشكلة بشكل صحيح. في الواقع ان الصورة الجامدة والمحافظة واللاتاريخية عن التراث الاسلامي مضادة لتعاليم القرآن ذاته ولتعاليم الخلفاء الراشدين في المدينة ولتعاليم مؤسسي المذاهب الكبرى. لندخل في تفاصيل كل ذلك الآن.

نحن نعلم ان القرآن يخاطب الانسان المحسوس في التاريخ تماما كما فعلت التوراة والاناجيل من قبله. ونعلم ايضا ان المفسرين الكبار الاوائل (كالطبري) كانوا يذكرون في تفسيرهم اسباب النزول الخاصة بكل آية من آيات الكتاب. نقصد الظروف التاريخية المحسوسة التي نزلت الآية بصددها.

كانت الآية تمثل دائما الجواب الذي يعطيه الله لنبيه بشأن قضية محسوسة مطروحة على امته وتتطلب حلا. ان تاريخية الآيات هذه، اقصد طابعها التاريخي، لا ينقص اطلاقا من القيمة الكونية والابدية للرسالة القرآنية. لماذا؟ لان كل تدخل لله في التاريخ يحتوي على مبدأ للعمل والممارسة صالح لكل زمان ومكان، ولكنه يتخذ شكلا خصوصيا مرتبطا بظروف كل فترة وكل بلد. بل ونلاحظ ان القرآن يعطي احيانا عدة اجوبة متتالية ومختلفة على نفس المشكلة، وذلك طبقا للظروف المتغيرة. ولكن كل هذه الاجوبة مستلهمة من قبل ذات المخطط الالهي. من هنا نتجت مسألة الناسخ والمنسوخ. ونسخ الآيات السابقة يترافق عادة بتوجيهات جديدة وذلك طبقا للظروف المستجدة. جاء في القرآن الكريم: «وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزّل قالوا انما انت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون» (النحل، 101).

«ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم إن الله على كل شيء قدير» (البقرة، 106).

ان هذا النسخ وتغيير المواقف يمكن ان يخص القضايا العبادية او الاخلاقية، او لتنظيم الحياة الاجتماعية او لأحكام العقوبات. لنضرب على ذلك مثلا قضية الصلاة ووجهة المؤمن فيها: او القبلة. فقد استقر الامر اخيرا على التوجه الى مكة بعد ان كان في الشهور العشرة الاولى باتجاه المدينة. ثم تغيرت الوجهة واصبحت نحو القدس في فلسطين لكي تعود الامور اخيرا الى مكة. ويذكرنا القرآن بهذا الصدد بالمبدأ العام الكوني الذي يظل صحيحا في كل الحالات: الله موجود في كل مكان حيثما توليتم فثم وجه الله. لنستمع اليه: «سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» (البقرة، 142).

هكذا نجد انه قد طرا ظرف تاريخي محسوس (هو مسألة العلاقات مع اليهود) وادى الى تغيير القبلة من القدس الى مكة ولكن الرسالة بقيت كما هي لم تتغير ولم تتبدل. وتاريخية الامر القرآني لا تتعارض مع اطلاقية المبدأ، او الشريعة.

العـدد 6630، الأربعـاء 1997/1/22 ● No. 6630 - Wednesday 22/1/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

هبوط مؤشر أسعار الجملة في المغرب

● أعلنت هيئة الاحصاءات المغربية امس عن انخفاض مؤشر أسعار الجملة بنسبة 0.1 في المائة الى 357 نقطة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من 357.4 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني)0 وعزت الهبوط الى انخفاض أسعار المنتجات الزراعية بنسبة 0.3 في المائة واستقرار أسعار الانتاج الصناعي.

لكن ارتفعت أسعار التجزئة في العام الماضي باكمله بنحو 4.4 في المائة عن العام السابق.

وقال تقرير حكومي امس ان مؤشر أسعار المستهلكين 0.4 في المائة الى 148.7 نقطة في ديسمبر من 148.1 نقطة في نوفمبر وعزت هيئة الاحصاءات الزيادة الى ارتفاع تكاليف السلع الغذائية بنسبة 0.7 في المائة والخدمات بنسبة 0.4 في المائة.

لكن هبط متوسط زيادة مؤشر أسعار المستهلكين للعام الماضي باكمله 0.3 في المائة من 6.1 في المائة في العام السابق.

دفعوا أعلى سعر لمتر مربع في لبنان

مستثمرون إماراتيون يشترون عقار «شيراتون. بيروت» بقيمة 53 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشترت مجموعة رجال اعمال اماراتيون من عائلة آل المكتوم عقارا مساحته 7 آلاف متر مربع يقع على كورنيش المنارة البحري في بيروت وذلك بقيمة 53 مليون دولار. والعقار هو عبارة عن قطعة ارض يقوم عليها هيكل بناء فندق شيراتون الذي كانت تملكه شركة فندق شيراتون وهي شركة مساهمة لبنانية. وقد وقعت الصفقة مع عدنان طبارة وعائلة شريف ادريس وممثل آل الزعيم وهم رجال اعمال من حلب (سورية) يعملون في السعودية.

ويعتبر المراقبون العقاريون في بيروت، ان هذه الصفقة هي اعلى مبلغ يدفع لمتر مربع واحد في منطقة كورنيش المنارة (بيروت) اذ بلغ سعر المتر 8200 دولار. ويستطيع الشارون استئجار قسم من الواجهة البحرية تحت الكورنيش بحيث يتم الوصول اليها بنفق اذا كانت الغاية اقامة فندق وتجهيزه لأغراض مجمع بحري سياحي. ويضم العقار حمامات سباحة ومرفأ لليخوت. ويسمح القانون اللبناني المعمول به باستئجار ضعفي المساحة كحد اقصى اي 14 الف متر مربع. وهذه هي الاسباب ايضا التي جعلت هذه الصفقة بهذه القيمة العالية.

ويذكر انه مضى على بناء هيكل فندق شيراتون اكثر من 20 سنة اي منذ بداية الحرب الاهلية اللبنانية. ويقول مهندسون ان استكمال المشروع يحتاج الى حوالي 30 مليون دولار تضاف اليها اكلاف الردم البحري وانشاء المسابح ومرفأ اليخوت. ويرى بعض الخبراء العقاريين «ان من شأن هذه الصفقة انعاش الاستثمار السياحي على الواجهة البحرية القريبة حيث يملك الرئيس رفيق الحريري عقارين كبيرين». وقال مراقبون ان السعر المرتفع للصفقة جاء ضمن اطار تزايد الحركة السياحية وعودة الانتعاش الى بيروت كمركز تجاري.

الى ذلك قالت مصادر رسمية ان لبنان شهدت خلال العام الماضي 1996 انتعاشا سياحيا كبيرا مقارنة بالسنوات التي تلت عدم الاستقرار. وقالت مصادر منظمة السياحة الدولية ان عدد السياح العرب والاجانب الذين دخلوا لبنان في خلال العام 1996 بلغ اكثر من 681 الف سائح، وبلغت واردات السياحة للعام عينه في لبنان، بحسب معادلات التقدير التي تقوم بها منظمة السياحة العالمية (WTO) حوالي 1177 مليون دولار. وبلغت نسبة السياح العرب 41 في المائة اي ما يساوي 279 الف سائح عربي في لبنان للعام 1996 وفي مقدمهم رعايا دول مجلس التعاون الخليجي وفي طليعتهم رعايا المملكة العربية السعودية ثم الكويتيون والاماراتيون والبحرينيون. اما السياح الاوروبيون فنسبتهم 34 في المائة اي ما يساوي 231 الف سائح اوروبي يأتي الفرنسيون والالمان والطليان والبريطانيون في مقدمهم. اما نسبة الاميركيين فهي 11 في المائة اي ما يساوي 75 الف سائح اميركي في لبنان للعام 1996 وذلك بالرغم من الحظر الاميركي على لبنان (حظر سفر الاميركيين الى لبنان لأسباب امنية تراها حكومة الولايات المتحدة الاميركية). ونسبة السياح الآسيويين هي 8 في المائة اي ما يساوي 55 الف سائح من مختلف البلدان الآسيوية غير العربية.

وشملت احصاءات وزارة السياحة اللبنانية لهذا العام دخول سياح من سورية حيث تم احتساب 6 في المائة من اجمالي السوريين الداخلين كسياح وكذلك الامر بالنسبة للبنانيين المغتربين حاملي الجنسيات الاجنبية المختلفة الذين يدخلون لبنان خلال فصل الصيف بهدف السياحة وهذا ما يتوافق مع تعريف منظمة السياحة العالمية للسائح.

ويؤكد وزير السياحة نقولا فتوش «ان نسبة السياح العرب في لبنان للعام 1996 زادت بنسبة 10 في المائة عن العام 1995، وذلك مقابل انخفاض نسبة السياح الاوروبيين بنسبة 10 في المائة ايضاً، ويعزو الوزير فتوش «هذا الانخفاض في عدد السياح الاجانب غير العرب الى عدوان اسرائيل على لبنان خلال شهر ابريل/نيسان 96». الى ذلك كانت هناك الانتخابات النيابية اللبنانية التي شغلت السلطات والمواطنين طيلة فصل الصيف الماضي حيث تكون السياحة في اوجها، وهذا ما تعمل السلطات على تلافيه هذا العام حيث من المتوقع ان تتم الانتخابات البلدية قبل فصل الصيف.

وتراجع في العام 1996 سياح الاشتاء في لبنان وذلك بالنظر الى عدم تساقط الثلوج التي تغطي الجبال وتسمح بممارسة رياضة التزلج الفريدة في منطقة الشرق الاوسط.

الى ذلك تشير احصاءات المديرية العامة للطيران المدني الى «ان مجموع الوصول والمغادرة والترانزيت عبر مطار بيروت الدولي للعام 1996 بلغت حوالي 1,7 مليون راكب: الوصول: 818416 راكباً، المغادرة: 827063 راكباً والترانزيت (مرور): 69955 راكباً. وهكذا تكون حركة مطار بيروت شهدت العام الماضي تحسنا طفيفا بالقياس الى العام 1995 حيث بلغ مجموع الركاب الواصلين والمغادرين والمارين (ترانزيت) حوالى 1.67 مليون راكب.

الجريسي يحتفظ برئاسة غرفة الرياض لأربعة أعوام أخرى

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفظ رجل الاعمال السعودي عبد الرحمن علي الجريسي برئاسة مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض لاربع سنوات اخرى، فيما حصل كل من عبد العزيز محمد العذل، وعبد الله يحيى المعلمي على منصبي نائب الرئيس الاول والثاني على التوالي.

وعقد اعضاء مجلس ادارة غرفة الرياض مساء امس الاول اول اجتماع لهم بعد انتخابات الدورة الثانية عشرة للغرفة التي جرت الشهر الماضي وتمخضت عن فوز مجموعة التطوير بعضوية مجلس الادارة.

وتم خلال الاجتماع اختيار الدكتور خليل عبد الفتاح كردي ممثلا للغرفة في اجتماعات مجلس الغرف السعودية، فيما تم تشكيل لجنة تنفيذية ضمت الى جانب الجريسي، العذل، والمعلمي كلا من عبد الله سليمان المقيرن، والمهندس عبد المحسن الدريس. وتطرق الاجتماع الى اختيار رؤساء اللجان المتخصصة حيث تولى المهندس سعد المعجل رئاسة اللجنة الصناعية، ورئاسة مركز المنتجات الوطنية، فيما تولى عبد العزيز محمد العجلان رئاسة اللجنة التجارية، عبد الرحمن عبد العزيز العريفي رئاسة اللجنة الزراعية، المهندس خالد السيف رئاسة لجنة المقاولين، سلطان محمد بن صالح رئاسة اللجنة الطبية، خلف عبد الرحمن الخلف رئاسة لجنة المنتسبين، عبد الله سليمان المقيرن رئاسة لجنة منشآت الخدمات، المهندس مؤيد عيسى القرطاس رئاسة لجنة التدريب والقوى العاملة، والمهندس عبد المحسن الدريس رئاسة اللجنة العقارية. وحصل كل من الدكتور عبد العزيز صالح الجربوع على نيابة رئاسة اللجنة الصناعية. الدكتور عبد العزيز العوهلي نيابة لجنة منشآت الخدمات، عبد العزيز صالح العثيم نيابة اللجنة التجارية، وعبد العزيز عبد الرحمن الجميح رئيسا للجنة الفرعية للسيارات.

وطبقا لما ذكره عبد الرحمن الجريسي فان مجلس الادارة يبحث حاليا استحداث لجنتين اضافيتين تختص الاولى بالاستشارات القانونية، والثانية بخدمة المجتمع.

وقال الجريسي في تصريحات ادلى بها عقب الاجتماع انه تم الطلب من اعضاء المجلس بتقديم اقتراحاتهم وتصوراتهم المستقبلية الى الامانة العامة للغرفة لبحثها ومناقشتها خلال الاجتماع الثاني الذي يتم تحديده في غضون الاسبوعين المقبلين، ومن المنتظر ان يركز مجلس الادارة الحالي جهوده في تنفيذ مشروع مركز المعارض. وتعزيز برامج التدريب الرامية الى سعودة القطاع الخاص.

تأسيس شركة كويتية لاستقبال وإعادة بث القنوات الفضائية على المشتركين

الكويت: «الشرق الاوسط»

تدرس وزارة التجارة والصناعة طلباً تقدم به القطاع الخاص لتأسيس شركة مساهمة عامة تعمل بمجال استقبال وإعادة بث القنوات الفضائية على المشتركين.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان دراسة الطلب في مراحلها النهائية وتنتظر موافقة وزير التجارة والصناعة جاسم المضف لاستكمال اجراءات الترخيص وبدء العمل. اما مؤسسو الشركة التي تحمل اسم «الشركة الكويتية للكيبل التلفزيوني» فهم شركة مشاريع الكويت الاستثمارية، وشركة السينما الكويتية الوطنية، ومراد يوسف بهبهاني، وهيثم عبد الرحمن الغنيم، ومصطفى جاسم بودي. وقد تم تحديد راس المال بمبلغ 10 ملايين دينار (حوالي 33.3 مليون دولار) يدفع المؤسسون منه ما نسبته 34.5 بالمائة، ويطرح الباقي للاكتتاب العام.

وقال المصدر ان المؤسسين قد حصلوا مسبقاً على موافقة وزارة الاعلام الكويتية التي اشترطت بأن تكون الشركة «شركة مساهمة عامة». وتوقع المصدر ان تجني الشركة أرباحاً جيدة رغم ان الدراسة التي قدمتها للوزارة تشير الى ان تحقيق الأرباح سيبدأ من السنة الثالثة لتأسيس الشركة. الا ان وضعها كأول شركة كويتية تتقدم لممارسة نشاط استقبال واعادة بث القنوات الفضائية سيساعدها على تحقيق أرباح جيدة. اما اهداف الشركة فهي استقبال واعادة بث القنوات الفضائية على المشتركين مقابل الحصول على اشتراك دوري، واستيراد وتصدير المعدات اللازمة لأغراض الشركة والمتاجرة بها، وانشاء المباني وورش الصيانة اللازمة لأغراض الشركة، والدعاية والاعلان في نطاق عملها المحصور داخل الكويت فقط.

مجلس الأمة الكويتي يدرس مشروع قانون لترخيص «الشركة الدولية للإيجارة»

الكويت: من فادية الزعبي

احالت الحكومة الكويتية مشروع قانون بالترخيص لتأسيس «الشركة الدولية للايجارة» الى مجلس الامة لمناقشته والتصويت عليه. وكان مشروع القانون المذكور قد عرض على المجلس في دورته التشريعية السابقة ولكن لم تستكمل مناقشته. ويبلغ رأس مال الشركة الدولية للايجارة 50 مليون دولار ويعد البنك الاسلامي للتنمية اكبر مؤسسيها بنسبة (33 في المائة من راس المال). وقد عرض رغبته بتأسيسها في اجتماع مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الذي عقد في بداية عام 1994 وأبدت الكويت ترحيبها باستضافة مقر الشركة. اما باقي المؤسسين فهم الامانة العامة للاوقاف (حكومة كويتية) وحصتها 12 في المائة من راسمال الشركة، ومؤسسة التأمينات الاجتماعية (حكومية كويتية) بنسبة 10 في المائة، وبيت التمويل الكويتي (شركة مساهمة) بنسبة 10 في المائة، والمجموعة الدولية للاستثمار (شركة كويتية مساهمة) بنسبة 10 في المائة، وبنك قطر الدولي الاسلامي (بنك دولي) بنسبة 10 في المائة، والبنك الاهلي التجاري (شركة مساهمة سعودية) بنسبة 10 في المائة، والهيئة العامة لشؤون القصر (مؤسسة حكومية كويتية) بنسبة 5 في المائة.

ويعتبر نشاط الشركة الدولية للايجارة احد الاساليب التمويلية لاحتياجات السوق في العمليات المختلفة، وشكل من اشكال التمويل الاسلامي طويل الاجل، وتكمن اهميتها في تعزيز نشاط بناء المؤسسات برعاية شركة اجارة متخصصة في قطاع الاعمال، وتنشيط عملية تحويل الاصول الى سندات، وتوفير منافسة صحية للمؤسسات المالية القائمة كمصدر للاموال المتوسطة وطويلة الاجل.

اما اهمية تأسيسها في دولة الكويت فتكمن في انها تخدم القطاعين العام والخاص في السوق الكويتي والاسواق المجاورة، كما انها تواكب التطورات العالمية في مجال توفير احتياجات السوق عن طريق الاجارة لتنشيط الدورة الاقتصادية، وزيادة فرص الاحتكاك مع قطاع الاعمال على المستويين الحكومي والخاص. كما ان وجود هذه الشركة في الكويت بصفتها الدولية يعزز التوجه لجعل الكويت مركزا للخدمات المالية.

الإمارات تبحث قرار تعديل قانون الوكالات التجارية وسط مطالب بإلغائه

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

اكدت مصادر مسؤولة في وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات امس انه لم يتخذ اي قرار بعد بشأن الغاء الوكالات التجارية الخاصة بالمواد الغذائية وهو احد المطالب الرئيسية لمعالجة ظاهرة ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية.

وقالت هذه المصادر عقب الاجتماع الذي عقدته لجنة قانون دراسة الوكالات التجارية امس «لم نتخذ اي قرار بعد، والأمر يحتاج الى عدة اجتماعات قبل الوصول الى نتيجة حاسمة».

واوضحت «ان قانون الوكالات التجارية بالأساس وضع من اجل توطين النشاط الاقتصادي، وتمكين رجال الاعمال المواطنين من التخلص من مزاحمة رجال الاعمال الاجانب الذين كانوا يسيطرون على جزء كبير من النشاط التجاري في البلاد، وانه اذا تمت اعادة النظر في ذلك القانون فعلينا التأكد من ان الغاء بعض المواد لن تحرم رجال الاعمال المواطنين من المزايا التي وفرها لهم القانون».

واوضحت المصادر «انه لا يجوز تحميل قانون الوكالات مسؤولية الغلاء وارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية، لان عدد وكالات المواد الغذائية المسجلة عدد بسيط ولا يشكل عنصرا كبيرا في تشكيل ظاهرة ارتفاع الاسعار».

وتجدر الاشارة الى ان لجنة محاربة ارتفاع الاسعار التي شكلت بناء على توجيهات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كانت قد طالبت باعادة النظر في قانون الوكالات التجارية باعتبار انه ساعد على انتشار ظاهرة الاحتكار التي ادت بدورها الى ارتفاع الاسعار بدون اي ضوابط.

ويعتبر موضوع اعادة النظر بقانون الوكالات احدى وسيلتين اعتمدتهما اللجنة لمحاربة ارتفاع الاسعار، حيث سبق لها ان اوصت بتخفيض اسعار المشتقات البترولية وهو الأمر الذي استجابت له شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» جزئيا حيث قررت تخفيض اسعار اسطوانات الغاز من 30 درهما (7.5 دولار) الى 20 درهما (5 دولارات). وتدرس بالاضافة الى ذلك تخفيض اسعار الديزل وغيرها من المشتقات البترولية التي يقول التجار ان ارتفاع اسعارها انعكس على شكل ارتفاع في اسعار السلع والخدمات الأخرى.

الى ذلك، عدل قرار لوزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات سعيد غباش اصدره امس القواعد المنظمة لتخصيص الاسهم بعد غلق باب الاكتتاب في اسهم الشركات العامة. وبموجب القرار الجديد فقد تم تعديل لحكام القرار الوزاري الذي صدر عام 1989 بشأن تنظيم تأسيس الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم.

ويعطي القرار الجديد لوزارة الاقتصاد والتجارة دورا رقابيا اوسع على عمليات التخصيص عند تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب، وكذلك على تنظيم اجراءات رد المبالغ الزائدة التي دفعها المكتتبون.

وجاءت هذه التعديلات متزامنة مع الجدل الذي اثاره تباطؤ بعض الشركات المساهمة الجديدة في رد الأموال الزائدة التي تم الاكتتاب بها والتي كانت تتجاوز في بعض الاحيان خمسة اضعاف قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب.

وبموجب التعديلات الجديدة يتعين على رئيس مجلس ادارة الشركة المساهمة او المديرين بحسب الاحوال بتقديم اقرار بخصوص الاكتتاب كاملا في رأس المال مع بيان اسماء المكتتبين وعدد الاسهم التي اكتتب بها كل منهم.

وفي حال تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة يتعين بيان الطريقة التي اتبعت في تخصيص الاسهم والفترة الزمنية الواقعة بين غلق باب الاكتتاب وانتهاء عملية التخصيص مع بيان اسماء المكتتبين وعدد الاسهم التي اكتتب بها كل منهم، وعدد الاسهم التي خصصت له ومقدار ما دفعه كل مكتتب على ان يكون ذلك معتمدا من مدقق الحسابات المخول.

كما تتضمن التعديلات التزام من ادارة الشركة على تقديم اقرار معتمد من المصرف الذي حصل فيه الاكتتاب باعادة المبالغ الزائدة التي دفعها المكتتبون، في حال تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة وذلك بمجرد انتهاء عملية التخصيص.

واوضحت مذكرة تفسيرية ارفقت بالتعديلات الحيثيات الموجبة للتعديل حيث بينت المذكرة انه ظهر عند التطبيق العملي انه في حالات تأسيس الشركات المساهمة العامة، وجود بعض السلبيات، في حين يفترض ان يحاط تأسيس هذه الشركات بأكبر قدر من الضوابط نظرا لضخامة راسمالها واهميتها للاقتصاد الوطني بشكل عام وارتباط مصالح اعداد كبيرة من الناس بها وخاصة صغار المدخرين.

وتتجلى السلبية الأولى في الطريقة التي يتم بموجبها تخصيص الاسهم حين يجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة اذ يخشى ان تجافي العدالة بالنسبة لهذه المسألة.

اما السلبية الثانية فتتجلى في احتمال استبقاء المبالغ الزائدة التي دفعها المكتتبون بالزيادة عما خصص لهم مدة طويلة لدى المصارف التي تم فيها الاكتتاب دون اعادتها لأولئك المكتتبين.

وتمكينا لوزارة الاقتصاد والتجارة من اداء الدور الرقابي المنوط بها من جهة، وتحقيقا لاكبر قدر ممكن من العدالة من جهة اخرى، فقد استدعى الأمر تعديل المادة 13 من القرار الوزاري رقم 73 لسنة 1989م بحيث انصب التعديل على: الغاء البند الأول من تلك المادة، واحلال النص المقترح بدلا منه، بحيث اصبح لزاما على رئيس مجلس الادارة في حال تجاوز الاكتتاب لعدد الاسهم المطروحة، ان يوافي الوزارة باقرار يبين فيه الطريقة التي اتبعت في تخصيص الاسهم، والفترة الزمنية الواقعة بين غلق باب الاكتتاب و انتهاء عملية التخصيص، وذلك الى جانب التزاماته بتقديم كشف باسماء المكتتبين وعدد الاسهم التي اكتتب بها كل منهم، وعدد الاسهم التي خصصت له ومقدار ما دفعه كل مكتتب.

وضمانا لسلامة وجدية البيانات المشار اليها فقد استلزم القرار ان تكون معتمدة من مدقق الحسابات المخول بتدقيق حسابات الشركة.

كما نص التعديل اضافة بند جديد يلتزم بمقتضاه رئيس مجلس الادارة بأن يقدم اقرارا معتمدا من المصرف الذي حصل فيه الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة، لاصحابها بمجرد انتهاء عملية تخصيص الاسهم.

«يوباف. باريس» يزيد أرباحه الصافية والقضاء الفرنسي يمنع تسريح ثلث العاملين

باريس: من عقبة علي الصالح

رفض قاضي الامور المستعجلة في محكمة «نانتير» قرب باريس السماح لمصرف «اتحاد المصارف العربية والفرنسية» (يوباف ـ باريس) تنفيذ خطة لتسريح ثلث العاملين في مقر المصرف في فرنسا. وكانت نقابات العاملين في المصرف رفعت قضية ضد الادارة امام المحكمة نظراً لعدم انسجام خطة التسريح مع القوانين الفرنسية القاضية بالزام الشركة البحث بشكل جدي عن وظائف لمن تريد تسريحهم. وينتظر الآن ان تعيد الادارة النظر في خطتها مرة اخرى، وعلى الاغلب سترفع النقابات دعوى قضائية مرة ثانية.

وبغض النظر عن العشوائية القانونية لخطة ادارة «يوباف ـ باريس» فان تسريح هذا العدد الكبير من العاملين في المصرف (53 موظفاً) لا يدخل ضمن اي استراتيجية محددة لادارة البنك الذي يسيطر عليه مصرف «كريدي ليونيه» الفرنسي، لان «كريدي ليونيه» مضطر لبيع جميع فروعه الخارجية، وذلك في اطار الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي الذي سمح للحكومة الفرنسية باعادة رسملة المصرف، وانقاذه من الافلاس. بمعنى آخر فإن نصف رأسمال «يوباف ـ باريس» معروض للبيع، اي ما يمثل حصة «كريدي ـ ليونيه» في رأس المال. بالتالي فإن سياسة الادارة الحالية محدودة زمنياً، ومن سيشتري المصرف هو الذي سيحدد في نهاية الامر استراتيجيته على المدى الطويل، خصوصاً ان خطة ادارة «يوباف ـ باريس» تعتمد على التنسيق مع «كريدي ليونيه» بنقل قسم من الخدمات التي يقدمها المصرف لزبائنه الى «كريدي ليونيه».

اكثر من هذا، حتى ضمن فرضية استمرار تبعية «يوباف ـ باريس» لادارة «كريدي ليونيه»، فلا يمكن ايضاً وضع استراتيجية واضحة للمصرف، لان الحكومة الفرنسية تعرض «كريدي ليونيه» نفسه للبيع، ومن سيشتري هذا المصرف هو الذي سيضع سياسة الشركة الام وفروعها، بما فيها «يوباف ـ باريس»، خصوصاً ان اسماء مصارف غير فرنسية هي التي تبدو اكثر حظا بابتلاع «كريدي ليونيه»، ولا يعرف احد ماذا سيكون موقف وسياسة مصرف الماني كبير تجاه «يوباف ـ باريس».

من هنا فإن خطة تسريح العاملين لا تجد اي مبرر استراتيجي ويبدو مبررها الوحيد حالياً في تسجيل نتائج ايجابية كبيرة على المدى القصير، يصعب تكرارها سنويا ويبدو ان هذا ما اعتمدته ادارة المصرف فحسب مصادر مطلعة قررت ادارة «يوباف ـ باريس» الاستفادة من تخفيض المخصصات الاحتياطية الالزامية التي يحددها المصرف المركزي، على ديون دول اميركا اللاتينية، لسحب قسم من الاحتياطات السابقة وتحويلها الى حساب ارباح العام الماضي، رغم ان مثل هذا الامر يزيد نسبة الضرائب على الارباح التي سيدفعها المصرف للخزانة الفرنسية.

بينما تقوم بقية المصارف بزيادة الاحتياطات، لتخفيض الارباح الصافية، ويبدو هذا الامر غريباً حقق في العام الماضي ارباحا جيدة، ولا يحتاج بالتالي لسحب تلك الاحتياطات.

من جهتهم، يستمر المساهمون العرب اعتماد موقف «اللامبالاة» تجاه مصير «يوباف ـ باريس» رغم الاهمية الكبيرة لهذا المصرف في تحويل 60% من واردات الدول العربية من منطقة جنوب شرق آسيا، عبر فروعه في اليابان وكوريا وهونغ كونغ وسنغافورة. لكن المساهمين العرب فقدوا اي دور حاسم في ادارة المصرف منذ اعادة هيكلته قبل اربع سنوات، حيث اصبحت هيئته الادارية تحت سيطرة مطلقة لادارة «كريدي ليونيه».

وبالتالي لا يمكن تحميل المساهمين العرب اي مسؤولية لخطة تسريح العاملين.

يبقى ان «يوباف ـ باريس» هو اخر مصرف من نمط «كونسورسيوم» ما يزال على قيد الحياة بهذه الصيغة التي ستنتهي بالضرورة خلال فترة لم تعد طويلة، لكن الصيغة الجديدة التي سياخذها المصرف ما تزال مجهولة، فهل سيكون مصيره مثل «يوباف ـ المانيا» الذي تمت تصفيته نهائياً، ام هل يتحول على طريقة «يوباف ـ لندن» و«يوباف ـ نيويورك» الى مصرف عربي مع تقليص كبير لعدد المساهمين الاساسيين في رأسماله ـ وهي الصيغة الوحيدة التي نجحت حتى الآن ـ ام سيبقى شراكة عربية ـ فرنسية او عربية ـ اوروبية، لكن بين مساهمين رئيسيين فقط وهي الصيغة التي يدرسها اكثر من طرف عربي واوروبي حالياً.

لكن مهما كانت الصيغة النهائية التي سينتهي اليها «يوباف ـ باريس»، فإن خطة تسريح العاملين الحالية لا تجد مبررها، على مستوى استراتيجية عمل المصرف، التي سيحددها في نهاية الامر المالك المقبل بما يتناسب مع اوضاعه الذاتية وحاجاته وسياسته تجاه الدول العربية.

طائرات متوقفة في مطار بيروت الدولي أمس بعد إعلان موظفي شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» إضراباً ليوم واحد احتجاجاً على رفض الشركة منحهم راتب شهر إضافي سنوياً (رويتر)

إضراب «طيران الشرق الأوسط» يشل مطار بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ طيارو وعمال شركة طيران الشرق الاوسط اضراباً مدته 24 ساعة قلص حركة المطار بنسبة 70 في المائة وأدى الى الغاء 10 رحلات اقلاع للشركة لندن وفرانكفورت، وميلانو ولاغوس واكرا والظهران وجدة، وكولومبو ودبي ولارنكا وعمان) و5 رحلات وصول من جدة وباريس وفرانكفورت وميلانو ولندن.

ويعود الاضراب الى فشل مفاوضات بين نقابة الطيارين ونقابة المستخدمين والعمال من جهة وادارة طيران الشرق الاوسط من جهة حول: «تعويضات المتقاعدين المتأخرة، وضغط المخصصات الاجتماعية من قبل الادارة، وتأخير دفع راتب عام 1996، ووضع اليد على زيادة الـ5 في المائة السنوية المتفق عليها منذ 30 عاماً». بالنسبة للعمال والاداريين.

اما بالنسبة للطيارين فمطالبهم تتمثل في: «ضم النفقات المستردة الى الراتب ودفع تعويضات الذين احيلوا الى التقاعد على هذا الاساس، وانهاء عقد شركة «مدنت» للخدمات الطبية بسبب تردي خدماتها وتحديد موعد لدفع فروقات التعويضات: (المنحة الاجتماعية للمتقاعدين وساعات العمل الاضافية قبل 1996 والعلاوات المربوطة بزيادة غلاء المعيشة) وتحديد موعد نهائي لدفع رصيد المنح المدرسية للعام المالي الحالي لأبناء الطيارين واصدار امر بزيادة الـ5 في المائة السنوية ودفع متأخرات رواتب عام 1996».

وهددت النقابات بخطوات تصعيدية اذا لم يتم تنفيذ هذه المطالب من قبل ادارة الشركة التي اعتبرت من جهتها «ان الاضراب غير شرعي لأنه قطع المفاوضات التي كانت قائمة دون سابق انذار. كما ان النقابات لم تنتظر وساطة وزارة العمل اللبنانية». وقال رئيس مجلس ادارة الشركة، خالد سلام لـ«الشرق الاوسط» ان «الاضرار المعنوية كبيرة ولا تعوض من جراء هذا الاضراب لأن سمعة الشركة ستتضرر في الخارج كما في الداخل خاصة انها تعاني من منافسة حادة من قبل الشركات الاجنبية التي عادت الى السوق اللبنانية بقوة في خلال العامين الماضيين». مضيفا: «تقوم الشركة بضغط نفقاتها بعد الخسائر التي منيت بها وتراكمت على مدى 6 سنوات، واستطاعت الادارة خفض هذه النفقات بواقع 18 مليون دولار للعام 1996 وامامها تحديات اخرى ليس اقلها تحديث الاسطول الذي بات لا يتماشى مع المتطلبات المتطورة للمسافر اللبناني والعالمي». واصبحت شركة طيران الشرق الاوسط مملوكة بنسبة 99 في المائة لمصرف لبنان المركزي الذي أطفأ ديونها بواقع 225 مليون دولار واشترى حصة ايرفرانس وشركة انترا للاستثمار وهما المساهمان اللذان رفضا الدخول في زيادة رأس مال الشركة لأنها كانت مهددة بالإفلاس من جراء تراكم خسائر 6 سنوات وصلت الى 35 مليون دولار سنوياً.

وتحظى الشركة بنسبة 52 في المائة من اجمالي حركة مطار بيروت، وتنقل نحو 900 الف راكب سنوياً.

رجال أعمال عمانيون يشاركون في رأس مال خط أنبوب القوقاز البالغ 1.5 مليار دولار

ميلانو: من مدحت شفيق

بمشاركة رجال أعمال عرب من سلطنة عمان، جرى التوقيع امس على مشروع خط انابيب بحر قزوين القوقازي، الذي تبلغ تكلفته الكلية نحو 1.5 مليار دولار وتشكل شركة «اجيب» كبرى شركات البترول الايطالية وكيل التنفيذ الرئيسي فيه.

وتواترت الى «الشرق الأوسط» معلومات مؤداها ان خط الأنابيب العملاق الذي تعود اول انباء صدرت عنه الى تاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مملوك برمته لكونسورتيوم مؤلف من حكومة روسيا الاتحادية مع مجموعة من ممولين عمانيين لم يكشف عن هوياتهم تحديدا، بالاضافة الى عدة شركات متعددة الجنسيات.

ومن المنتظر ان يبدأ قريبا العمل الفعلي في انشاء خط الأنابيب الذي سيمتد من جمهورية كازاخستان الى البحر الأسود مرورا ببحر قزوين المغلق. وسيشكل البحر الأسود منفذا جديدا لكميات ضخمة من نفط منطقة القوقاز الثقيل والذي سيتاح له لأول مرة ميناء صناعي يربطه بالسوق الأوروبية والدولية.

وقال مصدر مالي خاص لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة الشركات التي تملك الخط الجديد العملاق ويعرف باسم «كونسورتيوم خط انابيب القوقاز» (سي بي سي)، تقع نسبة 50 في المائة منه تحديدا في يد حكومة اتحاد روسيا بنسبة تقارب ملكية المشارك الآخر الرئيسي وهو رجال الاعمال العمانيون. اما بقية رأس المال فيعود الى بضع شركات تتمتع بحقوق امتياز التنقيب عن النفط في جميع مناطق عبور الخط على امتداد اراضي الاتحاد السوفياتي سابقا.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه الى جانب ملكية «اجيب» الرمزية والتي تمثل ذراع مجموعة «ايني» الايطالية للطاقة للتنقيب عن النفط وصناعة محروقات الوقود، بنسبة 2 في المائة من مجموع رأس المال العامل، يضم كونسورتيوم الشركات المشاركة كلا من «ركويل» و«روزنيت» الروسيتين، وشركة النفط القوقازية «موناي غاز»، الى جانب بعض من العمالقة المتعددة الجنسيات، ومن تلك الأخيرة علم ان في الصفوف الأمامية تأتي «شيفرون» و«موبيل» الأميركيتان و«بريتش غاز» البريطانية، و«اوريكس» الأوروبية، وثمة شركة جديدة هي «ترانزنفت» مشكلة باموال غربية روسية.

وينطوي التوقيع على المشروع الضخم على بند جديد في لوائحه يقضي ان تقوم كل شركة مشاركة في اسهم كونسورتيوم «سي. بي. سي» باستثمار ضعف قيمة اموالها في اعمال التنقيب لتغذية الخط وحسب المعلومات المتاحة فلقد طالت المفاوضات بين مختلف جهات المشروع المتشعب الصيغة الحالية فترة تناهز اربع سنوات، والمقدر ان تستغرق عمليات التشييد التي توشك على البدء هذه الأيام ما يقرب من عامين. اما كمية النفط الأولية التي يقدر ان تضخ حسب طاقات الانتاج المتوافرة في جمهورية كازاخستان بوسط منطقة الاتحاد السوفياتي الآسيوية سابقا، فتبلغ نحو 28 مليون طن سنويا. وتقع اقصى مناطق الانتاج غزارة في حقول النفط المملوكة لشركة «شيفرون» الأميركية حيث قالت مصادر الأخيرة ان بالوسع مضاعفة الانتاج الحالي سبع مرات على الاقل.

ارتفاع سوق كربونات الكالسيوم في السعودية

الرياض: من محمد البسام

اوصت دراسة اجرتها «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» في الرياض باعطاء تراخيص صناعية لانتاج مادة كربونات الكالسيوم المرسبة لانها تمثل فرصة استثمارية، وتمكن من تقليل الاعتماد على وارداتها وقالت الدراسة ان كربونات الكالسيوم هي المكون الرئيسي للحجر الجيري وتحتوي على اكثر من 50 في المائة من معدن الكالسيت. وعند احتواء الحجر الجيري على اكثر من 10 في المائة من الدولوميت فانه يسمى بالحجر الجيري «الدولوميتي»، وتنتج كربونات الكالسيوم المرسبة بطريقة صناعية باستخدام الحجر الجيري النقي الذي يحتوي على نسبة عالية من كربونات الكالسيوم.

واضافت الدراسة بان كربونات الكالسيوم المرسبة تستخدم كمادة مالئة في كثير من المنتجات الصناعية تضاف الى المنتج بهدف تحسين المواصفات الطبيعية للمنتج وتستخدم ايضا في تحسين الخواص الطبيعية للمنتجات البلاستيكية، وفي صناعة الاصباغ.

موجز

مجموعة نرويجية تفوز بعقد بناء استوديو أفلام في مصر

● اعلنت مجموعة «كفايرنر» النرويجية الصناعية امس ان شركة «اعلنت شركة « كفايرنرللانشاءات» التابعة لمجموعة «كفايرنر» النرويجية الصناعية عن فوز مجموعة دولية تشارك بحصة غالبة فيها بعقد قيمته 1.9 مليار كرونة نرويجية لاقامة استوديو افلام في مصر. وقالت متحدثة باسم «كفايرنر» ان الشركة التابعة تستحوذ على ثلثي عقد انشاء الاستوديو لحساب اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري.

صعود سهم «بنك عودة» في بورصة لبنان

● صعد سهم «بنك عودة» امس لليوم الثاني من بدء تداوله في بورصة بيروت الرسمية الى 15.5 دولار من 15 دولارا وسط تداول نشط انعش معاملات البورصة بشدة. وزاد عدد اسهم البنك المتداولة امس الى 100 الف سهم من 10 الاف سهم فقط في اليوم السابق. وجرى تداول 3 الاف سهم في صفقة واحدة بسعر 15.785 دولار للسهم فيما تداول نحو 20 الف سهم في 3 صفقات خارج المقصورة بسعر قدره 15 دولارا للسهم. وطرح البنك وهو الثاني المسجل في البورصة جميع اسهم فئة «ج» وعددها نحو 4.2 مليون سهم (30 في المائة من اجمالي عدد اسهمه) للتداول في البورصة يوم الاثنين الماضي.

معدل ملاءة بنوك الكويت ترتفع الى 27.4 في المائة

● قال محافظ البنك المركزي الكويتي امس ان البنوك المحلية حققت معدلات ملاءة تصل الى 27.4 في المائة في نهاية يونيو (حزيران) 1996 فيما بلغ الحد الادنى 8 في المائة فقطوقال سالم عبد العزيز الصباح «يصعب القول الان انه توجد في الكويت بنوك ضعيفة» ويعمل في الكويت 6 بنوك تجارية وبنكان متخصصان ومؤسسة مالية اسلامية وفرع لبنك مقره البحرين. وبلغت الارباح المجمعة لبنوك الكويت 115.9 مليون دينار في عام 1993 و 95.5 مليون دينار في 1994 و 129مليون دينار في 1995. وطالب بعض البنوك بالتفكير بجدية في الاندماج لزيادة قدرتها التنافسية في الاسواق المحلية والدولية. وقال ان البنك المركزي بدأ وضع مشروع قانون جديد ينظم اعمال البنوك الاسلامية في الكويت.

مصر تبحث مع البنك الدولي تمويل مشروعات بـ444 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

تبدأ اليوم الأربعاء في القاهرة مباحثات بين الحكومة المصرية وبعثة من البنك الدولي برئاسة نائب رئيس البنك هوفارد هاندي لبحث تمويل عدة مشروعات مصرية في مجالات الزراعة واستصلاح الأراضي والتنمية الريفية تتجاوز تكاليفها الاستثمارية 444.5 مليون دولار. ويسعى الجانب المصري للحصول على قرض قيمته 320 مليون دولار لبنوك التنمية والائتمان الزراعي والصندوق الاجتماعي للمساهمة في تنفيذ مشروع القروض متناهية الصغر الذي يستهدف خلق فرص عمل لمشروعات صغيرة في مجالات تربية الدواجن والانتاج الحيواني والحرف الصغيرة، كما تتضمن المباحثات التفاوض بشأن تنفيذ مشروعين أولهما لدعم التسويق والارشاد الزراعي بكلفة 44.5 مليون دولار منها 17.5 مليون دولار قرضا ميسرا من الهيئة الدولية للتنمية «الايفاد» و5 ملايين دولار منحة من الجانب الهولندي ونحو 21 مليون دولار من القطاع الخاص و6.5 مليون دولار تقدمها الحكومة المصرية، والآخر يتعلق بالخدمات الزراعية بشرق الدلتا والذي وافقت «الايفاد» على المساهمة في تمويله بنحو 25 مليون دولار ووكالة التنمية الأميركية 15 مليون دولار بالاضافة لمشروع ثالث بكلفة 40 مليون دولار للتنمية الزراعية والريفية بمحافظة سوهاج في صعيد مصر.

ومن المنتظر حسبما قال مدير مركز البحوث الزراعية وممثل الجانب المصري في المباحثات الدكتور سعد نصار بحث وضع استراتيجية للتنمية الزراعية في مصر حتى عام 2017، ومناقشة رغبة البنك الدولي في المساهمة بمشروعات تنمية جنوب الوادي.

بسبب الجفاف ورداءة التعبئة والترويج

التمور المستوردة تنافس المحلية في اليمن

صنعاء: من عادل السيد

تعد التمور بانواعها المختلفة، اكثر المواد الغذائية استهلاكا خلال شهر رمضان وتكاد تكون من الماكولات التي لا تخلو منها المائدة الرمضانية في اليمن، وتكتظ الاسواق قبل حلول الشهر بكميات هائلة منها، ويحرص الناس، بل ويتدافعون لشرائها رغم ارتفاع اسعارها بالنظر لمستوى دخولهم، خاصة المستورد منها الذي يمثل نحو 70 في المائة من التمور المعروضة في الأسواق اليمنية. ووصل سعر الكيلوجرام الى 180 ريالا يمنيا وهو يعد مرتفعا قياسا الى مستويات الدخل.

ورغم ان اليمن ينتج كميات كبيرة من التمور التي تنتشر زراعة اشجارها في عدة محافظات، خاصة في الحديدة وحضرموت الا ان كميات التمور المنتجة محليا والتي بحسب مصادر في وزارة التجارة والتموين تعد «كافية» لسد احتياجات السوق المحلية تواجه منافسة حادة من التمور المستوردة بسبب ارتفاع الاقبال عليها.

ويضاف الى ذلك ان الكميات المنتجة محليا تناقصت في السنوات الماضية ولم تتجاوز 21.5 طن بسبب الجفاف الذي ضرب اجزاء من البلاد، وخفض مساحات اشجار التمور.

وتقول وزارة التجارة والتموين ان التمور المحلية «تعجز عن منافسة المستوردة» لضعف وقصور التقنيات المستخدمة في التعبئة والتغليف، ووسائل التسويق والترويج مما يؤدي الى تلف الكثير من المنتج محليا قبل وصوله للمستهلك ويجعل شائعات حول فساد التمور المحلية قابلا للتصديق شعبيا حتى وان كانت الكميات الفاسدة التي يتم ضبطها من التمور المستوردة كما ان الخسائر المتلاحقة التي تعرض لها منتجو التمور اليمنيون بسبب الجفاف وغيره جعلهم يضطرون اما لتجفيف التمور وبيعها كقصب او عصرها لانتاج عسل التمور المعروف محليا باسم «الديس».

ولا يتعدى استهلاك التمور المنتجة محليا مناطق انتاجها والمناطق المجاورة وتبقى السيادة في المدن الكبيرة وعواصم المحافظات للتمور المستورة برغم ارتفاع اسعارها.

وكانت التمور المحلية صاحبة السيادة على الاسواق حتى اواخر الثمانينات حتى ان بعض التجار كانوا يبيعونها على اساس انها «مستوردة»، لما كانت تتمتع به من جودة، خاصة المنتجة في وادي حضرموت التي يوجد بها مصنع لتعليب وتعبئة التمور.

ويوجد في صنعاء حاليا اكثر من 12 مستوردا للتمور، يقومون سنويا باستيراد آلاف الاطنان من دول عربية واجنبية بمبالغ تصل الى ملايين الريالات.

وتقول مصادر يمنية ان ضمان ظروف تنافسية جديدة للتمور المنتجة محليا يكمن في مشاكل التسويق وتوفير تقنيات متطورة للتعبئة والتغليف تمنع تلف او فساد التمور وتعزيز الترويج للتمور المحلية ويجعلها قادرة على منافسة التمور المستوردة.

في هذا السياق تتبنى وزارة الزراعة اكثر من 18 مشروعا لزيادة وتحسين انتاج التمور في سهول تهامة ووادي حضرموت حيث يتوافر المناخ الملائم. وتقوم باستيراد الشتلات المحسنة من اشجار النخيل واستخدام تقنيات زراعية تكفل تطوير الانتاج.

الخليل تتسلم أول شحنة أطباق فضائية

عمان: «الشرق الأوسط»

وصلت الى مدينة الخليل المحررة امس عن طريق جسر الشيخ حسين اول شحنة اطباق فضائية منزلية انتجها مصنع اربني قبل ثلاثة اشهر.

وقال نعيم الخطيب مدير عام مصنع «شادي للالومنيوم»: ان مفاوضات اتمام الصفقة استغرقت فترة طويلة بسبب صعوبات عديدة من جراء الممارسات الاسرائيلية، اذ كانت المنتجات القادمة الى الخليل في السابق تشحن عن طريق العقبة وميناء نويبع في مصر قبل دخولها قطاع غزة مما كان يتطلب تغيير شهادة المنشأ واعتبار المنتجات مصرية.

وقال الخطيب ان اسرائيل «حاولت تاخير وصول شحنة الاطباق، ولكن بعد ضغوط ومراجعات من قبل المستورد وبعد تسلم الفاتورة تحدد ان يكون امس (الثلاثاء) موعداً لتسلم الاطباق. وتسلمت السلطة الفلسطينية اخيرا مدينة الخليل بعد مماطلة اسرائيل في تطبيق بنود اتفاق اوسلو الذي ينص على نقل المدينة للفلسطينيين.



إعداد المقانق.. على الطريقة الصينية

سيدتان صينيتان تعدان عناقيد من المقانق بعد توفر اللحوم التي كانت حتى عهد قريب تعتبر من الكماليات في الصين (أ.ب)

المنطقة الحرة الجديدة في دبي تهدف للتحول إلى مركز تقني إقليمي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

سجلت صناعة المعارض في دبي نموا ملحوظا في العام الماضي في عدد المعارض المقامة ومساحتها واعداد زوارها.

وقال تقرير اصدره مركز دبي التجاري العالمي ان العام الماضي شهد «نقطة تحول» في صناعة المعارض اذ بلغ عددها 44 معرضا. وعزا الطفرة الى افتتاح المجمع الجديد لقاعات المعارض في اوائل العام باضافة 4 قاعات جديدة، مما رفع مساحات العرض الى نحو 33 الف متر مربع، وبلغت تكلفة القاعات نحو 180 مليون درهم وتمكن من استضافة عدة معارض في وقت واحد.

وتقوم دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي (مجلس ترويج التجارة والسياحة سابقا) بمشاركة مركز دبي التجاري باقامة معارض خارجية شملت واحدا في نيروبي العام الماضي الذي كان اول معرض خليجي يقام في افريقيا جنوب الصحراء.

وقال وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري ان العام الماضي شهد معارض ومؤتمرات جذبت نحو حوالي مليون زائر منهم 600 الف زائر لمعارض تجارية. واضاف ان «معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96» كان انجح معرض على الاطلاق يقام في دبي». وقد اقيم المعرض بمشاركة اكثر من 400 عارض من 29 دولة. واعلنت حكومة دبي عزمها على التحول الى مركز اقليمي للتكنولوجيا وتقنية الكومبيوتر في منطقة الشرق الاوسط عبر استقطاب شركات الكومبيوتر والتقنيات المتطورة للاستثمار في «مركز التكنولوجيا» الواقع في المنطقة الحرة الجديدة الجاري انشاؤها في مطار دبي تمهيدا لتحويل المنطقة الحرة الى مركز اقليمي وعالمي للتقنية.

221.1 مليون دولار فائض ميزان المدفوعات اللبناني في نوفمبر

بيروت - رويتر: قال مصرف لبنان المركزي في نشرته الشهرية الصادرة امس ان ميزان المدفوعات حقق فائضا قدره 221.1 مليون دولار خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقابل 141.1 مليون دولار في اكتوبر (تشرين الاول).

وعزت النشرة هذا الفائض الى ازدياد الموجودات الخارجية الصافية لمصرف لبنان بقيمة 353.6 مليون دولار في حين انخفضت تلك الموجودات لدى المصارف بمقدار 132.5 مليون دولار.

وبذلك يكون فائض ميزان المدفوعات في الاشهر الاحد عشر الاولى من العام الماضي قد بلغ 684.5 مليون دولار مقابل فائض بلغ 147 مليون دولار في الفترة عينها من عام 1995.

وكان اجمالي فائض ميزان المدفوعات عام 1995 وصل الى 256 مليون دولار مقابل 1130.5 مليون دولار عام 1994.

واشارت النشرة الى ان حجم الميزانية المجمعة للمصارف حقق نموا خلال شهر نوفمبر بلغ 2.90 في المئة مقابل 4.62 في المئة خلال اكتوبر 1996 وارتفع من 28245 مليار ليرة في نوفمبر (تشرين الاول) عام 1995 الى 35784 مليارا في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 اي بنسبة 26.69 في المئة.

واضافت ان نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي بلغت 2.78 في المئة في نوفمبر الماضي مقابل 5.06 في المئة في الشهر الذي سبقه.

وقالت ان اجمالي حجم الودائع ارتفع من 22335 مليار ليرة في نوفمبر 1995 الى 29870 مليارا في نهاية نوفمبر 1996 اي بنسبة 26.69 في المئة.

واضافت النشرة ان ودائع المصارف بالعملة الوطنية نمت بنسبة 3.49 في المئة في شهر نوفمبر الماضي مقابل 7.52 في المئة خلال اكتوبر وارتفعت من 8642 مليار ليرة في نهاية نوفمبر 1995 الى 12978 مليارا في نهاية نوفمبر 1996 اي بنسبة 50.18 في المئة وباتت تشكل 43.45 في المئة من اجمالي ودائع القطاع المصرفي مقابل 27.03 في المئة في نوفمبر 1995.

واضافت ان الودائع بالعملات الاجنبية نمت بنسبة 2.37 في نوفمبر الماضي مقابل نسبة 3.43 في المئة في الشهر الذي سبقه وارتفعت من 9189 مليون دولار في نوفمبر 1995 الى 10870 مليونا في نوفمبر 1996 اي بنسبة 18.30 في المئة.

اما بالنسبة للعجز التجاري للبنان فقد ارتفع بنسبة 17 في المئة في شهر نوفمبر عما كان عليه في الشهر الذي سبق ليصل الى 562 مليون دولار.

وادى هذا الى ارتفاع مجموع العجز في الميزان التجاري منذ بداية 1996 الى 5886.3 مليون دولار.

سورية بحاجة لاستثمار 60 مليار دولار لتوفير وظائف لـ3 ملايين عامل في 15 عاما

دمشق: من نضال معروف

يتوقع ارتفاع القوة العاملة في سورية في السنوات الخمس عشرة المقبلة بنحو 3 ملايين عامل، مما يضع خطط التنمية امام تحد جديد. وتقول دراسة اعدها خبير في سوق العمالة السورية ان القوة العاملة ستشكل 35 في المائة من السكان في عام 2011، مقارنة مع 24 في المائة في عام 1981 و29 في المائة في عام 1994.

واضافت الدراسة ان الزيادة ستتحقق رغم انخفاض معدل الخصوبة المتوقعة في عام 2011 الذي لن يتجاوز 3.5 في المائة لكل الف امرأة من 6.2 في المائة في عام 1981 و5.4 في المائة في عام 1994. وقالت ان اسباب الزيادة كامنة في زيادة نسبة النساء العاملات اللواتي سيشكلن في عام 2011 نحو 25 في المائة من العاملين (13 في المائة في عام 1981) الى جانب زيادة متوسط العمر المتوقع للفرد من 62 عاما الى 66 عاما.

وحول سوق القوى العاملة الحالية قالت الدراسة ان نسبة المشتغلين في الخدمات والتجارة تفوق نسبة الزراعة وباقي القطاعات الصناعية الاستخراجية والتمويلية والنقل والمواصلات والتخزين، وان 48 في المائة من السكان تقل اعمارهم عن 14 عاما.

وفي حالة صحة التوقعات فستضطر سورية الى تامين استثمارات كافية لاستيعاب الملايين الثلاثة الاضافية تقدر بنحو 60 مليار دولار حتى عام 2010.

730 ألف طن إنتاج سورية من القطن الموسم الماضي

دمشق: من نضال معروف

اكدت مصادر اقتصادية سورية ان قرابة 130 الف طن من القطن السوري المحلوج ستجد طريقها للتصدير الى الاسواق العالمية قريبا حالما يتم اشباع حاجة السوق المحلية. وتعتبر هذه الكمية الكبيرة من القطن المحلوج المجهزة للتصدير جزءا من انتاج ضخم من الاقطان تجاوز هذا العام كل التوقعات حيث وصل الى 735 الف طن وهي اعلى كمية انتاج في سورية منذ نحو زراعة القطن فيها.

وكشفت اوساط وزارة الزراعة السورية لـ«الشرق الأوسط» ان انتاج الهكتار الواحد قد ارتفع من 1.5 طن في عام 1970 الى 3.5 طن في عام 1996، ليجعل سورية ثاني بلدان العالم من حيث مردود الهكتار بعد استراليا التي يصل انتاج الهكتار الواحد فيها الى 4.1 طن، وهذا برأي المزارعين السوريين ما عوض عن نقص المساحات المخصصة لزراعة القطن التي تقلصت من 235 الف هكتار في السبعينات الى 215 الف هكتار في التسعينات لصالح زراعات اخرى حبوبية.

وقالت ان ادراك الحكومة السورية لاهمية هذه المادة الزراعية الاستراتيجية جعلها تحظى بعناية فائقة من حيث تحسين سلالاتها ومكننة زراعتها وتامين مستلزماتها ونشر الوعي لدى مزارعيها الى جانب خطة واسعة في المكافحة لآفاتها.

ويذكر ان انتاج عام 1995 لم يتجاوز 650 الف طن في حين كان متوسط الانتاج مطلع التسعينات 600 الف طن لكنه مع هذا كان تطورا ملحوظا بالقياس الى ارقام عام 1970 حين لم يتجاوز الانتاج 375 الف طن.

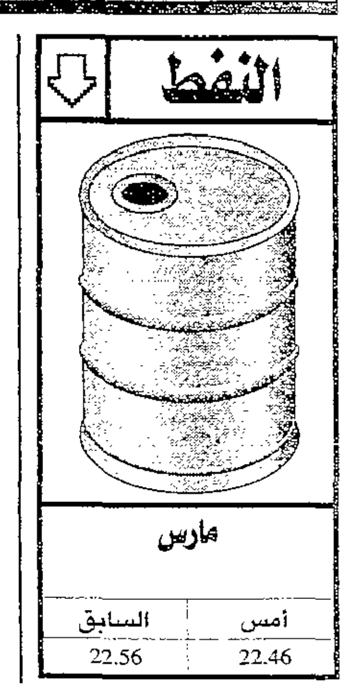
وينظر الى القطن في سورية على انه احد القطاعات المهمة التي تستوعب عشرات الآلاف من العمال في الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات ويقدر انه يؤمن فرص عمل لـ20 في المائة من سكان سورية.

ويصدر القطن السوري الى بلدان اوروبية وعربية عديدة مثل المانيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا وسويسرا والصين والبرتغال وبولندا وروسيا والمغرب والاردن والجزائر والسعودية ولبنان وتونس والخليج العربي.

وتسعى الحكومة السورية حاليا عبر عدة اتفاقات لزيادة كمية القطن المحلوج حيث اقرت اقامة محلج جديد في مدينة الرقة شرق سورية بطاقة 100 الف طن سنويا، واقامة خط جديد اضافي في معمل غزل اللاذقية بطاقة 12000 طن سنويا. وهذا الخط الاضافي ستنفذه شركة صينية كما هو متوقع في حين انه تم اقرار انشاء معمل آخر في مدينة جبلة الساحلية بطاقة 24 الف طن وتجري حاليا الدراسات الفنية المتعلقة به.

وعبر خبراء اقتصاديون سوريون عن اعتقادهم بأن النجاح الذي حظيت به زراعة القطن في سورية قد يدفع بالحكومة للبحث في توسيع رقعة زراعية في مناطق اخرى من البلاد تتوفر فيها ظروف مشابهة لاراضيه الحالية، كما ان الدراسات المقدمة حاليا تطرح امكانية زيادة مردود الهكتار الواحد الى اكثر من 3.5 طن للهكتار الواحد.

النفط



مارس

أمس	السابق
22.46	22.56

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
17358.16	6806.59	4195.5
▼ 122.2	▲ 42.7	▲ 1.5

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 0.4428
الدولار 71.745
الاسترليني 0.6700

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	ديناربحريني	ريال قطري	ديناركويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

للعملة	ريالسعودي	ريالقطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	ديناركويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.2417	6.0578	0.6406	6.1119	0.6237	0.4987	1.1798	5.6410

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرةايطالية
دولار	1.6210	117.98	1.6640	5.4750	1.8225	1576.50

العملة	ايكو	دولاركندي	بيزيتا اسبانية	فرنكسويسري	دراخمايونانية
دولار	1.2000	1.3375	135.7	1.4140	252.4

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بعد هبوط أسهم أوروبا ترقبا لتحذيراته

تفاؤل جرينسبان بالاقتصاد الأميركي يرفع «داوجونز»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع داو جونز بعد ان ادلى رئيس البنك المركزي الأميركي أمس بتقييم متفائل للاقتصاد الاميركي لكنه حذر من مخاطر تضخم تنكيه زيادة الاجور وفي قلق واضح من امكانية تكرار آلان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) لتحذيراته السابقة بشأن الارتفاع المستمر في اسعار الاسهم العالمية في كلمة القاها في وقت لاحق من يوم أمس، تعرضت أسعار الاسهم الاوروبية الى هبوط كبير امس فقدت فيه اسهم فرانكفورت اكثر من 50 نقطة. وواصلت الاسهم اليابانية امس انخفاضها ولكن بحدة اقل الانخفاضات التي شهدتها في الايام الاخيرة. من جهة اخرى استقر الدولار عند مستوياته المرتفعة مقابل المارك والين في حين ساهمت دعوة محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) في دعم الاسترليني مقابل العملتين الاميركية والالمانية.

وجاء تراجع اسعار الاسهم الاوروبية مع انتظار المتعاملين كلمة آلان جرينسبان أمام مجلس الشيوخ الاميركي توقعوا ان يكرر فيها تحذيره من الزيادة المبالغ بها في أسعار الاسواق المالية والذي وجهه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وأشاع الاضطراب في أسواق الاسهم. وقال متعامل في لندن «ستكون كلمة جرينسبان مفتاحا لما سيحدث اليوم وغدا».

وكان مؤشر داو جونز الاميركي قد اغلق الليلة قبل الماضية مرتفعا 10.77 نقطة مسجلا مستوى قياسيا آخر بلغ 6843.87 نقطة. الا أن ذلك لم يدفع الاسهم الاوروبية للصعود.

فقد منيت الاسهم الالمانية بهبوط حاد امس بعد ارتفاعها لمستوى قياسي أمس الاول. وعند الاغلاق سجل مؤشر داكس المكون من 30 سهما 2976.71 نقطة منخفضا 53.97 نقطة أي بنسبة 1.78 في المائة عن مستوى الاغلاق أمس الاول. وكان المؤشر قد اقفل على مستوى قياسي أمس حينما سجل 3030.68 نقطة.

وتراجعت الاسهم البريطانية والفرنسية ايضا الا أن اسهم «يوروتانل» واصلت مكاسب أمس الاول حينما ارتفعت بنسبة 5.8 في المائة نتيجة زيادة عائدات عام 1996 وفي ظل فرص اكمال اتفاق لتسوية الديون المصرفية بحلول مارس (آذار). وزاد السهم 4.79 في المائة الى 7.65 فرنك (1.39 دولار).

وانتاب المستثمرون في لندن قلق بعد أن وجه البنك المركزي دعوة جديدة لرفع اسعار الفائدة. فقد حذر محافظ بنك انجلترا، ايدي جورج، من أن مخاطر حقيقية تكمن في السماح لقوة الجنيه الاسترليني بتأخير اعلان زيادة في أسعار الفائدة. وأثارت تصريحاته من جديد تكهنات السوق باحتمال رفع الفائدة في أوائل فبراير (شباط) المقبل رغم عزوف وزير الخزانة، كنيث كلارك، عن اتخاذ هذه الخطوة قبل الانتخابات العامة المقررة في مايو (ايار) المقبل.

وفي وقت سابق انخفضت الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق امس وعجزت عن تحقيق انتعاش بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها أمس الاول وزادت على 3 في المائة. وفي نهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا 122.18 نقطة اي بنسبة 0.70 في المائة ليبلغ 17358.16 نقطة.

وفي أسواق الصرف استقر الدولار بعد اقترابه أمس الاول من أعلى مستوياته مقابل الين منذ أربع سنوات. غير ان اهتمام اسواق العملات تركز أيضا على شهادة جرينسبان. ولقي الاسترليني دعما من من دعوة محافظ بنك انجلترا لرفع الفائدة حيث ارتفع بشكل طفيف مقابل الدولار والمارك.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6235 مارك و 118.01 ين بالمقارنة مع 1.6258 مارك و117.97 ين في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 1.6663 دولار و2.7028 مارك مقارنة مع 1.6622 دولار و2.7010 مارك في المعاملات المسائية في أوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في لندن 23.1 نقطة الى 4170.9 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 15.29 نقطة الى 2390.80 نقطة. وهبط مؤشر داكس في فرانكفورت 53.97 نقطة مسجلا عند الاغلاق 2976.71 نقطة.

سري لانكا تعتزم استيراد 1.8 مليون طن من النفط العام الحالي

كولومبو - رويتر: صرح مسؤول بمؤسسة «سيلان للبترول» في سري لانكا امس بأن المؤسسة المملوكة للدولة تعتزم استيراد ما يصل الى 1.8 مليون طن من النفط الخام هذا العام من ايران والسعودية والامارات ومصر وماليزيا.

وقال المسؤول «تضع ميزانيتنا في الحسبان استيراد 1.8 مليون طن هذا العام وهو ما يقل قليلا عن كمية النفط الخام التي استوردناها عام 1996 والبالغة نحو مليوني طن».

وصرح مسؤولون في المؤسسة بأن ما يقرب من نصف واردات النفط الخام ستكون من ايران. وتعتزم المؤسسة شراء 780 ألف طن من الخام الايراني الخفيف من شركة النفط الوطنية الايرانية.

وستشتري مؤسسة سيلان أيضا 330 ألف طن من الخام العربي الخفيف من المملكة العربية السعودية و300 ألف طن من خام ميري الممتاز من شركة «بتروناس» الماليزية.

وستستورد سري لانكا أيضا 180 ألف طن من خام زاكوم السفلي من شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) و120 ألف طن من خام خليج السويس المصري.

وأشار المسؤولون الى أن الجهات التي ستستورد منها الكمية الباقية لم تتحدد بعد.

في مذكرة تفاهم حول حقوق الانتاج تغطي مساحة 20 ألف كيلومتر

تركمانستان تسلم حقولها النفطية لكونسورتيم بريطاني ـ أميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم تركمانستان تسليم الجزء الاكبر من منطقة الانتاج النفطي غرب البلاد الى كونسورتيم من الشركات البريطانية والاميركية وذلك ضمن مساعيها الرامية الى رفع مستويات انتاجها من النفط الخام.

وقد تم الليلة قبل الماضية توقيع منكرة تفاهم في طشقند منحت تركمانستان بموجبها شركتي «مونيومنت اوي ند جاز» البريطانية و«موبيل اويل» الاميركية الحقوق الكاملة للتفاوض حول عقود مشاركة الانتاج تغطي اجزاء واسعة من مناطق البلاد الغربية المحانية لبحر قزوين.

وتمتد مناطق الامتياز البالغة مساحتها 20000 كيلو متر مربع من شبه جزيرة تشليكان في شمال البلاد الى الحدود الجنوبية مع ايران. وتحتوي تلك المناطق على العشرات من الحقول النفطية، بما في ذلك الاحتياطي الرئيسي، باستثناء الجزء الذي منحته تركمانستان حقوق التنقيب والتطوير فيه الى شركة «بريداس» الارجنتينية قبل عدة سنوات. ويذكر مراقبون نفطيون ان قرار تركمانستان بالمضي في استكمال الدراسات المفصلة لمشروع التطوير النفطي العملاق باستخدام الخبرات ورؤوس الاموال الاجنبية يمثل انعطافا هاما في السياسة النفطية لتركمانستان، التي تعد الاقل نموا بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. فحتى وقت قصير، لم تحقق تركمانستان البالغ سكانها 4 ملايين نسمة، سوى تقدم محدود في تنفيذ اصلاحات السوق. وتعتمد البلاد في ايراداتها بشكل اساسي على قطاع النفط والغاز في الحصول على الجزء الاكبر من ايرادات العملة الاجنبية.

ويأتي قرار الحكومة باستقدام الشركات النفطية الغربية بهدف تعزيز انتاج البلاد من النفط الخام في اعقاب الفشل المستمر لشركة «تركمانفيت» النفطية الحكومية في تحقيق اهداف الانتاج التي طالب بها الرئيس ساتورامراد نيازوف. وكان نيازوف قد اعلن امس الاول ان الداء الضعيف للشركة الحكومية يرجع الى «الاسلوب غير العلمي في تطوير القطاع النفطي الذي تم اتباعه اثناء الحقبة السوفياتية». وقال انه على استعداد لمنح الشركات الاجنبية «اكبر الحقول» في حالة موافقة هذه الشركات على التصرف باعتبارها شريكة متساوية في الحقوق وعلى العمل على رفع الانتاج.

وبموجب مذكرة التفاهم الموقعة فان الانتاج الحالي في المنطقة سيستمر بالذهاب الى تركمانستان، غير ان الشركات الاجنبية ستتقاسم اية زيادة في الانتاج تنجم عن تطبيق التكنولوجيا الجديدة والممارسات الادارية الحديثة في الحقول. وذكر مسؤولون في الكونسورتيم البريطاني الأميركي انه من السابق لأوانه تقدير حجم الزيادة الاضافية في الانتاج الممكن استخراجه من منطقة الاتفاق، الا انهم أشاروا الى ان الامكانات كبيرة للغاية.

وخلافا لكل من انربيجان وقرقستان، تفتقر تركمانستان الى الحقول النفطية الكبيرة. غير ان دمج الحقول الغربية ضمن خطة تطوير موحدة سيفضي بالتأكيد الى زيادة كبيرة في الانتاج تبرر اقامة خطوط تصدير نفطية جديدة.

ومن ضمن تلك الخطوط مد انابيب نفطية الى قزقستان في الشمال وايران في الجنوب، بالاضافة الى شحن النفط الخام في ناقلات عبر بحر قزوين الى انابيب نفطية جديدة يتم مدها في الوقت الحاضر لنقل النفط الانربيجاني الى البحر الاسود عبر روسيا وجورجيا.

وقد دافع الرئيس التركمانستاني عن بطء سرعة الاصلاح الاقتصادي، مشيرا الى ان البلاد لم تستعد حتى الان لاجراء تغييرات جوهرية. لكنه تعهد بتصاعد سرعة التغييرات في المستقبل القريب. على صعيد آخر تأمل تركمانستان استكمال مد خط لنقل الغاز الطبيعي الى ايران بحلول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وذلك على الرغم من الضغوطات التي تبذلها الولايات المتحدة والرامية الى الحد من التعاون الاقتصادي بين ايران والدول المجاورة لها.

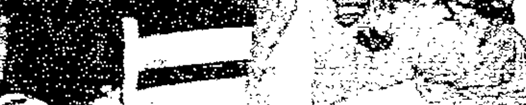
No. 6630 - Wednesday 22/1/1997 ● العـدد 6630 ـ الأربعـاء 1997/1/22

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

غلاء في اسعار بعض السلع الغذائية، وسهرات في خيم رمضانية غزت معظم احياء بيروت والمناطق، وبرد قارس لشتاء طال انتظار اللبنانيين له ومطر غزير حمل الخير الى الارض العطشى ليذكر المؤمنين بسمة الشهر الكريم. تلك هي العناوين التي رافقت حلول رمضان المبارك العام الحالي في لبنان، مع الاشارة الى انحسار مآدب الافطار التي كانت الجمعيات والمؤسسات دأبت على اقامتها منذ عدة سنوات لجمع التبرعات، والى غياب الفوازير المصرية عن الشاشات الصغيرة اللبنانية. والشهر الكريم حدث يحتفل به اللبنانيون ويعدون العدة لاستقباله، فترتدي الشوارع حلة العيد وزينته، وتكتسي المساجد بعباءة من الانوار، وترتفع الشعارات التي تهنئ المسلمين بحلول الشهر الفضيل وبركاته وتحثهم على العطاء.







بالطرابيش والدفوف يحيون ليالي رمضان

خيمة الهنا الرمضانية غرب بيروت

(تصوير: جوزف أبي رعد)

شهر الصوم في لبنان.. سهراته تنتقل من البيوت الى الخيم

بيروت: من سناء الجاك

فقد الايقاع الحياتي لشهر رمضان في التسعينات الكثير من مضامينه وروحيته، وغلب عليه المنحى الاستهلاكي البحت. ويقول الفنان محمد شامل ان سهرات رمضان في السابق كانت تتميز بالتقارب الاجتماعي والزيارات بين الاهل والجيران لتوطيد أواصر المحبة والروابط الانسانية.

والمسافة شاسعة بين سلوكيات الشهر الفضيل في لبنان الخمسينات والستينات والسبعينات ولبنان التسعينات، فالواقع الحالي يعكس طغيان المظاهر الاجتماعية واستغلال المناسبة الفضيلة لغير مفهومها الديني.

ويضيف شامل: «تغيرت البلاد ومن عليها، ورمضان كما هو مطبوع في ذاكرتي له بهجته لا سيما في الاحياء الشعبية حيث نشأت. وتكريما لحلوله كان شباب الحي يستقبلونه بالأسهم النارية والمفرقعات، ولانعدام مكبرات الصوت آنذاك وكان المنشدون والمقرئون يصعدون الى مآذن المساجد لتلاوة الآيات المباركة ولانشاد الابتهالات والأدعية».

اما اليوم فقد استبدلت اغلب العائلات بحميمية سهراتها المنزلية سهرات في الخيم، حيث الكل في احلى حالاته استعداداً للظهور امام الكاميرا الحاضرة على الدوام لنقل وقائع السهرات على شاشات التلفزيون، واثناء وصلة لمطرب الخيمة تتراوح بين الموشحات وآخر صرعات الاغنيات الشبابية يتبادل الساهرون احاديث لبلبة عبر هاتف خليوي، ويدخنون «نفس معسل» عبر نرجيلة طهمازية فيما اطباق الفول المدمس والمناقيش والحلويات وشراب الجلاب والسوس يطوف بها النادلون بأزيائهم الفولكلورية بين الطاولات. والخيم التي ترافق الشهر الفضيل وتطغى على غيرها من المظاهر، اثارت هذه السنة ردود فعل تميزت بالحدة، فقد حملت بعض المراجع الدينية على هذه الظاهرة الوافدة الى لبنان فشجب الشيخ محمد حسين فضل الله تسميتها بالرمضانية، لأن لها منحى تجاريا يعتمد الترفيه البعيد عن مفاهيم رمضان وتقواه. واستنكر المفتي الجعفري الممتاز عبد الامير قبلان انتشار الخيم واقامة الحفلات لمناسبة حلول شهر رمضان، مضيفاً ان ليالي رمضان يجب ان تكون مليئة بالصلاة والدعاء والغفران وقراءة القرآن، ولا يجوز تحويل ايام شهر هو من افضل الشهور وايام من افضل الايام الى سهرات فيها من الغمش ومن الاسراف والبذخ في غير محله، فبدلاً من ان ننفق هذه الاموال في سبيل الايتام والفقراء والمحتاجين نراها تصرف على الحفلات الراقصة والصاخبة.

وقال الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان ظاهرة ما يسمى خيم رمضان يفترض ان يسمى خيم فنية او تمثيلية، لا ان تنسب الى شهر رمضان، وهو موضوع معروف عند المسلمين والمسيحيين بالعبادة والتقوى والصوم والخروج من الحيوانية الى الملائكية. اما ان يقال خيم رمضانية ويجري فيها ما يجري فذلك ما لا يوافق عليه الشرع ولا اللياقة.

والخيمة الاولى التي نصبت في وسط بيروت التجاري عام 1995 نقلت عادات شعبية مصرية، واستقطبت معظم العائلات البيروتية لبساطتها وعفوية النادلين المصريين فيها، الا ان النجاح الذي حصدته شجع الكثيرين على اقتباس الفكرة، وانتشرت ظاهرة الخيم عاما بعد عام حتى اكتسحت هذه السنة معظم الاحياء، وبات لكل فندق خيمته، ولكل خيمة طابعها الذي يتراوح بين الشعبي او التجاري او البورجوازي المفرط في مظاهره الانيقة وتعليقاته العصرية. وبالطبع لكل خيمة مطرب ومطربة وحكواتي ومونولوجيست.

الحاج محمد سعيد استغرب المظاهر العصرية المتمثلة بالخيم الرمضانية بقوله: «عوضاً عن استقدام المقرئين والمنشدين لاحياء الشهر المبارك بذكر الله، يتسابق اصحاب الخيم على استقدام المطربين والمطربات لاحياء السهرات في أجواء تذكرنا بالملاهي الليلية، حيث الطرب والاغاني الرائجة والحماس للرقص، وتقديم نسخ تافهة من شخصية «ابو العبد» البيروتية العريقة الذي كان يحكي للساهرين سيرة عنترة بن شداد وابو زيد الهلالي».

وتسترجع سلمى الحشاش عادات رمضان في الماضي فتقول: «كان اهل بيروت يحيون رمضان بالتسابيح والصلوات، وكان الجيران يتبادلون الاطباق لتحل البركة على مائدة الافطار، وكان الفرح يعم افراد العائلة كبارا وصغارا. واذكر ان اولادي حين كانوا اطفالا كانوا يصرون على الصيام وعلى المساعدة في تحضير الطعام، لاسيما شراب قمر الدين، الذي يدل اسمه على رؤية الهلال، اضافة الى ان اهل الحي كانوا يتكفلون بفقرائه، فيوزعون عليهم الطعام سراً تحاشياً لاحراجهم وجرح شعورهم، وغالباً ما كانت تقرع ابواب هؤلاء الفقراء ليلاً، ليلقى القارع حمله تحت جنح الظلام ثم يتوارى هارباً قبل التعرف اليه. كذلك كان المحسنون يفتحون منازلهم ويمدون المآدب طيلة ايام الشهر المبارك لعابري السبيل».

واحياء الليالي الرمضانية لم يكن يستوجب رسم دخول كما هي الحال مع سهرات بعض الخيم او حجزا مسبقا مع الزام الساهرين بتناول الفطور او السحور وبأسعار غير تشجيعية لا يقدر عليها سوى الميسورين، لأن كلفة السهرة للشخص الواحد تتراوح بين 25 الى 50 الف ليرة لبنانية. ففي الماضي كان وجهاء بيروت يستقدمون بعض المنشدين والمقرئين المشهورين ومنهم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ مصطفى اسماعيل، وخصوصاً للاحتفال بذكرى غزوة بدر الكبرى في 17 رمضان وذكرى فتح مكة في 21 منه، ثم الاحتفال الكبير بليلة القدر في 26 و27 من الشهر الفضيل، وهو يقام في جميع مساجد بيروت ويشارك فيه اللبنانيون في مختلف المناطق، يتقدمهم مفتي المسلمين ورجال الدين والشخصيات الفكرية والسياسية، اضافة الى الحشود الشعبية.

ومن العادات التي لم يؤثر عليها الطابع الحياتي العصري يحتفظ شهر رمضان بشخصية «المسحراتي» الذي يجوب الاحياء لايقاظ النائمين. ويقول الحاج محمد سعيد ان «السحور سنة نبوية شريفة، لا يقتصر الهدف منها على تناول الطعام قبيل اطلاق مدفع الامساك ليصمد الصائم حتى موعد الافطار، بل يتجاوزه الى احياء آخر هزيع من الليل بالأدعية والتسابيح تمهيداً لاقامة صلاة الفجر. والمسحراتي تقليد تاريخي يعود الى العصر العباسي، وفي بيروت كان لكل حي مسحراتي من ابنائه يجوب الحارات مع طبلة وعصا صغيرة، وينادي بصوت رخيم «يا نائم وحد الدائم، يا نائم وحد الله، يا نعسان وحد الرحمن، قوموا الى سحوركم ذكر النبي يزوركم».

والسمة العصرية التي طرأت على المسحراتي هي اصطحاب بعض المنشدين معه ليحث الناس على الاستيقاظ بابتهالات واناشيد من وحي المناسبة، او استعمال مذياع والتنقل في سيارة بين الاحياء بعد منتصف الليل لاختصار الوقت والمسافات.

ومهما كثرت حدة الانتقادات لتطال بعض انماط السلوك التي لم يتعودها اللبنانيون في الشهر الفضيل، يبقى لكل يوم من ايامه وقعة على نفوس الصائمين وغير الصائمين في لبنان، لأن عبارة «رمضان كريم» تحتل جميع محطات التلفزيون العاملة، وتدخل جميع البيوت مهما كانت طائفة اصحابها، لتساهم في احياء اجواء مشاركة انسانية بين اللبنانيين اللاهين في ظل وتيرة الحياة الضاغطة، لتأمين ارزاقهم وتحسين اوضاعهم رغم الصعوبات الاقتصادية التي تكاد تقضي على الروابط الوثيقة التي طالما ميزت العائلة اللبنانية والمجتمع اللبناني.

إسرائيل لا تريد الحل والدليل في أزمة الخليل

منذ فوز بنيامين نتنياهو كاول رئيس حكومة اسرائيلية ينتخب من الشعب، كان يمكن للمفاوض الفلسطيني ان يدرك من دون عناء، ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي سيعود الى نقطة الصفر، ولست اعنى بنقطة الصفر الصراع على ملكية فلسطين وحسب، بل على ملكية المنطقة العربية في الشرق الاوسط بكامله، ومعه الشرق الاوسط الاسلامي ايضا، وفي ازمة التفاوض حول مدينة الخليل في الاسابيع القليلة الماضية، اكتشف العرب ان السلام الذي ينشده الاسرائيليون هو غير السلام الذي يتطلع اليه الفلسطينيون والعرب، وانه سلام المنتصر يفرضه على المهزوم، والراجح من خلال ما نطالعه ونقراه ونفهمه من التحركات الاسرائيلية في المنطقة ان اسرائيل تفاوض الفلسطينيين كي تجعل منهم جسرا للعبور الى الاهداف الكبيرة.

والاهداف التي تتطلع اليها اسرائيل يمكن معرفتها من خلال الحقائق الثابتة التالية:

اولا: ان على المفاوض الفلسطيني.. (او العربي) ان يدرك نهائيا ان ليس في الشرق الاوسط المحيط باسرائيل سياسة دولية او اميركية، بل هناك سياسة اسرائيلية توافق عليها اميركا دون تحفظ، فاذا اعترض الغرب الآخر، تقف له اميركا بالمرصاد فيسحب اعتراضه.

ثانيا: ان اسرائيل لم ترتبط باي وثيقة معترف بها دوليا باي اتفاق حدودي مع العرب لانها تعرف ان الاتفاق معناه رسم حدود الدولة النهائية مع البلد المفاوض، وهذا ليس واردا في السياسة الاسرائيلية لا اليوم ولا بالامس. فالحدود بالنسبة لاسرائيل سواء حكمها نتنياهو او حزب العمل.. هي الحدود الآمنة والحدود الآمنة نقرا عنها على لسان اسرائيليين كبار ما يلي:

* يقول بن غوريون «ان تحقيق امننا لا يكون الا عن طريق انتصاراتنا العسكرية».

* وتقول غولدا مائير (1971/9/25) «ان حدود اسرائيل هي الاماكن التي يسكن فيها اليهود لا الخطوط المرسومة على الخرائط».

* ويقول الجنرال ايغال الون «ان حدودنا تتحرك مع حركة وموقع صارت الارض والعامل اليهودي».

* ويقول موشي دايان «ان المستعمرات الدينية والزراعية والصناعية وقواعدنا العسكرية سترسم خريطتنا الجديدة.. فاذا وقع السيف من يدنا نموت».

ثالثا: ان اسرائيل اليوم قوة نووية قادرة على تثبيت مفاوضاتها بها وفي هذا الصدد يقول شيمون بيريز ابو القنبلة النووية الاسرائيلية واول من وضع موضع التنفيذ التفاوض السلمي مع الفلسطينيين يقول «انني اعرف ان العرب يشكون في نوايانا النووية واعرف ان هذا الشك قوة رادعة، فلماذا تخففه عندهم».

رابعا: ان اسرائيل تعتبر نفسها الحصن الوحيد للديمقراطية في الشرق الاوسط وفي منكراته يقول رابين «ان اسرائيل هي المخفر الامامي الذي يحرس المدنية ضد البربرية».

ونقرا دعما لهذا الموقف عند ابا ايبان الذي قال في 1971/4/18 «ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن اسرائيل لانها تدرك ان حماية اسرائيل هي حماية لمصالحها ايضا».

وفي هذا الصدد نقرا ايضاحا للمعلق السياسي الاسرائيلي هيرش غودمان في الجيروزالم بوست «ان اسرائيل تمتلك خبرات ميدانية وتكنولوجية ومعلوماتية تفرض على الطرف الاميركي اللجوء اليها والاستفادة منها عندما تدعو الحاجة الى ذلك».

ويقول ناحوم غولدمان (1947) «ان اليهود كانوا قادرين على انشاء وطن قومي لهم في اوغندا او مدغشقر او غيرهما لكن اليهود لا يريدون سوى فلسطين، لا لاعتبارات دينية او بسبب اشارة التوراة الى فلسطين، ولا لغنى الارض بالبترول كما يقولون.. بل لان فلسطين هي المركز الحقيقي للقوة السياسية العالمية والمركز الاستراتيجي العسكري للسيطرة على العالم».

ويذهب حاييم وايزمان الى ابعد من ذلك حيث يقول «ان العرب عنصر منحط.. وانهم شعب يحاول الركض قبل ان يتعلم المشي».

ويقول بن غوريون: «ان اليهود متفوقون اخلاقيا وعقليا ويمكن اتخاذهم نموذجا لخلاص الجنس البشري».

وقال البروفسور يشعياهو ليبوفيتش في صحيفة «لوموند» الفرنسية 1974/3/8 «ان اسرائيل عميلة للولايات المتحدة والاسرائيليون كلاب حراسة للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط وينبغي لنا ان نبقي على قدراتنا للقيام بهذه المهمة».

هذا بعض ما يؤمن به الجيل الاسرائيلي الذي صنع الدولة، والذي شاهد نمو الدولة بعد انشائها... وهو في حد ذاته ليس شيئا يذكر امام ما يؤمن به اليهود بشكل عام... خصوصا اولئك الذين يربطون بالتوراة كل حركة تجري على سطح الارض، واذا كان اسرائيليو اليوم قد صنعوا دولة نووية تستطيع ان تفرض الحدود التي تريدها اسرائيل، فإن اسرائيليي التوراة وهم اكثر من الاسرائيليين الآخرين يريدون حدود التوراة ارضا لهم ولابنائهم، وحتى التوارة نفسها لا تحدد مساحة اسرائيل، ففي سفر التكوين هي «من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات» اي «من النيل الى الفرات»، وفي مكان اخر من السفر نفسه هي «كل ارض كنعان ملكا ابديا».

ومن المؤكد ان بنيامين نتنياهو هو احد الصقور الاسرائيليين الذين لا يرضون بديلا عن فلسطين كلها على الاقل، واما اراضي الحكم الذاتي فهي في نظرهم مناطق مختلطة يسكنها يهود وفلسطينيون يشكل الفلسطينيون فيها جالية كبيرة، لكنهم في كل حال مواطنون من الدرجة الثانية كما هي الحال مع المليون فلسطيني الذين يعيشون في فلسطين 1948.

وهذه الحقائق التي لا بد للعرب من وضعها موضع الجدية الكاملة تواكبها مجموعة من الحقائق العربية.. وهي حقائق تبعث على الشفقة ولا تنذر بمستقبل عربي باهر.. ومنها:

اولا: انهيار الاتحاد السوفياتي الانهيار الفظيع الذي فاجانا كثيرا بعد ان كان بمثابة عصا نتكئ عليها في تخفيض الضغط الاميركي والاسرائيلي علينا.

ثانيا: انهيار القوة العربية الموحدة، منذ غزو الكويت وانقسام العرب الى نصف مشلول ونصف مصاب بخيبة امل في النفس وفي الاشقاء.

ثالثا: نجاح اسرائيل في اختراق الصف العربي المتعب المثخن بالجراح، واستفرادها بالمفاوضات مع كل دولة على حدة املا في الدخول الى سلام منفرد.. ينتهي الى عزل الرافضين عزلا تاما.

رابعا: انسداد جميع ابواب الرجاء امام منظمة التحرير الفلسطينية بحيث وجدت نفسها امام خيار واحد للبقاء على قيد الحياة هو خيار التفاوض ولو على شبر واحد من فلسطين.

خامسا: تقلص مصادر السلاح العربي بسبب انهيار السوفيات وممانعة الغرب ببيع اسلحة للعرب، وكذلك بسبب استحالة الانتقال من السلاح السوفياتي الى السلاح الغربي او الاميركي في وقت قصير... وبالعكس.

واما... وقد بلغ الامر بنا هذا المبلغ الذي من شانه ان يطيل امد الانفراج ما لم تحدث معجزة غير متوقعة فإن ثمة محاولات لحل غير جذري للمعضلات العربية التي اصطدمت بالعقبات الاسرائيلية في طريق السلام.

اول هذه المحاولات، ان يلتقي العرب في مؤتمر عام شامل، يستضيف ملوكنا ورؤساءنا ومستشاريهم الكبار، ليس للمصالحة، وهي امر قد يعقد الامور، بل لوضع حد ادنى من التنازل والضعف بحيث يلتزم به العرب جميعا ويصبح بمثابة السقف الذي لا يمكن التنازل عن مستواه.

ثانيا: ان ندرك ان نتنياهو الذكي المتعلم في اميركا، ليس رجلا عابيا لان معظم الشعب الاسرائيلي يؤيده، وكي لا نكذب على انفسنا.. فإن نجاح نتنياهو في الانتخابات لم يكن لا بسبب الصوت الفلسطيني الغائب ولا بسبب الصوت الفلسطيني الذي منح بيريس.. بل بسبب الصوت الاسرائيلي الذي لا يريد السلام معنا، ولا يريد ان يعطي الشعب الفلسطيني شيئا سوى الحكم الذاتي خارج الخليل والقدس واماكن اخرى، وعلى ذلك فإن نتنياهو يتصرف على اساس انه يمثل الديمقراطية الاسرائيلية وليس من حق واشنطن او اوروبا ان ترغمه على شيء لا يريده شعبه، وهذا معناه ان نتنياهو رجل حرب اكثر مما هو رجل سلام.. ومن العبث ان يمد له العرب غصن الزيتون لان يديه مشغولتان بالة الحرب والتوسع.

ثالثا: بسبب عدم وجود وسائل الضغط العسكري عندنا.. لا بد لنا ان نستخدم اسلحتنا الاقتصادية.

هناك اوروبا كلها تقف الى جانب حق الشعب الفسطيني في الحياة الحرة الكريمة، فلماذا لا نتوجه الى اوروبا باموالنا وبمصالحنا فنكون بذلك قد حققنا هدفين:

الهدف الاول: انقاذ اوروبا اقتصاديا.

الهدف الثاني: جعلها حصنا عربيا اقتصاديا امام الضغوط الاميركية والاسرائيلية المحتلة.

رابعا: وينبغي علينا ايضا ألا ننظر الى اوروبا التي ساعدت السلطة الفلسطينية ووعدتها بالدعم الفني والمالي... على اساس انها صندوق مالي فقط، ففي هذا اساءة الى اوروبا... بل من واجبنا ان نشارك الاوروبيين همومهم الاقتصادية ونساهم معهم في انقاذ دولهم من مشاكلها الاقتصادية.

خامسا: هناك فرنسا والرئيس جاك شيراك الذي اندفع بقناعة وكبرياء، يدافع عن القضايا العربية كانه زعيم من زعمائنا.. فهل يجوز ان نترك شيراك يواجه الضغوط الاسرائيلية والصهيونية المحتملة على بلاده بسبب ما قال وفعل في اسرائيل ام يجب ان ندعمه ونقف الى جانبه، ونساعده المساعدة التي تجعل من فرنسا دولة كبرى خالية من المشاكل الاقتصادية.

ومن المفيد ان نتذكر انه اذا لم يبدأ العرب فورا بدعم فرنسا والرئيس شيراك، فإن فرنسا ستتعرض لضغوط يهودية حساسة وفعالة لا يمكن حصر نتائجها اذا انطلقت.

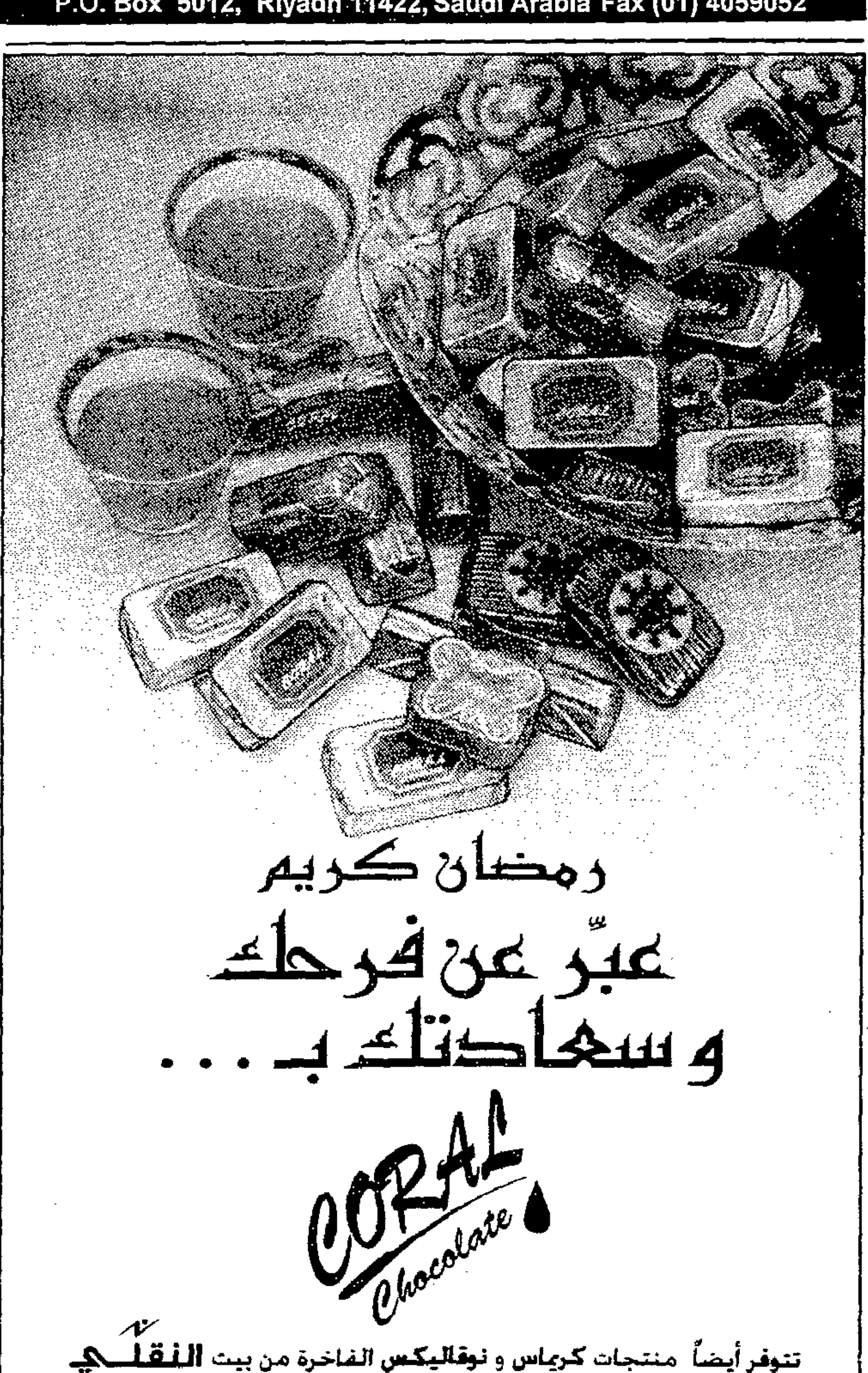
سادسا: اصبح ثابتا ان واشنطن راغبة فعلا بتحقيق السلام في الشرق الاوسط، لكنها عاجزة عن تنفيذ هذا السلام لانها لا تستطيع ولا تريد ان تضغط على اسرائيل بالمقدار الذي جعل اسرائيل طرفا لينا كما هو الطرف الفلسطيني، ولسنا هنا كي نعدد الاسباب التي تجعل من العملاق الاميركي قزما صغيرا امام اسرائيل في فلسطين والعرب المحيطين بها، فالعلاقة بينهما استراتيجية لا يقدر النفط العربي ولا المال العربي ولا الضغوط العربية على فكاكها، ولهذا فإن من المفيد لنا ان نمتنع عن محاولات خلق لوبي عربي ضاغط على اميركا، اذ يبدو ان مصلحة اميركا هي في ان تكون ضدنا اكثر مما هي معنا، ولذلك لا بد من التركيز على اوروبا... القريبة منا جغرافيا وانسانيا.

واما افضل وسائل الضغط التي نتملكها، فهو الوقت فنحن قادرون على الانتظار واسرائيل مستعجلة، ونحن نملك البعد الجغرافي والعمق البشري واسرائيل جزيرة تكاد تختنق بانفاس مواطنيها... وفي المدى البعيد، فإن قنابل اسرائيل مضرة لها بمقدار ما هي مدمرة لنا، اذ ليس هناك قنابل نووية يمكن اسقاطها على غزة مثلا من دون ان يطال ضررها يافا وتل ابيب وبقية الساحل، والداخل... وليس هناك قنبلة يمكن ان تدمر بيروت او دمشق مثلا من دون ان يطال دمارها اراضي اسرائيلية او اراضي ترغب اسرائيل فيها.

غير ان الوقت سلاح ذو حدين، فهو لنا اذا عرفنا كيف نستفيد منه، وهو ضدنا اذا اتكلنا عليه، وغرقنا في ما نحن فيه الآن من هزيمة وخيبة وضعف وانقسام.

وطبقا لتاريخ العرب القريب والبعيد، فإن جذوة الحياة الحرة الكريمة فيهم، لم تنطفئ بعد، وليس ثمة ما يشير الى اننا نتجه نحو الانطفاء.





أكاديميو أميركا ومؤرخوها يقيمون سادة «البيت الأبيض»

واشنطن: من اتش. هار بايزر

عشية بدء الرئيس الاميركي بيل كلينتون ولايته الرئاسية الثانية جمعت صحيفة «يو إس ايه توداي» نخبة من المؤرخين الرئاسيين والاكاديميين الاميركيين المختصين لمناقشة المتغيرات الطارئة على منصب الرئاسة في ذهن المواطن الاميركي.

ريتشارد بينيديتو (من «يو اس ايه توداي») طرح السؤال.. لطالما اعرب الشعب الاميركي عن مشاعر متضاربة ومشوشة ازاء منصب الرئاسة، فمن جهة هناك تقدير مقامها واحترام شاغله ومن جهة اخرى الانتقاد الشديد لها وله، فهل لنا ان نبحث هذا الشأن؟

● مايكل ريكاردز: انه مثال مألوف على المشاعر الازدواجية المتضاربة النزعات التي نلقاها في مجتمع ديمقراطي حيال السلطة بصفة عامة الا انه هنا مضخم بعض الشيء. وسبق لدوريس كيرنز غيرشوين في دراستها الرائعة عن (الرئيس فرانكلن) روزفلت انه كيف كان الناس في عز فترة «الكساد الكبير» يرتدون الخر ملبوسهم - الذي غالبا ما كان متواضعا - كلما سار موكب الرئيس في مدينتهم. حتى فكرة التقدير فقدناها الآن. وربما كان لأزمة فيتنام وفضيحة «ووترجيت» يد في ذلك. بات هناك نوع من السخط العام على تصرفات الرؤساء غير اننا صرنا ايضا اشخاصا مشككين ننظر للامور بخبث اكبر.

● مايكل بيشلوس: ان مقام الرئاسة ذاته هو مصدر ازدواجية النظر لان من اسس المنصب بناه بصورة غريبة تحمل في قلبها وجهي التضارب او التناقض. فمن جانب هناك دور رئيس الدولة، اي الرئيس من حيث هو شخصية توحد يربي الآباء والامهات اولادهم على توقيرها ومحبتها، والتي تدير الدبلوماسية على امتداد العالم كشعار للمجتمع الاميركي. ولكن من جانب آخر، في نفس تلك الشخصية - وهذه ظاهرة نراها في قلة من الانظمة عبر العالم - نجد الزعيم السياسي الذي هو بحكم الضرورة حزبي منحاز عليه تقسيم الناس الى شيع مختلفة، والسعي الى المنصب واختيار الخصوم. ان شخصيته عليها لعب هذين الدورين المتناقضين بتناغم لتتحمل عبئا ثقيلا جدا.

● ستيفن هيس: يتأفف الرؤساء بين الفينة والفينة من متاعب الرئاسة، الا ان هذا النوع من التأفف اشبه ما يكون بتأفف العاشق. اذ ليس هناك شح في عدد الطامحين لتبوؤ المنصب، ومعظم من يبلغه يتمتع جدا بوقته في البيت الابيض. وبلا شك يوفر المنصب لهؤلاء فرصة تتاح لقلة ضئيلة من البشر للتأثير والتغيير في حياة الناس سواء في البلاد او في العالم اجمع.

● شيرلي آن وارشو: الرئيس هو رأس بنية صنع القرار السياسي. ويضاف الى ذلك انه زعيم العالم الحر. الاميركيون تواقون الى الزعامة ويتوقعونها. والرئيس هو الزعيم الوحيد المتوفر لنا اليوم على مستوى الوطن.

● بينيديتو: غالبا ما وجد الرؤساء انفسهم محتارين بين الالتزام بمبادئهم ومثلهم العليا وعلم السياسة الواقعية. كيف ترون ان الرؤساء حسموا هذه الحيرة؟

● جيمس ملجريجور بيرنز: حسنا.. العادة الدارجة انهم كانوا يتخلون عن مثلهم، وينصرفون الى مهام الحكم العملية والسعي لاعادة انتخابهم. من واقع خبرتي لم اصادف امثلة كثيرة لرؤساء كانوا مستعدين لمواجهة الهزيمة في سعيهم للدفاع عن المثل والمبادئ التي يحملونها.

مثال واحد عظيم على الشجاعة في فترة تولي الرئاسة كان التزام هاري ترومان بسياساته عام 1948 عندما رشح نفسه، وكان يومذاك شبه مفلس، وكان الجميع على يقين من انه خاسر لا محالة.. لكنه رغم ذلك اصر على مواقفه.. وفاز.

واود هنا ان اقول الشيء نفسه عن رونالد ريجان. فمما يثير الاعجاب بريجان هو استعداده للمضي قدما بتحقيق برنامج عمله المحافظ حتى عندما كان يتعثر ويخسر. العادة في اميركا عكس ذلك، فعندما تلوح احتمالات الخسارة امام المرشح الرئاسي او الرئيس فسرعان ما تراه يحول اتجاهه، ويتراجع عن مواقفه. و(بيل) كلينتون مثال حي على ذلك.

● بيشلوس: كثيرا ما يشعر الرؤساء ان المكافأة الوحيدة التي يحصلون عليها لقاء ابدائهم الشجاعة السياسية بضع كلمات طيبة يقولها عنهم مؤرخون بعد مرور 30 او 40 سنة. ومكافأة كهذه تبدو ضئيلة جدا عندما تكون رئيسا وهاجسك ضمان اعادة انتخابك.

الا ان هناك حالة مرضية مختلفة جوهريا، وهي عندما نجد رئيسا، مثل ترومان عام 1948 او ريجان بعد خسارته الترشيح للرئاسة عام 1976، يتبنى مواقف تبدو مغامرة او بالغة الجرأة الا انه مع ذلك يستطيع اقناع الشعب الاميركي بتغيير رأيه نحوها والتحول الى تأييده. فاذ ذاك تتعزز سلطته وهيبته. وهكذا اذا كنت رئيسا راغبا في تحسين سمعتك او تعزيز سطوتك فعليك بتبني موقف فيه مجازفة حول قضية كبرى واستغلال ثقل منصب الرئاسة ومواهبك الخاصة لاقناع الشعب الاميركي بمحض التأييد. فاذا نجحت المغامرة ازدادت رئاستك قوة وشأنا.

● هيس: ولكن للرؤساء العظام رؤية. انها عبارة جورج بوش «مسألة الرؤية».. قد تكون لديك الرؤية من دون ان تكون رئيسا عظيما، غير انك لا تستطيع ان تكون رئيسا عظيما من دون رؤية. رأيي الخاص حول الرؤية انها مشروع عظيم يربط ويحدد المسيرة المرغوب فيها للبلاد. انها ليست مجرد بند هنا وبند هناك.

كلينتون يفتقر الى «رؤية» كذلك افتقر اليها بوش وكارتر. ريجان كانت لديه «رؤية»، ونيكسون امتلكها جزئيا في مضمار السياسة الخارجية، وجونسون جزئيا في مضمار السياسة الداخلية. الرؤساء ذوو «الرؤية» جانبهم النجاح عموما لانه من الواجب حمل «الرؤية» والسير بها على طريق واضح المعالم من هنا الى هناك. البعض تعثر على الطريق.

ريكاردز: الرؤساء في الاصل ساسة، ومن الكفاءات الاهم المطلوب توفرها للساسة القدرة على وضع توليفة ما منسجمة لعنصري «الرؤية» وحس التوقيت.

عليك في الوقت ذاته ان تحرك الناس، وان تعرف الوقت الملائم لاختيار نداء فعال دقيق وغير مفتعل.. هنا بالذات يظهر معدن الرؤساء العظام.

● وارشو: ولكن علينا ان نقول شيئين غاية في الاهمية: الاول، ان كثرة من الرؤساء الجمهوريين الذين نصفهم بانهم «ذوو رؤية» كانوا يسعون في الواقع الى فك الاشياء لا بنائها او خلقها. البناء او الخلق دائما اكثر صعوبة لانه عملية تنطوي على جمع قاعدة تأييد من تحالفات اوسع بكثير واقل تجانسا بكثير. والثاني، اننا عندما نتكلم عن «الرؤية» فاننا في واقع الامر نتكلم عن حزمة رفيعة جدا من الاهداف. «الرؤية» برنامج عمل بالمستطاع تحقيقه رقميا او كما، وليست ابدا مشروعا عظيما لتغيير العالم. وما على الرؤساء ان يفعلوه هو ان يضعوا نصب اعينهم قائمة قصيرة من الاهداف القابلة للتحقيق رقميا.. اربعة اهداف.. خمسة اهداف.. هذه هي حقيقة «الرؤية». هل سنستطيع خلال فترة اربع سنوات هي فترة الرئاسة ان انجز تغييرات رقمية؟

● بيرنز: عنصر «الرؤية» مهم، وحبذا لو كان لدينا كلمة افضل لوصفه. ولكن ما علينا.. لننظر برهة الى مثال على «الرؤية» وهو حريات (فرانكلن) روزفلت الاربع. انه مثال على ان شخص تجشم عناء طرح اربعة مثل عظيمة على الاميركيين، مع انه فعل ذلك في فترة حرب وكان بامكانه الاكتفاء بالتحدث عن الانتصارات العسكرية التي حققها. فعل روزفلت ذلك امام خلفية «الشرعة الاقتصادية للحقوق». وكان هذا بالفعل انجازا ضخما.

● بيشلوس: فرانكلن روزفلت مثال ممتاز على كيف يعزز نجاح الرئيس مقام الرئاسة على ان يعمل في كلا الصعيدين. لقد دأب روزفلت على القول ان التربية الاخلاقية هي اول واجبات الرئيس ولكن في الوقت نفسه كان يعلم ان الاميركيين سيخوضون غمار الحرب العالمية الثانية بفعلية اكبر اذا شعروا انهم يقاتلون في سبيل مثل وغايات سامية اضافة الى المحافظة على نفوذ اميركا في العالم.

وكذلك كان يدرك انه لكي يتمكن زعيم الحركة السياسية الطامح لخدمتها مستقبلا بفعلية اكبر ان يربط ملايين الناس بعضهم ببعضهم بحزمة من المثل العليا.

نقطة سريعة هنا عن كلينتون: من المشاكل التي نراها امامنا في المناخ العام الراهن ان الشعبية قد تجافي لبعض الوقت من يكافح من اجل المثل العليا. وهكذا يتهدد الموقع السياسي بالخطر. ومن نتائج ما حدث عام 1996 (عام اعادة انتخاب كلينتون) ان القادة السياسيين نزولا حتى مستوى اعضاء مجالس المدارس الذين ينظرون الآن الى كلينتون على انه انجح سياسي في اميركا، سيؤمنون بان سبب عودته المظفرة من على شفير هاوية الفشل تحاشيه الرهانات الصعبة وذلك باكتفائه بالسير على هدى استطلاعات الرأي. هذه ظاهرة قد تخلف ضررا بالغا جدا في كل مستويات النظام السياسي لانه يشجع مزيدا من الناس على تحاشي المجازفة.

● ريكاردز: بامكان المرء ان يكون نقادا في هذا السياق، ولكن يبدو لي ان كلينتون جازف في المجالات التي كان الناس يرون انه قليل الخبرة فيها، كالسياسة الخارجية. ففي هذه المجالات دأب على اتخاذ الخيارات المفوقة او القرارات التي يتشكك حيالها المواطنون كاوضاع البوسنة وايرلندا الشمالية والشرق الأوسط. لقد رأى الرئيس مدى اهمية حفظ السلام للولايات المتحدة كونها القوة العظمى الباقية.

● بيشلوس: ولكن الحيز الوحيد الذي صمت فيه بيل كلينتون امام الشعب الاميركي هو حيز السياسة الخارجية. هايتي مثال جيد جدا. فهو لم يطلع باي بيان كبير يوضح فيه لماذا فكر او وجد من الضروري خوض حرب في هايتي هدفها تغيير الحكومة الا يوم الخميس السابق ليوم الاحد الذي بدأ فيها غزوها.

انا اقول انه ليس من تقاليد الرؤساء ان يطلوا على الشعب الاميركي ويتوجهوا الى الكونجرس لشرح مسألة سياسية خارجية قد تتطلب بذل تضحيات. روسيا مثال آخر. لقد حالفنا الحظ كثيرا في الصيف الماضي عندما استطاع بوريس يلتسين انزال الهزيمة بالشيوعيين. ولو لم يحدث ذلك لكنا ربما واجهنا رد فعل هستيريا في الشارع الاميركي، السبب المباشر له ان الرئيس الاميركي فضل الامتناع على امتداد ثلاث سنوات ونصف السنة عن افهامهم بما يدور حقا في روسيا وتبعاته على حياتهم.

● وارشو: الأميركيون يريدون زعامة حازمة باتة. وللحصول على مثل هذه الزعامة المطلوبة ثمة حاجة لمجموعة واضحة من الأهداف والغايات قصيرة جذابة تشمل ايضا طريقة تحقيقها. وجزء من مشاكل الادارة الحالية ان مجموعة الاهداف والغايات التي حملها الرئيس (كلينتون) في حملة 1992 الرئاسية كانت صغيرة الحجم وضئيلة المضمون جل ما فيها التعديلات الصحية وتعديلات الضمان الاجتماعي وتعديلات النظام التربوي التعليمي وتعديلات حماية البيئة، الا ان ايا من هذه البنود من برنامجه لم تتحقق في فترته الرئاسية الأولى. كيف سيتجه الآن؟ ان ما ينقصنا حاليا الزعامة الحازمة.

● هيس: لدى كلينتون اولوية داخلية واحدة هي موازنة الميزانية. ومع اخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار سيكون من الصعوبة بمكان عليه ان يفعل اي شيء آخر على الصعيد الداخلي. ولعل هذا ما دفعه للتحرك اكثر في ميدان السياسة الخارجية.. فهنا لا تبرز مشكلة المال اللازم لفعل اي شيء على عكس صورة الوضع في الداخل.

● بينيديتو: من المفترض ان نظام الترشيح للرئاسة الموجود عندنا اليوم اصلاح بحد ذاته، من المفترض انه اكثر ديمقراطية واكثر شفافية. لماذا انتهت الأمور الى هذه الصورة واي الخلل في ذلك؟

● بيرنز: حسنا.. هنا مكمن الخطأ الفادح الذي وقعت فيه الحركة التقدمية التي اعطتنا نظام الترشيح. وقد ولدت فكرتها اساسا من الرغبة في محاولة تجاوز الاحزاب السياسية التي كانت تعتبرها، بكل بساطة، فاسدة ومتقادمة، وبالتالي اعادة حق الاختيار الى الناخبين المأمول منهم ان يحسنوا الاختيار اكثر.

الحقيقة ان الاحزاب لعبت دورا فائق الأهمية في انتاج الزعامات العظيمة لهذا البلد، وهذا لا يقتصر فقط على الصعيد الوطني. خذ مثلا ولاية نيويورك التي كان لديها تنظيمات حزبية قوية ونظام مؤتمرات حزبية قوي. هنا نحن نتحدث عن نظام حزبي ديمقراطي وجمهوري خرج منه بعض اعظم ساسة القرن العشرين. للأسف لم نعد نحصل هذه الأيام من نيويورك وولايات اخرى كبيرة على الثمار ذاتها. اما السبب فالتغير الهائل في شكل نظام الترشيح.

● هيس: وقع الخلل (في الانتخابات الترشيحية التمهيدية) في العام الماضي عندما قررت كل ولاية فجأة ان تكون الأولى في السباق، وهكذا انتهت المعركة فورا (في مارس /آذار).

في السابق كان هناك مسيرة تتابع فيها الاختبارات عبر يونيو (حزيران) واحيانا تفصل بينها فجوات تصل الواحدة منها الى الشهر. وهكذا، قد يتمكن مرشح ما برصيد مالي ضئيل ومن دون ان يكون المرشح المرجح للفوز، من تحقيق نتائج طيبة في ولاية صغيرة مثل ايوا او نيوهامبشير. وبعدها تسمن خزينته من المساهمات المالية كلما تحسنت نتائجه ولاية ولاية.

● بيشلوس: لقد بدأت المشكلة حقا عام 1968 عندما قلق كثيرون من ان عددا ضخما من المندوبين الديمقراطيين اختيروا سلفا قبل السنة التقويمية 1968. وهذا ما ادى الى خلق شعور بضرورة تغيير النظام وكانت النية في الواقع تهجين ذلك النظام بحيث تسمح بعض الانتخابات التمهيدية للناخبين ببلوغ المؤتمرات الحزبية مباشرة، بينما في الاخرى تعقد مؤتمرات على مستوى الولاية يحضرها الناشطون الحزبيون والقيادات الحزبية المحلية. وفي النمط الثالث تجمعات تستقطب الناشطين على مستوى الخلايا المحلية الاصغر. غير ان ما لدينا اليوم يختلف حتى عن النظام المهجن. انه نظام تطغى عليه الانتخابات التمهيدية.

● بينيديتو: الى اي حد ترون ان الرؤساء باتوا رهائن لجهاز البيت الابيض؟ الى اي حد يصدر القرار عن افراد هذه الاجهزة؟

● وارشو: يعتمد الأمر على ما اذا كان الرئيس طرح او يطرح «رؤية» واضحة. فخلال الحملة الانتخابية لا بد من تحديد اهداف الحكومة المقبلة وغاياتها. ومن صميم مهام جهاز البيت الأبيض نقل الاهداف والغايات الى مكاتب الوزراء مصحوبة بمبادرات ذات معالم سياسية دقيقة وجلية.

● ريكاردز: بما ان منصب الرئاسة تضخم لدرجة هائلة منذ 1933، نجد ان الرؤساء باتوا اكثر اعتمادا من ذي قبل على جهاز البيت الأبيض منهم على الوزراء. هذا تحول تاريخي بطبيعة الحال. وما هو ايضا على جانب من الاهمية المتزايدة هو كيف ينبغي للرؤساء انفسهم ترتيب امر جهازهم الرئاسي.

الجمهوريون على ما يظهر ساروا على خطى دوايت ايزنهاور في اختيار نموذج رئيس الجهاز الرئاسي القوي واصابوا في ذلك حقا نجاحا طيبا. بينما واجه الرؤساء الديمقراطيون متاعب عدة سبب بعضها على الأقل انهم اخفقوا في التعجيل بتعيين رئيس قوي لجهاز البيت الأبيض. وهذا من الفوارق الكبيرة في عهد الرئاسة خلال الحقبة الاخيرة.

● بيشلوس: ما يحدث الآن ان الرئيس يصبح حقا كثير الاعتماد على افراد جهازه الرئاسي. فرئيس جهاز رونالد ريجان في ولايته الرئاسية الأولى كان جيمس بيكر، صاحب التاريخ الطويل في التعاطي مع الكونجرس في واشنطن والذي يعود اليه الفضل في النجاحات التشريعية العديدة التي حققها ريجان في ولايته الأولى. بعدها عين ريجان دونالد ريجان رئيسا لجهازه عام 1985، وكان لهذا التعيين بعض الصلة بالنكسات والكوارث السياسية التي لحقت برئاسة ريجان عامي 1985 و1986. وعليه اذا كان الرئيس اكثر ميلا للانصراف عن دقائق شؤون منصبه فان عليه ان يكون اكثر حرصا في اختيار من يتولى الاشراف على جهازه الرئاسي.

هيس: بصفة عامة علينا توخي الحيطة عندما نفكر في ان الرئيس ضعيف او عرضة لتلاعب افراد جهازه. فالمبدأ ان الجهاز في خدمة الرئيس، وهذا ما يفعله عموما، مع انه احيانا يخدمه اقل مما ينبغي.

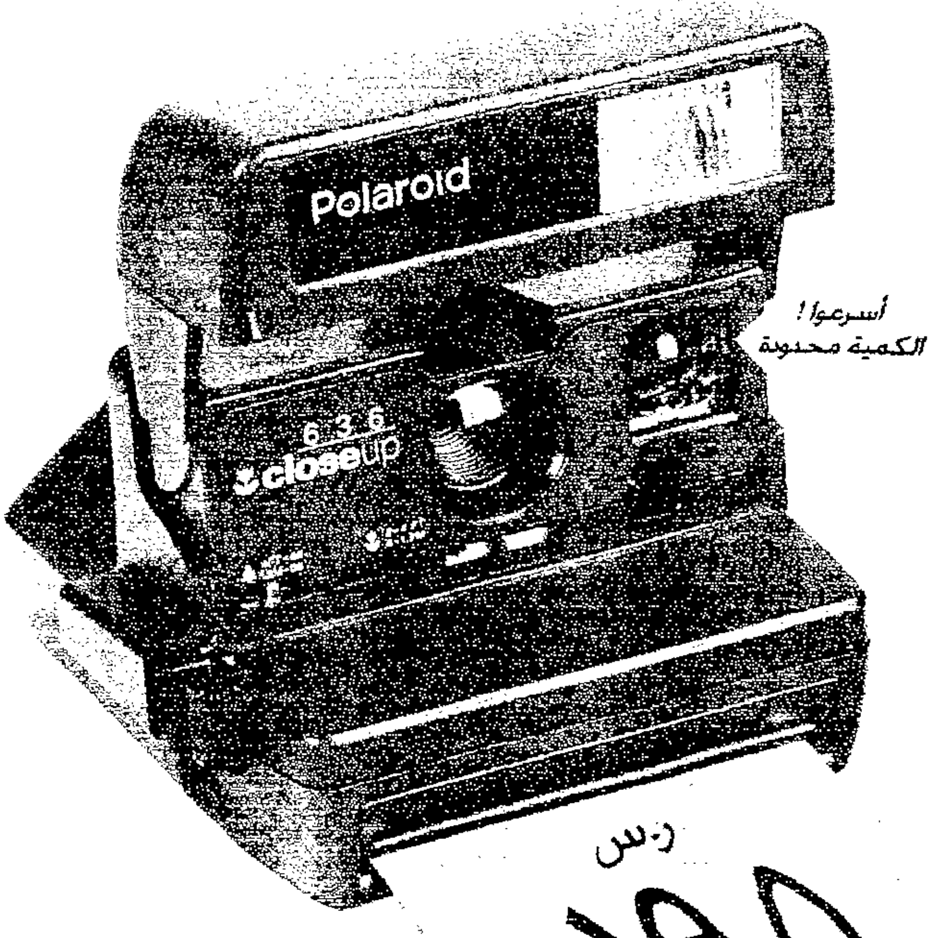
● بيرنز: ليسمح لي باثارة نقطة اخرى اذا امكن: الجهاز الرئاسي هو ايضا مصدر افكار للرئيس. فعندما ارجع بافكاري اقرب من عهد روزفلت، الذي كان محاطا برجال قمة في الحكمة والكياسة في كل مجالات السياسة، لنأخذ مثلا حكومتي كينيدي وجونسون.. في تلك الفترة كان الرئيسان في البيت الأبيض محاطين باناس ذوي الافكار النيرة، وكان دأب هؤلاء اثارة القضايا واقتراح التصورات للرئيس. ومن هنا اعتقد ان من المكونات المهمة جدا لعظمة الرئيس قدرته على الاصغاء لذوي الافكار وترويج تلك الافكار امام الشعب.

● بيشلوس: هذه نقطة حيوية فعلا. ولعل من معايير انسجام الرئيس مع الاشخاص الذين يتمتعون بجرأة المشورة والمجادلة، واحيانا انتهاج خط مستقل وقول اشياء لا يستسيغ الرئيس سماعها. والاختيار المعياري الآخر هو الى اي درجة يستطيع افراد جهاز الرئيس او حاشيته التقدم نحو مواقع المقدمة والبروز كزعماء وطنيين في الآتي من الأيام.

● بيرنز: ان الزعامة العظيمة قضية ترتبط باناس ذوي افكار وبصيرة يؤمنون بضرورة دفع تلك الافكار وعرضها بلا كلل او ملل على الملأ حتى يصبحوا في نظر التاريخ صنوا حيا لتلك الأفكار. وهذا الاعتبار يصدق سواء كان الاشخاص رؤساء او اعضاء او وزراء او جهازا رئاسيا.

(خدمة «يو اس ايه توداي»/«لوس انجليس تايمز»)







قبل مباراة الأحد المقبل أمام المغرب في تصفيات الأمم الأفريقية

لاعبو المنتخب الإثيوبي يختفون في ظروف غامضة بروما

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

استقبلت الاوساط الكروية المغربية بنوع من الاستغراب نبأ اختفاء معظم لاعبي المنتخب الاثيوبي لكرة القدم في مطار روما بينما كانوا في طريقهم الى الدار البيضاء لمواجهة المنتخب المغربي مساء الاحد المقبل في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط.

وكان راديو اديس ابابا قد ذكر امس ان معظم لاعبي المنتخب الاثيوبي اختفوا في روما وهم في طريقهم الى المغرب لخوض مباراة في تصفيات كأس الامم الافريقية. واضاف ان مدرب الفريق طلب السماح له بالعودة مع بقية اللاعبين لانه يعتقد انه من المحال اقامة المباراة مع المغرب في ظل هذه الظروف.

ولم يحدد الراديو عدد اللاعبين الذين اختفوا في روما اثناء توقف الفريق هناك لمدة 16 ساعة، ويضم المنتخب 23 لاعبا.

ورغم ان البعثة الكروية الاثيوبية لم تصل إلى مطار محمد الخامس في الدار البيضاء في الموعد المحدد بعد ظهر امس، فيما راجت أنباء تحدثت عن ان مدرب المنتخب الاثيوبي طلب السماح له بالعودة الى اديس ابابا رفقة بقية اللاعبين، فان المنتخب المغربي واصل استعداداته وبدأ وصول لاعبيه المحترفين الذين يتوقع أن يكتمل عددهم يوم غد الخميس.

واكدت مصادر مطلعة في الرباط ان الاستعدادات ستستمر عادية ما لم يتوصل الاتحاد المغربي لكرة القدم بوثيقة رسمية تفيد اعتذار المنتخب الاثيوبي عن اجراء مباراة الاحد المقبل، التي كانت مقررة في تصفيات كاس الامم الافريقية. وترك بعض المراقبين الرياضيين مجالا لاحتمال ان يبادر الاتحاد الاثيوبي بتشكيل منتخب بديل يحل بالمغرب في الآجال القانونية، على اعتبار أن هذا الاحتمال قد يبدو مستبعداً لكنه ليس مستحيلا.

ويذكر ان هذه «الفعلة» ليست غريبة على المنتخب الإثيوبي الذي سبق له أن مر من تجربة مماثلة من قبل، حين فر بعض لاعبيه في مطار روما، ووصل إلى الدار البيضاء بتسعة لاعبين فقط بينهم الحارس الاحتياطي الذي دخل مع المدرب المساعد كلاعبين اساسيين في وسط الملعب لتفادي تقديم اعتذار يكلف الاتحاد الإثيوبي دفع غرامة مالية.

ولم تبلغ تلك المباراة حدود الدقيقة التسعين، إذ انتهت مطلع الشوط الثاني بعد أن غادر ثلاثة لاعبين إثيوبيين الملعب بدافع الإرهاق، فيما كانت النتيجة المسجلة ستة أهداف نظيفة لصالح المضيفين المغاربة.

وينتسب المنتخب الإثيوبي في التصفيات إلى مجموعة واحدة مع منتخبات المغرب ومصر والسنغال، وهو أقل خصومه حظوظا للتأهل إلى نهائيات كاس الأمم الإفريقية لكرة القدم المتوقع إجراؤها في دولة بوركينا فاسو ربيع العام المقبل.

بقرار محكمة القضاء الإداري:

عودة مجلس الزمالك السابق بعد ستة أشهر من إقالته

القاهرة: من عبده زينة

قضت محكمة القضاء الاداري بالجيزة أمس بالغاء قرار المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر بتعيين مجلس ادارة مؤقت لنادي الزمالك الذي صدر في شهر يونيو (حزيران) الماضي باقالة مجلس الادارة الذي كان يرأسه المستشار جلال ابراهيم وتعيين مجلس مؤقت بديل له برئاسة الدكتور كمال درويش، ليعود بذلك مجلس جلال ابراهيم الى مقاعده من جديد في رئاسة النادي.

وكان المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد اصدر قراراً باقالة مجلس ادارة الزمالك برئاسة المستشار جلال ابراهيم في شهر يونيو الماضي، بعد انسحاب فريق الزمالك من مباراته امام الاهلي في نهاية الدوري العام للموسم الماضي عقب هزيمته 2/صفر، وعين المجلس الاعلى مجلسا مؤقتاً برئاسة الدكتور كمال درويش.

وقال محامي نادي الزمالك محسن صالح لـ«الشرق الأوسط»: «اننا كنا نثق في عودة مجلس المستشار جلال ابراهيم للادارة» مشيرا الى ان ذلك هو الحل العادل في مثل هذه الاصول، واضاف محسن صالح ان المجلس برئاسة درويش لا يملك حق الاستشكال في الحكم لانه ليس لديه خصومة مع المجلس السابق ولكن الخصومة في القضية بين مجلس الزمالك المقال والمجلس الاعلى للشباب والرياضة موضحاً ان حق الاستشكال في القضية يملكه فقط المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

وجدير بالذكر ان المجلس العائد لا يملك حق الادارة سوى لثلاثة اشهر فقط بعدها يحل موعد الانتخابات ويجري انتخاب مجلس ادارة جديد.

ومن جانبه قال رئيس النادي العائد المستشار جلال ابراهيم في اول تعليق له بعد الحكم ان القرار جاء انصافا للحق. واضاف: نحن ليس لدينا خصومة مع احد خاصة اعضاء المجلس المعين، مؤكدا انه سوف يغلق ملف الخلافات بين كافة الاطراف حتى موعد اجراء الانتخابات.

على جانب آخر اختتم المنتخب المصري لكرة القدم معسكره المغلق امس في اسوان قبل سفره فجر غد الى السنغال لخوض مباراة أمام منتخب السنغال في تصفيات افريقيا لنهائيات الامم الافريقية في بوركينا فاسو عام 1998. وأشاد الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة محمود الخطيب وفاروق جعفر باقامة هذا المعسكر في اسوان لتقارب طقسها مع السنغال اضافة الى زيادة تركيز اللاعبين.

واشار المسؤولون الى ان المعسكر نجح في تخليص اللاعبين من الحالة النفسية السيئة التي انتابتهم عقب الهزيمة امام تونس بنتيجة 1/صفر في تصفيات كاس العالم 98. وشاهد الجهاز الفني مع اللاعبين شريط مباراة السنغال مع الغابون، واطلعوا على طريقة لعب الفريق المنافس والادوار التي سيكلف بها كل لاعب خلال هذه المباراة. وأعد فاروق جعفر المدرب العام للمنتخب خلال التدريبات كلا من احمد الكاس ومعتمد جمال بدنيا حتى يمكنهما من المشاركة في المباراة.

100 مدرب شاركوا في استفتاء الاتحاد الدولي

رونالدو على قمة الكرة العالمية لعام 1996

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» النجم البرازيلي رونالدو المحترف في برشلونة الاسباني افضل لاعب لعام 1996.

وفي استطلاع شارك فيه اكثر من 100 مدرب دولي لكرة القدم حصل رونالدو (20 عاما) على نقاط تزيد عن ضعف نقاط اقرب منافسيه الليبيري جورج ويه المحترف في ميلان الايطالي والفائز باللقب العام الماضي، وجاء الانجليزي الان شيرر لاعب نيوكاسل في المركز الثالث.

وحصل رونالدو على 329 نقطة مقابل 140 نقطة لويه و123 نقطة لشيرر. ورونالدو هو هداف الدوري الاسباني حتى الان برصيد 15 هدفا هذا الموسم. وقدمت الجائزة لرونالدو في حفل اقيم مساء اول من امس في لشبونة. وهذه هي المرة السادسة التي يقدم فيها الفيفا هذه الجائزة. ورونالدو هو ثاني برازيلي يفوز بهذه الجائزة بعد روماريو الذي فاز بها عام 1994. وفاز بها من قبل الالماني لوثار ماتياس عام 1991، والهولندي ماركو فان باستن عام 1992 والايطالي روبرتو باجيو عام 1993 وجورج ويه عام 1995. ويعتبر كثيرون رونالدو اكثر اللاعبين مهارة مما دفع برشلونة الى التعاقد معه لمدة عشرة اعوام مقابل ملايين الدولارات خاصة بعد تالقه مع الفريق هذا الموسم اذ لم تشهد ملاعب اسبانيا لاعبا بمهارته من قبل. وتالق رونالدو في اسبانيا منذ ان وطأت قدماه ارض الملعب بعد انتقاله الى برشلونة من ايندهوفن الهولندي الصيف الماضي مقابل 2.5 مليار بيزيتا (19.2 مليون دولار) وهو مبلغ قياسي عالمي. ولكن رونالدو اثبت جدارته مما دفع برشلونة الى تجديد عقده لمدة عشرة اعوام واي ناد يرغب في شراء رونالدو يتحتم عليه دفع عشرة مليارات بيزيتا (76.8 مليون دولار). ويحصل رونالدو الان على 500 مليون بيزيتا (3.85 مليون دولار) في العام.

واصبح من المؤكد ان يلعب رونالدو (20 عاما) مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا عام 1998. ورونالدو هو هداف الدوري الاسباني الموسم الحالي برصيد 15 هدفا بينها تسعة اهداف احرزها بعد ان تسلم الكرة خارج منطقة الجزاء وراوغ المدافعين قبل ان يسكن كراته مرمى الفرق المنافسة. وفي مباراة لبرشلونة مع كومبوستيلا بالدوري وقف مشجعو كومبوستيلا وصفقوا له بعد ان احرز هدفا جميلا في مرمى فريقهم بعد ان تسلم الكرة في منتصف الملعب وراوغ ستة لاعبين.

ونال رونالدو اعجاب العديد من مشجعي كرة القدم في شتى انحاء اسبانيا التي يتحايل فيها كثير من المهاجمين بتمثيل العرقلة داخل منطقة جزاء الخصم للحصول على ضربات جزاء بدلا من محاولة احراز اهداف متقنة. وبقوته وتوزانه يفضل رونالدو مراوغة اللاعبين والسعي وراء احراز هدف بدلا من السقوط على الارض في انتظار صفارة الحكم.

وفي مباراة برشلونة وبلنسية بدا رونالدو كما لو كان احد لاعبي كرة القدم الاميركية عندما مر بصعوبة من بين لاعبين من بلنسية واحرز هدفا. وهبط مستوى برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما تعرض رونالدو لاصابة ابعدته عن الملاعب عدة مباريات وكان كثيرون يشبهون رونالدو بأسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه في بداية الموسم.

وقال رونالدو بعد الحفل: انا صغير وما زال امامي الكثير لكي اتعلمه .. عندما قاموا بتسليمي الجائزة تذكرت عندما كنت طفلا وكنت اود ان اصبح افضل لاعب في العالم.

ومن ناحية اخرى نال ويه اكبر تشجيع في الحفل، وكانت هناك شكوك في امكانية حضوره الحفل لمخاوفه من وقوع اي مشاكل قانونية بعد الدعوى القضائية التي اقامها عليه خورخي كوستا مدافع بورتو البرتغالي. واقام كوستا الدعوى لان ويه ضربه بعد مباراة بين بورتو وميلان في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في الممر المؤدي الى غرف خلع الملابس مما اصابه بكسر في الانف.

واوضح ويه انه ضرب كوستا بعد ان استفزه طول المباراة ثم اهانه لانه اسود. وحصل ويه على جائزة اللعب النظيف وانطلق الحاضرون في التهليل والتصفيق عندما قدم ويه شيكا بمليون اسكودو ستة آلاف دولار، للتبرع لجمعية لحماية الاطفال. وقال ويه ان جائزة اللعب النظيف تكريم ليس فقط لليبيريا ولكن للقارة الافريقية بكاملها.

البرازيلي رونالدو يحمل الكرة الذهبية جائزة افضل لاعب في العالم لعام 1996 (ا.ف.ب)

تشانج إلى قبل نهائي بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب

موستر يتغلب على كوريير والحرارة العالية ويتأهل للدور الثمانية

ملبورن: «الشرق الأوسط» - رويتر

تغلب النمساوي توماس موستر على اصاباته ليصعد الى دور الثمانية في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب.

وتغلب موستر المصنف الخامس في البطولة على الاميركي جيم كوريير 6/2 و6/3 و7/6 و6/3. وتلقى موستر علاجا في الكتف اثناء المباراة كما اصيب بالام في الفخذ بالاضافة الى القرح التي يعاني منها في قدمه الا انه تمكن من الفوز بعد مباراة استمرت ساعتين و42 دقيقة امس.

وسيطر موستر على المجموعة الاولى التي توقفت فترة قصيرة من جراء عطل في الاضاءة ولكن في المجموعة الثالثة تلقى علاجا لشعوره بالام في الفخذ. وسيقابل موستر في دور الثمانية الكرواتي جوران ايفانيسفيتش.

وفي بقية المباريات صعد الاسباني غير المصنف كارلوس مويا الى الدور قبل النهائي اليوم بتغلبه على مواطنه فيليكس مانتيا المصنف الرابع عشر 7/5 و6/2 و7/6 و6/2.

وارتفعت درجات الحرارة من جديد لتتجاوز 50 درجة مئوية امس مما دفع منظم البطولة بيتر بيلنجر لاتخاذ قرار باغلاق سقف الملعب. واثار قراره غضب العديد من اللاعبين والمدربين والمعلقين بمن فيهم مانتيا. وقال مانتيا: اعتقد ان نتيجة المباراة كانت ستختلف اذا لعبنا في الشمس والرياح. ولكن مويا قال: كنت سالعب باي حال حتى اذا كان الجليد يتساقط والامطار تهطل او حتى اذا كانت درجة الحرارة 60 درجة مئوية. وحذر بعض اللاعبين والاطباء من ان الارتفاع الحاد في درجات الحرارة خطير على الصحة وطلبوا من المسؤولين زيادة وقت الراحة بين الاشواط ولكن بعد ان قرر بيلنجر اغلاق سقف الملعب لحماية اللاعبين والمتفرجين اعترض كثيرون. وقال بيلنجر: بعض اللاعبين يقولون انهم قاموا بالتدريب في مثل هذه الظروف وان اللعب والسقف مفتوح يمنحهم مزية.

واضاف: اي قرار ساتخذه سيسعد البعض ويغضب البعض الاخر. واعرب موستر عن غضبه ايضا من القرار وقال: اذا كنت لا تتحمل الحرارة واللعب في مثل هذه الظروف اذن فانت لست محترفا.

صعد الاميركي مايكل تشانج اللاعب الثاني على العالم الى الدور قبل النهائي للعام الثالث على التوالي. وتغلب تشانج المصنف الثاني في البطولة على التشيلي مارسيلو ريوس 7/5 و6/1 و6/4 في مباراة استغرقت اقل من ساعتين. وريوس هو المصنف التاسع في البطولة. ويسعى تشانج الى الفوز بلقب من القاب البطولات الاربع الكبرى لاول مرة منذ ثمانية اعوام، وهزم تشانج امام الالماني بوريس بيكر في الدور النهائي للبطولة العام الماضي كما خرج من الدور قبل النهائي العام قبل الماضي امام بيت سامبراس.

في منافسات السيدات: فازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الاميركية كيمبرلي بو 6/4 و6/1. واستغرقت المباراة 67 دقيقة. وانتقدت بو ايضا قرار اغلاق سقف الملعب قائلة: بالطبع كنت افضل اللعب والملعب مفتوح .. احب اللعب في الشمس.

وصعدت الفرنسية ماري بيرس الى الدور قبل النهائي بعد تغلبها على البلجيكية سابين ابلمانز 1/6 و6/4 و6/4 في مباراة استغرقت اكثر من ساعتين.

ضم أربعة لاعبين لمنتخب أفريقيا قبل مواجهة أوروبا

الاتحاد الأفريقي لكرة القدم يلغي بطولته الودية

جوهانسبرج: «الشرق الأوسط» - رويتر

الغى الاتحاد الافريقي لكرة القدم خططه بتنظيم بطولة مصغرة للاحتفال بمرور 40 عاما على تشكيل الاتحاد في اغسطس (اب) واشار الى انه سينظم احتفالا صغيرا بدلا من ذلك.

وقال مسؤولو الاتحاد امس انه فكر في امكانية تنظيم بطولة دولية في اثيوبيا في اغسطس الا ان جدول المباريات المزدحم الغى الفكرة.

وبدلا من البطولة سينظم الاتحاد ندوة عن كرة القدم الافريقية في اديس ابابا وسيقوم بدعوة شخصيات بارزة في كرة القدم الافريقية لحضورها.

ووقع الاختيار على اثيوبيا لتنظيم الاحتفالات لتكريم رئيس الاتحاد السابق يدنيكاتشو تيسيما الذي رأس الاتحاد لمدة 16 عاما الى ان توفي عام 1988. ومصر واثيوبيا وجنوب افريقيا والسودان هي الدول المؤسسة للاتحاد.

ومن جهة اخرى ضم المنتخب الافريقي لكرة القدم اربعة لاعبين آخرين بينهم اثنان من جنوب افريقيا الى الفريق استعدادا لمباراته امام المنتخب الاوروبي في لشبونة الاسبوع المقبل.

وقال الاتحاد الافريقي لكرة القدم امس ان التغييرات ضرورية بسبب مشاكل حول امكانية انضمام عدد من اللاعبين الرئيسيين في الفريق الى المنتخب الافريقي. واللاعبون الاربعة الجدد هم اندريه اريندسي واريك تينكلر من جنوب افريقيا والمهاجمان السنغالي سليمان سين والانجولي باولاو.

وما زال مسؤولو الاتحاد يصارعون لضمان الحصول على تصريح لسبعة لاعبين في الفريق للاشتراك في المباراة وسيغيب الليبيري جورج وياه عن المباراة للاصابة.

وحصل الاتحاد على تاكيد من 17 لاعبا بينهم الاربعة الجدد على الاشتراك في المباراة الا انه ما زال يامل ان يتمكن النيجيري فنيدي جورج وفيكتور ايكبيبا وكابتن المنتخب الغاني المخضرم عبيدي بيليه ايو من الانضمام للفريق.

ولم يتمكن الكاميروني جاك سونجو والمغربي نور الدين نيبت والتشادي جافيه ندورام من الحصول على اذن من الفرق التي يلعبون بها للمشاركة في المباراة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي: فاز ليدز يونايتد على وستهام 2/صفر.

● الدوري الاسباني: فاز اسبانيول على اشبيلية 1/صفر.

● دورة اميركا الدولية: فوز منتخب المكسيك على الولايات المتحدة 2/صفر، وفوز منتخب الدنمارك على نظيره البيروني بهدفين مقابل هدف واحد.

موجز

باجيو باق في صفوف ميلان

● قال نادي ميلان الايطالي لكرة القدم اول من امس ان النادي يعتزم الابقاء على نجمه روبرتو باجيو حتى عام 1998.

وصرح ادريانو جالياني نائب رئيس النادي بأن: باجيو سيمكث معنا في المستقبل، للدرب وحده بامكانه تقرير ما اذا كان باجيو سيلعب مباراة بأكملها ام لا.. ولكن عقد باجيو سار حتى عام 1998 ونريده ان يمكث معنا. وكان باجيو قد لعب يوم الاحد الماضي امام كالياري بشكل جيد للغاية انه يظل دائما، ودعا اوتافيو بيانكي المدير العام لنابولي الاسبوع الماضي باجيو للانتقال الى النادي ولكن باجيو قال انه لا يعتزم حاليا ترك ميلان. وتقول وسائل الاعلام الايطالية ان باجيو واريجو ساكي المدير الفني لميلان ليسا على علاقة طيبة.

باريزي يخوض مباراته الـ700 مع ميلان

● خاض اللاعب الايطالي فرانكو باريزي مباراته الـ700 مع فريقه ايه سي ميلان يوم الاحد الماضي ضد فريق كالياري في اطار الدوري الايطالي لكرة القدم.

وظل اللاعب فرانكو باريزي (36 عاما) وفيا لفريقه ايه سي ميلان خلال مشواره الرياضي الطويل، فقد انضم الى فريقه الحالي عام 1978، ولعب يوم 23 ابريل (نيسان) من العام نفسه اول مباراة له ضد فريق فيرونا والتي انتهت بفوز ايه سي ميلان بهدفين مقابل هدف واحد في اطار الدوري الايطالي لكرة القدم. ولعب باريزي مدة 14 عاما ضمن منتخب ايطاليا قبل ان ينسحب برغبة منه اثر انتهاء كاس الامم الاوروبية الاخيرة التي اقيمت في شهر يونيو (حزيران) 1995 في انجلترا.

محامو بيتر جراف يطالبون بحكم مع إيقاف التنفيذ

● طلب محامو الدفاع عن بيتر جراف والد لاعبة المضرب الالمانية شتيفي جراف اول من امس بحكم مع ايقاف التنفيذ وغرامة على موكلهم.

وجراف متهم بالتهرب الضريبي. ويقول محاموه انه لم يسدد للضرائب ستة ملايين مارك (نحو 3.7 مليون دولار) عن ثروة ابنته لاعبة المضرب الاولى على العالم وهو اقل من ثلث المبلغ الذي يقول الادعاء انه لم يسدده.

ولكن محامي جراف يقولون ان سذاجته واهمال مستشاره الضريبي وفشل السلطات في التحرك في وقت مبكر عن الوقت الذي بدأت تتحرك فيه ساهموا في وصول الموقف الى ما هو عليه. ومن المقرر ان تصدر المحكمة حكمها يوم الجمعة المقبل.

رافانيلي ينوي البقاء مع ميدلسبره

● اعرب المهاجم الايطالي فابريتسيو رافانيلي عن رغبته في البقاء مع ناديه الانجليزي ميدلسبره في المستقبل القريب وأنه يسعى لمساعدته في الفوز بكأس المحترفين لكرة القدم.

ونقلت مصادر رياضية عنه قوله: نحن في الدور قبل النهائي ببطولة كأس المحترفين واود ان العب في المباراة النهائية في ويمبلي.

إقالة المدير الفني للمنتخب البلجيكي

● قال متحدث باسم الاتحاد البلجيكي لكرة القدم امس ان الاتحاد اقال ويلفريد فان مور المدير الفني للمنتخب القومي بعد ان امضى تسعة شهور في المنصب. واضاف جيدو ديوندت ان جورج ليكينز سيحل محل فان مور.

واوضح ان فان مور اقيل بعد هزيمة الفريق المخزية امام هولندا صفر/3 في تصفيات كاس العالم الشهر الماضي ومن جراء مشاكل مع اللاعبين ووسائل الاعلام. وتأتي بلجيكا في المركز الثالث في المجموعة السابعة بالتصفيات وراء هولندا وويلز. وفازت بلجيكا في مباراتين امام تركيا وسان مارينو قبل هزيمتها امام هولندا.

وفاة كانيدو نائب رئيس الفيفا

● توفي المكسيكي جييلرمو كانيدو نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ورئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم امس الثلاثاء بعد صراع طويل مع السرطان عن 76 عاما. وانضم كانيدو الى اللجنة التنفيذية التابعة للفيفا عام 1962، وكان رئيسا للجنتين المنظمتين لكاس العالم عام 1970 وعام 1986.

البرازيلي أفضل منتخب لعام 1996

● اختير المنتخب البرازيلي لكرة القدم للقب افضل منتخب لعام 1996 بعد استفتاء ضم مندوبي البلدان الاعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم. وتسلم كأس التكريم مدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاجالو امس من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم المنظم والمشرف على الحفل الذي يقام في لشبونة بهذه المناسبة وبمشاركة صحيفة «بوله» البرتغالية المتخصصة في الرياضة.

الاتفاق يواجه الشباب في الدوري السعودي اليوم

جدة: «الشرق الأوسط»

تستانف مساء اليوم مباريات الجولة الثانية عشرة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بلقاء واحد يجمع بين فريقي الشباب والاتفاق على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض.

وتعد هذه المباراة في غاية الاهمية للفريقين خاصة للاتفاق الذي يسعى الى تعديل وضعه في جدول الدوري بعد ان اصبح في موقف لا يحسد عليه بنهاية القسم الاول من البطولة حيث دخل دائرة الفرق المرشحة للهبوط الى دوري الدرجة الاولى ورصيده 11 نقطة فقط.

ويبدو ان ادارة الاتفاق ولاعبيه لديهم اصرار على حصد نقاط المباراة الثلاث، وكان الفريق قد قدم عرضاً جيداً في المباراة الاخيرة امام القادسية وحقق فوزا مستحقاً وظهر لاعبه السنغالي موسى نضاو بمستوى جيد وسجل 3 من اهداف فريقه. واستطاع مدرب الاتفاق البرازيلي فرانسيسكو ان يعيد ترتيب صفوف الفريق، واعاد في المباراة السابقة الى الانهان المستوى الجيد الذي كان يتمتع به الاتفاق في المواسم الماضية، ولكن الاتفاق سيواجه اليوم فريقا قويا يتمتع بمستوى جيد ويصعب هزيمته، فالشباب استطاع ان يقفز الى دائرة المنافسة من خلال الانتصارات التي حققها في الجولات الثلاث الماضية. وعاد نجم الشباب وقائد الفريق فؤاد انور ليتالق من جديد بعد فترة انخفض فيها مستواه وهو يكون مع المغربي سعيد ركبي ثنائياً خطيراً، والاخير يتميز بتسجيل الاهداف الصعبة. الشباب يحتل المركز الرابع برصيد 17 نقطة وله مباراة مؤجلة امام النصر ويدرب الفريق الفرنسي فيرنانديز.



جانب من احدى مباريات الشباب مع الاتفاق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رغم تألقه في اللقاء السابق أمام مصر

جمال الإمام خارج تشكيلة المنتخب التونسي أمام غينيا

تونس: «الشرق الأوسط»

لم يوجه مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم هنري كاسبر جاك الدعوة الى المهاجم جمال الامام لتعزيز تشكيلة المنتخب الذي تنتظره مباراة صعبة يوم 26 يناير (كانون الثاني) الجاري امام المنتخب الغيني في مدينة كوناكري في نطاق تصفيات كأس افريقيا للأمم. وقد اثار هذا القرار استغراب واندهاش الاوساط الرياضية في تونس، خاصة ان جمال الامام كان من ابرز اللاعبين التونسيين الذين اسهموا في انتصار تونس على منتخب مصر بنتيجة هدف مقابل لا شيء يوم 12 الشهر الجاري في اطار تصفيات كأس العالم.

واذا كان لا تعرف حتى الآن الاسباب الحقيقية التي جعلت المدرب كاسبر جاك يستغني عن خدمات جمال الامام، فان عدم توجيه الدعوة الى اسكندر السويح كان امرا منتظرا لاسباب الاصابة، ويذكر ان السويح كان قد تعرض خلال مباراة تونس ـ مصر الى كسر في أنفه.

ومقابل الاستغناء عن جمال الامام وجه كاسبر جاك الدعوة من جديد الى مهاجم نادي الترجي الرياضي عبد القادر بلحسن وكذلك الى منير الجلاصي رأس حربة النجم الساحلي وسلوان الصغير لاعب وسط الملعب التونسي.

وقد فوجئت الاوساط الكروية في تونس بدعوة عبد القادر بلحسن الذي فقد الكثير من مؤهلاته الفنية والبدنية، وكان هذا اللاعب قد ابعد عن المنتخب التونسي بعد نهائيات كأس افريقيا للامم التي جرت العام الماضي في جنوب افريقيا، واللافت للنظر في التشكيلة الجديدة للمنتخب التونسي ان الحارس الدولي شكري الواعر لا يزال خارجها.

وفي ما يلي تشكيلة المنتخب التونسي: طارق ثابت وحكيم نويرة والبشير السجاني وسراج الدين الشيحي وسامي العروسي وتوفيق الهيشري وخالد بدرة وعبد القادر بلحسن (من الترجي التونسي) والحارس حمدي بابا ومنير بوقديرة ورياض البوعزيزي وفريد شوشان ـ وابيريه ورياض الجلاصي وقيس الغضبان من النجم الساحلي، وسفيان الفقيه وسامي الطرابلسي من النادي الصفاقصي والحارس بوبكر الزيتوني ومحرز بن علي من النادي الافريقي. ومن مستقبل المرسى الحارس سفيان خير، ومن الملعب التونسي، سلوان الصغير ومن الاولمبي الباجي نبيل الكوكي. كما وجه المدرب كاسبر جاك الدعوة الى اللاعبين المحترفين في فرنسا عادل السليمي (فريق نانت) والمهدي بن سليمان (مرسيليا).

وقد انتظم هؤلاء اللاعبون في معسكر الاعداد في مدينة توزر اقصى الجنوب التونسي وهي المدينة التي عسكر فيها منتخب تونس قبل مواجهته المنتخب المصري في تصفيات كأس العالم، ويستمر المعسكر حتى موعد السفر الى كوناكري.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

22 كانون الثاني (يناير)

افتتاح الجمعية التشريعية في مصر

في مثل هذا اليوم قبل 83 سنة، أي في 22 كانون الثاني (يناير) سنة 1914، افتتح الخديو عباس حلمي «الجمعية التشريعية» التي اريد بها ان تكون نظام شورى جنين دون ان تكون لها قواعد الدستور ومبادئه، وبذلك بقصد الهاء المطالبين بدستور وهيئة تشريعية حقيقية تضع قوانين البلاد وتمثل رغبات الشعب.

أسست «الجمعية التشريعية» لتحل محل هيئتين سابقتين هما «مجلس شورى القوانين» و«الجمعية العمومية»، وذلك بدمجهما في هيئة واحدة خولت الاختصاصات التي كانت للهيئتين القديمتين، وان كانت تلك الاختصاصات تافهة نسبيا.

كان صاحب فكرة «المجلس التشريعي» هو اللورد كتشنر، وكان هدفه من وراء استحداث هذا المجلس الحيلولة بين الأمة والنظام الدستوري الصحيح. وقد صدر القانون بانشاء «الجمعية التشريعية» في أول حزيران «يونيه» سنة 1913، وكان يقضي بأن يتألف المجلس من «اعضاء قانونيين» وهم الوزراء، و«اعضاء منتخبين» و«أعضاء معينين». وكان عدد «الاعضاء المنتخبين» 66 عضوا، ينتخبون على قاعدة الانتخابات ذي الدرجتين، وينوب عضو واحد عن كل 200 الف نسمة. والاعضاء المعينون عدتهم 17 عضوا تعينهم الحكومة بحيث يمثلون طبقات الشعب، فيكون لها حد ادنى ينوب عنها على الوجه التالي:

الاقباط (4) العرب (3) ـ (والمقصود بالعرب فيما يظهر رجال العشائر) والتجار (3)، الاطباء (2) المهندسون (1) رجال التربية العامة او الدينية (2) المجالس البلدية (1).

وحددت مدة العضوية بست سنوات، وخصصت لأعضاء المجلس مكافأة شهرية قدرها 25 جنيها.

اما رئيس «الجمعية التشريعية» فتعينه الحكومة من بين «الاعضاء المعينين» (وقد اختير لهذا المنصب احمد مظلوم باشا). ويكون للرئيس وكيلان، احدهما معين والآخر منتخب. وقد عين عدلي يكن باشا وكيلا، اما الوكيل المنتخب فكان سعد زغلول باشا الذي انتخبته الجمعية بعد انعقادها.

ولم تكن سلطة «الجمعية التشريعية» لتزيد عن سلطات «مجلس الشورى» و«الجمعية العمومية» التي حلت محلهما، ولم تكن لقراراتها صفة قطعية نافذة (ألا في زيادة الضرائب)، اما في سائر الشؤون فيكون رأيها استشاريا، ولذلك قوبل انشاء الجمعية بالفتور والاعراض، وازدادت الأمة تمسكا بالمطالبة بالدستور.

وفي يوم الخميس 22 كانون الثاني (يناير) سنة 1914 افتتحت الجمعية والقى الخديو خطبة الافتتاح فقال فيها:

«.. ولكن تحققت الآن رغباتي ومقاصدي التي اعربت عنها منذ عامين فيما يتعلق بتحسين احوال النظام النيابي العام وجعله احسن مطابقة لمصلحة البلاد..».

وقد استنتجت المعارضة من هذه العبارة، اي «تحقق» رغبات الخديو ومقاصده، فيما يتعلق بتحسين احوال النظام النيابي العام، ان سياسة الحكومة، او سياسة الاحتلال ترمي الى اعتبار «الجمعية التشريعية» اقصى ما يعطى للبلاد، فتضاءلت ضجة الابتهاج التي احاط بها انصار الحكومة انشاء هذه الهيئة. وأرسل (الحزب الوطني) ـ الذي كان يرأسه محمد فريد بك ـ برقية الى الخديو جاء فيها:

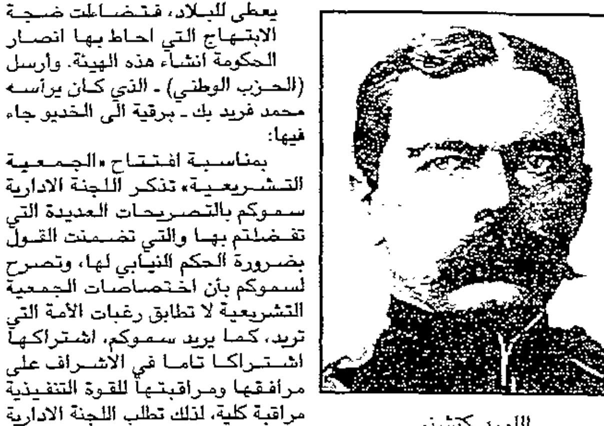
بمناسبة افتتاح «الجمعية التشريعية» تذكر اللجنة الادارية سموكم بالتصريحات العديدة التي تفضلتم بها والتي تضمنت القول بضرورة الحكم النيابي لها، وتصرح لسموكم بأن اختصاصات الجمعية التشريعية لا تطابق رغبات الأمة التي تريد، كما يريد سموكم، اشتراكها اشتراكا تاما في الاشراف على مرافقها ومراقبتها للقوة التنفيذية مراقبة كلية، لذلك تطلب اللجنة الادارية من سموكم رد دستور الأمة اليها.

وكيل الحزب: علي فهمي كامل

اضافة الى ذلك كان (الحزب الوطني) قد نظم مظاهرة كبيرة على الطريق بين سراي عابدين ومقر الجمعية يوم افتتاحها، وهتف المتظاهرون اثناء مرور الخديو مطالبين بالدستور.

ولم تف «الجمعية التشريعية» بمطالب الحركة الوطنية، فلم تطالب بالاستقلال والجلاء، ولا بالدستور، ولم تحتج على الاحتلال او على القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات، ولا باصلاح حالة الفلاح والعامل، بل قضت معظم وقتها في مناقشات طويلة حول شؤون روتينية وبيروقراطية، وفي البحث عمن هو الاحق بتولي رئاسة الجلسات عند غياب الرئيس، وهل هو الوكيل المعين، ام الوكيل المنتخب.

وانتهى الفصل التشريعي الاول والوحيد للجمعية في شهر حزيران (يونية) 1914 بتأجيل دورة الانعقاد الى شباط (فبراير) سنة 1916، ثم صدر مرسوم آخر بتأجيله الى 15 ابريل (اي بعد اقل من ستة اشهر) ولم تجتمع بعد ذلك بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى. وصدر مرسوم بتأجيل دور الانعقاد الى فبراير القادم، ثم الى ابريل، ثم الى اول نوفمبر، ثم اجلت الى اجل غير مسمى بموجب مرسوم خاص، ولم تدع «الجمعية العمومية» بعد ذلك الى الاجتماع، وانتهى عهدها، وطويت صفحتها بعد حياة قصيرة العمر قليلة الانتاج.



اللورد كتشنر

لا مكان للشمس غير رسوم الأطفال

ثلاث قصائد مجهولة من هنري ميشو

مفتتح العام الجديد، نشرت دار «ماركور دي فرانس» الباريسية، مجموعة جديدة للشاعر الراحل هنري ميشو (1899 ـ 1984) تحمل عنوان: «على مسافة». وبين الـ 46 قصيدة التي تتضمنها المجموعة المذكورة، هناك ثلاث قصائد لم يسبق نشرها. هنا ترجمة لهذه القصائد الثلاث انجزناها تكريما لهذا الشاعر الذي يعدّ واحداً من اعظم شعراء هذا العصر.

ترجمة: حسونة المصباحي



كلمات لذلك الذي يختنق

تيكي لا يتنفس الازهار هذا اليوم. تيكي يشعر بزوابع رعدية وبرياح وبعواصف هوجاء هذا اليوم. لقد مشى بما فيه الكفاية وسط برك المياه. تيكي يتمرد.

تي ديو تيكي يرفض كل اقتراح، يرفض كل انصياع.

الشعب المتهلهل اللباس لا يطلب الرحمة. حذار. تيكي يحذر اولاً. بعدها يضرب.

تي ديو يبلغ. حذار. غدا لن يكون اخا لهذا اليوم، موجات ستهجر كل شيء. موجات ستتكسر على المسالك المهيأة. لا ضابط. ديو تيكي، منخاراه يشمان على مسافة بعيدة. المستقبل، جياد واقعة ارضا، على بطونها! يا له من فيضان!

تيكي يحرق المراحل. لا عنزات. لا أيائل سمراء. لا تقهقر.

بضربات مضاعفة، الحرية، بمرتجعات ضخمة، بصيحات عالية، بخفق جناح. القارة الحالكة سوف تكسر العجلة، سوف تحطم السلاسل، ستعثر مجددا على بناتها الملونات بألوان عدة، على ثوبها الجديد، على عودتها الملتهبة.

تيكي المبشر يبلغ. باؤوباب. باؤوباب مثل طبل الارض.

الوقت حان. الوقت حان. ابن البرونز سيجبر دابة المرمر على ان تشخ. الشعب سيستعيد قانون الكوخ البدائي.

احفر قبرك يا رجل المعقل.

احفر القبور ايها الرجل الاجنبي.

تيكي يرفض الاملاء. تيكي لم يعد يؤمن بالمعبر. تيكي، اخوانه يهاجمون. اشجار تقفز. سماء تئن. ضفائر تختلج.

هو مستشاط غضباً. خارج كل قانون. خارجاً من التشنجات، الملعون يطالب برماحه القصيرة، باولاده، باوراقه الذهبية.

خارجاً عن الايادي المباركة، محمولاً على حبيسته، محمولا بغضب اولاده، ابيه، الروح القدس، المنقذ الاسود، الليمونة المتعفنة للحضارة الملقاة في القمامة، يستعيد نساءه، رماحه، اقنعته المزدانة بالريش.

حارقاً المراحل

بقوة لا تقاوم

بانتفاضات، بهزات، بامطار غزيرة

بفوهات زلازل على مستوى القارة

باكملها

على مستوى العالم.

تيكي يسقط بنطلون الخفير.

تيكي لم يعد يستطيع ان يبدد النباتات المضيئة التي في رأسه.

تيكي يسير بدون عدّ.

احفر قبرك يا رجل المعقل.

نظرات طفل

عقل الطفل الذي يحلم، حين ترتد نظرته الى والده، الرجل الوقور ذي الجذع السميك.

حين بنظرة بلا مراعاة، يتأمل عارياً الصدر الابوي العريض، اللحم الذي تحته وقد فقد لونه وبدا ميتا، شبيها بكتلة من الاسفيداج.

حين ترتد نظرة الطفل الخائب من جديد الى كتلة اللحم الرخوة.

خفية مرة اخرى، حين تتجه نحو والده الذي بلون القصيد الابيض.

في ميناء ساعة سرية، يراه متوقفا.

حين يحاول الطفل المتجهم السحنة امام هذا المنظر ان يحل رموز وجوده وكل وجود، لغز الحياة التي عند انتهائها، تنسحب بتكتم شديد.

حياة كمثل كتاب مفتوح بجلاء ووضوح على طاولة، وهو وحده الاهم هناك، امامه وبدون ان نقرأ، نحن ربما نمر دون توقفه، دون ان نفكر فيه، دون ان نكون قادرين على ذلك.

عقل طفل، دولاب طفل. دوائر. دوائر.

عالم رسوم

عمود منتصب على ساقين اثن هو انسان.

بقرب انسان آخر ليس له غير ساق واحدة.

مدورة تماما: اثن شجرة.

كم تبدو الاشجار قريبة من بني آدم!

وبنو آدم كمثل اشجار تقريبا.

كم كل شيء يبدو شبيهها بالانسان!

بيت، شكل كبير من بعيد، نذهب اليه عبر مسلك في الريف.

امامه درب للاستقبال

يشير الى الباب، يذكر بالأمان.

في البيت الذي ينتظر ان ندخل، قاعة الطعام

ببساطة ترى من خلال الحائط

الذي انمحى الآن

الأب، والآخرون المقطبو السحنات،

هم هناك، قساة كبار، سائلون كبار.

حريات الرغبات من الاستقلال

في الجهل بالتبعية

... ما قبل التسوية

.... ما قبل ديانة الدساتير

.... ما قبل التكيف الاجباري

نعطي، نأخذ، نسحب

على هوانا.

على هوى مزاجنا، على هوى

الذي يعي غاية الوعي،

هنا تنقص الجسد ساق

هناك تنقصه يد، احيانا تنقصه

الساق واليد معاً

احيانا ينقصه رأس،

رأس وحيد مقطوع حد الرقبة،

يمضي على جذوع جد خامرة.

احيانا ينقصه صدر.

احيانا نحن لا نحتاج الى ذلك

احيانا الرأس يكون كمثل عصفور.

احيانا يكون البيت اكثر انسانية،

احيانا اكثر وضوحا،

احيانا تنظر الشمس اليهم.

شمس فوق حديقة، شمس على الاكتاف.

شمس لكي تهيمن في الفرح.

احيانا لا مكان للشمس.

الزغف من بعيد كمثل جبال

الجبال احياناً كمثل سكاكين.

احيانا تقترب.

مسكن كبير معزول هو هنا متصلب

بسبب الصمت والتناسق والنظام واللاتسامح.

لكن منه ينبعث دخان خفيف، سريع لا يمكن اللحاق به.

دخان يحسن الانفلات من هناك

ويصعد عاليا في السماء مجنونا،

هائجا، دوائر، دوائر.

في الاسفل،

تظل العائلة فوق الارض،

رؤوس افرادها بلا وجوه.

يا له من نسيان!

افكار بريئة قاتلة

نظرات كمثل السكاكين القاطعة.

*

عين ـ فم ليس اكثر من ذلك يا له من شكل

جد طبيعي، طبيعي للغاية.

صبية على شكل زهرة

هي الآن يروق لها ان تكون تويجاً ـ الآن؟

على شمراخ قابل للتكيف، سهل التثني الآن؟

السهب في موضع آخر. لا احد ليراقب

نحن نلعب لكن الامر جدي

سلاحه ملقى على الارض، الاخ يعدم بالرصاص في الهواء الطلق

ثم نبدأ من جديد

نبدأ من جديد

نبدأ من جديد يعدم الاخ

او الاب

او الاب والاخ معاً

كم يبدو الامر افضل الآن

كم يبدو كل شيء مرضيا اكثر

على العشب الذي يخضر مجددا.

الحقيبة الثقافية

أفضل روايات القرن

لندن: «الشرق الأوسط»

احتلت رواية الكاتب جي آر تولكين «سيد الحلبات» المرتبة الأولى بين افضل الاعمال الأدبية خلال القرن الحالي، وجاءت بعدها رواية 1984 لجورج اورويل ثم مزرعة الحيوانات للكاتب نفسه بينما احتلت رواية يوليس لجيمس جويس المرتبة الرابعة. وجاءت هذه النتائج في استفتاء شارك فيه 25.000 قارئ ونظمته دار «ووترستونز» بالاشتراك مع القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني.

معرض لفنان عراقي في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح مساء اليوم في چاليري بغرب لندن معرض أعمال الرسام العراقي فلاح غاطي المقيم في العاصمة البريطانية. وهو المعرض رقم 20 في مسيرة الفنان، ويستمر عدة أيام على العنوان التالي:

The Picture Gallery
184 Chiswich High Road
London W4

رسائل إلى المشاهير

واشنطن ـ أ.ف.ب: أفاد مايكل ليفين واضع كتاب «كيفية توجيه رسالة الى الشخصيات» ان الأم تيريزا والبابا يوحنا بولس الثاني هما الشخصيتان اللتان تتلقيان اكبر عدد من الرسائل في العالم.

وأوضح ليفين «لقد فوجئت بعدد الاشخاص من كافة انحاء العالم الذين يدعون البابا الى حضور زواجهم.. وهم جديون في ذلك كل الجدية».

لغات أمام المحاكم

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يمثل الدكتور عثمان سعدي رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية أمام محكمة حسين داي بالعاصمة الجزائرية الأسبوع المقبل بتهمة الإساءة للغة البربرية، وكانت جمعية المحافظة على اللغة الأمازيغية قد رفعت الدعوى المذكورة في الصيف الماضي بعد نشر عدة مقالات بقلم الدكتور سعدي زعم فيها أن الاستعمار الفرنسي هو الذي خلق تلك اللغة ودعمها في الجزائر.

ندوة الفكر المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهدت ندوة الفكر المغربي في الفلسفة والتراث حضورا مكثفا من المفكرين والمهتمين بشؤون الفلسفة والتراث وقد تحولت تلك الندوة التي نظمتها وزارة الثقافة المغربية الى مناسبة لتكريم محمد عابد الجابري صاحب الاسهام الاكبر في الحياة الفكرية المغربية، وقد تضمنت في الندوة عدة مداخلات لمحمد موقت وسالم يفوت وآخرين.

تركي الحمد يدخل ميدان الرواية بأطياف الأزقة المهجورة



الرياض: «الشرق الأوسط»

سيصدر عما قريب عن دار الساقي عمل روائي جديد للكاتب والمفكر السعودي تركي الحمد عنوانه «اطياف الازقة المهجورة»، وستكون هذه الرواية موزعة على اقسام ثلاثة هي: العدامة، الشميسي، الكراديب. وهي اسماء لاحياء مشهورة في كل من الدمام والرياض وجدة، ويمتد زمن هذه الرواية من سنة 1967م الى سنة 1975م. بطل هذه الرواية اسمه هشام ابراهيم العابر، فهو ينتمي الى الجيل الذي مزقه الوعي بالهزيمة وعاصر بداية زمن الطفرة الاقتصادية في المجتمع السعودي، تحاول هذه الرواية ان تستعيد صور وملامح ووجدان مجتمع في شتى جوانبه الشعبية والسياسية والعاطفية والفكرية قبل ان يتشكل على نحو مغاير في زمن الطفرة.

وهي ثمرة عمل ثلاث سنوات متواصلة، لكن التفكير فيها وكتابة بعض مسوداته بدأ منذ السبعة عشر عاما.

تركي الحمد ـ كما نعرف ـ كاتب وباحث يعنى بالشأن السياسي والفكري، فكتاباته ومؤلفاته جميعها تعالج هذا الشأن لكن يبدو ان نهر الفن أفلح في ان يقتلعه من شجرة المعرفة الاساسية.

أدباء مخربشون في كتاب عن الخربشة

ستوكهولم: من أحمد الركابي

فرانز كافكا وفيودور دوستويفسكي، واوجست ستريندبرج كانوا من محبي الخربشة. كافكا امضى الوقت في مكان عمله مخربشاً بحبر قلمه رسومات متفرقة قال عنها بأنها «تجربة متكررة وفاشلة دائماً في السحر البدائي». اما دوستويفسكي فقد ترك للخربشة حيزاً بين السطور في صفحات مخطوطاته. واما رسم ستريندبرج السريع لخطته بتفجير ملك السويد فيعد من روائع الخربشة (العالمية).

كل هذه الخربشات المشار اليها نجد امثلة عنها في كتيب صدر حديثاً في السويد بعنوان (كتاب يخربشون)، وتقوم دار النشر باكهول المصدرة للكتيب بتوزيعه مجاناً على زبائنها.

ويقدم بيتر جلاس وبيكيوس لاك في الكتيب خربشات بعيدة عن العناية والاتقان لعشرين كاتبا كبيرا منهم بول فيرلان المثل برسم سريع لصديقه آرثر ريمبو وهو يعزف بعبث على البيانو، وكذلك رسومات لويس كارول الاولية في ارض العجائب، الى جانب خربشات اخرى لعدد من الكتاب والشعراء السويديين، كما يضم الكتيب ايضاً عدداً من النوادر الادبية والقصص القصيرة الطريفة.



فرانز كافكا... خربشة الفشل

«سفر الضجر» لربيع خليل

مشاهد متبلد في مدينة إسمنتية

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

هل دخلنا، جماعة، في دوامة الضجر وصار لزاماً علينا ان نخوض معركة حاسمة معه وضده، ام انها مجرد موجة تصاعدية عابرة؟

الكاتب ربيع خليل.. ضجر، ولوثة الضجر اصابت فيما اصابت رسامين وشعراء ونقادا بعضهم يميل الى الشكوى والبعض الآخر يتخذ السخرية وسيلة للنيل من انياب العزلة فاذا بهم في كل مرة اشد خيبة من سابقتها. فما بالنا نبحث عما يملأ أرواحنا فلا نعثر الا على مخاوف وهواجس مشحونة برغبة هائلة في الكمود والهمود والاسترخاء.

هل نحن ذاهبون اذا ما بقيت الحال على هذا المنوال صوب ما يمكن ان نسميه مدرسة «الضجرية» على غرار الرومانسية والرمزية والسوريالية. وهل نملك، على الاقل، مهارة استثمار ضجرنا في ابداعات نيرة، عفية تبهر وتخترق وتلفت الى نضجها، وتمكننا من استقراء الذات المأزومة بحيث ينجب الضجر مواليد مجنحين كما انتجت الكآبة فنا عالميا في شجونه.

اننا ندفن ضجرنا المتنامي في كلام مسطح عن الحزن والاحباط والهزيمة وتشابه الوجوه كمن فقد كل حيلة بما فيها حيلة الهروب الى الوهم، وتسلق سلم الجنون، واطلاق العنان لمخيلة تطارد اشكال التمرد على الخمود والبلادة.

لقد كتب ربيع خليل مؤخرا «سفر الضجر» (صادر عن دار الجديد) وله في ذلك فضل تسمية الاشياء باسمائها بدل الدوران في فضاءات ضبابية مبهمة والاختباء في ظل تفلسف عقيم لا يغني ولا يفيد. لكن الكاتب بقي اسير تشاؤمية مروعة او لنقل سوداوية قاتمة مبطنة ببرود لافت. اذ ان الضجر هنا لا يحمل تململا او حركية شعورية واضحة انما يحول صاحبه الى مشاهد متبلد لا مبال لانه سلم بانه مطرود من اللعبة وانه اضعف من ان يقحم نفسه في غمارها. ففي البدء كانت عزلته ارادية ثم تحولت الى وحدة قسرية بعد ان اكتشف عالما مشوها، مريضا، متخما بالمخادعة والنفاق. بيروت في «سفر الضجر» «غابة اسمنت باسقة» اهلهم منبوذون، مهمشون او هم ممسوخون بفعل الطاعة والتطويع والتدجين حتى باتوا «كالفئران في مختبرات السياسة الدولية وغرف الديلوماسية السرية السوداء» وفي هذه الاجواء تصبح المشاريع مجرد محاولات توصل الى فراغ جديد آخر.

ربيع خليل يتجول كالغريب في مدينته يتلبسه شعور بالانفصال التام عن محيطه والاصدقاء كما الاحياء العامرة بالمثقفين والمتجولين المتعبين من تصنع السعادة. فليس ثمة ما يغري بفرح فاقع او حزب جامح، ولا تملك المشاهد المدينية التي تمر امام عينيه الا تزويده بجرعات اضافية من الحذر واللا مبالاة وتلفه بصقيع يحميه من الانفعالات المصطنعة الموبوءة. ولولا مروره بدرب مدرسته القديمة لما وردت في سفره كلمة واحدة في الحنان والحنين.

فالمشاعر الفياضة من صنع الماضي الغابر والضجر وليد انحباسه في زنزانة الآني الراهن، الذي يمر كشريط سينمائي امام عينيه، بليد ومتجلد، فلا النفس تانسه ولا هي قادرة على التخلص من صقيعه.

عنصران اساسيان غابا بالكامل عن سفر ربيع خليل، الضجر، المتضجر اولهما الوجود البشري ذو المعالم المحدودة المرتبطة باسماء او بشخصيات تمايزية. فالناس متشابهون الى حد نكرانهم كافراد وذوات مستقلة. فهم كتل وجماعات او طوائف وطبقات. اما الغائب الثاني فهو الغد او المستقبل. فاللحظة المعاشة تسيطر وتلتهم وتنهش الى حد الغاء اللحظات التالية لها من حساب الذاكرة التي بدات، على ما يبدو، هي الاخرى تضمحل وتتلاشى ليصبح الحاضر مجرد شاشة اضافية نتلقى من خلالها صورا واصواتا تعنينا بقدر ما تمسنا لحظة الاستقبال ثم تطوى على عجل. و«سفر الضجر» بهذا المعنى شهادة صادقة لا تدعي الخوض في فلسفات ونظريات بقدر ما تسعى الى اخراج المكبوت، ووصف حالة ليست معزولة عن مجتمعها بل هي وليدته وتستحق عناية الدارسين في علم النفس او الاجتماع او الادب. و«فيروس» الضجر، خطر وشرس في قدرته على العدوى والانتقال والتغلغل في النفوس المرهقة تماما كوباء اليأس الذي استغرق كيركجارد مؤلفا كاملا دون ان يأتي على كامل اغراضه واشجانه، وعالجه الشاعر الفرنسي الفرد دو موسيه في «اعترافات ابن العصر» وكان اليأس قد تحول الى «داء العصر» وضرب الارادة وشل الثقة بالعقل. فهل من كاتب عربي ضجر او معني بالضجر تلهمه كلمات ربيع خليل ورفاقه ليكتب لنا رائعة في الضجر ويبث فينا الفرح؟

هل البحث عن مشروعية خارجية وراء انتشار الظاهرة

مؤلفون سعوديون يدفعون للناشرين

قضايا

الرياض: علي العميم

لعلنا لا نذيع سراً عندما نعلن أن معظم الاعمال الشعرية والقصصية السعودية التي يتم نشرها عبر دور نشر عربية مدفوعة الثمن من قبل كتابها الا فيما ندر. ونحن حقيقة لا ندري لماذا هذا الموقف من دور النشر هذه تجاه الشعراء والقاصين السعوديين: هل هو موقف فني وتسويقي؟ ام موقف لا اخلاقي؟ بحيث انها تستغل قدراتهم الاقتصادية على دفع تكاليف طباعة ما يكتبونه، فتطبع لهم، ولا بأس بعد ان تسلم لمؤلفه نسخته الخاصة به، ان تركن النسخ الاخرى في كراتين، لانها في نظرها لا تساوي اجر شحنها للخارج. اما يكن طبيعة هذا الموقف من قبل دور النشر هذه فالمصاب جلل، الا ان الاحتمال الثاني يدعونا الى سوق العزاء للحداثيين السعوديين الذين كانوا يعتقدون ان حداثيتهم لا بد ان تشفع لهم لهذه الدور فيعاملون مثلما يعامل ابناء هذه الملة الثقافية واتباع هذه النحلة الفنية في البلدان العربية الاخرى.

منذ اشهر هذه الدور الوانعة في هذا المسلك دار الجديد اللبنانية التي يكفي ان تدفع ما يزيد على الالف دولار فتطبع لك حتى وان كنت من المجاهيل في ادب بلادك.

ولسائل يسأل: لماذا يقبل هؤلاء في هذه العلاقة غير المتكافئة بينهم وبين هؤلاء الناشرين؟ في تقديرنا ان السبب وهو اعتقادهم ان هذه الدور حينما يطبعون فيها ستمنحهم المشروعية الفنية والثقافية في البلدان العربية مثلما كانت التقاليد الثقافية السارية ايام زمان تقضي بان تلجأ المواهب الجديدة الى كبار النقاد لتنفحهم بمقدمة لتكون بمثابة جواز مرور للقارئ. احد النقاد السعوديين يعلق على هذا الامر قائلاً: اذا كنا في السعودية مع توفر القدرة الشرائية لدينا لم نقرأ نتاج بعض هؤلاء الا من خلال اهداءاتهم فكيف يكون الحال مع القارئ العربي الذي سيوفر نقوده لما يعتقد أفيد وأمتع قرائيا؟

«المرأة والساطور» واللعب على الوتر الإنساني المؤلم

مقارنات بين الشاشة والحياة

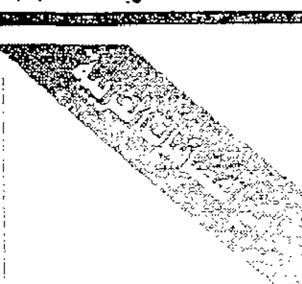
القاهرة: «الشرق الأوسط»

«اقسم ان هذه القصة حقيقية وحدثت بالفعل». كثيرا ما نسمع هذه الجملة من المخرج أو مؤلف الفيلم ليبرر ويدلل على منطقية الاحداث وامكانية تصديقها. والحقيقة ان هذه الحجة خاطئة. اولا لان كل قصة أو سيناريو يستلهم بعض احداثه من الواقع بالكم والرؤية التي تتفق مع مبدعي الفيلم، وثانيا لان الفن في النهاية يجسد عالما قائما بذاته معتمدا على منطقية الاحداث حتى لو كان الفيلم لا ينتمي للتقليدية العتيقة. ومن هنا لا يعتمد نجاح فيلم «المرأة والساطور» للسيناريست والمخرج سعيد مرزوق على ان احداثه وقعت بالفعل لأن الجمهور لم يات للمقارنة حيث يتفاعل ويتعامل مع العمل السينمائي فقط بشخصياته وملابساته وصراعاته. ومثلما قدمت نبيلة عبيد دورا مستلهما من الواقع في فيلم «هدى ومعالي الوزير» تقدم لنا هنا شخصية سعاد في بعد انساني اجتماعي انقلب الى اجرامي حيث تنخدع في النصاب العالمي محمود علوان (أبو بكر عزت) الذي يدعي انه مدير مكتب رئيس الوزراء شخصيا. ودون معرفة وتأكد توافق على الزواج منه، شجعها على ذلك الطمع الذي لمحناه في عينيها في مركزه الاجتماعي رغم ثرائها وامتلاكها شقة فاخرة ورصيدا ماليا يقترب من المليون.. وبعد ايام تفيق من سراب أوهامها لترى امامها انسانا ساديا شرسا شاذا في كل شيء يذيقها المر ويسلبها كل اموالها متعمدا اهانة آدميتها لأقصى درجة حتى تقتله وتمثل بجثته جزاء نذالته وسواد افعاله.اهم ما يميز الخط الدرامي في الفيلم اعتماد السيناريست على سرعة تواتر الاحداث واشتعال الصراع بايقاع سريع وحصره بين سعاد ومحمود مع اعطائنا اشارات تحذيرية عن النصاب من خلال البير (عبد المنعم مدبولي) الذي سرقه محمود مما ساهم في تفاعل المتلقي الايجابي مع الضحايا وتعاطفه معهم. نجح السيناريو في اجبار المشاهد على احتقار محمود فيفرح من داخله لقتله أو لمجرد اختفائه.

سر نجاح الفيلم انه يطرح قضية تمس كل انسان بسلاسة ولا تخص فئة بعينها ويضرب بعنف على الوتر الانساني الشجي بإلحاح، فرفع من درجة حرارة الترقب لتفاصيل الصراع ونتيجته رغم ان الفيلم مقدم بأسلوب «الفلاش باك» حين اكتشف ضابط الشرطة (ماجد المصري) اشلاء آدمية، وبالبحث توصل لسعاد. وبالتالي تم حصار المتفرج في كهف من اللهاث الدائم للمتابعة متأرجحا بين التعاطف والانفعال والكره والتقزز. وقد ترك السيناريست مساحة جيدة للأداء التعبيري التمثيلي باعتماده على الجمل الموجزة وقلة الشخصيات، ثم استخدم سعيد مرزوق سلطاته كمخرج وترك الملعب السينمائي ترتع فيه موسيقى راجح داود الرائعة الذي يتألق من فيلم لآخر بتفهمه الواعي جدا هنا لتعدد المواقف وتدرجها بين الحب والشك والصدمة والذل والانتقام.واذا كان المخرج قد نجح في قيادة عناصر الفيلم مثل مونتاج سعيد الشيخ الجيد، فقد كان للأداء دور بالغ الاهمية في انجاح الفيلم فلاحظنا تنافسا جميلا بين نبيلة عبيد المتفهمة لمشاعر المرأة جيدا وتدرج ادائها طبقا لتراكم الاحداث مع تجسيد لحظات الصدام والتصادم والذهول والظلم بعمق وخبرة. وارتفع اداؤها في مشهد الاعتراف بقوة لأنها بعد ان سردت مأساتها انكرت الجريمة لانها في الواقع لا تستطيع ذبح حمامة فلم تصدق نفسها انها قتلت وبهذه البشاعة. ثم توالت الاعترافات بين مرحلة الوعي واللاوعي ليخبرنا المخرج في نهاية الفيلم بكلماته ان هذه السيدة سجنت ولم تعدم. وبعيدا عن القضاء الواقعي فقد اعطاها الجمهور العذر من داخله بما يكفي.. اما أبو بكر عزت فقد تفهم دور الآفاق الحقير وجسده بذكاء ونذالة يحسد عليها مع تطعيم دوره بقليل من خفة الدم دون أن ننزلق للتعاطف مع الكوميديا خاصة في مشاهده مع مدبولي الذي يضيء أي لحظة يظهر فيها على الشاشة.







التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.30 حديث اليوم 12.35 الأسرة في رمضان 01.20 منكم واليكم 02.00 فترة برامج الاطفال 04.40 جاوب واكسب 05.30 حديث الافطار 06.35 طاش ما طاش 07.15 خلك معي 07.37 مسابقة رمضان للكبار 10.00 مسلسل شمس لا تغيب 01.05 ليالي رمضان 02.00 مرايا 97 ـ 02.40 فرقشة 03.45 مسلسل عذاريب 05.25 دعاء السحر

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 لوحات من التاريخ 9.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وأشكال من التراث 11.20 مآذن في سماء أوروبا 11.45 احباب الله 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني عمر بن عبد العزيز 14.30 مسابقة في رحاب القرآن + فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك كوميديا 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 طاب مساؤكم 19.00 احداث وشخصيات 21.00 موجز الاخبار العربية 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 من قصص السيرة 22.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 مسلسل «الأمير المجهول» 13.00 كل مودة (اعادة) 14.45 في المطبخ 15.00 مسلسل «ابي المنقذ» 15.30 الصحة اليوم وغدا 16.00 مسلسل «مستر ايوب ومسز عنايات» 17.28 اذان المغرب 17.45 مسلسل دعبل لخو دعبل 18.15 مسابقة رمضان بيت القصيد 18.25 سلسلة مشاهير العرب 19.00 فوانيس سندريلا 19.30 الكاميرا الخفية 20.00 الاخبار الرئيسية 20.25 النشرة الجوية 20.30 مسلسل «ويبقى الحب» 21.30 فوازير نيللي ـ زي النهاردة 22.00 سهرة سينمائية 23.30 آخر الانباء 00.00 فوانيس سندريلا ـ إعادة 00.15 منوعة يا شادي الالحان 01.15 مسلسل «اماليتا»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 11.30 سلسلة دينية «خلق فسوى» 13.00 الاخبار 13.30 المسلسل العربي: «خان الحرير» 14.15 حفل غنائي شعبي 14.35 سلسلة دينية: «من قصص الانبياء» 15.00 سلسلة ترفيهية: «لحظات حارة» 16.00 سلسلة دينية: دليل الإنسان لفهم الإيمان 16.30 إعلان عن مواقيت الإفطار 17.15 المسلسل الجزائري: «مكاش قانون يا عزوز» 18.05 أذان الافطار 18.30 المسلسل الجزائري «فانتازيا» 19.30 اسكاتش فكاهي «شدو الحزم» 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 الكاميرا الخفية 21.00 سلسلة دينية ثقافية: «صورة وصورة» 22.00 مسرحية جزائرية ـ إعلان عن مواقيت الإمساك في أوروبا 23.30 برنامج وطني ترفيهي «ملجوا الافكار» ـ إعلان عن مواقيت الإمساك بالجزائر 00.30 برنامج ثقافي خاص برمضان 01.30 حفل غنائي اندلسي 02.30 المسلسل العربي: «مسحور على مائدة أشعب» 03.30 سلسلة ثقافية «آثار وفنون اسلامية» 04.30 سلسلة ثقافية: «عبير وعبر» 05.00 المسلسل الديني: «تحت ضلال السيوف» 06.00 سلسلة دينية «مكارم الاخلاق»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللحن المفقود 10.30 أحلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.15 اثنين على الهواء 11.30 أكلات بكل اللغات 2.07 أماني وأغاني 13.15 المسلسل العربي 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 أذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.19 اعلانات 17.29 الفوازير 17.49 اعلانات 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «اللص الذي أحبه» 19.35 ابراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة ابوه لا 20.30 مسلسل عربي «الدولار المقلق» 21.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 24.45 الجائزة الطايرة 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولمَ لا !) 01.30 الأمير المجهول 02.15 من اغاني الافلام 03.00 فيلم عربي، مسرحية 04.35 مسلسل القضاء في الاسلام 06.30 أصيل في السيرك الكبير 06.50 عرض البرامج 07.45 ايمن استاذنا الظريف

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 منوعات 08.00 كيف وليش 09.30 نهاركم سعيد 11.30 بيت خالتي 14.30 الكاميرا وين 15.00 نقطة عالهوا 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 وتبقى الاحزان 18.00 مسلسل ماريا مرسيدس 19.00 برنامج الكاميرا وين 20.30 مسلسل اوراق الزمن المر 21.30 فيلم السهرة 23.30 زمن الاقوياء 00.30 منوعات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

13.00 مسلسل «مرفوع مؤقتاً من الخدمة» سمير غانم وجيهان نصر 14.30 برنامج «مائدتي» 15.30 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل «بيت تسكنه سمرة: حياة الفهد وسليمان الياسين 17.00 برنامج صور وخواطر ـ تقديم محمد العوضي 18.00 سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل «عودة السندباد» ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للأوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي 22.30 مسلسل ضد التيار: فاروق الفيشاوي ومشيرة اسماعيل 23.30 مسلسل «لا يبقى غير الحب» سعد الفرج وفايزة كمال 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.15 حديث الصائم 15.50 منوعات غنائية 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.40 حقائق الاسلام 18.10 اسكيتشات هزلية مغربية 18.40 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 0.30 2 الاخبار الرئيسية 21.10 عندي سؤال: «حكايات الطيب لعلج» 21.20 برنامج رمضان والناس 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 المسلسل العربي «الابطال» 00.20 المجلة الدولية 01.10 منوعات غنائية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 دليل الشباب إلى العالم 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 أحداث لها تاريخ (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 دين ودنيا 11.40 كرتون 12.00 بالهنا والشفا ـ أطباق رمضانية 12.30 دراما دينية ـ البيت الصالح 13.30 برنامج ابحار /اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الأخبار 15.10 أذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.45 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.00 فوازير رمضان/اللص الحلو مع سمير غانم 6.30 لبرنامج مسابقات /حزر مين مع طارق علام 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.50 صلاة التراويح 19.00 نشرة الأخبار 19.35 سهرة وجوائز 19.50 المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة» 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.45 المسلسل التاريخي ـ العباسيد 22.45 سهرة وجوائز 22.50 برنامج أبحار مع مفيدة فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الأخبار الأخيرة 00.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم/ اعادة 00.50 سمور على مائدة اشعب 01.50 دراما دينية/اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي «دمعة ألم» 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي «الفاتحون» 01.00 موجز الأخبار 02.00 مسا الفل 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 فترة دينية 03.30 فترة دينية 04.00 بلا مزح 04.30 حلونجي يا اسماعيل 05.00 شو هي الغنية 06.00 الأخبار 06.30 مسلسل عربي «شيء في صدري» 07.30 عالهوا مع رولى 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

أوربيت ـ الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «المشاغبات والكابتن» 02.00 فيلم «الشيطانة التي احبتني» 04.00 فيلم «قطار الليل» 06.00 فيلم «المخدوع» 08.00 فيلم «دائرة الشك» 10.00 افلام من الذاكرة ـ فيلم «لن اعود» 12.00 برنامج وثائقي ـ روجر مور 13.00 فيلم أمهات في المنفى 14.00 اسرار الشاشة (الحلقة 15) 16.00 الفيلم الكوميدي «اقتل مراتي ولك تحياتي» 18.00 الفيلم الغنائي «دنانير» 20.00 عرض اول فيلم «الفقراء اولادي» 22.00 اسرار الشاشة (الحلقة 15)

أوربيت ـ الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 برنامج على الهواء (إعادة) 12.30 مسلسل سوري «الثريا» 13.30 مساء الخير أوربت 14.00 برنامج من لبنان ألف صحتين 14.30 برنامج مكارم الأخلاق 14.45 برنامج الإسلام والعصر 15.00 أذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري «الثريا» 17.00 أذان وصلاة العشاء 17.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 18.30 برنامج شخصيات في حياتي 19.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 20.00 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري الفدان الأكبر

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الانكيباء 08.46 ريحانة اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستنطقون الوسلم ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «أيام التحدي» 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.30 لطفي بوشناق 15.33 صنيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يقرؤ المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 أوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 الاسلام وقضايا المجتمع 23.05 بنك المعلومات ـ لقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 بيتي بيروت 01.44 شمس الاسلام ـ اعادة 02.26 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الكل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

تشاهد اليوم

الفضائية الأردنية

«إربح مع التلفزيون» يجوب شوارع الأردن

تجوب المذيعة ايمان طوالبة، رفقة الكاميرا، الميادين والساحات العامة والشوارع ضمن المسابقة الرمضانية «إربح مع التلفزيون» والذي يخصص كل يوم جوائز مالية، مقدارها 300 دينار اردني مكافأة على الأجوبة الصحيحة.

تتضمن الأسئلة معرفة المناطق والمواقع السياحية والأثرية في الأردن، وأخرى تعتمد على الذكاء، وذكر اسماء بعض الشخصيات. وتتخلل اللقاءات، لقطات لمشاهد، واغاني مرتبطة بالإجابات.

MBC

«سهرة وجوائز».. أربع مرات في اليوم

تقدم نشوى الرويني على شاشة MBC سهرة وجوائز على الهواء مباشرة. يتألف البرنامج من اربع فقرات، الأولى وهي فقرة السؤال الرياضي وجائزتها 100 دولار، والثانية فقرة السؤال العلمي وجائزتها 2000 دولار، الثالثة وهي فقرة خير جليس، التي تضم تعريفا لأهم الكتب التي الفت في الحضارة الإسلامية وجائزتها 2000 دولار. اما الفقرة الرابعة فهي فقرة الشخصيات العربية والإسلامية والعالمية، وجائزتها 5000 دولار، ليكون مجموع الجوائز المقدمة يوميا 10.000 دولار.

ينتج البرنامج محطة MBC، من تأليف الدكتور نجم عبد الكريم و أعداد عاد المناصفي وتقدمه نشوى الرويني اربع مرات في اليوم، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى منتصف الليل بتوقيت جرينتش.

نشوة الرويني مقدمة «سهرة وجوائز»

الفضائية التونسية

«بيت القصيد» مساهمة في نشر الأدب العربي

مناجات شعرية من تراث ابرز الشعراء العرب، تتغنى بها نخبة من اشهر الأصوات العربية، وديع الصافي ولطفي بوشناق وشادي جميل في اطار مسابقة يومية مفتوحة لكل المشاهدين على مدى شهر رمضان.

المسابقة عبارة عن مساهمة في نشر الشعر الفصيح واحياء فن سرعة البداهة والإرتجال وتطوير الذوق العام في الفن والأدب.

الأبيات المختارة هي ابيات شائعة، والسؤال من القائل؟ اما الجوائز فهي اجهزة تلفزيونية ومكتبات.

تلفزيون البحرين يعرض الجزء الثاني من «حزاوي الدار»

المنامة: من هناء بوحجي

يابى الثنائي راشد الجودر واحمد يعقوب المقلة الا ان يتركا مشاهدي شاشة التلفزيون في البحرين في تشوق يغلفه الشك حتى اللحظات الاخيرة عما اذا كانا سينتهيان هذا العام من حلقات مسلسلاتهما التراثية التي يعدانها كل عام لتعرض في رمضان.

وعند زيارة «الشرق الأوسط» لموقع التصوير في قرية المالكية القريبة من البحر حيث شيدت ديكورات لمساكن تراثية قديمة تزين حيطانها الشبابيك القديمة بالزجاج الملون وتطل من سقوفها اخشاب «الدنجل» وفرشت افنيتها بالرمل البحري ينهمك احمد يعقوب المقلة، مخرج الحلقات وطاقمه الفني بالعمل على مدار الساعة في اعداد حلقات الجزء الثاني من «حزاوي الدار» والذي عرض الجزء الاول منه في 15 حلقة خلال النصف الثاني من رمضان الماضي. وينتظر كل يوم انتهاء مؤلف الحلقات راشد الجودر من حلقة اليوم التالي.

ويعتبر «حزاوي الدار» العمل الرابع للثنائي حيث قدما في السابق القصص والامثال التراثية في حلقات «البيت العود» و«فرجان الاول» و«ملفى الأياويد».

وباستثناء الاعمال الاولى التي يتم الاعداد لها مسبقا الانتهاء من تصويرها قبل بدء الشهر الكريم، فان العامين الماضيين شهدا تصوير الحلقات يوما بيوم، وفي بعض الاحيان يتم اعادة بث الحلقات القديمة للايام التي لا يتم الانتهاء من تصوير حلقاتها.

وهذا العام اختصر عدد الحلقات الى عشر حلقات تعرض خلال الثلث الاخير من رمضان.

ويضطر الطاقم الفني الذي يساهم في اخراج عمل هذا العام للوجود والإقامة في الموقع حتى موعد الانتهاء من الحلقة الاخيرة مع نهاية الشهر.

ويجتذب هذه الحلقات التراثية اهتمام معظم مشاهدي التلفزيون في البحرين، فهي تعيد لكبار السن ذكريات الماضي بتفاصيلها اليومية، بينما يحرص الكبار على ان يشاهدها صغارهم ليرسخوا في اذهانهم ما درج الآباء والاجداد عليه. وغالبا ما ينتظر المشاهدين الاشرطة التي تتضمن اغانيه. وتسمع في المقاهي الشعبية وفي عدة اماكن حتى يحفظها الجميع.

ويقول مخرج الحلقات «احمد المقلة» لـ «الشرق الأوسط»: ان حلقات هذا العام عبارة عن قصص بنيت على اشعار قديمة وتعد في اطار تراثي بتفاصيله الدقيقة.

ويضيف في هذه الحلقات الزاجرة «اداة استخراج الحياة من الآبار التي بنيت على ابيات شعر أيجي علي اليمبرة وأيجي علي التينه وكذلك الضحية» و«اسطورة الرامندة» و«موزة وعلي» و«ضحكة الموت» وبنت النوخذة.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ امين سابق للامم المتحدة
2 ـ ضد يسار ـ موعد
3 ـ ضمير متصل ـ عالم له نظرية التطور
4 ـ اسال ـ تطير
5 ـ اداة جزم ـ وجع ـ للتعريف
6 ـ مطرب وممثل مصري
7 ـ من الطيور الجارحة ـ رقود
8 ـ من الفواكة ـ تقرض
9 ـ يجيب ـ جيدة الصنع
10 ـ حرف نصب ـ لا يقرا ولا يكتب «معكوسة»

● عموديا

1 ـ من ثلاثية نجيب محفوظ
2 ـ من الخضروات ـ ضد شمس
3 ـ سقي ـ مطلب
4 ـ من شخصيات الف ليلة وليلة
5 ـ نغم ـ حرف جر
6 ـ اعير ـ قوية وشديدة
7 ـ مدينة فرنسية ـ ضد كاذبة
8 ـ يكرر ـ آمال
9 ـ اداة نصب ـ للتعريف ـ يكمل
10 ـ حب ـ الأسى

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ب	ل	■	ي	ب	ا	ر	و	م	ح	1
ي	■	ه	ر	و	ف	ا	غ	ن	س	2
ر	■	ا	ه	ل	■	ب	ا	غ	ا	3
و	ا	■	ن	و	د	ي	■	و	ن	4
ت	ل	م	■	ن	ي	ت	■	ل	ب	5
■	ن	ا	س	ي	ن	■	ت	ي	ن	6
د	ا	د	ق	ا	■	ت	ب	ا	ث	7
ع	ز	و	ي	■	ب	ن	د	■	ا	8
د	د	ن	■	س	ب	ا	ي	■	ب	9
■	ح	ا	ن	ب	■	م	د	ح	ت	10

عصام بوخالد يقدم نص «جيمس بروم لين» في بيروت

واقعية تستلهم العبث

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

برقة وحساسية لافتتين قدم المخرج اللبناني اليافع عصام بوخالد باكورة اعماله على «مسرح بيروت» تحت عنوان «تريو»، القصة المأخوذة عن نص العبثي جيمس بروم لين «الزملاء الثلاثة»، والذي كان قد عرض للمرة الاولى في لندن عام 63 ومن ثم على مسارح عدد من العواصم الاوروبية.

وقد بدت «تريو» عصام بوخالد رغم عبثيتها الضمنية مشغولة باسلوب دقيق ومدروس ومختمر على نار هادئة. فالنص اساسا يفتقد الى حدث مركزي او قصة دراميية ذات حبكة بينة، ويعتمد بشكل خاص على حوارات تنساب تصاعدية لتكشف تدريجيا عن اعماق انسانية حادة في تمزقاتها وارقها واضطرابها. ورغم البؤس الذي يخيم على الاجواء، فإننا نعجز طوال فترة العرض عن القبض باصابع اليد على حدث جلل يمسك باطراف الملل والضجر الذي تعاني منه الشخصيات.

وقد تدبر عصام بوخالد امر هذا النص الهارب من مقتضيات المقاييس المسرحية الكلاسيكية المعهودة ليجعل من المرئي والملموس وسيلته الابلغ لاطلاعنا على الجوانيات الشعورية للابطال التائهين في خوف ضبابي. وهو ان حافظ على جوهر النص الاصلي الا انه عرف كيف يحذف ويضيق ويغير حيث تستدعي الحاجة ليجعل من خشبته مكانا لبنانيا قلبا وقالبا بلهجة عامية مترفعة وهموم تلامس روح المتفرج وتأسرها.



لحظة صدام جماعي.. مشهد من مسرحية «تريو»

شخصية الدخيل

تبدأ المسرحية بحوارات بين انس (زهدي نصار) وبرهان (ابراهيم ابو خليل) تنم عن وحشة وعزلة تعسة، فهما شريكان في غرفة بسيطة لا يعرفان كيف يخترقان حدودها الضيقة للنفاذ الى الآخرين. الاول خاض الحرب وها هو بعد انقضائها ما يزال يتحدث بشهية عن العنف والقسوة ويرى كل ما حوله تافها بلا قيمة، والثاني يهوى تركيب الطائرات البلاستيكية الصغيرة ويبقى منهمكا بتهدئة غضب انس رغم انه لا يقل عنه اضطرابا والما، فهو مكسور ومجهد وان كانت له طبيعة سمحة. والحوار بين الاثنين لا تبتهج اطرافه الا حين يتحدثان عن جود (برناديت حديب)، الفتاة اليافعة التي تجود على ايامهما الجافة باطلالة عاطفية يتقاسمانها برضى. وهي الاخرى، من ناحيتها ترتاح الى التناقض التكاملي بين الشخصيتين، وتلمس في زياراتها المتكررة لهما، تحذيرا لرغباتها المتخلخلة. جود تحب الاثنين معا وهما يبادلانها العاطفة.

لكن وتيرة الحوارات في الغرفة المغلقة على الثلاثي الهائم في فراغ الملل وجنون البحث عن مخرج، ينكسر بدخول رجل غريب (فادي ابي سمرا) الى الغرفة وهو يقدم نفسه كانه آت ليحطم الجمود داعيا الى اصلاح جهاز الراديو وشراء تلفزيون ينقل اخبار العالم اليهم.

ويستغل المخرج مناسبة ظهور الشخص الرابع ليتخلص من نمطية العرض ويقطعها بمفاصل مشهدية سريعة تشبه تناوب الصور الفوتوغرافية المتلاحقة.

وكانما عدسة خفية تنقل الينا بكبسة زر لمحات مجمدة من يوميات معيشية، فمرة ياكلون ومرة اخرى يلعبون او يتحادثون او ربما يتخاصمون، لكنهم في شتى الاحوال يبحثون عن مذاق ما ينتشلهم من البلادة.

انما الدخيل الذي هو ايضا افراز من نوع آخر لحرب ضروس ومجتمع يتفتت، يبدو بمرور الوقت مدفوعا بحب الامتلاك، فيستولي على قلب جود ومن ثم على جسدها، ويقتنص فرصة التفرد بالغرفة ليدفع بالثلاثة الى خارج المكان، غير مبال بجود التي ظنت انها بلقائه وجدت ضالتها.

مفاجأة اللامعقول

وقد توسل عصام بوخالد اكثر من نهج ليجعل من الخواء الروحي والشعور بالضياع والخوف والحذر اشياء مرئية متمثلة امام العين، وكأنما هدف الى متعة تكاملية بين الحواس تعزز الاستغراق الاندماجي في عالم المأزومين الاربعة الذين ما ان يستسلموا الى الدعة واللامبالاة حتى تعود وتشحذ اضطراباتهم شحنات صدامية اليمة.

فالغرفة شبه خاوية كأرواح سكانها والمكان مرسوم بخطوط بيضاء تشكل اضلاع الغرفة التي يتصدرها مربع مرسوم بالابيض، وهو ليس نافذة تطل على مشهد ما، انما مجرد نمط هندسي يقعر بخدعة بصرية خلفية الحجرة ويعطيها امتدادا وهميا. امامنا كنبة وطاولة صغيرة حولها اربعة كراسي وممثلون يؤدون ادوارهم بعفوية غضة فيما تتميز جود بمرونة جسدية تكثف بايحاءاتها انسحابنا الى ماضيها المغلف بالممنوعات القمعية. ثمة انهيارات فردية وجماعية تترافق مع اهتزازات لاركان الغرفة وكان جوانبها تستعد للتداعي والسقوط.

ليس من قتل او اغتيال او سفك دماء في «تريو» انما نفوس متصدعة لا ترى من العالم غير دخان واشلاء احلام قديمة تبتعد وتتلاشى.

مفاجآتان حملتهما مسرحية عصام بوخالد، الاولى سارة لان الخشبة اللبنانية متعطشة الى تجارب شابة تخترق وتناقس وتقف الى جانب جيل الرواد، والثانية مقلقة لان «تريو» التي يفترض انها عبثية بدت اقرب الى الواقع منها الى اللامعقول.

فهل هي مهارة المخرج تلك التي جعلت من نص «جيمس بروم لين» لبنانيا كانه قطعة من صلب يومياتنا، ام اننا في غمار الفوضى والارق دخلنا حيز اللامعقول ولم نستفق بعد لندرك مواقعنا.

فبعد «المغنية الصلعاء» ومن ثم «الكراسي» ها هو مسرحي لبناني آخر ياتينا بحيثيات جديدة لدهشتنا، تبدو انها تشبهنا... وتشبهنا الى حد مرعب.

مسرحية معرض الحيوانات الزجاجي لـ «تينيسي وليامز» في روما

عدم التفاهم أقسى من القنبلة النووية!

عروض اجنبية

عبد الرحمن البيطار

ما الصلة التي تجمع بين شاعر مغمور يعيش احلامه ويكسب قوته في مستودع للبضائع وكاتب مسرحي مشهور ولد عام 1915 واثار فيلمه «اللعبة الحسناء» Babydoll غضب زعيم الكاثوليك في اميركا الذي دعا اتباعه لمقاطعة الفيلم ورد زعيم البروتستانت الذي دافع عنه في حملة دعائية واسعة؟

والجواب هو: الكاتب المسرحي «تينيسي وليامز» الذي الف عام 1945 مسرحية «معرض الحيوانات الزجاجي» The Glass Menagerie والتي يروي فيها سيرته الذاتية بصيغة يتحدى فيها الزمان والمكان ويمكن تمثيلها في اي بلد لانها تؤكد حق الانسان في الخيال والامل رغم قسوة الحياة واحتمالات الفشل. هذه المسرحية يجري عرضها حاليا في روما، ومن المقرر عرضها في مدن ايطالية اخرى في شتاء العام المقبل. وكانت قد اعيدت مجددا الى مسارح برودواي في نيويورك عام 1994 حين قامت الممثلة المعروفة جولي هاريس بالدور الرئيسي فيها. وفي اوائل هذه السنة صدر كتاب جديد عن حياة وليامز يعتبر ابرز كتاب عنه لانه اعطى المؤلف رسائله الشخصية وحاوره مطولا قبل وفاته سنة 1983. وقد اعترف فيه ان امه هي التي اوحت له بشخصية الأم في هذه المسرحية وكذلك اخته المريضة المعوقة وهي على قيد الحياة الآن وعمرها 85 عاما.

معركة الحساسية

تضاهي شعبية المسرح الاميركي في ايطاليا شعبية السينما المستوردة من هوليوود، ويتميز ذلك المسرح بعمق التاليف وسلاسة اللغة والحوار، حتى حين يترجم النص من الانجليزية الى الايطالية او العربية او اي لغة اخرى. واحسن المؤلفين الاميركيين في هذا القرن برزوا بعد الحرب العالمية الثانية من امثال تينيسي وليامز وآرثر ميلر (مؤلف: موت البائع المتجول) ويوجين اونيل (مؤلف: رحلة اليوم الطويل) وما زالوا يحتلون المقام الاول، لذا ترى المسارح الايطالية ممتلئة بالمتفرجين الجادين كلما عرضت مسرحيات هذه المدرسة الحديثة كما يحصل في مسارح لندن وباريس ونيويورك حين تعرض المسرحيات الموسيقية الرائجة مثل شبح الاوبرا والقطط والبؤساء.

تحظى مسرحية معرض الحيوانات الزجاجي باهتمام جمهور روما حيث تعرض في مسرح عريق هو مسرح جيوني القريب من كنيسة القديس بطرس في مدينة الفاتيكان والذي تملكه الممثلة الاولى في المسرحية وقد تم انشاؤه في الثلاثينات وعمل فيه عمالقة التمثيل في ايطاليا مثل عائلة دي فيليبو، ثم تحول الى صالة سينمائية وعاد مسرحا بعد احياء شعبية المسارح في ايطاليا وبعد ان اشترته الممثلة المذكورة منذ 15 عاما لتقديم الاعمال الكلاسيكية الراقية، ولعل ديكوره يذكرك بفن الديكو ولا سيما لونيه الاحمر والاسود. يطرح وليامز في مسرحيته الحالية العديد من الافكار التي عالجها سابقا في مسرحيته الحافلة المسماة الشهوة التي اثارت ضجة صاخبة وبرع في تمثيلها مارلون براندو وفاز مؤلفها بجائزة بوليتزر الادبية. وتتطرق تلك الافكار الى طبيعة الجنس الغامضة والخيانة والايمان وفساد اميركا الحديثة والمعركة بين الحساسية الفنية والمادية الصارخة. وتتمثل الحداثة الثورية لوليامز في هذه المسرحية في الافكار الشاعرية الراقية التي جعلت المسرح يرتقي الى مستوى اعلى مما اعتاد عليه الجمهور الاميركي تلك الايام، حين ارتبطت افكار الثقافة والشعر بالمثقفين المنعزلين عن فئات الشعب، وكان هاجس وليامز الدائم ان يقدم في مسرحه الشخصيات التي لم يحالفها الحظ.

تدور احداث المسرحية في مدينة سانت لويس بجنوب الولايات المتحدة في اوائل الثلاثينات اثناء الازمة الاقتصادية الخانقة وتحكي قصة امرأة هجرها زوجها تواسي نفسها بذكريات شبابها الباهر بينما يسعى ابنها الشاعر المغمور الذي يكسب قوته من خلال عمله الممل الى التخلص من سيطرة امه، في حين تحتفظ ابنتها الخجولة المنطوية على نفسها بمجموعة من الحيوانات صنعت من الزجاج. تحاول الأم ان تجد عريسا لابنتها وتطلب من ابنها ان يدعو للعشاء احد اصدقائه في العمل على امل ان يصبح العريس المطلوب. وتنتهي المسرحية بجو اليأس الذي سيطر على الولايات المتحدة اثناء الازمة الاقتصادية في الثلاثينات وبشعور الاحساس بالوحدة والحب الضائع، بينما يتخللها الامل وحاجة الانسان الى الخيال والاحلام. تضم المسرحية اربع شخصيات: امندا وينتغفيلد (وقامت بالدور الممثلة المعروفة اليانا جيوني) وهي الأم ذات الشخصية المميزة بحيويتها المضطربة التي تتشبث بذكريات الايام الغابرة والمعجبين الذين كانوا يلاحقونها باستمرار، ولانها لم تصب بالارتياب وجنون العظمة، فانها تثير اعجابنا كما تستدر عطفنا، لان فيها لمحة من البطولة ولمحة من الرقة الممزوجة بالحماقة. اما الشخصية الثانية (وقامت بالدور الممثلة الشابة مارينا لورنزي) فهي ابنتها لورا التي فشلت في رؤية الحقيقة فآثرت العيش في الاوهام واحلام اليقظة، ولعل مرضها اثناء الطفولة جعلها عرجاء منطوية فاقدة الثقة بنفسها وذات طبيعة هشة، بحيث اصبحت مثل مجموعة الحيوانات الزجاجية القابلة للكسر. والشخصية الثالثة (وقام بالدور الممثل الموهوب توماس تراباكي) تمثل ابنها توم الذي يروي القصة، ورغم ميوله الشعرية فانه لم يجد عملا الا في مستودع للبضائع ويتصرف وكانه ضحية افكار والدته وانتقادها له.

متأنقون في محيط قاتم

فالشخصيات الثلاث هذه تمثل الخائبين في الحياة، وآخر شخصية تظهر في المسرحية هي الزائر (ويؤدي الدور مينو ماني) جيم اوكونور، وهو شاب لطيف يمثل رجل الشارع العادي في اميركا.

تميز اداء الممثلة اليانا جيوني التي تشبه الممثلة السينمائية القديمة ذات الشهرة الواسعة اوليفيا دي هافيلاند بفن راق يعكس واقعية طبيعية وتعبيرا مزج بين الدراما والكوميديا. وكان بقية الممثلين في نفس المستوى الراقي للأداء، وحققت المسرحية نجاحا بفضل الجو الذي خلقه المخرج الفارو بيكاردي واستعماله المتميز للاضاءة التي لم تتطلب الواقعية، لأن المسرحية تروي قصة من الذاكرة لذا لم يكن المسرح مضيئا وبدا وكانه لحدى لوحات الرسام الشهير الجريكو: الشخصيات مشعة ومتألقة بينما الجو المحيط بها قاتم وهذا ما اراده المؤلف نفسه. اما الموسيقى التصويرية فقد اعتمد اغلبها على نغمة تتكرر من حين لآخر وعلى بضعة الحان من موسيقى الجاز التي تعبر عن جو الجنوب الاميركي وتلك الحقبة من الزمن، وتلمح الى الحيوية السطحية التي يتشبع بها النص مع ضرب من الحزن المستمر.

نخرج من المسرحية بعد نشوة استغرقت ساعتين معجبين بموهبة مؤلفها الذي تجرأ على كتابة قصة حياته وتصوير مجتمعه ونفسيات شخصياته التي بث فيها الحياة بذلك التمثيل الطبيعي الناجح، وكأننا كنا نعيش بانفسنا تلك الحقبة وحياة تلك العائلة الحالمة، وقد جسد تينيسي وليامز باسلوب مدهش الحوار بين شخصين لا يستطيعان التفاهم معتبرا هذه الحالة اقسى من آثار القاء القنبلة النووية في نهاية الحرب العالمية الثانية حين كتب المؤلف هذا العمل الفني الخالد.

مشهد من مسرحية «معرض الحيوانات الزجاجي»

عرب وعجم


محمد اولاد محند


الدكتور الامين محمد عثمان

● **زيد الرفاعي** رئيس وزراء الاردن الاسبق نائب رئيس مجلس الاعيان يقوم بجولة اوروبية حاليا. وتستغرق هذه الجولة بضعة ايام ومن ثم يعود الرفاعي الى عمان لمباشرة مهام اعماله.

● **العميد حسن الغلاسي** الملحق العسكري بسفارة الامارات العربية المتحدة في موسكو وجه الدعوة الى السفراء والملحقين العسكريين في السفارات العربية والاسلامية بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● **عز الدين الخطيب التميمي** قاضي القضاة ومستشار العاهل الاردني للشؤون الاسلامية يزور دبي حاليا، للمشاركة في حلقة تلفزيونية في برنامج «اللقاء المفتوح حول القدس».

● **الدكتور خالد بن محمد العنقري** وزير التعليم العالي السعودي رئيس مجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية رأس اول من امس الجلسة الرابعة لمجلس الجامعة تم خلاله الموافقة على تعيين اعضاء هيئة تدريس على رتبة استاذ مساعد ومنح الدكتوراه والماجستير لعدد من منسوبي الجامعة والموافقة على اعتماد نتائج امتحانات البكالوريوس للفصل الدراسي الاول بكليات الجامعة ومعاهدها في الخارج.

● **الدكتور الامين محمد عثمان** المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية يزور حاليا بريطانيا. وتستغرق الزيارة بضعة ايام حيث يلتقي خلالها العديد من اصدقائه وزملائه في العاصمة البريطانية.

● **الأميرة بسمة** شقيقة العاهل الاردني قامت بزيارة اطفال جمعية رعاية اسر الشهداء في مدرستهم بعمان وذلك ضمن جولتها في اطار حملة البر والاحسان.

● **وهيب الشاعر** مدير عام سوق عمان المالية، يعود الى عمان من رحلته الحالية في لندن، نهاية الاسبوع الحالي بعد اجراء مباحثات مع مسؤولين في الهيئات الرقابية والبنك المركزي البريطاني للاطلاع على التجربة البريطانية في مجال الرقابة المالية والاساليب الحديثة في التداول وبورصة لندن.

● **الدكتور مصطفى حمزة** المستشار الاعلامي لسفارة مصر في موسكو وجه الدعوة الى عدد كبير من ممثلي الجاليتين المصرية والعربية لحضور حفل الافطار الذي اقامه بمناسبة شهر رمضان المعظم.

● **محمد اولاد محند** السينمائي المغربي المقيم في باريس غادر لندن عائدا الى العاصمة الفرنسية، بعد زيارة عمل قصيرة الى بريطانيا.

حساء «الحريرة» متعة المائدة المغربية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

يعتبر حساء «الحريرة» التقليدي عنصرا أساسيا في موائد الافطار الشعبية في المغرب، وتتكون طبخة الحريرة على الخصوص من الحبوب الجافة، الحمص والفول والعدس، بالاضافة الى الارز والعجائن الغذائية والدقيق والبيض واللحم، وتعتبر الطماطم الطرية والكرفس والقزبر من الضروريات التي لا تقوم الطبخة بدونها، دون الحديث عن التوابل المختلفة، مما يجعل «الحريرة» وجبة غنية بكل المقاييس.

والطماطم اساسية في هذه الوجبة حيث تمنحها نكهتها الخاصة وطعم الحموضة المميز. وتحتوي وجبة حريرة لكل ستة افراد على ما بين كيلوجرام وكيلوجرامين من عصير الطماطم مما يجعل من هذ النوع من الخضر أكثر استهلاكا خلال شهر رمضان حيث تصل اسعارها إلى مستويات عالية نظرا لارتفاع الطلب.

غير ان العام الحالي يختلف عن السنين السابقة. فالعرض يتميز بوفرة لم يسبق لها نظير وبجودة عالية، مع انخفاض في الاسعار التي لم تتجاوز ربع اسعار الطماطم ذات الجودة العالية في العام الماضي.

وينطبق المثل العربي «مصائب قوم عند قوم فوائد» على الوضع الناتج عن تضرر قطاع التصدير من جراء الاضطرابات الجوية التي عرفها المغرب خلال الشهرين الاخيرين، خصوصا توقف محطات التلفيف الناتج عن الفيضانات وانغلاق الطرق. ويقول مشرف التصدير لدى احدى المجموعات المغربية «رغم ان جودة الثمار عالية إلا ان التصدير لم يعد ممكنا نظرا لعمر الطماطم، فالتأخير الذي تسببت فيه الاضطرابات الجوية جعل الانتاج الذي كان مهيئا للتصدير يتجاوز حدا معينا من النضج أصبحت معه هذه الخضرة غير قادرة على تحمل ما بين 20 الى 30 يوما من النقل قبل أن تصل الى المستهلك العالمي دون أن تفسد، فلم يبق امامنا من حل سوى تسويقها محليا».

وأدت وفرة العرض الى نزول الثمن في الحقول الى حوالي 40 و 50 درهما للصندوق، ويتراوح سعر البيع بالقطاعي في الدار البيضاء ما بين درهمين و3 دراهم للكيلو من الطماطم ذات الجودة العالية مقابل 10 دراهم في العام الماضي لجودة أقل.

أما القطاني فقد أصيب المضاربون على الغلاء بخيبة كبيرة، بل وخسارة فادحة، ويقول أحد المتتبعين «منذ ثلاثة اشهر تهافت بعض التجار على تكديس بعض المواد الكثيرة الاستهلاك في رمضان تحسبا لارتفاع اسعارها مع دخول هذا الشهر الكريم، وقد ادى هذا التهافت الى ارتفاع اثمان المواد المستهدفة خصوصا القطاني وبعض الحبوب، لكن مع بداية رمضان ادى انزال هذه المواد بكميات وافرة للسوق الى انخفاض اسعارها، خصوصا ان المغاربة يعلمون انه لا يمكن تسويق مخزوناتهم خارج رمضان بالنسبة لبعض المواد كالحمص والجلجلان».

وهكذا نزل ثمن الجلجلان من 22 و25 درهما خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى 14 درهما فقط خلال الاسبوع الاول من رمضان.

أما الحمص فيقول أحد المتتبعين «لم يكن المتعاملون يتوفرون على اية معلومات حول حقيقة المخزون المتوفر بالاضافة الى انتشار اشاعة مفادها ان المحصول المحلي ضعيف جدا خلال هذا الموسم، وهذا ما دفع عددا من التجار الى استيراد كميات كبيرة من الحمص وتخزينها استعدادا لرمضان، لكن مع دخول رمضان ونزول السلع من المخازن الى الاسواق ادى ارتفاع العرض الى انخفاض ثمن الحمص بحوالي 3 الى 5 دراهم، وحسب الجودة التي تقاس بحجم الحبة فإن السعر الحالي يتراوح ما بين 11 و15 درهما للكيلو بالنسبة للعيار الكبير وبين 8 و10 دراهم بالنسبة للعيار الصغير، وفارق السعر بين المؤسسة الخازنة وتاجر الجملة في الرحبة لا يتعدى درهما واحداً».

أما العدس فقد كان انتاج الموسم قياسيا مما أدى الى انخفاض الثمن بحوالي 50 في المائة بالمقارنة مع العام الماضي.

ويقول متتبع للسوق «بالنسبة للقطاني عموما فإن التوجه العام للاسواق يتحدد في طريق مديونة في الدار البيضاء حيث تقف الشاحنات المحملة بالسلع، وهناك تجرى معاملات كبيرة ما بين الثالثة ليلا والسادسة صباحا قبل افتتاح الرحبة. ونظرا لحجم هذه المعاملات فإنها تحدد التوجه العام للأسعار في السوق، ومنذ أيام كان العدس يساوم في هذه السوق الليلية بحوالي 3 دراهم للكيلو»، وخلال الأيام الاولى من رمضان تراوح ثمن العدس في رحبة الدار البيضاء ما بين 5 و6 دراهم للكيلو بالنسبة للانتاج المحلي وما بين 8 و 10 دراهم للكيلو بالنسبة للعدس المستورد من كندا.

أما الفول فقد ظل سعره مستقرا حول 6.5 درهم للكيلو في سوق الجملة، وبخلاف باقي القطنيات فإن الفول يعرف اقبالا متواصلا خلال العام.

مائدة الإفطار في رمضان تتوسطها «الحريرة» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

نعم ولا للحداثة

وصلتني هذه الرسالة الكريمة من صديقنا القديم عبد الفتاح الحايك من دمشق يهاجمني فيها على مهاجمتي للحداثة ويقول:

«تعرف يا سيدي انك وآراك وأفكارك تدخل قلوبنا. ولكني دائما اختلف معك في نقطة واحدة هي هجومك المستمر على الحداثة في الرسم والشعر وبقية الفنون. ولا اريدك ان تظن اني اعشق هذا الغثاء في الفن، او هذه الثرثرة التافهة في ما يسمونه الشعر الحديث... لا ابدا. فانا احب ان اتقيأ عليها كما جاء في زاويتك يوم الخميس 19 ديسمبر. لكن ألا ترى معي ان علينا ان نعطي الحرية لكل انسان ان يكتب ما يكتب، ويرسم ما يرسم، ويطرح ما يريد من آراء وافكار، ونسمح للانسان ان يجرب ويقدم ما لديه بحرية كاملة؟ أليس من واجبك وانت الداعي للحرية والحوار ان تكفل لغيرك حريته في التعبير؟ انا اعلم وانت اكثر علما بأن دكتاتورية الرأي تسحق الابداع».

اخي عبد الفتاح، اسمح لي بأن القي عليك كلماتك، فأقول: يا سيدي انك وآراءك وافكارك تدخل قلبي ايضا. انا معك في اتفاق تام بشأن هذه النقطة. انني لا اعترض على كل منتجات الحداثة. انني مثلا معجب جداً باشعار السياب وغازي القصيبي والكثير من شعر بلند الحيدري. معجب ايضا باعمال بيكاسو وورودان وفايق حسن وجواد سليم في الفنون التشكيلية. معجب ايضا بموسيقى سترافنسكي ورخمانوف وشستكوفيش. ما اكرهه من الحداثة هو هذا الغثاء الذي يصدر من بعض الشعراء والفنانين الذين يعتقدون ان عليهم واجبا من السماء بأن يأتوا بشيء جديد وغريب وغير مفهوم مهما كان ذلك. يحاولون الحصول على الشهرة عن طريق خالف تعرف. هؤلاء قوم لا اطيق صبرا عليهم.

وانا ايضا ثائر عليهم من زاوية الالتزام الاجتماعي. شعوبنا العربية متأخرة، واكثريتها امية. وحتى المتعلمين منا ثقافتهم محدودة واطلاعهم ضيق. ليس من الانصاف والشهامة القاء مثل هذه المنتجات العسيرة والضبابية عليهم لنجعلهم اكثر جهلا مما هم عليه من الجهل.

ومع ذلك فأنا معك يا عزيزي عبد الفتاح. ليس من حقنا ان نمنع احدا من ممارسة الحداثة. علينا ان نهتدي بقول فولتير. انني اخالفك في الرأي، ولكنني ساقاتل حتى النهاية من أجل حقك في التعبير عن رأيك. لهم الحق في ان يقولوا ما يقولون، ولكن لي الحق ايضا ان اندد بما يقولون.

هذا ما يذكرني بالمهداوي رئيس محكمة الشعب في عهد عبد الكريم قاسم. في تلك المحكمة التي كانت اقرب الى السرك منها الى محكمة، انطلق المهداوي بالقاء خطبة من خطبه الشهيرة بكوميديتها، بيد ان المتهم ظل يقاطعه بالكلام. اخيرا ضاق رئيس المحكمة ذرعا بالمتهم فخاطبه قائلا: «يا اخي خليني اتكلم! يعني رئيس المحكمة ما عنده حق في حرية الكلام بالبلد؟!».

بعبارة اخرى، يا سيدي، للحداثيين ان يقولوا ويكتبوا ما يشاؤون. ولكن أليس الحق في ان استسخف ما يكتبون وينشرون؟

منافق افندي



للأطفال بين السادسة والثانية عشرة
مسابقات خاصة للرسوم ومعرض للنحت في جدة

جدة: من محمد المنقري

ينظم بيت الفنانين التشكيليين بجدة عددا من المسابقات الخاصة برسومات الاطفال بين السادسة والثانيه عشرة على امتداد ليالي رمضان.

يشارك في هذه المسابقات اطفال ويشرف عليها الفنان التشكيلي عمر طه ويشاركه مدير التسويق بمركز الجمجوم التجاري موقع المسابقة. ويقدم في كل ليلة العديد من الجوائز المادية والتقديرية للاطفال الفنانين تشجيعا للروح الابداعية ولانماء الشعور بالفنون الجمالية لديهم.

من ناحية ثانية افتتح في اتيليه جدة للفنون معرض المنحوتات الرخامية للفنان السعودي علي الطخيس الذي يقدم نماذج متطورة لفن النحت النادر في الساحة الفنية محققا دهشة الحاضرين لما يمتاز به من عمق الرؤيا الفنية التي تخلق من صمت الحجر كتلة لا تستسلم للرؤية الواحدة.

كما نظم الاتيليه حفلا تكريميا للفنانين عبد الله الشيخ وعبد العزيز عاشور وعلي الطخيس بمناسبة حصولهم على جوائز متقدمة في كل من مصر والكويت والامارات وشارك في التكريم الفنان طه الصبان والبنك الأهلي التجاري بجدة.

وترعى غدا الاميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز معرض الفن الرفيع للفنان العالمي جاي بيرشاك بقاعة رابية للفنون. وتحمل اعمال الفنان روح التراث السعودي والعربي القديم ومفردات لوحاته عبارة عن تصوير للمباني والمشربيات وايقاعات الشرق الاسلامي.

أخبارهم في كل مكان

● **حسن ابو صبيح** رئيس قسم التعليم في مديرية عمان الاولى تقرر ترفيعه الى الدرجة الخاصة.

● **محمد بن فهد آل عبود** المدير التنفيذي لوكالة بشرى للحملات الاعلانية وبحوث التسويق في الرياض وجه الدعوة لعدد من رجال الاعمال والاعلاميين لحضور مهرجان توزيع جوائز مسابقة الفائزين الألف وذلك في اسواق المجد والذي سيقام يوم الاحد المقبل.

● **الممثل أحمد العماري** أحد أبرز وجوه المسرح المغربي على امتداد العقود الثلاثة الماضية، أصيب بوعكة أدخل إثرها إلى أحد مستشفيات الرباط لتلقي العلاج.

● **الفنان المغربي أحمد العمراني** يعرض أحدث إنتاجه التشكيلي في رواق المعهد الثقافي الفرنسي في فاس من 3 إلى 23 من الشهر الحالي، ويشمل هذا المعرض لوحات زيتية ومنحوتات خشبية.

● **الدكتور بشار جليلاتي** استشاري العيون في مستشفى باقدو والدكتور عرفان باشر عمله بعد تمتعه بإجازته السنوية التي قضاها في الولايات المتحدة الاميركية.

مواليد

● **محمد مهيوب جنيد** من قسم المسابقات في الشركة السعودية للابحاث والنشر في جدة رزق وحرمه مولوده الثاني اسمياه «خالد» لينضم الى شقيقه «حسام».

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي
المتسولون يزدادون في الكويت في المناسبات الدينية

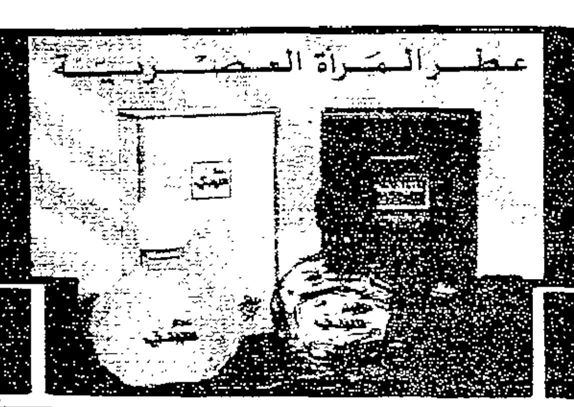
الكويت: من غنيم محمد المطيري

كشف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد خالد الكليب أن الكويت يرسل لها في المواسم الدينية مثل شهر رمضان أعداد كبيرة من المتسولين موجهين من قبل منظمات خارجية بهدف جمع الاموال من الصدقات والزكاوات وما يقدمه المحسنون، ويتم تحويل تلك المبالغ الى من يقوم بتنظيم هؤلاء المتسولين.

وكشف الكليب ان اعداد المتسولين ياتون الى الكويت في اوقات متفرقة مستغلين اذونات الزيارة التجارية والعائلية لدخول الكويت لمدة اشهر، الا ان الحملات التي يقوم بها مفتشو وزارة الشؤون والعمل ضبطت الكثير من هؤلاء المتسولين وان معدل ما يحصل عليه المتسول يوميا في الكويت والتي تم ضبطهم بحوزتهم لاحدى المتسولات 1400 دينار كويتي اي ما يعادل 4650 دولارا تقريبا، وهذا المبلغ يتقاضاه راتب موظف قيادي في الدولة. وناشد وزير العمل والشؤون الاجتماعية المواطنين والمقيمين في الكويت بالتأكد من صحة هوية الذين يقومون بجمع التبرعات، مستغلين اسماء جمعيات خيرية حيث تم كشف عدد من الدخلاء على العمل الخيري الذين يضعون صناديق في الاسواق والاماكن العامة لاقناع المواطنين والمقيمين بالتبرع من اجل الخير وهم في الحقيقة لا يمتون للعمل الخيري بصلة وانما يستغلون شهر رمضان المبارك وعواطف المسلمين بالتبرع في هذه الاجواء الدينية.

كما أكد وزير العمل بنزاهة الجمعيات الخيرية الاسلامية في الكويت ووصفها بانها منارة حضارية تشرف المسلمين وتقضي حوائج المحتاجين وتساهم في ازاحة الكرب عن اشقائنا المسلمين في اقطار المعمورة. ونفى ان تكون لتلك الجمعيات اي دور في مساندة الارهاب. وقال ان الكويت والجمعيات التي تقع على ارضها تدعم الاستقرار للاشقاء في البلدان العربية والصديقة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 13 رمضان 1417هـ - 22/1/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6630
London - Wednesday - 22 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6630



يطالب بها وزير العدل الاتحادي

عقوبة السجن المؤبد لمغتصبي الأطفال في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

دعا ايزدارد شميدت - يورتسج وزير العدل الاتحادي حكومة المستشار هيلموت كول الى الاسراع باجراء التعديلات اللازمة على قانون الجزاء الالماني بهدف تشديد العقوبات على مغتصبي الأطفال وبالتالي وضع المزيد من الضمانات ضد عدم تكرر حالات الاعتداء على الأطفال من قبل ذات الشخص.

وقال الوزير الذي اطلق على مقترحاته اسم «كاتالوج الاجراءات الاحترازية» ان ارتكاب جرائم الاغتصاب والقتل بحق الاطفال من قبل الاشخاص انفسهم يتطلب ابقاء هؤلاء المجرمين في السجن بعد انتهائهم لفترة العقوبة وعدم اطلاق سراحهم الا بعد اخضاعهم الى العلاج النفسي السريري وفرض الرعاية الاجتماعية عليهم مع احتفاظ السلطات بحق اعادتهم الى السجن في حالة عدم تحسنهم كاجراء وقائي لحماية الأطفال منهم.

وطالب الوزير حكومته في جلسة خاصة ضمت احزاب التحالف الحكومي وعقدت في بون لمناقشة ظاهرة اغتصاب الاطفال برفع السقف الأعلى للأحكام في قضايا الاغتصاب في المانيا من السجن 15 عاما الى السجن المؤبد، وخصوصا في الحالات التي يرتبط فيها الاغتصاب بالقتل. وتشمل اجراءات الوقاية مقترحات تنص على عدم اطلاق سراح المدان بتهم الاغتصاب بعد قضائه ثلثي محكوميته الا بعد اخضاعه لفحص سريري. اجتماعي دقيق وبعد اخذ موافقة الضحايا. وواضح حتى الآن ان احزاب التحالف متفقة على ضرورة التشديد في العقوبات وزيادة مخصصات علاج مرتكبي جرائم الاغتصاب عموما، لكن الخلاف يدور حول ضرورات «اصلاح كامل القانون الجزائي» الالماني التي يطرحها الوزير.

ويبدو ان ما حفز الحكومة لدراسة هذا الموضوع سلسلة جرائم الاغتصاب والقتل التي هزت المانيا في الاشهر الستة الماضية وثبتت مسؤولية شاب الماني عمره 34 عاما عن احداها على الاقل في حين يحقق رجال الشرطة في احتمال مسؤوليته عن ست جرائم اخرى ارتكبت بالطريقة نفسها. وذكرت الشرطة في حينها ان هذا الشاب سبق ان ادين وحكم عليه بالسجن لمدة 8 سنوات قبل 18 عاما وبتهمة اغتصاب طفلة وقتلها، واطلق سراحه عام 1984 بعد ان قضى ثلثي المدة. وحسب تقديرات وزير العدل الالماني فان تنفيذ مقترحاته التي ينتظر ان تدخل حيز التطبيق في الربيع المقبل سيواجه صعوبات جمة لأن موضوع الاغتصاب ضد الاطفال «لا يمكن حله عن طريق العقوبات فقط». وقال ان مصحات العلاج النفسي والاجتماعي المخصصة لعلاج مجرمي الاغتصاب لا تتسع الا لتسعمائة «مريض» في حين ان عدد هؤلاء المجرمين يصل الى 2600 في المانيا، ولا يعثر حتى المتقدمون طوعا منهم للعلاج على مكان الا بعد انتظار طويل. واضاف الوزير «لسنا بحاجة الى قوانين وأموال فحسب وانما الى طاقم من الناس المختصين والقادرين على مساعدة هؤلاء المجرمين».

وفي ولاية سكسونيا السفلى، التي شهدت جريمة قتل الطفلة كيم كيركوف (10 اعوام) قبل اسبوع، طالب وزير الداخلية جيرهارد جولجوفسكي بعدم اتلاف ملفات المدانين باغتصاب الاطفال والاحتفاظ بها بهدف ملاحقة المجرمين. وقال الوزير ان اتلاف ملف احد هؤلاء ساعده في ارتكاب الجريمة ضد كيم كيركوف لأن رجال الشرطة كانوا يجهلون تاريخ الشاب وسجله الاجرامي المتعلق بارتكابه جريمة الاغتصاب والقتل الاولى عام 1979. وقالت دائرة «حماية المعلومات» بعدم وجود ما يبرر الاحتفاظ بالملفات لمدد طويلة وطالبت الوزير بالتروي، علما بأن القانون الالماني يطالب رجال الشرطة بدراسة ملفات المجرمين ثم اتلافها بعد اربعة اعوام من اطلاق سراحهم (في حالات احكام الشباب) وبعد 5 - 10 اعوام (في حالات البالغين).




رجل إطفاء اثناء عمله يوم امس في اطفاء الحرائق المندلعة في منطقة داندنونج قرب ملبورن باستراليا والتي التهمت 28 منزلا وشردت المئات من السكان (رويتر)

حرائق في أستراليا تهدم منازل وتشرد المئات

ملبورن - رويتر: اتت حرائق على 28 منزلا على الاقل ودمرت غابات وارغمت مئات المواطنين على الفرار من منازلهم في منطقة جبال قرب مدينة ملبورن في جنوب استراليا. وقالت خدمات الطوارئ يوم امس ان حوالي 700 من رجال الاطفاء يكافحون ستة حرائق كبرى في منطقة جبال داندنونج وسط حرارة لافحة تصل الى 38 درجة مئوية.

وقال ديفيد مان المتحدث باسم جهاز الخدمات لرويتر ان رياحا شمالية قوية جافة لا تزال تؤجج نيران الحرائق.

وقال أيان هاميلتون المتحدث باسم هيئة المطافئ ان حريقين كبيرين آخرين اندلعا غرب وجنوب شرقي ملبورن ولكن لم يهددا اي منازل بعد.

وقال هاميلتون انه لم ترد انباء عن وقوع اصابات حتى الآن.

وتعاني ملبورن من حرارة قائظة منذ يوم السبت الماضي مما ارغم منظمو بطولة استراليا المفتوحة للتنس يوم امس على القيام بخطوة لم يسبق لها مثيل وهي اغلاق السقف المتحرك فوق وسط الملعب بعد ان قال اللاعبون انهم يخشون على صحتهم من الحرارة الشديدة.

وأبدى اللاعبون مخاوفهم بعد ان قفزت درجات الحرارة في الملعب الى 50 درجة مئوية يوم الاحد والاثنين الماضيين.

معرفة نسبة الجرائم من حالة الطقس في السويد

استوكهولم: من احمد الركابي

تمكنت الشرطة في مقاطعة اوستريوتلاند في السويد بالتعاون مع معهد الارصاد الجوية في مدينة نورشوبينغ من وضع طريقة يمكن من خلالها التوقع بالفترة الزمنية التي من الممكن ان تشهد تزايدا في عدد الجرائم. والطريقة المذكورة مرتبطة بالطقس الى حد كبير وسوف يتم اختبارها من قبل شرطة استوكهولم التي تأمل من خلال اعتمادها ان توفر ملايين الكرونات في ميزانية نفقاتها السنوية. وفي هذا الصدد يقول كورت نيلسون من ادارة الشرطة في استوكهولم «اننا نعلم بأن الطقس السيئ يعني مشاكل اقل وبالتالي تنخفض الحاجة الى عناصر الشرطة. ولو اثبتت اختباراتنا جدوى هذه الطريقة فمعنى ذلك اننا سنتمكن من تقليص اوقات العمل الاضافي بنسبة كبيرة، هذا اذا سمحت الحالة الجوية بذلك».

بيد ان الطريقة الجديدة كانت قد خضعت الى اختبار دام 22 اسبوعا من قبل الشرطة في مدينتي نورشوبينغ ولينشوبينغ بالتعاون مع الخدمات الجوية. وقد اظهرت النتائج انه من الممكن تفعيل الشرطة بحيث يكون عدد العناصر المطلوبة موجودة في الخدمة في الأوقات التي يتوقع فيها ازدياد عدد للجرائم.

ويقول كريستر هامار من معهد الارصاد الجوية واحد المشرفين على مشروع التوقعات «ان درجات الحرارة تعتبر العامل الأهم في ما يتعلق بنسبة الجرائم المرتكبة، فكلما ازداد الجو دفئا ارتفع عدد الجرائم».

ويبين التقرير الذي لخص نتائج الاختبار الذي استمر لمدة 22 اسبوعا انه من الممكن الثقة بالطريقة الجديدة الى حد بعيد. فعلى سبيل المثال فان هذا التوقع يشير الى ان يبلغ عدد الدراجات الهوائية المسروقة في احدى فترات الاختبار 67 دراجة. وقد ابدى التوقع توافقا كبيرا مع الحقيقة، اذ بلغ عدد البلاغات عن الدراجات المسروقة في تلك الفترة 70 بلاغا. وفيما كان التوقع سرقة 72 سيارة بلغ العدد في الحقيقة 81 سيارة مسروقة. ولم يكن الفرق كبيرا في ما يتعلق بجرائم العنف التي بلغ عددها 20 في الحقيقة بينما توقعت الطريقة المستندة الى الطقس وقوع 19 جريمة عنف.

وتجدر الاشارة الى ان الطريقة المشار اليها لا تعتمد على الطقس وحده لبناء التوقع، الا انه يشكل العنصر الأساسي والأهم. وثمة عناصر اخرى منها على سبيل المثال الأيام التي يتسلم الموظفون فيها اجورهم الشهرية.

أمطار غزيرة في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

هطلت امطار غزيرة في ساعات الفجر الاولى من يوم امس في اغلب انحاء الكويت، ومن المتوقع ان يستمر هطولها خلال الايام الثلاثة المقبلة.

وبلغت كمية الامطار في مطار الكويت الدولي (جنوب غرب العاصمة) التي هطلت اكثر من 9 ملليمترات.

وقال مصدر في ادارة الارصاد الجوية بالادارة العامة للطيران المدني ان سبب هطول الامطار يعود الى «تأثر غرب الكويت بمنخفض جوي يصاحبه امتداد منطقة منخفضة في طبقات الجو العليا». وتوقع المصدر ان تستمر فرصة سقوط الامطار على الكويت خلال الايام الثلاثة المقبلة.

ويشار الى ان كمية الامطار التي هطلت على انحاء الكويت طيلة الاشهر الثلاثة الماضية لم تتجاوز 14 ملليمترا.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

طلال مداح.. مرة أخرى!

منذ اسابيع كتبت عن «طلال مداح».. وناشدت اهلنا في السعودية ان يهتموا به.. وطالبت بتكريمه باعتباره فنانا متميزا اثرى فن الغناء في السعودية والعالم العربي عشرات السنين.. وكنت اظن ان هناك اجماعا على احقية المطرب الكبير في هذا التكريم ولكن الاخ الدكتور «خالد احمد الصالح» من اهالينا ايضا له رأي آخر.. فقد كتب يقول ان الكتاب والصحفيين دابوا على الكتابة عن الفنانين كأنما هم سبب تقدم الامة، بينما تتقدم الامم بعلمائها وباحثيها.. وهم احق بالاهتمام والرعاية والاشادة وليس المطربين والممثلين وغيرهم من اهل الفن الذين اصبحوا مقررا مفروضا على الناس، واصبحت اخبارهم وجبة غداء وعشاء واحيانا فطور لاجيال تتربى على هؤلاء.

واود ان اقول للاخ الدكتور «خالد احمد الصالح» ان الامم تتقدم بفنونها بقدر ما تتقدم بعلومها، ولم نسمع عن امة في التاريخ اهتمت بالعلماء وطاردت الفنانين او تجاهلتهم او وضعت على انتاجهم اسوارا.. واذا كان العلم يغطي حاجات الانسان العلمية فالفن يغطي حاجات الناس النفسية والروحية.. فالانسان ليس آلة تأكل وتشرب وتنام فقط. ولكنه نفس متطلعة الى الجمال وروح تسمو الى الجلال، والمتع النفسية والروحية لا تقل اهمية في بناء الناس عن المتع الجسدية من طعام وشراب وملبس وادوات.. والمانيا تهتم «ببتهوفن» اكثر مما تهتم «بشميدت» مخترع الطائرة القاتلة الشهيرة، وملكة انجلترا منحت اعضاء فرقة «البيتلز» او الخنافس لقب سير تقديرا لفنهم وقالت انهم احسن صادرات انجلترا.

ومصر كرمت «محمد عبد الوهاب» اكثر مما كرمت «علي مشرفة باشا» اول عربي يحصل على الدكتوراه في نظرية النسبية والذي كان تلميذا للعالم الشهير «اينشتين».. وتستطيع ان تجد الف مثال آخر على اهتمام الدول بفنانيها ومطربيها.

ان هذا لا يقلل من قيمة ولا قدر العلماء الاجلاء الذين ينفقون حياتهم في معامل الابحاث ليخدموا الانسانية.. ولكن طبيعة عمل هؤلاء العلماء ليست في حاجة الى النشر كما يحتاج المطرب والفنان.. واخبارهم لا تهم السواد الاعظم من الناس الا اذا نبغ من نبغ فتطير اليه وسائل الاعلام وتشيد بنبوغه وعبقريته.

لعلك يا صديقي تذكر مقولة عالمنا الجليل «ابن خلدون» الشهيرة: اول ما ينقطع من المجتمع عند انحلاله فن الغناء اي عندما تسكت اصوات المطربين يتهاوى المجتمع ويبدأ في الاضمحلال.

ومع خالص التقدير لرأيك، والاحترام لعلمائنا الاجلاء في العالم العربي ولكن عندنا آلاف العلماء و«طلال مداح» واحد.

صباح الخير

سمير عطا الله

مائة اسم من مائة عام - تقريباً

أعلنت القناة البريطانية الرابعة ومكتبات «ووترستون» الأحد الماضي نتائج استفتاء مع 25 ألف شخص حول افضل مائة كتاب صدرت هذا القرن. وقد تصدر القائمة كتاب غير معروف كثيرا لدى القارئ العربي وربما الأوروبي هو ثلاثية «سيد الخواتم» للكاتب ج. آر. آر. تولكين، تحكي قصة الصراع بين الخير والشر في عالم خيالي. وقد خلت من اللائحة كتب الشعر، بما فيها كبار الشعراء الانكليز المعاصرين. وهي ظاهرة ملفتة للنظر في بلاد إليوت وأودن. ولم تبد اللائحة كثير اهتمام بالحركة الأدبية او الفكرية الفرنسية برغم انها نقلت الى الانكليزية بكثافة نادرة بعد الحرب. وهكذا لم يسجل على اللائحة سوى كتاب ألبير كامو «اللامنتمي» ومطولة مارسيل بروست «استعادة الأشياء التي مضت». وغاب سارتر كما غاب مالرو. من البريطانيين غاب كبير المؤرخين ارنولد توينبي وحل بدلا منه مرتين جورج اورويل في نقده للحالة السياسية البشرية. وسادت الرواية الاجتماعية على اللائحة وغابت السير السياسية ايضاً، الا من سيرة نلسون مانديلا: لا ديغول، لا تشرشل، لا كينيدي، لا تاتشر.

المفاجآت في غياب الاميركيين كان اهمها ارنست همنغواي ونورمان ميلر، مع ان جون شتاينبك كان حاضرا في «عناقيد الغضب» وهو عنوان توراتي وصف فيه حالة فقراء مهاجرين الى اميركا، عاد شمعون بيريز فاستخدمه العام الماضي لاحراق جنوب لبنان. ومعظم الكتب الواردة روايات حولت الى افلام سينمائية. كما كان واضحاً ان الـ25 الف قارئ لم يتأثروا كثيرا في خياراتهم بالأسماء التي حملت «نوبل»، اذ قليلاً جدا ما سمي كاتب من الذين اعطوا الجائزة. ولم يرد اسم نجيب محفوظ على اللائحة برغم انتشار كتبه. والعلاقة «العربية» الوحيدة مع لائحة المائة كانت «رباعية الاسكندرية» للورانس داريل، وهو موظف سابق في السلك الخارجي وضع تجاربه في شكل روائي، وبينها «الليمون المر» عن سنواته في قبرص.

ومن الروس ورد اسما اشهر رجلين عرفهما الغرب في عز الحرب الباردة: بوريس باسترناك في «الدكتور جيفاغو» والكسندر سولجنتسين في «يوم في حياة ايفان دينوسيفيتش» الذي حل في المرتبة 89. ومن كتاب اميركا اللاتينية حل غابرييل غارسيا ماركيز مرتين فيما غاب كبير مبدعيها، خورخي لويس بورخيس، الذي يشابه غيابه وعطاءه الفرنسي رولان بارت، وكلاهما مترجمان الى الانكليزية في طبعات كثيرة. لكن النقد والشعر لم يعثرا على مكان ولا على مرتبة الا نادراً.

طبعاً الاستفتاء اجري بين كتاب بريطانيين ولذا كان طبيعياً ان تكون اكثرية الكتاب على اللائحة من بريطانيا ايضا. لكن هل حقاً هذه هي فقط كتب القرن في بلد من اكثر بلدان العالم قراءة وكتابة؟ وهل هذا هو مزاج 25 الف قارئ اختاروا دي. ايتش لورانس، ثلاث مرات؟ وهل يستبدل هؤلاء حقاً «الهندي» روديارد كيبلنغ «بالهندي» سلمان رشدي، طبعاً في غير كتابه القبيح؟ وهل يحضر غراهام غرين ويغيب جورج برنارد شو؟

أحرار طبعاً. هذه آراء 25 الفاً. لم يكن بينهم جنابك. ولا هذا الحبر.

11 قتيلا في غانا وشغب بسبب شائعات عن الأجهزة التناسلية

اكرا - اف. ب: قتل احد عشر شخصا في غانا ممن طالتهم شائعة بانهم يملكون قدرة «خارقة» تتمثل في القدرة على تقليص الاعضاء التناسلية للآخرين.

وقد قتل هؤلاء على ايدي حشود اصاب الهلع افرادها من فقدان ما منحهم الله. كما جرى تعزيز الاجراءات الامنية في المدن الرئيسية في غانا التي كانت مسرحا لهذه الظاهرة الاسبوع الماضي.

ففي بلدة أووتو التي تقع على مسافة ثلاثين كيلومترا من العاصمة اكرا، هاجمت الحشود رجلين قيل انهما يملكان مثل هذه المقدرة وانهالت عليهما ضربا ثم احرقتهما وهما بعد على قيد الحياة. وقال شهود عيان ان القتيلين لمسا شابين مما ادى الى تقليص حجم عضويهما.

واضطرت شرطة أووتو الى التدخل لمنع مجموعة من المتظاهرين المسلحين كانت قادمة من مدينة نسواوام المجاورة للثأر للقتيلين. وتمكنت الشرطة من السيطرة على أووتو التي عاد الوضع فيها الى طبيعته صباح اول من امس.

كما قتل تسعة اشخاص للسبب نفسه منذ يوم الخميس الماضي في العاصمة اكرا، حيث باتت رؤية رجل يسير في الشارع ويده تغطي مقدمة سرواله مشهدا مألوفا. وافادت مصادر مطلعة ان احد القتلى في اكرا هو موظف في وزارة الدفاع.

وكانت وراء حالة الرعب التي اصابت الغانيين شائعة عن ان مجرد مصافحة «ساحر» يملك قوة «خارقة» يمكن ان يؤدي الى اختفاء العضو الذكري او ثديي المرأة.

وتلقت مفوضيات الشرطة في المدن امرا من وزير الشرطة بيتر نانفوري بزيادة الدوريات للحؤول دون وقوع اعمال عنف جديدة.

وذكرت صحيفة «غانيين تايمز» الحكومية اول من امس ان عسكريا سابقا تعرض لهجوم يوم الاحد الماضي في تاكورادي على بعد 180 كيلومترا عن اكرا غربا، بعدما حمله تاجر احذية علنا مسؤولية ضمور عضوه. وتمكن بعض المارة من انقاذ المتهم، واعتبرت المسألة منتهية بعدما تأكد بنتيجة الفحص الذي اجري في مفوضية الشرطة ان عضو التاجر مازال على حاله ولم يصبه اي ضمور.

واضطرت الشرطة ايضا الى التدخل لحماية العديد من الاشخاص الذين وجهت اليهم تهمة امتلاك «القدرة السحرية»، واوقف نحو عشرة اشخاص لمحاكمتهم بتهمة اطلاق الشائعات.

وكانت الحكومة الغانية قد حذرت الشهر الماضي المواطنين من التوجه الى مدينة لومي عاصمة توغو المجاورة لان السكان هناك يعتقدون ان رعايا الدول الناطقة بالانجليزية يملكون القدرة على تقليص الاعضاء التناسلية للآخرين.

لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو - أ ف ب: اعلن مسؤولون محليون في طوكيو يوم امس ان 71 شخصا على الاقل توفوا في دور للعجزة في انحاء اليابان اثر تفشي انفلوانزا معروفة باسم «انفلوانزا هونغ كونغ» في البلاد منذ نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت وزارة الصحة اليابانية ان عدد الاشخاص الذين يعانون من هذا المرض والذين يعالجون في المستشفيات هو الاعلى في اليابان منذ عشر سنوات. واعلنت الاجهزة المختصة ان عدد اليابانيين المصابين بالفيروس بلغ خلال الاسبوع الذي انتهى 46540 شخصا في انحاء البلاد مقابل 25087 خلال الاسبوع الذي سبقه.

نكتة اليوم

القاضي: الم اقل لك في المرة الماضية انني لا اريد ان ارى وجهك مرة اخرى؟
اللص: لقد قلت ذلك للشرطي فلم يصدق كلامي!





ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 6 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية